



لبلة:

أخاف الوحدة والجنون



شهره لأول حوار مع قائد مخابرات فتح الهارب من الإعدام

مبارك في أمريكا

ملفات ساخنة ومواصف صهيونية

نزال السدوي: أنا مضطهدة ومقشورة

حسن التهامي: الأسد كان مستعداً

الترقيع على كامب ديفيد

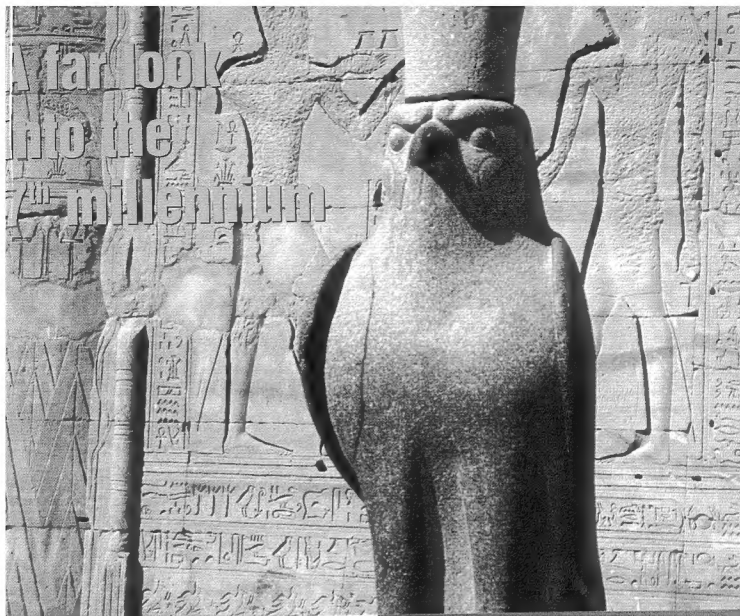
جيسي: رجال الأعمال أفسدوا علاقتي

مع أحمد بهجت

لبنان

قنابل ودموع وصمود





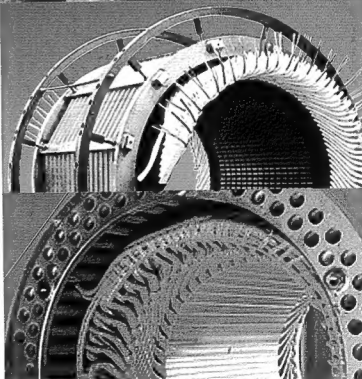
REPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية في السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاص بأصلاص الموتورات بجميع أنواعها حتى قدرة ٥٠٠٠ هـ.ك.وات والمحولات حتى قدرة ٢٠٠٠ ك.ف.أ

السيك REPELCO

ELECTRIC REWINDING & REPAIR

8, Street 279 - New Maadi - Cairo - Egypt
Tel.: (202) 7544884 - 7544885 - 7544886
Fax: (202) 7544887



مبارك طلب تأجيل زيارة لحدود إلى ما بعد واشنطن جولة ثلاثية عربية لعبدالمجيد والحص وابن علوى لتنفيذ قرارات دعم لبنان

■ القاهرة - الأهرام العربي

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - بأنه تجرى حاليا اتصالات مكثفة بينه وبين الدكتور سليم الحص - رئيس وزراء ووزير خارجية لبنان - وكذلك يوسف بن علوى - وزير خارجية سلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة - للبحث والتشاور فى صيغة التحرك الثلاثي لكل من الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن الإسراع بتنفيذ قرارات مجلس الجامعة الأخير للدورة ١١٣ التى عقدت الأسبوع قبل الماضى فى بيروت، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والنود المتعلقة بدعم لبنان سياسيا وماليا وإقناع الدول العربية بسرعة تسديد حصصها المالية طبقا لقرارات القمم العربية ومجلس الجامعة لمساعدة لبنان.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد فى تصريحات لـ «الأهرام العربى» إن التحركات الثلاثية المرتقبة بشأن مساعدة لبنان عربيا ودوليا، ستتخذ العديد من القنوات والجهد، حيث إن هناك اتفاقا حاليا للقيام بجولة ثلاثية للأمين العام للجامعة ورئيس الوزراء اللبناني وكذلك يوسف بن علوى، تتضمن زيارة العديد من العواصم العربية لقاء القادة والرؤساء العرب ووزراء الخارجية للبحث فى إمكانية مساعدة لبنان، ودعم تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية الخاصة بدعم صندوق المقاومة اللبنانية، وتقديم المساهمات العاجلة لإعادة بناء وتعمير مرافق البنية التحتية الأساسية فى جنوب لبنان، وكذلك الاتفاق على تحركات سياسية عربية مشتركة لدى الإدارة الأمريكية وبول مجلس الأمن الخمس للتدخل لدى إسرائيل لحثها على سرعة الانسحاب من جنوب لبنان، وتنفيذ القرار ٤٢٥ فى الحال دون قيد أو شرط فى نفس الوقت علمت «الأهرام العربى» أن السلطات المصرية قد أبلغت الرئيس اللبناني أمين لحدود بإمكانية تأجيل زيارته المرتقبة إلى القاهرة لبعض الوقت، حتى منتصف شهر إبريل القادم، بسبب كثرة ارتباطات الرئيس مبارك حاليا، ومنها زيارته الحالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولقاء القمة مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، حيث ستحوز قضايا المسارين السورى واللبناني على أولويات جدول أعمال القمة، وكذلك ارتباط القاهرة أيضا بالإعداد لترتيبات استضافة القمة الإفريقية - الأوروبية التى تستضيفها مصر فى أوائل إبريل القادم، ويشارك فيها أكثر من ٦٧ رئيس دولة ورئيس حكومة، وبالتالي تفضل مصر إتمام الزيارة بعد عودة الرئيس مبارك حتى يتسنى له إطلاع الرئيس لحدود على نتائج اجتماعاته فى واشنطن ومضمون الاتفاقات التى تم التوصل إليها مع الإدارة الأمريكية بشأن مساعدة المسار اللبناني.

وكان لبنان قد أجرى اتصالات مكثفة مع السلطات المصرية فى الأيام الماضية لاتفاق على تحديد موعد لزيارة الرئيس إميل لحدود إلى القاهرة فى إطار جولته العربية التى ينوى القيام به لتقديم الشكر لمصر وبعض العواصم العربية التى ساندت لبنان فى محنته، وتقديم المعونات العاجلة بعدد عمليات القصف الإسرائيلى الذى طال محطات الكهرباء والبنية التحتية الشهر الماضى، فى الوقت ذاته تستعد مصر والأردن وقوس والمغرب وقطر وسلطنة عمان، وهى الدول التى تربطها علاقات تطبيع مع إسرائيل لتقديم ضمانات إيجابية لمجلس الجامعة العربية عبر مندوبى هذه الدول فى الجامعة العربية خلال الاجتماع التكميلى لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين فى الأسبوع الثانى من إبريل، حيث ستعقد هذه الدول مجتمعة بالتجاوب مع قرارات مجلس الجامعة الأخير فى بيروت والخاص بتحجيم التطبيع مع إسرائيل وربطه بالتحرك الإسرائيلى إيجابيا فى اتجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية : الفلسطينية والسورية واللبنانية.



■ مبارك



■ لحدود

العناوين

في هذا العدد

- أسامة سريانا يكتب عن العرب وإمريكا ص ١٣
- المشهد السوداني يفضّص في رمال متحركة ص ١٨
- عبدالعظيم حماد يكتب: اعتذر البابا... متى يعتذر الرومان؟ ص ٣٠
- مباركا في أمريكا.. الملفات الساخنة وعواصف اللوبي الصهيوني ص ١٤
- د. عبدالمنعم سعيد يكتب عن دليل الملف الذي إلى مقاومة العولمة.... ص ١٩
- ١٠٠ مليار جنيهه تكاليف إعادة إعمار العراق ص ٤٢
- ٣٣ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية ص ٤٣

■ عادل حمودة
يكتب عن ظهور
العزاء وظهور
الشورت الساخن
ص ٥١

■ د. عادل صادق يكتب عن الأم..... ص ٥٤

■ ناج الصمود على رأس زوجة
مانديلا المصرية ص ٧٠

■ أمهات لا يعرفن الأمومة: ص ٧٢

■ الشيخ خالد الجدي يواصل البحث عن
أسرار سميرة البقرة ص ٧٦

■ أمصحووب بنى الأهرامات
بالأسمنت!! ص ٧٨

■ بلبلية: الفن ملأى الوحيد
من الوحدة والجنون ص ٩٢

■ «الشاب» خالد حنا: علم الجاذبية ص ٩٦

العدد ١٥٧ - السنين ١٩ ذي الحجة ١٤٢٠ هـ - ٢٥ مارس ٢٠٠٠ م

لا عزاء للعمال في مؤتمر العمل العربي

في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي، غيبت سحب السياسة على قاعات الاجتماعات، وتحولت أيام المؤتمر العملي إلى حلبة صراع سياسي، وبين جولات هذا الصراع تجولت حطان حجاج ورصدت كل الأحداث الساخنة.

٢٨



جنيدي ينفي علاقته بغسيل الأموال

لأن محمد حسين جنيدي رجل أعمال مصري من الوزن الثقيل، فإن الشائعات تطارده دائما وسهام الانتقادات تحيط به من كل جانب. ملك عبدالعظيم واجهت جنيدي بشائعات منعه من السفر إلى الخارج وتورطه في عمليات غسيل الأموال وشائعات كثيرة أخرى رد عليها بهدوء شديد.



■ جنيدي

أزمات في لبنان

شاعت الإذمار أن يحمل أصغر بلد عربي على كاهله ما تنوء بحمله الدول العربية مجتمعة. كل شيء يجري في لبنان، يفصح عن هذه الحقيقة. ولأنه ليس من سمع كمن رأى، كانت «الأفهام العربي» هناك في الأرض المشتعلة ممثلة في شرقها مشرقا وبنارها وبنارها وأحمد الأسعد وجيتسبر. وهناك عاشوا أربع أزمات لبنانية أولا الخطأ الفادح الذي ارتكبه الحكومة بإقصاء البياطين الأربعة إلى عمان، وثانيها الثورة المتخفية التي لا تهدم في الجنوب، وثالثها الفتنة النائمة في مخيمات الفلسطينيين التي توشك أن تستنفذ إذا تم تنفيذ حكم الإعدام في قائد فتح سلطان أبو العيسين وربما المعركة المشتعلة بين مجلس النواب والحكومة بعد رفض سليم الحص إعسار سائتين وممازالت الأزمات تتفاعل.

ص ٦٦، ٦٤، ٦٠، ٦٢





رئيس مجلس الإدارة

ایراہیم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد ورئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مدير التحرير

محمد حوشة فیری رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

تاریخ: ۰۷/۰۸/۱۴۰۲

e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٩٦٦٣٢ جنة - الابتدائية - عمارة مصر للطيران -
طريق النخلة: ٦٤٣٦٦٣١-٦٤٣٠١٧٣

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

الورثة يفرضون الوصاية

على جمهورية الدراما

جمهورية الدنمارك في مصر تتحول إلى الملكية حيث تنقلص حرية المبدع في اختيار موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة اسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبدالرحمن على استبعادها من مسلسل «أم كلثوم» وورثة زكريا أحمد يوافقون تصوير مسلسله ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة له سحرية.



نوال السعدواي ليست شهيدة!

تشعر بالضهاد السلطة لها
مذ عهد الزعيم جمال
عبد الناصر، وترى أن الفضل من
أجل قضية المرأة فتح النار عليها
من كل الجبهات، إنها نوال
السعداوي التي باحت بأسرار
كثيرة في حوارها مع محمد بركة،
وقالت له إنها أشهر من
نجيب محفوظ، لكن عند
الغرب.

الضرائب على عدو الفنانين في مصر

على الحجار آخر فنان ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى بين مصلحة الضرائب والغنائم المصريين. وكان صدور حكم بحسبه ثلاث سنوات ونقره مليوناً ونصف المليون جنيه بمذهبه التهرب من الضرائب بدلاً جديداً على ان الوصول إلى حل شامل بين الغنائم والضرائب أمر مستحيل، وهذه الخلفه وصل إليها أحمد فؤاد العالشي.

أهمّات ولكن مذبذبات

فل على مكان... يأتي عيد الأم... فرحاً خاصاً للاحتفاء بالإنجازات إلا في هذا المكان...
 الفلاسفة ما مسجونه بين أربعة جدران... تتحرك بين الضيق والفتور وتحرق خلف
 الأسوار... وتذلل بين القصور... كل هذا... مجرمة... تعاقب مرتين مرة بحكم
 القانون... لم يحكم الأمومة... التي تجعل الأمهات هنا... يتمنين... لو
 أنهن لم ينجبن أبداً...
 من سجين القناطر الخيرية كشف جمال الشكى مشاعره من وراء
 القضبان...



■ كتب: جابر القرموحي

من جهة أخرى يدرس العديد من المنظمات الاقتصادية إرساء بيان القيادة السياسية لتحديد في بعض الحالات في مقدمتها الاعتماد بوضع الصيغة والمواعيد، خاصة بعد إثارة قضية فلسطينية، وسياسية، والبريطانية التي تمثّل وجهها في غشون أخرى على الحدود في وقت لاحق خلال أزمة مستقبل الشرق الأوسط ووقعت في الكورس الفرنسية وتمتدّ الآن إلى ما يتطلب العمل سريعا لحماية الشركات الوطنية العاملة على أرض مصر من جهة أخرى تباين الرأي العام تحتفظها بشكوكها من جهة أخرى، والتي أمر الرئيس المصري بالبحث فيها، وقد ذكره فيها، من أجل أن تتعلم، من خلال ذلك، من قبل الدولة، من قبل الشركة، والحكومة في عام ١٩٦٠.



اول الأسبوع

■ مستعملة (الكولومبيست)
 ■ الجزيرة التي تسمى
 ■ في جزيرة أخرى استعملا
 ■ إلى أن حولت الجزيرة إلى
 ■ ووضح أن ٨٣٪ من الجزيرة
 ■ يتكون من خليط من الرمال في
 ■ الجزيرة مقابل جدرانها
 ■ في جزيرة (باني) الأمريكية للبحر
 ■ السكان قامت بفتح مدينة
 ■ للسياحة الخاصة (البريطانية)
 ■ الأصغر إلى أبعد من ذلك، فبعد
 ■ في جزيرة أخرى



بَيِّنِيهَا الْخَاسِي، كَرَمُ
الْقَلَمِ (٨٠) شَيْخُ

[illegible]

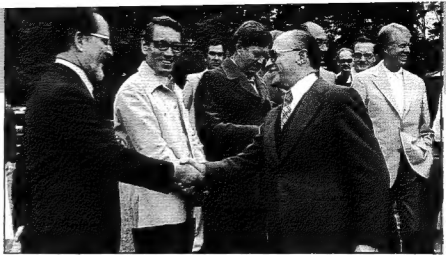
خلافتات حول جدول أعمال القمة الإفريقية، الأوروبية

■ کتب، سوزی الحندی



■ **شعبو اك**

توقعت مصادر دبلوماسية أن يشارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرودر في القمة الإفريقية - الأوروبية الثانية في عتلة في القارة في ٢٠ و ٢١ ايلول القادم، ويتبعهما الرئيس الليبي معمر القذافي من الولايات المتحدة ويحضر ٦٧ رئيس دولة من القارتين. وصرح السفير رضا بيبرس، مستشار وزير الخارجية للشئون الإفريقية - بأن هناك دوافع قد شاركت في الاجتماعات التحضيرية للقمة التي عقدت في جنوب إفريقيا والقارة والارتفاع إلى مستوى الخبراء، وتؤكد المصادر أن هناك اختلافات في وجهات النظر بين منة المنظمة الإفريقية والاتحاد الأوروبي حول جدول الأعمال التي تنظر منظمته الإفريقية (التركيز على مشكلة البونوبية والتصحير وضريبة تشجيع الاستثمارات داخل إفريقيا بينما يسعى الجانب الأوروبي إلى بحث صفاق الإنسان والبيئة والجغرافية). كما تفتقد الدول الإفريقية إلى يتم إنشاء القمة بحيث تعقد سنويا أو كل عامين كقمة تنفيذ قراراته السابقة بينما يصر الجانب الأوروبي على أن تعقد القمة مرة واحدة فقط ويصر المختلفون من جهة الاختلافات بين الجانبين الأوروبي والإفريقي قبل عقد القمة لخروج وسلي طريقين.



■ التهامي يصافح بيجن في منتجج كامب ديفيد بحضور الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر والسادات

تصفي: الأسد كان مستعدا للتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد

■ كتيب، ولاء وحوش

فجر حسن التهامي - المستشار السياسي السابق للرئيس الراحل أنور السادات - مفاجأة مذهلة قبل ساعات من بدء مصادقات الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الأسد في جنيف، التي تهدف إلى تحريك عملية السلام على المسار السوري- الإسرائيلي، قال التهامي: إن كارتر هو المسئول الأول عن عدم تحرير مرتفعات الجولان حتى الآن، وخروجها من اتفاقية كامب ديفيد التي أبرمت بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٨ بعد أن خدع السادات.

وكشف التهامي في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» لثلاثين عاماً عن التفاصيل الحاسمة في قضية الجولان، مؤكداً أن السادات عرفل حضور ذلك حشيم - عاغل الأرين - إلى منتجج كامب ديفيد، مما ترتب عليه عدم مشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد في مباحثات السلام، وقال: إنه عقب مبادرة السلام في القدس قام الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر بتحرير الجولان السلمية نحو صيغة «كامب ديفيد» فوجه الدعوة إلى مصر باعتبارها صاحبة مبادرة القدس التي لقيت اصداءً عالية غير عادية، وركزت الورقة في عرضها السادات في إطار رغبة لعملية السلام على مبدأ الأرض مقابل السلام، وبضرورة الانسحاب الإسرائيلي من كامل الأراضي العربية المحتلة، والتزام تل أبيب بالقرار ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب إسرائيل من هذه الأراضي بما فيها القدس، والصفقة الغربية والجولان وسينا.

وانصاف التهامي - نائب رئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في الوفد المصري الذي شارك في اتفاقية كامب ديفيد - أن كارتر طالب من السادات في أثناء المفاوضات رفع الجولان من الورقة المصرية، يدعى أن حافظ الأسد أقرب وأفضل صديق لأمريكا، وأن واشنطن سوف تمنحه ورقة خاصة بالانسحاب من الجولان، وبالمقابل وافق السادات لثقتة الكبيرة في كارتر الذي كان يعلم بدوره عدم قدرة السادات على إقناع الأسد بالانضمام إلى الاتفاقية، وكانت النتيجة أن طرح المصري في المفاوضات ركز على سينا، والقدس والصفقة الغربية متجاهلاً الجولان بالكامل. وأشار إلى أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، وإنما تجاوزته قبل اختتام الاجتماعات بيومين وتوقيع السادات على المعاهدة، حين غادر الملك حسين عمان متوجهاً إلى لندن، وطالب من السادات أماني غير الهاتف - والكلام للتهامي - بأن يجبر إلى كاتب ديفيد بياترته الخاصة للرفع معه على اتفاقية السلام، ويصطلح بأبعائه ومسئولياته المقررة في الاتفاقية، لكن السادات رفض حضور ذلك حشيم بدعوى أنه لا داعي للاستعجال وأنه من الممكن أن يأتي وحده لوقيع فيما بعد، وقال التهامي: إن السادات فسر له موقفه هذا فيما بعد بقوله: أنا تحت جداً في هذه العملية، ولا يصح أن يخلدنا أحد على الجاهز. واستندت حسن التهامي، مشيرة إلى أن الرئيس حافظ الأسد كان قد غادر دمشق بدوره متوجهاً إلى ألمانيا انتظاراً للمشاركة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وعندما وجد أن ذلك حشيم لم يسافر إلى أمريكا، قرر عدم السفر هو الآخر وعاد إلى سوريا، ويظهر التهامي موقف السادات بقوله: إنه يعكس مشاعر شخصية محضة للسادات تجاه الزعيمين «الأسد والملك حسين» إذ لم يكن للصصلحة العامة أي حساب عنده، حيث بدأت بعد ذلك مناورات مؤتمراً بغداد وجبهة التصدي والصمود، وعزل مصر عن العالم العربي، مع تعجيد الموقف بالنسبة للجولان والصفقة الغربية والقدس لمدة عشرين عاماً تالية.

وتصح التهامي سوريا بالانضمام بما سبق أن اقترع جيمي كارتر فيما يخص تحرير الجولان والقدس والصفقة الغربية باعتبار أن قرار كارتر السياسي بإحلال السلام، وبمع هذه الصيغة، مازال - في نظر التهامي - مغزاً للإدارة الأمريكية إذا أرادت بالفعل تحقيق السلام.

ويقال للتهامي على كلامه وروايته للأحداث الخطاب الذي تم العثور عليه في خزانة رئيس حكومة إسرائيل السابق إسحق رابين الذي يؤكد فيه الرئيس الأمريكي التزمز بلاده بتسليم الجولان، وهو ما يعكس لقيات السابقة لإسرائيل تجاه الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة.

القمة العربية في نوفمبر من كل عام

أكدت مصادر لـ «الأهرام العربي» أن اللجنة الخماسية المكلفة بإجراء الاتصالات اللازمة لتتبنى انعقاد القمة العربية ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماع اللندنيين في الجامعة العربية في أوائل إبريل القادم، وتضم اللجنة مصر واليمن وسلطنة عمان وسوريا والأمين العام للجامعة العربية.

ومن المقرر أن تترشح اللجنة لتصورها بالنسبة لكيفية عقد القمة ودعوتها ومستوى التمثيل بها والاختصاص والتصوير، ومن المنتظر أن تقدم اللجنة على مستوى اللندنيين والأمين بجولة في عدد من الدول العربية قبل وضع هذا التصور الذي سيرعرض على اجتماع مجلس الجامعة في سبتمبر القادم. لبحثه ليتم رفع التقرير إلى الزعماء العرب لإقراره.

وتتبعه الفية إلى تقنين عقد القمة العربية سنوياً في شهر نوفمبر من كل عام. الجدير بالذكر أن اجتماع اللندنيين اللندنيين في إبريل في مقر الجامعة العربية يأتي استكمالاً لاجتماع بيروت والذي بحث عدة موضوعات أساسية، بحيث يختص اجتماع إبريل ببحث باقي الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال مثل الصومال والسودان والعراق وليكويز.

اعترافات مثيرة لحارس دودي الفاييد

■ كتيب، زيم عربي

«الباقى على قيد الحياة». هكذا وصف الإعلام الغربي تريفور ريس - جوائز الحارس الشخصي لدودي الفاييد - وراح ضحيته، دودي نجل المخابرات المصرية محمد الفاييد والأميرة ديانا والسائق هنري بول.

تريفور سيقطع بطرح كتابا في الأسواق بعنوان «حارس شخصي: شهادة الباقى على قيد الحياة الوحيد». حيث يخفي فيه بعد مرور ثلاث سنوات على الحادث الأليم الرواية الحقيقية للحادث، لكي يعيش في سلام. حسب قوله: فطاول هذه السنتين تضاربت أقوال الشهود، ولم تسفر نتيجة التحقيقات عن إجابة شافية، ونهبات الأسرة الملكية البريطانية والفايد الاتهامات، حتى تمكن تريفور ريس - جوائز بعد رحلة علاج مضنية - من الإدلاء.

بتصريحات صحفية، استبعد فيها أية دوى ديانا الزواج، كما اعترف بأن محمد الفاييد حاول منه من نشر مقاطع ملهونة من كتابه، الذي من المقرر طرحه في الأسواق خلال الأسبوع القادم. وأكد رفضه لنظرية المؤامرة لقتل دودي وديانا، ونكر أيضاً أنه من خلال كتابه يرغب في مشاركة الفاييد أجزاءه خاصة أنه فقد والده وهو في السابعة عشرة من عمره، ويعرف تماماً معنى أن يفقد لور، شخصاً عزيزاً عليه.



أزمة دستورية في لبنان بسبب حكم الإعدام

■ بيروت، أحمد الأسد



■ سليم الحسن

أثار مرسوم وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الأسبوع الماضي بحق إعدام اثنين من اللبانيين ارتكبا جريمتين منفصلتين بشكل متعمد مستغلا غياب رئيس الحكومة سليم الحص عن البلاد عاصفة سياسية عنيفة في بيروت لم تهدأ حتى هذه الساعة، فالقضية الحدث شكلت سابقة في تاريخ لبنان اختلفت التاويلات، بشأنها، خاصة عندما تعالت أصوات نواب المعارضة في البرلمان، واتهمت الوزير المر بالديكتاتور، ووصفه البعض الآخر بشهوة الجنوح إلى كرسي الحكم، وفي الوقت نفسه لم يسلم رئيس الوزراء سليم الحص من الانتقادات الحادة التي بلغت حدود التجريح والسماح بالتنازل عن الصلاحيات التي منحها إياه الدستور، فطالب النواب المنة بإجراءات صارمة لتعزيز موقع الرئاسة الثالث في السلطة، وفي خضم الأزمة سارع الحص بالدفاع عن نفسه، وسارع باستدعاء الوزير المر للبحث عن مخرج واحتواء أزمة التوقيع على مرسوم الإعدام، لكن الوزير المر دافع عن نفسه واستند في موقفه إلى أن المرسوم الذي تدور حوله الضجة، هو المرسوم التنفيذي وليس الحكم المزمع الصادرة عن المحكمة، الذي وافقت عليه لجنة الصفو ورئيس الدولة، خاصة أنه يتضمن تحديد التاريخ والمكان وطريقة تنفيذ العقوبة.

وبالتالي فالمرسوم التنفيذي لم يعد موجودا بعد انقضاء المدة الزمنية في ٢٠ مارس الحالي، ولذا فإن الحل الآن يكمن في إصدار مرسوم إداري جديد فاعليات الحكومة اللبنانية وفي مقدمتها الوزير المر اقترحوا على الدكتور الحص سرعة تعديل القانون، حيث يصبح بإمكان أي وزير أن يوقع على المرسوم الإجمالي بالإعدام، ومن المقرر أن تجري مناقشات خاصة بين الحص والرئيس إميل لحود في وقت لاحق، لبيت في هذا الاقتراح كمبرر للأزمة، لكن هذا لم يرض نواب البرلمان اللبناني، ومن جانبه الدكتور سليم الحص دافع عن نفسه وجدد التزامه بالدستور، وأشار إلى أنه يرفض التوقيع على حكم الإعدام لأنه يرى أن لبنان من هم أكثر إجراما وارتكابا مجازر جماعية في حق أبرياء، وهم اليوم يتناولون مراكز رفيعة في السلطة، ولذا سأتسمك بموقفي وأرى أنني على حق لأن الله هو الذي يمنح الحياة للبشر، وهو من يبتكق حق استرداد الله وسط هذا السجال العنيف نظر الرئيس لحود على خط الأزمة، وأكد انجازه التكمال إلى الحكومة، ويعدنا أمر لحود بإيقاف تنفيذ مرسوم الإعدام بانتظار التوصل إلى حل دستوري للمسألة اقترح النائب العام التمييزي في لبنان عدنان عضوم خيارين للخروج من هذه الأزمة، فإما استرداد المرسومين من الرئيس لحود، أو إبطالهما بمرجعة أمام القضاء الإداري المختص.

■ بعد (٣) سنوات من تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة وصلت قوائم الاستثناءات من تطبيق الإعفاء الجمركي بين الدول العربية إلى ٢٩٠٠ سلعة، وانعكس ذلك على حجم التجارة العربية البينية فبلغت ١٢ مليار دولار من أصل ١٣٠ مليار هي حجم التجارة العربية الدولية.

■ أعلنت شركة مسفر لبرامج الحاسب من تطويرها لبرنامج أدوات المترجم الذي يعمل على المساعدة في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ويعد البرنامج الأول من نوعه الذي يعتمد على تقنيات معالجة اللغة في اللغتين العربية(NLP) والطبيعية والإنجليزية، والتي طورتها صفر خلال سنوات طويلة من الأبحاث في ميدان اللغويات الحاسوبية.

■ تقيم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ندوة موسعة لمناقشة موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية التي صدرت منذ أكثر من عام.

وتبدأ الندوة أعمالها يوم الأربعاء المقبل بمحاضرة للكتاب والمفكر الكبير محمد حسنين هيكل يتناول فيها الواقع التطبيقي لما طرحته الخلافات الفكرية والعلمية في مسألة اليهودية والصهيونية.

■ نفت وزارة الإعلام الغربية وجود أي توجه نحو خصخصة وكالة المغرب العربي للأنباء، وأشارت إلى أنه يتم حاليا تحديث وتطوير أساليب العمل بها.

إيران في أول مهرجان للسينما العربية في البحرين

■ القاهرة، سامي كمال



■ سمرا

بين جنبات قلعة «عراد» التاريخية المطلة على مياه الخليج العربي يفتتح محمد إبراهيم الفرح - وزير شئون مجلس الوزراء والإعلام البحريني مساء اليوم - السبت المهرجان الأول للسينما العربية في البحرين بحضور ما يقرب من ٢٠٠ من السينمائيين العرب، بشكل الفنانين المصريين العدد الأكبر منهم وسط احتفاء خاص بالسينما المصرية الأقدم والأعرق والأكثر انتشارا، حيث تعرض في المهرجان ستة أفلام مصرية من بين ٣٦ فيلما تعرضها ١٢ دولة. وسيكون فيلما افتتاح وختام المهرجان من مصر، وهما «أولي ثانوي» بطولة نور الشريف وميرفت أمين وإخراج محمد أبو سيف، و«كلام الليل» بطولة يسرا وأشرف عبد الباقي وإخراج إيناس العفدي. وتشارك مصر في المسابقة الرسمية بفيلم «أرض الخوف» بطولة أحمد زكي وفرح وإخراج داود عبد السيد، و«الأبواب المغلقة» بطولة محمود رمسيس ودر وإخراج عاطف حنا. أما الفيلمان الآخران فسيعرضان في البانوراما المفتوحة وهما «عرق البلح» بطولة شريهان وإخراج رضوان الكاشف و«وجه الشياطين» بطولة محمود حميدة ولبلة وإخراج أسماء فوزي، ورغم أن المهرجان - الذي سيقام مرة كل عامين - مخصص للسينما العربية فإن إيران ستشارك في البانوراما المفتوحة بفيلمين هما «كبة» للمخرج محسن مخملباف - عضو لجنة تنظيم المهرجان - و«التفاحة» إخراج سميرة مخملباف.



■ هيشام

تأمين التجارة الإلكترونية بالإنترنت

■ كتيب محمد عز الدين

في خطوة تبشر بزيادة حجم التجارة الإلكترونية في مصر بدأ بنك مصر استخدام نظم المعاملات الإلكترونية الآمنة (SET) لحماية بيانات حسابات بطاقات السداد عبر الشبكات المفتوحة والإنترنت وضمان حماية حاملي البطاقة والتجار. وقالت هدى شكرى مديرة البطاقات في بنك مصر إن هذه الخطوة تتواءم مع زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت في مصر والذين وصلوا إلى ٢٠٨ آلاف مستخدم بنهاية عام ١٩٩٩ فيما ارتفع عدد بطاقات الفيزا في مصر بنسبة ٣٠٪ ليغطي عدد حائزيها حازر الـ ٢٠٠ ألف شخص من جانبه قال بيكا هو تكان رئيس الإنترنت والشبكات المفتوحة بمؤسسة فيزا العالمية إن التكنولوجيا الجديدة سيتم تنفيذها في باقي المصارف المصرية تبعاً، مشيراً إلى أن نظم المعاملات الآمنة لن تسمح للتجار بالأطلاع على رقم بطاقة المشتري وإنما الحصول على ضمان بأن البطاقة مملوكة عبر مؤسسة الفيزا. وأوضح أنه سيكون مقدور حاملي البطاقات الانتمائية الدخول على الشبكات بجهاز الهاتف المحمول وكامبيوتر الجيب وبعض أنواع الهواتف المنزلية دون الحاجة لاستخدام الكامبيوتر الشخصي الأمر الذي يعنى حرية أكبر في الشراء والتسوق.

وقال مايكل زغبي رئيس منطقة الشرق الأوسط بمؤسسة الفيزا العالمية إن حجم التجارة الإلكترونية سيزيد على تريليون دولار أمريكي باستخدام البطاقات خلال الأعوام الثلاثة القادمة.

الأزهر يحتفل بالفتح الإسلامي لمصر

برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي، شيخ الجامع الأزهر، وبمشاركة لعيف من العلماء والمفكرين من ٣١ دولة عربية وإسلامية، تقام جامعة الأزهر المؤتمر الإسلامي الدولي في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ إبريل القادم، وذلك في إطار احتفالات الأزهر بمرور ١٤ قرناً على الفتح الإسلامي لمصر.

وأكد د. أحمد عمر هاشم - رئيس الجامعة - على أن المؤتمر سوف يشهد مشاركة أكثر من ٥٠٠ داعية ومفكر إسلامي يتناولون الطروفي والأحداث التي واكبت الفتح العربي وتأثيره على المنطقة.



■ في كل مرة تكون المواجهة بين الدور والمبتاور في الحلبة . وفي كل مرة يلقي الثور مصيره المحتوم وتجرح الخيول ، لكن هذا الثور حاول الهروب من مصيره وأعطى ظهره للمبتاور واتجه إلى الجمهور « الأغل » ، في محاولة لتحقيق الانتصار مرة واحدة ، لكنه هذه المرة أيضاً لقي مصيره المحتوم .

أيام الثقافة التونسية

■ كتيب محمد الجلال



■ محمد الغنوشي

بدأت فعاليات أيام الثقافة والفنون التونسية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي، والتي تقام على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة العليا بين البلدين، وحضر حفل الافتتاح الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والسيد محمد الغنوشي الوزير الأول التونسي وفاروق حسنى وزير الثقافة ود. عبد الباقي الهرماس وزير الثقافة التونسي. وتستمر فعاليات المهرجان لفترة أيام بمتحف محمد محمود خليل ومركز الجزيرة للفنون، وتتضمن العديد من الأنشطة الثقافية والفنية بمشاركة نخبة من المثقفين والفنانين التونسيين، كما تم افتتاح معرض التراث التونسي للمخطوطات الأصلية والذي يضم مجموعة نادرة من المصاحف التي يعود تاريخ كتابتها إلى القرنين الرابع والخامس الهجري، فضلاً عن مخطوطات أخرى تكشف جانباً من تاريخ قارة أفريقيا وبعض الدول العربية الأخرى. وأوضح فاروق حسنى أن أيام الثقافة والفنون التونسية تهدف إلى تجسيد صورة متكاملة لحركة الإبداع والتفاعل الفكري والفني داخل المجتمع التونسي الشقيق، وتركز لقاءات وندوات الملتقى على واقع الثقافة العربية في المرحلة الراهنة فضلاً عن إلقاء الضوء على أبرز الاتجاهات والتجارب للفنانين التشكيليين في تونس من خلال المعرض الفني الذي يقام ضمن فعاليات الأيام الثقافية جدير بالذكر أن العاصمة التونسية كانت قد استضافت العام الماضي الأيام الثقافية الفنية المصرية والتي شارك فيها عدد كبير من المفكرين والأدباء والفنانين المصريين.

بوتسوانا تغلق المدارس بسبب «السحر الأسود»

■ كتيب، نيل شرف الدين

أصدرت السلطات في بوتسوانا الواقعة في جنوب القارة الإفريقية قرارا بإغلاق المدارس الابتدائية والثانوية بإحدى محافظاتهما في محاولة منها للسيطرة على مرض هيسيتيري بدأ في الانتشار وسط طلاب المدارس، ثم أصاب العديد من الأهالي أنفسهم هو نوع من السلوك غريب يتمثل في الضحك الهيسيتيري، ثم الصراخ المصحوب بتصرفات عدوانية.

وقالت الحكومة في تبريرها لإغلاق المدارس: إن الظاهرة بدأت بين ٩٤ طالبا ظهرت عليهم أعراض مرض هيسيتيري تمثل في الضحك المتواصل ثم البكاء والصراخ غير المبرر امتد لساعات طويلة، ثم تطور سلوك الطلاب، واتجه إلى العنف، فامتدت أيديهم إلى مدرسيهم بالضرب، وسقط نتيجة لذلك المشروبات من الطلاب والمدرسين في ساحة مدرسة أوكافانجو جونيور الثانوية، بعدها كما تقول الحكومة - انتشرت نفس الأعراض بين بقية طلاب المدارس الثانوية، ثم امتدت إلى المدارس الابتدائية، وأخيرا.. ظهرت على العديد من الأهالي أنفسهم.

وظنت وزارة التعليم في بوتسوانا في بداية الظاهرة أنها نوع جديد من الملاريا المنتشرة هناك، وأصدرت تعليماتها إلى إدارات المدارس بإجراء فحوصات دم لطلابها، ولكن خاب ظنهما حينما جاءت نتيجة الفحوصات سلبية.

أما أولياء أمور التلاميذ والطلاب في جامار فقد قالوا في آخر اجتماع مع المسؤولين عن العملية التعليمية في المحافظة: إنهم متأكدون من أن هناك سحرا وراء ما تعرض له أبناؤهم أو الأهالي الذين بدت عليهم نفس علامات المرض

زراعة الأنف والأذن فوق ذراع المريض!

■ كتيب، محمد عبد الحميد

أصبح من المباح الآن تغيير معظم أعضاء الجسم واستبدالها بقطع غير مصممة حسب مزاج المريض!

هذه الحقيقة أكدها أطباء التجميل في مستشفى قصر العيني في القاهرة بعد نجاحهم في زراعة أعضاء أممية كالأنف والأذن والشرى وأيضا العضو الذكري لمئات من المرضى المتوافدين على المستشفى يوميا ويعانون تشوهات خلقية أو فقدان لأجزاء من أجسادهم نتيجة البتر.

وحول كيفية زراعة تلك الأعضاء، الأممية قال د. مأمون إسماعيل مأمون - استاذ جراحة التجميل في قصر العيني - إن فكرة زرع أعضاء أممية جديدة ظهرت للتغلب على المشاكل الصحية والنفسية السيئة التي تصيب أي شخص ولد بتشوهات خلقية أو استؤصلت أعضاؤه نتيجة لحادث أو مرض خبيث.

وتعتمد تلك العملية على طريقتين إحداهما زراعة أنسجة كاملة التحضير في أماكن خلف الترقوة أو الأذن، بحيث يوضع جهاز على صورة بالونة تزرع تحت الجلد مباشرة في الغدد ويتم توصيلها بصمام يسمح بتدفق الباليونة بالتدرج عن طريق مسلول ملح طبيعي لمدة شهرين حتى يتم الوصول إلى المساحة المطلوبة. كذلك تجري جراحات تغيير الجلد في حالات التشوهات الناتجة عن الحروق.

ويستطرد د. مأمون قائلا إن الطريقة الثانية خاصة بزراعة أعضاء سابقة التحضير كالأنف والأذن والعضو الذكري ويتم زراعتها على ساعد المريض أو منطقة أسفل البطن ويتم خلالها تخليق كامل العضو بواسطة خلايا وغضاريف طبيعية تنمو حسب رغبة المريض لمدة ثلاثة أشهر يتم بعدها نقلها للمكان الطبيعي بجسم المريض الذي يعود إلى ممارسة الحياة بشكل طبيعي.



■ أعلنت وزارة السياحة المصرية عن ارتفاع أعداد السياح المتوافدين على مصر بنسبة ٢٩٪ خلال العام الماضي مقارنة بأعداد السياح خلال عام ١٩٩٨، حيث وصل إجمالي عدد السياح إلى ١٨٤ مليون سائح خلال العام الماضي، وطبقا لمصادر في مجلس الذهب العالي فإن تزايد أعداد السياح يسهم في زيادة مبيعات الذهب في الأسواق. وغير المسؤولين في مجلس الذهب العالمي، الذي يعد من المؤسسات الرئيسية التي تدعم معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل، عن استعدادهم لدعم مختلف الأنشطة التي من شأنها الإسهام في تنشيط مبيعات الذهب في الأسواق المصرية.

■ أعلن ساندري بيرجر - مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأمنية - أن الرئيس كلبتون وماكين أوبرايت يعملان بجهد للوصول إلى نتائج مرضية في قضية السلام على السار السوري.

■ الإسرائيلي، وقال إن كلبتون والرئيس حافظ الأسد وأبوود باراك سوف يجتمعون قريبا في جنيف في هذا الشأن.

■ بمجرد موافقة إسرائيل على إخلاء بعض المستوطنات اليهودية في قطاع غزة سارعت السلطة الفلسطينية إلى عقد اتفاق مع شركة بريطانية تستغل بموجبه حقل الغاز الواقع على امتداد شاطئ غزة.



■ كلبتون



■ د. مأمون إسماعيل

صفحة القرن بين الإمارات وأمريكا

■ باريس، موسى أحمد

عقب السيد شارل إدليست الرئيس العين لجمعية داسو لصناعة الطائرات على صفقة القرن التي وقعت الأسبوع الماضي بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، التي بلغت أكثر من خمسة مليارات دولار قيمة ثمانين مقالة وإف ١٦ بلوك ٦٠، قاتلاً في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية» إن كل العقود التي يتم إبرامها في مجال الدفاع لها مضمون سياسي، وأضاف: إنه بالنسبة لهذا العقد بالذات فإن له مضموناً سياسياً بصفة أساسية.

وأعرب السيد إدليست عن أسفه لأن شركة داسو، لم تمنح الفرصة لعرض تكنولوجياتها المتقدمة الطائرة إف ١٦، مما يؤكد أن إبرام العقد هو قرار سياسي على أكده إدليست أنه كانت هناك ضغوط أمريكية لهذا العقد، واستطرد قائلاً: إن العقدة الإسرائيلية الوحيدة في هذه الصفقة، هي أن أبولتي قد اشترت تنويع مصادر تجميعها، وأن هذا قد يفرى دولا أخرى في المنطقة أحادية المصادر وربما أمريكية المصانع فقد بان تقدم في الأخرى على عملية تنويع مصادر سلاحها.

اغتيال المثقف العرب في إسرائيل!

■ كتب، هيثم أحمد

ساعات حالة من الغضب بين جماعات حقوق الإنسان في إسرائيل بعد التصريحات التي أدلى بها مصطفى الديبراني، أحد أكبر المجاهدين اللبنانيين والمقتل في إسرائيل. والذي أكد فيها تعرضه للاغتيال عدة مرات على أيدي حراس السجن التي سجن فيها بصفة قيام الكوماندو الإسرائيلي باختطافه من لبنان عام ٩٤. وأضاف «الديبراني» إنه ينوي رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الإسرائيلية يطالب فيها بـ ١٢٠ مليون دولار تعويضاً له عن الأضرار المادية والمعنوية التي تعرض لها في السجن. صحيفة «يديوت أهرونت» الإسرائيلية اهتمت في الأخرى بالقضية قائلة إنه من العار أن يحدث ذلك في دولة مثل إسرائيل ذات التزامات على التأكيد أنها واحة للديمقراطية بالشرق الأوسط. يذكر أن الديبراني فجر أزمة كبرى باعتقافه بأنه قام بتسليم المخابرات الإسرائيلية «نور أود» لإيران مقابل ٣٠٠ ألف دولار وهو الأمر الذي أثار العديد من ردود الفعل الإسرائيلية التي طالبت بضرورة مخاطبة إيران بتسليم «أود» إن كان في حوزتها بالفعل.

صورة قلمية

محمود درويش.. رفض أن يكون صهيونيا

شاعر ليس ككل الشعراء.. يرفض أن يعيش في برج عاجي، أو يستسلم للصفيح أو الإفراء.. في كل حرف من أشعاره نضلة احتجاج، وفي كل كلمة نبرة، وفي كل قصيدة مظاهرة ضد الصلف الإسرائيلي. ومن أبرز دواوينه ديوان «نحن نحب الحياة».

وهو يقول الشعر ويقرض الشعر، فهو الشاعر الذي بنى، والناشر الذي شعر.. وهو في كل ما يقول يحدث انتصامات وانشقاقات في مصكر الخصم ويسقط عليه بيت الشعر الذي قاله المثني منذ أكثر من ألف عام.

أقام له جفوني عن شوارها

ويصور الخلق جراحها ويختصموا

وهي هذا الأسبوع اتخذ يوسي سريد وزير التعليم الإسرائيلي قراراً.. بدأ في غاية الجراة بالقباس إلى الاتجاه التقليدي للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ويقضي هذا القرار بإتاحة تدريس الشعر والأدب الفلسطيني، بما فيه أشعار محمود درويش في المدارس الإسرائيلية. وقبل ذلك كان وزير التعليم الأسبق أبا إيهان قد اتخذ قراراً

شدريس اللغة العربية وقواعدها وأدبها للطلاب الإسرائيلي جنباً إلى جنب مع تدريس اللغة العبرية وقواعدها وأدبها

ويتمثل تار اليمين الإسرائيلي في المثالي على قرار أبا إيهان.. فإن المثمنين

الإسرائيليون يشيرون الآن على هذا النصح الجديد الذي قرر سريد إرساله إلى عقل

تلاميذ المدارس الإسرائيلية

وصحة الوزير سريد لا تختلف عن حجة

الوزير الأسبق أبا إيهان في أن «الهدف هو

معرفة جيوتنا، وأنه لكي يتحقق السلام فلا بد أن

يعرف بعضنا بعضاً، وأن يقل كل منا الأخر» حيث

إن العبرية أصبحت جزءاً من الحياة الثقافية في

إسرائيل

واختارت الوزارة ثلاثاً من قصائد محمود درويش،

أبرزها قصيدة «إلى أمي» التي نطقها وهو في السجن

الإسرائيلية تعبيراً عن الحب للامة الأم وبغتها

وطعامها والقهوة التي تشربها بينها، وهي قصيدة

واحدة بالشاعر الإنسانية.. ولكن المتخصصين

الإسرائيليين لا يرون أن يستنفروا بأن

للشعبيين مشاعر إنسانية وبن الأبناء،

يشذقون إلى أحضان الأمهات وذلك

بالرغم من أن ديوان محمود درويش

الأخضر «سريد» العبرية ترجم إلى

العبرية وفي رواجاً كبيراً، كما أن



الوطني الفلسطيني إميل حبيبي حصل في عام ١٩٩٣ على جائزة إسرائيل في الأدب. وإلى وقت قريب كان محمود درويش يحمل الصبغة الإسرائيلية.. ثم قرر في عام ١٩٧٤ أن ينطق خارج إسرائيل، وأثر أن يعيش متقلداً بين العديد من البلاد العربية والأوروبية قبل أن يسقط في مدينة رام الله بالضفة الغربية في عام ١٩٩٦. وفي نفس العام منحه جامعة بيرزيت مدينة باليس درجة الدكتوراه الفخرية، ثم عرج على حيفا مستقراً، وعلني طوفاته ومدح صباه لكي يتناول الشعر والقهوة مع بني أمه، وكان في حله وترحاله يعلن أنه يكره الصهيونية ويرفض أن يكون صهيوباً وانتخب رئيساً لاتحاد كتاب فلسطين، واشتهر عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان فلسطين في المنفى) وكان مرشحاً لتولي منصب وزير الثقافة في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ولكنه لم يلبث أن استقال من عضوية اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ مع اعقاب توقيع اتفاق منفرد. أرحبا لولا.. وثمنا بأن الانتفاضة الفلسطينية القادمة ستكون ضد الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الفلسطينية معاً.

وهو الآن يشرف على تحرير مجلة «الكرمل» الفصلية التي تصدر منها هفتان أرنية وفلسطينية. وفي عام ١٩٩٤ ترجمت مجموعته من أشعاره إلى الفرنسية في كتاب مطران «في الساء الأخير على هذه الأرض» نطقت الطبعة الأولى منه بعد صدورها بثلاثة أسابيع.

وهي نفس العام منحتة جمعية «العدالة الفرنسية - العربية» حلزتها السوية في الإبداع الشعري

■ حسن فؤاد

سخراف



أشكس للديك

فدأ بقاء السبب فلأ

الكوت موصوحي

قدم اليك الوطني
في الكويت منتجاً جديداً
للشباب فقط بهدف
مساعدة الشباب على
تعلم المسؤولية
والاستقلالية والاعتماد
على انفسهم
محسبات الأتق
وهو الاسم للتداول
لحساب الشباب عبارة
عن حساب توهيبر أو
أحداث يمكن فتحه من
شباب عمره ١٥ سنة
مفسمه ويحصل على
بطاقة سحب إلى
صممة خصيصاً لعمال
الأزرق. توافر لهم عروضا
خاصة في عدد كبير من
الحدائق ولطاعم إضافة
إلى بطاقة التسوق على
الإنترنت المدفوعة مسبقاً.
إضافة إلى وجود صفحة
على موقع الكوت
(mbk.com) مسروقة
بالمعلومات الكاملة عن
الأسعار والاستثمار.
ومعلومات أخرى عن
الاقلام والتسويق وبعض
الصناعات الدراسية



اعترض اتحاد الشرطة الألماني
على قرار مجلس مدينة برلين
بخصميص ميزانية قدرها ٥ ملايين
شكيل أجوراً لحراس إيسر للهلين
لتأمين المنشآت والمؤسسات
اليهودية هناك.
وقد طالب «أبرهارد شونيرج»
رئيس اتحاد الشرطة الألماني
بخصميص هذه الأموال لرجال
الشرطة الألمان خوفاً من أن تحو
الدول الأخرى حق إسرائيل
وتطالب باستقدام رجال أمن من
بالاتها على نفقة ألمانيا.

تعدّد مساء اليوم في السادسة
مساءً أمسية شعرية للشاعر اللبناني

الكبير صلاح
بالتقى خلالها بجمهوره
في قاعة النجاش في
الأيروا ولقى مجموعة
من أشعاره باللغة
الفرنسية تصحبها

ترجمة بالعربية
تقامت جمهورية
بنين (بندى دول غرب
إفريقيا الغربية) لفتتاح
سفارة لها في مدينة
القدس للتحلّات وبذلك

تكون الدولة الثالثة التي تقوم لها
سفارة في القدس بعد كوستاريكا
والسلطادور.

في سلكة تدعى الأثري من نوبعا.
افتتح الفنان نور الشريف الأرياء
للغنى معربى «الغلى في سولج-
الخيل» الذي يستمر بقاعة درويج ببيت
القاهرة حتى نهاية مارس الحالي ويضم
العديد من اللشعولات الفنية والحسية
للغنان أحمد بدوي- أسكند للملحون بكلي
الذين التقيهم.



نور الشريف

جائزة الأمم المتحدة للسكان للدكتور سلام



د. إسماعيل سلام

تقديراً لجهود مصر في مجال السكان و الأسرة من جانب المجتمع
الدولي وللخطوات التي تقوم بها الحكومة المصرية في هذا المجال، قررت
لجنة الأمم المتحدة للسكان منح جائزتها السنوية لعام ٢٠٠٠ إلى الدكتور
إسماعيل سلام - وزير الصحة والسكان - اعترافاً بجهوده غير المسبوقة
في هذا المجال وتقديراً لما حققت هذه الجهود - سواء قبل أو خلال توليه
منصب وزير الصحة والسكان في مصر - من نتائج ملموسة استحققت
هذا الاعتراف الدولي
ويأتى فوز د. سلام بهذه الجائزة استمراً لتقدير المولى الذي
تحظى به مصر في مجال السكان والتنمية الذي بدأ باختيار القاهرة
لتكون مقراً للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤. واستمر
على مدى السنوات الماضية من خلال اعتراف جميع الأوساط الدولية
بجهود مصر الناجحة في هذا المجال، الذي تم توثيقه باختيار سهلات
للحائز في هذا العام

والمعروف أن للدكتور إسماعيل سلام جهوداً كثيرة في هذا المجال
على المستوي الشخصي، حيث كان مؤسساً ورئيساً للعديد من المنظمات غير الحكومية في مجال تنمية
المجتمع والنهوض بالمجتمع الريفي والرعاية الاجتماعية المتكاملة، بالإضافة إلى دوره الرسمي من خلال
قيامه لوزارة الصحة والسكان في مصر.

العرب وأمريكا..

أمريكا محور الأحداث الشرق أوسطية.. فهي التي ترعى السلام العربي - الإسرائيلي، وهي التي تحاصر العراق.. وهي التي تهدد ليبيا، وهي التي ترافق الأحداث في السودان.. وهي - أولا وأخيرا - القوة العظمى الآن في العالم.

وسهارة العرب وقافتهم ليست في التسليم بما تطلبه عليهم هذه القوة الكبرى، لكن في الحوار والعمل للكف والنسب لحماية المصالح العربية. ونحن الآن نترقب القمم العربية بين الزعماء العرب والرئيس الأمريكي، وفي مقدمتهم الرئيس حسني مبارك الذي سيعقد لقاء قمة مع كلبنتون في واشنطن يوم الثلاثاء القادم، وهناك القمة المفاجئة للرئيس الأسد في جنيف مع الرئيس كلبنتون بعد غد الأحد، وهو في طريقه إلى بلاده بعد جولته الآسيوية في الهند، وباكستان، وبنجلاديش. ولكل وسط تترك هائل غير عادي للرئيس كلبنتون قبل رحيله مع إدراكه في نهاية هذا العام.

وإذا سلمنا بأن الإدارات الأمريكية المتعاقبة لها سياسة شبه مستقلة.. فإنها في السياسة الخارجية تكاد تكون متطابقة. لأن المؤسسات لا الإدارات هي التي تضعها، مع التسليم بوجود هامش مختلف نظرا لطبيعة الشخصية للرئيس ولكته على المصمم غير مؤثر على جوهر السياسات وبور الدولة العظمى.

وإذا توقفنا أمام القمة المرتقبة الأولى، فإن هدفها للحن هو هوية أطراف المباحثات السورية - الإسرائيلية إلى مائدة التفاوض للمرة الثالثة. بعد توقف دام شهرين.

كلبنتون يتوقع أن يلخص من الرئيس السوري تعهدات تساعد باراك لكي يضمن إلى مستقبل السلام بين بلاده وسوريا، والرئيس الأسد يبحث في نقطة جوهرية، وهي مستقبل السلام أو التفاوض نفسه بين سوريا وإسرائيل، الذي انطلق منذ نحو ١٠ سنوات دموي ١٩٩١، بدون جدوى حتى الآن. ونعتقد أن الرئيس الأمريكي كلبنتون، أصبح لا يملك وقتا طويلا في البيت الأبيض، ويريد أن يرى شأرا إيجابية لهذه العملية في عهده، وبين يديه. وتتصور أنه سوف يضبط على شريكه الإسرائيلي لكي يلخص خطة جديدة على طريق التسوية والسلام، الذي سيفتح الباب واسعا لتفجير جوهر في الشرق الأوسط. لأن السلام مع سوريا سيضمحل لبنان، وسيجعل الأمل للعالم العربي كله والفلسطينيين في أنه من الممكن أن تصل مباحثاتهم المضنية التي تجرى في الأخيرة في قاعدة جوية أمريكية «بولينج» قرب واشنطن إلى اتفاق إطار مع نهاية مايو القادم، والتوصل إلى الانسحاب الثالث في نهاية يونيو. والأمال تهدد الجميع في الوصول إلى الاتفاق النهائي، وإعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر القادم. وهكذا سيوصل الشرق الأوسط إلى بر الأمان، وذلك إذا ما كان باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - قد وحي درس نيتنياهو، ويريد ألا يكرر مصلحته، وأن يحفر اسمه في سجل صفاء السلام القادرين على التفويض، ولكن كلها مازالت آمالاً. ونحن نترقب.

أما قمة مبارك - كلبنتون يوم الثلاثاء القادم، فإنها من أهم القمم العربية - الأمريكية. لأنها تهيء في ذات حسان وتفريق، وصلت فيه الأمور في فضلاء جديدة - أمريكا شريك كبير فيها. إلى نقطة اتخاذ القرار.

ومصر مبارك لم تصبح قوة إقليمية ذات دور محوري فقط، لكن وصل الأمر إلى أن الثقة فيها وعلى قوتها عربيا وشرق أوسطيا من جميع الأطراف. وصلت إلى نقطة القوية إضافة إلى المكانة الزمنية التي صنعها الرئيس حسني مبارك بمهارته وحكمته الدبلوماسية، وتحركه السريع في نفس الوقت، وأعلنا لا ننسى كيف نجح في التعبير عن العرب وقوتهم في حماية لبنان.. عقب تعرضه للعوان الأخير، حيث جاءت زيارته إلى بيروت فاتحة الطريق إلى نقطة عربية شاملة ضد العدوان الإسرائيلي. أعقبها زيارات عديدة للقادة العرب. واجتماع مجلس الجامعة في قلب العاصمة التي تولاه المدون. في رسالة واضحة لضمان مقبرة العرب على التصدي للعوان، بل وبقته السياسية هذه أعادت إلى انعاش الجميع بدبلوماسية مبارك، عقب توتر العلاقات السورية والتركية، وكيف استطاع تجاوز هذه الأزمة عبر تحركات مكوكية بين العاصمتين. وضعت الحلال في حجمه، ومنعت التصعيد، بل أسهمت في تطوير العلاقات العربية - التركية.

وعلى نفس المنوال. كان الرئيس مبارك في شرم الشيخ حريصا في قته مع عرفات ومبارك على ألا يتوقف المسار الفلسطيني. بل أن يخطو خطوات إلى الأمام، محذرة. بالتعاوان مع الولايات المتحدة - من أن يحقق الانسحاب الفئتي للإسرائيليين من أراضي الضفة وقطاع غزة، لكي تصبح نسبة الأرض المحتلة التي عادت إلى الفلسطينيين ٩٠٪، مساحة الأرض كاملة السيطرة ٧٨،٧٪ والأرض الخاضعة للسيطرة المدنية ٢٤،٧٪.

هكذا هو الرئيس مبارك على كل صعيد، كان وسيظل صائغا للأحداث. يخطو بالانطقة إلى السلام الشامل والعالي. وفي نفس الاتجاه.. حتى مبارك.. السودان بلبيبا من أي عدوان يفكر بدبلوماسي راق.. لا يبحث فيه عن أن يكون في بؤرة الضوء، لكن في المجال المحوري المؤثر لحماية المصالح العربية العليا.

وبالرغم من الدور المحوري والمجود الكبير الذي بذله لحماية العراق، فإن النظام هناك لم يمكنه - بسوء تقديراته - من أن يحقق نجاحا.. لكنه ظل يتابع دوره - ونجح إلى حد كبير، في وقف الضربة الثانية للعراق، ومازال يتابع ويرعى عمليات الإنقاذ للشعب العراقي.. بالأذا في مجالها الإنساني.. وإعادة فتح الحوار العربي - العراقي، عبر قنوات جامعة الدول العربية. كل هذه المواقف السياسية البارعة والواعية أعطت الرئيس مبارك مكانة عالية، وتقديرا دوليا، أحدث تغييرا في رؤية السياسة الأمريكية للدور المصري على المسرح العالمي.. الذي أصبح يحظى باحترام وتقدير أمريكي.. تراه هذه الدولة العظمى بمثابة العقل الكبير والقدر المحوري، الذي ينقل هموم العرب، بل العالم الثالث وأراهم إلى المجتمع الدولي والقوة الكبرى.

ولا تستطيع أمريكا وحدها - رغم قوتها - أن تتجاهل الرؤية المصرية رغم الاختلاف معها.. فهي لا تصدر عن الهوى، لكن عن رصد حقيقي للواقع المعاصر، ولا يمكن لأية حركة سياسية أو دبلوماسية أن تتجح في منطقتا دون أن تضع في اعتباراتها خبرة مصر وقائدها مبارك.

لكل هذه المقادير والقدره وتميز الدبلوماسية المصرية كتسبب قمة مبارك - كلبنتون مكانتها وأهميتها الإقليمية والعالمية

أول الكلمة





مبارك في أمريكا

الملفات الساخنة.. وعواصف الـ

السياسي للرئيس مبارك - إن مصر تتبنى مشروع إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل حرصاً على تحقيق الاستقرار الإقليمي وليس من منطلق المواجهة مع الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي، ولهذا سقتل مطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتصعيد برنامجها النووي العسكري

ضد التفوق الإسرائيلي

ويشدد د الباز على معارضة مصر للموقف الأمريكي المؤيد لاحتفاظ إسرائيل بتفوقها

استقرار فيها
ويؤكد وزير الخارجية السيد عمرو موسى أن مصر ستطرح خلال زيارة الرئيس مبارك وجهات نظرها حول التفوق النووي الإسرائيلي وستؤكد على ضرورة أن يكون الأمن في المنطقة متوازناً ومصمماً للجميع
كما ستحذر مصر من حطوة إقامة محاور في المنطقة كتنجبة متوقعة لسباق امتلاك أسلحة الدمار الشامل في المنطقة الذي تشعله إسرائيل ببرنامجهما النووي
ويقول الدكتور أسامة الباز - المستشار

زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الأسبوع الجاري ليست رحلة متكررة لرئيس مصري تأخذ طابعاً موسمياً. ولكن لها دوافعها القوية التي تنعكس في القضايا والملفات الساخنة التي سببعتها الرئيس مبارك مع الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين والسياسيين الأمريكيين الذين سيلتقيهم في وقت تتجه فيه منطقة الشرق الأوسط إلى مرحلة تحول إما بالاقتراب من السلام الشامل أو ضياع الحلم في هذا السلام، فضلاً عن قضايا العلاقات الثنائية التي تنسم بطبيعة لا يمكن تجريدها من الخصوصية والتميز.

■ القاهرة، سوزي الجنيدى ■ واشنطن، توماس جورج جسيان

الرئيس نذهب إلى الولايات المتحدة وهو مستعد لمواجهة «عواصف تشويشية» من المتوقع أن يثيرها انصار إسرائيل الحائفون على دور مصر العربي الذي اكده مبارك بزيارته التاريخية إلى لبنان وتأييده لحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والشيء المؤكد أن الرئيس مبارك سيلحظ إلى ما يمكن تسميته بالدبلوماسية الوقائية في شرح المواقف العربية والمصرية لصناع القرار الأمريكي، واشنطن تدرك أهمية ما سيطرحه الرئيس مبارك لأن مصر حسب قول السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتز أهم شريك استراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط والعالم العربي

اختلافات واختلافات

ولا يعني هذا أن القضايا التي سيناقشها مبارك في واشنطن محل توافق من الجانبين بل ثمة خلافات واختلافات ليس في مصلحتيهما موارثها أو التمسك عليها، ويحضر الرئيس مبارك خلال لقائه بالسناتورين الأمريكيين على شرح وجهات نظر مصر في هذه القضايا ويدير عن مصالحها الاستراتيجية دون أن يكون هناك أدنى تخوف من غضب أمريكي لأن هناك نقاشاً عارفاً في مصالح البلدين لا يمكن تجاوزها
وعلى سبيل المثال بمصر تأخذ على واشنطن تبني سياسة الكيل بمكيالين تجاه مسألة امتلاك أسلحة دمار شامل في المنطقة وترفض الصمت الأمريكي تجاه البرنامج النووي الإسرائيلي الذي تعتبره خطراً على المنطقة بأكملها وبمصر عدم

نحن والعالم



الأمريكية

وتستقبل واشنطن الرئيس مبارك بعد أن ذهب إلى بيروت مسامداً للشعب اللبناني، إثر القصف الإسرائيلي لمطارات الكهرياء اللبنانية، كما تجرى الزيارة بعد أن جمع الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في شرم الشيخ حيث اتفقا على استئناف المفاوضات المتوقفة منذ عدة أسابيع، وقد بدأت هذه المفاوضات بالفعل في قاعدة بوليف قرب واشنطن وهناك تأكيدات أمريكية على ضرورة استكمال عملية السلام على جميع المسارات وعلى قيام مصر بدور أساسي ومحوري في إعطاء النخبة والحفاظ على الزخم. وفي تحريك الأمور في الاتجاه المطلوب ودور القاهرة خاصة في هذه المرحلة الحرجة قبل الانفاس تماماً في العملية الانتخابية الأمريكية وكما يراه المراقبون هنا في العاصمة الأمريكية حيويًا نظراً لضيق الوقت المتبقي واستمرار إسرائيل في معاطلاتها بلا حدود

ما بعد قمة كليتون والأسد

سيكون المزاران السوري واللبناني من عملية السلام على رأس الأهتمامات خلال الزيارة خاصة بعد اللقاء الذي سيعقد غداً في جنيف بين كليتون والرئيس السوري حافظ الأسد وسيتم لقاء الرئيس مبارك وكليتون في البيت الأبيض الثلاثاء المقبل ومن المتوقع أن يشمل هذا اللقاء تقييماً لقمة الأسد وكليتون ورغم تسمك واشنطن بالدور الجوهري لمصر في عملية السلام فإن المراقبين في واشنطن لم يفهموا الالتفات إلى تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن عقب زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان بأنه ليس من الحكمة مساندة أعداء السلام في إشارة إلى دعم الرئيس مبارك للمقاومة اللبنانية رغم تراجع واشنطن عن هذه الإشارة لاحقاً على لسان المبعوث الأمريكي إلى المنطقة دينيس روس ومساعد وزير الخارجية إدوارد ووكر فضلاً عن كيرتر حيث أكدوا جميعاً على أن خطأ ما قد حدث في نقل كلمات ودية وشديداً على دور مصر القيادي كصانع للسلام في المنطقة

ومن المسائل المتوقعة طرحها خلال الزيارة في إطار العواصف التي يثيرها انصار إسرائيل ما يدعى اللوبي الصهيوني أنه «معاداة للسامية» في وسائل الإعلام المصرية والعربية وهناك إشارات إلى «السلام الجارح بين مصر وإسرائيل حيث ستطالب قيادات يهودية بـ «تسخين» هذا السلام وفتح الباب أمام التطبيع والمفاوضات الاقتصادية المشتركة

والأمم في هذا الملف «السلام المساخن» التطبيع» أن بعض المنظمات اليهودية تطالب بشدة



وبى الصهيونى!

الكومحرس الأمريكى على الرئيس مبارك خلال زيارته مسافة حجم التسليح المصرى ويقلو السفير المصرى في واشنطن بديل فهمى إن موقف مصر في هذا الشأن هو دعوة من يتحدث في هذه المسألة إلى النظر إلى ما حققته مصر من أهل السلام في المنطقة وتبادل برامج تسليح الدول الأخرى المجاورة والقرية

ويؤكد نبيل فهمى على أن الانخراط والتقاير التي تنشر في وسائل الإعلام الأمريكية حول هذه المسألة غير دقيقة بسبب النقل عن مصادر غير موثوق بها

ويضيف أن زيارة الرئيس مبارك ستكون فرصة مفيدة لآخرا، حوار مصرى - أمريكى حول عملية السلام ومستقبل المنطقة بعد القرار السلام وفي هذا الشأن سنطرح خلال الزيارة لمساوالات مصرية بعدم استئصال واشنطن لمساوالات إسرائيلية لأضاعة الوقت إلى ما بعد الانتخابات

العسكرى على الدول العربية جميعها لأن هذا التفوق يخل بالتوازن في المنطقة ويغرى إسرائيل بالعدوان لتسوية أي خلاف مع العرب ويرى د الماز أن مرحلة ما بعد تحقيق السلام تستلزم قيام إسرائيل بتصفيّة برنامجها النووي خلال فترة زمنية محددة، خاصة أن بعض الحمرء الإسرائيلىين يقولون إن مفاعل «ديمونة» أصبح قديما ومتهاكاً ولا يمكنه الصمود أمام حادث نووى وأن تصفية هذا البرنامج وتفتيك المفاعل يصبان في مصلحة إسرائيل نفسها ومن المتوقع أن يطرح مصر أعضاء



■ الدبلوماسية القواتية المصرية تصدى لمحاولات التهجير

لننتهي عام ٢٠٠٨.. وإذا كان الرئيس مبارك ياتي إلى واشنطن في مرحلة تعيش فيها إدارة كلينتون أشهرها الأخيرة فإن الثوابت أن تشفير ما بين يوم وليلة. تلك هي طبيعة الية صناعة القرار في الولايات المتحدة. كما أن الحديث عما ينوي أو يفكر فيه المرشحان المتنافسان جورج بوش الابن ونائب الرئيس آل جور فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مازال مثار كنهات خصوصاً أن العمل الخارجي مهما كانت الظروف والمتطلبات لن ياتي في مقدمة اهتمامات الناخب الأمريكي. وكما يقول جورج سالم - أحد أبرز النشطين الأمريكيين من ذوي الأصول العربية - فإن الوعد السخيف التي تطلق في هذا الموسم المبكر من الانتخابات عادة ما تكون لجذب أصوات الأقليات وأصحاب المصالح ولا يعني تصديق مواقف واختيار سياسات أو الافراد تنفذ هذه السياسات.

والمعروف أن في أغلب الانتخابات السابقة ذهبت غالبية أصوات اليهود في أمريكا إلى المرشح الديمقراطي. والمؤتمر القادم لمنظمة «إيباك» - اللجنة القومية العامة الإسرائيلية - والمقرر عقده في شهر مايو القادم سيكون بالتأكيد مسرحاً لمغازلة إسرائيل وأصوات اليهود وتحديد أجندة العمل الخاصة بمصالح إسرائيل ليس ليهود البيت الأبيض، أي الإدارة، فسقط بل للكونغرس أيضاً.

ومن هنا تأتي أهمية توقيع زيارة الرئيس مبارك في مرحلة إعداد الأولويات وتحديد السياسات. قبل أشهر الصيف الساخنة سياسياً وعامياً.

محاولة للتدخل في شئوننا ويشمل جدول أعمال الرئيس مبارك موضوعات اقتصادية مثل أهمية نقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمارات الأمريكية لمصر، ومن المنتظر أن يتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية للتعاون في نقل التكنولوجيا في مجال الاتصالات والمعلومات بين مصر وولاية فرجينيا. وهناك مطالب اقتصادية مصرية سيحملها الوفد المصري في أثناء الزيارة منها زيادة التعاون العلمي والتكنولوجي وزيادة الاستثمارات الأمريكية في مصر والإسراع في إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والسماح للعلماء المصريين بالتدريب في هيئة الطاقة الذرية الأمريكية أسوة بالعلماء الإسرائيليين.

وعلى الجانب الآخر هناك مطالب أمريكية مثل الاتفاق حول حقوق الملكية الفكرية لفرض المنازعات التجارية وفتح الأسواق المصرية أمام مصانع الدواء الأمريكية بدون قيود جمركية. وهو الأمر الذي ترفضه مصر وتمتص تطبيق اتفاقية الجات رسمياً بعد خمس سنوات أي بعد انتهاء فترة السماح وليس قبلها خوفاً من زيادة سعر الدواء فوق طاقة محدودى الدخل.

أيضاً سيتم إجراء تقييم لنشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيفاك» والذي تم تأسيسه في العام الماضي في أثناء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى واشنطن كخطوة أولى نحو إنشاء منطقة التجارة الحرة ولن تكون المساعدات الأمريكية لمصر أحد البنود على جدول الأعمال كما جرت العادة لأن تلك المساعدات هي سبيلها للاختفاء التدريجي سنوياً

أن تصعب واشنطن على الدول العربية لأن إعماله في طردهم هنا يعني أن المطلوب فقط هو التوصل إلى اتفاق سلام للأقارب من واشنطن دون فتح الأبواب والحدود لعلاقات الجيرة والتجارة بين إسرائيل وجيرانها من الدول العربية.

ومع الحديث عن إتمام عملية السلام سيثار حلال زيارة مسبارك إلى واشنطن المؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمنظر عقده في الحريف القادم في القاهرة وفي هذا الاتجاه يتسأل المراقبون ما عوامل نجاح هذا المؤتمر الذي سيكون الخامس بعد أن عقد الرابع في الدوحة في نوفمبر عام ١٩٩٧. أي قبل نحو ثلاثة أعوام ومعروف بالطبع ما حدث وقتها من خلافات علنية بين قطر ومصر.

وجدير بالذكر أن الشهر المقبل سوف تشهد اجتماعات مجموعات العمل في إطار المفاوضات متعددة الأطراف وقد تمت الموافقة في موسكو في شهر فبراير الماضي على تفعيل أربع من خمس مجموعات عمل وهي مجموعة عمل الموارد المائية في مسقط «عمان» في الفترة ما بين ١١ - ١٢ إبريل القادم ومجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية الإقليمية في عمان «الأردن» في الفترة ما بين ٨ و ١١ مايو القادم ثم مجموعة العمل الخاصة بالأجنيين في أوتارا في كندا في الفترة ما بين ١٦ و ١٨ مايو القادم وأخيراً مجموعة العمل الخاصة بالبيئة في مدينة تونس في تونس في الفترة ما بين ٢١ مايو وأول يونيو عام ٢٠٠٠ أما مجموعة العمل الخاصة بالحد من الأسلحة والامن الإقليمي فلم يتم الاتفاق على عقده اجتماعاتها بسبب الخلافات الواضحة والمستمرة بين مصر وإسرائيل حول الملف النووي كما سبق أن أسلفنا.

العران.. السودان.. ليبيا

أيضاً سيتم طرح موضوعات أخرى على جدول أعمال زيارة الرئيس مبارك مثل السودان والعراق وليبيا. ولاتزال واشنطن غير متبونة للصادرة المصرية - الليبية لحل المشكلة السودانية وتشمل أكثر إلى مبادرة دول الإيجاد ولا تعارض تقسيم السودان في حين ترفض مصر تماماً هذا الاتصاء وترى ضرورة التنسيق بين الإيجاد والمبادرة المصرية - الليبية.

أما فيما يخص العراق فإن مصر من جانب مع أي إجراء لتخفيف معاناة الشعب العراقي ورفع الحظر الاقتصادي بينما ترفض واشنطن اتخاذ أي إجراء إيجابي في هذا الاتجاه.

وكذلك قد يطرح بعض أعضاء الكونجرس موضوع الانسحاب كورقة ضغط على الإدارة المصرية غير أن هذا السيناريو أصبح مملاً وغير مجد، خاصة أن مصر تصر على رفض أي

نعم... والعالم



مصر وأمريكا.. أفكار لتطوير أدوات التحرك المصري

خلال الربع الأخير من القرن العشرين عرفت العلاقات المصرية - الأمريكية تطوراً هاماً، فإلى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك مازال التعاون محدوداً في مجالات الاستثمار الأمريكي في مصر، والمشروعات المشتركة، ونقل التكنولوجيا، وفتح الأسواق الأمريكية أمام المنتجات المصنعة المصرية، والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبالإضافة إلى ذلك فإن اختلاف الأنوار في المنطقة بين الولايات المتحدة ومصر قد سبب أحياناً مشكلات أو إزمات في العلاقة بين البلدين. ولكن الدولتين استطاعتا تجاوز تلك المشكلات واحتواء تلك الإزمات في أغلب الأحيان مما يعد مؤشراً على درجة كافية من التضييق تمل شبكة أماناً لصحابة العلاقات الثنائية من لخطر الإزمات الإقليمية وانعكاساتها السلبية على تلك العلاقات. وقد أسهم في ذلك الإدراك المشترك، من جانب البلدين للصالح المتبادل التي تربطهما، والتناهي في الأنوار الذي يمكن أن يولد مثل تلك الإزمات.

خلال تلك الفترة كان الدعم الاقتصادي والعسكري الذي قدمته الولايات المتحدة إلى مصر مهماً، بل يمكن القول إنه كان في مجالات بعضها دعماً حيوياً، وبالأقل كان لدور مصر كقوة إقليمية كبرى تعمل دائماً من أجل تعزيز الاستقرار، ودعم قوى الاعتدال، وبقاء السلام، وتحقيق التنمية والتعاون للجميع، أهمية بالغة للولايات المتحدة وإصلاحها ومكانتها في الشرق الأوسط. فإذا كان الوضع كذلك أصبح السؤال منطقياً عن عدم بلوغ العلاقات بين البلدين إلى المستوى الأعلى الممكن من التعاون الذي يتبعه الوضع الاستراتيجي لكليهما في المنطقة وحاجة كل منهما إلى الآخر من أجل دعم ذلك الوضع.

وعدت هذه النقطة يجب التأكيد على أن أي استراتيجية لتعزيز الصالح المصري عند التعامل مع الولايات المتحدة لا تنطلق بالضرورة من رفض أو حتى تمديد الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة أو العمل على تغييرها، فذلك أمر يقع خارج نطاق القرارات المصرية بل ربما خارج نطاق الصالح المصري الطويل إلى الأونة الحالية. ولكن تقوم حصصاً التعاون بين البلدين حتى الآن قد يشير إلى أن الولايات المتحدة حققت مكاسب أكبر من تلك التي حققها مصر من ذلك التعاون. ومع التسليم بأن مثل هذه النتيجة هي بالطبع خلافية، فإننا نرى أن أسباب ذلك التفاوت في النجاح في استثمار التعاون لصالح الولايات المتحدة لا تعود فقط إلى كون الولايات المتحدة هي القوة الأكبر والأقوى في عالم اليوم، وإنما لأن مصر لم تستثمر جميع الأدوات والوسائل المتاحة نظرياً للتأثير في البنية السياسية للمجتمع الأمريكي على نحو يسمح لها بتحقيق أفضل عائد ممكن من العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولذلك تركز هذه المقالة على تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تعجيل بعض أدوات التحرك التي نراها مهمة للسياسة المصرية. ونبدأ هنا من الداخل المصري، إلى على السياسة المصرية أن تستثمر القوى الاجتماعية - السياسية الداخلية من أجل اتصال أكثر فعالية مع نظيراتها داخل الولايات المتحدة، ونحن نعتقد أن المؤسسة العسكرية، وتنظيمات رجال الأعمال، ومنظمات المجتمع الأهلي هي التي تمثل القوى الأكثر اعتصاماً، والأقدر على التأثير في العلاقات المصرية - الأمريكية، والواقع أن المؤسسة العسكرية المصرية لعبت دوراً مهماً ونكياً في تطوير العلاقات المصرية - الأمريكية، بما

يحقق الصالح المصري، وكانت دائماً على اتصال مكثف ومؤثر بالقوى الخارجية في الولايات المتحدة، كما كانت متحركة للحدود القيدة لتلك العلاقات. أما تنظيمات رجال الأعمال فقد توقف دورها عند حد مصاحبة الرئيس مبارك في زيارته إلى واشنطن، وعلى ما لهذه الزيارات والاتصالات من أهمية في فتح قنوات لرجال الأعمال المصريين فإن هؤلاء لم ينشطوا في مبادرات خاصة للاتصال بنظرائهم الأمريكيين وتنظيماتهم من أجل جذب مزيد من الاستثمار الأمريكي في أنشطة إنتاجية، والمطلوب الآن من رجال الأعمال المصريين هو أن يتخلصوا من الاعتماد على الدولة وقيادتها وأطرها الرسمية في الاتصال بالمجتمع الأمريكي.

فيمكنهم مثلاً تبني وتحويل برنامج معتد وفعال للاتصال بالمرکز العصبي المهمة للمجتمع الأمريكي ويستطيعون في سبيل ذلك إنشاء مؤسسات لتبني هذا الفكر وتنفيذها أو تقديم مساعدة جادة لمؤسسات حديثة النشأة مثل المجلس المصري للشئون الخارجية ويمكنهم أيضاً التركيز على قطاع الصناعة في مشروعاتهم مع نظرائهم الأمريكيين. فمع التقدير للدور الذي يلعبه المجلس الرئاسي المصري الأمريكي أو غرفة التجارة الأمريكية في مصر إلا أن ذلك الدور لم يستطع أن يحدث اختراقاً في المجالات الأهم لصير مثل الاستثمار ونقل التكنولوجيا والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي فقد كان الاعتصام أكبر بمجالات التجارة وهي غير قادرة بطبيعتها على إحداث مثل ذلك الاختراق، ولذلك نحن ندعو تنظيمات الأعمال المصرية المعنية بالعلاقة مع الولايات المتحدة أن تقدم مشاورة استثمارية إنتاجية مهمة وأن تسعى من أجل نقل حقيقى للتكنولوجيا الأمريكية تطبيقاً عن مفهوم مشروعات «تسليم المتاح» وندعوهم أيضاً إلى إقامة مشروعات مشتركة مع الولايات المتحدة في المجالات التي تحقق لصير نقلة نوعية إلى مصر التكنولوجيا العالية المتقدمة مثل مشروعات الهندسة الوراثية والبرمجيات والاتصالات إلخ.

ومن الممكن أيضاً أن يسهم الاتصال المستمر والفعال من جانب منظمات المجتمع الأهلي المصري، وخاصة تلك التي تعمل في مجال التنمية والمشاركة وتطوير المجتمع، مع نظيراتها الأمريكية، ويمكن أن يشمل هذا التحرك أيضاً منظمات تعمل من أجل السلام ونزع أسلحة الدمار الشامل، إننا نذكر حجم وطبيعة الصدور الواردة على عمل المجتمع الأهلي داخل مصر نابعاً عن خارجها، ونعلم أن عدد تنظيمات ذلك المجتمع الأعلى المؤهلة للاتصال الفعال والمفيد بالعالم الخارجي ضئيل للغاية، وتلك الإشارة إلى أن المجلس المصري للشئون الخارجية لا يزال حديث النشأة، وأنه لا توجد لدينا تنظيمات فعالة لتزج الولايات يمكن أن تلعب دوراً مهماً في العمل الدولي، ولكن طريق آلاف ميل يبدأ عادة بضغط. وقد تكون هذه الخطوة مجرد فكرة، جوهر الفكرة التي تقضيها هنا هو أن التحرك الفعال الذي يمكن أن يعظم مكاسب مصر من علاقاتها التعاونية مع الولايات المتحدة يجب ألا يكون تحرك الدولة وحدها، وإنما تحرك تشارك فيه ويمارت حركة خلاقة وأعية تنظيمات المجتمع بغضاه تلك التي تشمل بقضية العلاقات مع الولايات المتحدة أو التي لها معها مصالح، شريطة أن تصب تلك الصالح في خانة الصالح المصري الطويل ولا تخرج عليها



د. محمد سديد

مستشار في جامعة القاهرة

بعد خروج حزب الأمة من تجمع المعارضة..

المشهد السوداني يفوض

في رمال متحركة

يبدو المشهد السوداني وكأنه يفوض في بحر من رمال متحركة حيث لا أفق منظور لجل الأزمة السودانية الشاملة بين الحكومة والمعارضة أو في معسكرتي منها على حدة حيث شهد معسكر المعارضة انفجاراً كبيراً بعد خروج حزب الأمة من هيكل التجمع المعارض وذلك بعد الانشقاق الذي حدث في معسكر الحكومة بين البشير والترايب قبل ثلاثة أشهر تقريباً. ولا بد هنا من التساؤل، ماذا خرج حزب الأمة وما مستقبل المعارضة دونها؟ وما تأثير مشهد الانقسامات والتفككات المتوقعة على الظروف وما أيضاً على الساحة الجنوبية التي تأكلها نيران الحرب؟

■ أماني الطويل

الأسباب الملمنة من قبل حزب الأمة على لسان مبارك المهدي الرجل الثالث فيه والذي كان يشغل منصب الأمين العام للتجمع المعارض هو فشل التجمع في الاتفاق على برنامج سياسي لتفعيل الحل السياسي الشامل ومعالجة المستجدات على الساحة الإقليمية مشيراً إلى عدم الوفاء بتعهدات التجمع إزاء المبادرة المصرية - الليبية. إصاصة إلى تعطيل المؤتمر الثاني للتجمع مد بوبوي ١٩٩٥ ورغم أن الموقف العلني لحزب الأمة يؤكد على عدم الانشقاق بالحكومة في صلح منفرد وأنه سيستمر معارضا من الخارج إلا أن ذلك تفيء أولاً التجربة السلفية لحزب الأمة في عقد مصالحة وطنية مفردة مع نظام نميري عام ١٩٦٧، وثانياً خروج قائد الحزب إلى الرغبة في الحركة بحرية سياسية دون التقيد بظن التجمع التي لم تسمح باختراخ الفترة السابقة على جسر إعادة هيكل التجمع المعارضة التي سبق أن طالب بها بسبب الانقسامات التاريخية بين حزبي الأمة والاتحادى وثالثاً مزاحمة الصانق المهدي على دولتي المبادرة المصرية - الليبية في دعم موقفه الرامي إلى حل سياسي شامل يتفق وطرح المبادرة وذلك في ضوء العلاقات التمييرة التي استطاع المهدي أن ينسجها مع دوائر صنع القرار في مصر إضافة إلى علاقته التاريخية المتميزة بالليبيين وطبقاً لصنادير سودانية رفيعة المستوى فإن المهدي سيسعى خلال الفترة القادمة إلى تكثيف الصلوة على الحرب الاتحادي بالوسائل الشخصية وعبر مولى المبادرة لتبشير خروج الحزب من التجمع لصالح إجرا معاوضات مع الحكومة السودانية وترك التجمع يبهار على قاعدة التحالف التاريخي بين القوى الشمالية



■ صادق المهدي

إزاء الجنوب وذلك في ضوء الموقف المتشدد لجون جارنجر إزاء المبادرة المصرية الليبية وإنجازه فقط لمبادرة «الإيجاد»

ويبدو أن جارنجر بحلول حالها استباق سيناريو حزب الأمة في ظل وهو. مناوشات بين الطرفين حيث أعلن أنه سوف يضمن لتجمع المعارضة وجوداً في جولة المفاوضات المقبلة مع الحكومة تحت مظلة إيجاد وهو الاقتراح الذي سدد تقديمه في اجتماعات التجمع بالمقاهرة في أغسطس الماضي من ممثل الحركة الشعبية دنق الور. هذا الاقتراح إن يتم تنفيذه حتى اللحظة الزمنية وترتد توقعات حالياً بأن يكن جارنجر قد حصل على موافقات من دول الإيجاد على هذا الطرح. وذلك مع تمسك الحركة الشعبية بسيناريو الضغط العسكري والسياسي على الخرطوم ولتفكيك النظام وليس التفاوض معه

وقد لجأ التجمع في محاولة للتعمية على مازقه الرهان إثر خروج حزب الأمة - إلى تفعيل خياره العسكري عبر شن هجوم على «مشكوري»، شرق البلاد. حسب إعلان الحكومة. في معركة تكبد فيها المائتان خساراً.

ولكن هذه المحاولة تبودات تأثير محدود في الضغط على الحكومة نحو حل شامل لحدودية تأثير النشاط العسكري من ناحية وطبيعة المعطيات الرافعة على صعيد الخرطوم والساحة الجنوبية من ناحية أخرى. حيث كان من الطبيعي أن ترحب الحكومة السودانية على لسان وزير إعلامها د. غازي صلاح الدين ببطولة حزب الأمة في الانشقاق عن التجمع بل إن الصحف السودانية خدعت عن احتجاجها بمناسبة عيد الأضحي لتشديد بالهزب وتقوم باقي المعارضين نحو الوفاق الوطني الشامل

ولكن كل هذه الظروف الداخلية تسمح بمثل هذا الوفاق الإيجابية على لسان مصادرنا في الخرطوم تقول إنه لن يكون هناك وفاق إلا إذا استطاع الرئيس البشير أن يمسح أوراق الدلائل لصالحه تماماً وينجح في إقصاء الترايب نهائياً بعقد انتخابات مبكرة (فكرة مطروحة حالياً) تتيح له التجدد وتعازل في فيها المؤسسة العسكرية بطبيعة الحال يتقل فاعلية حزب المؤتمر الوطني «الجبهة الإسلامية» مع ما يمكن أن يضاف له من رميد جماهيري، إلا أن مشاكل هذا السيناريو تكمن في رفض متوقع لحزب الأمة لانتخابات رئاسية مبكرة مما يهبط يتخالف تلقائياً مع الترايب في الداخل وهو ما أشار له د. حسن الترايب بوجود قوة ثالثة قد تنضم إلى ساحة الداخل من هنا يتم إلقاء مزيد من التقيد والتشابك لخريطة التحالفات الداخلية دون صحتها لصالح أحد الأطراف وذلك في وقت تطل في الساحة الجنوبية بكثير من الهواجس والشكوك إزاء التحالفات السياسية الشمالية وهو ما كشفت عنه مظاهرة الجنوبيين من الطلاب في الخرطوم أمام المبعوث الأمريكي هاري جاستنسون لطالبة الإدارة الأمريكية بالتكليف على حق تقرير المصير للجنوبيين. كما تم الإعلان في نيروبي أخيراً عن تكوين حركة جنوب السودان التي يتزعمها د. وال داني دوانج وهو أكاديمي يعمل في الجامعات الأمريكية حيث التزم زعيم الحركة بما سماه باستقلال جنوب السودان وذلك على جسر توحيد القوى السياسية الجنوبية بعد انهيار اتفاق السلام من الداخل الذي عقده الخرطوم مع د. وليد مشار عام ١٩٩٦ وهروب مشار مرة أخرى إلى الجنوب. وذلك في أعقاب إقدام الرئيس البشير على تعيين ولاه جنوبيين دون استشارة وهو نائب الرئيس لشئون الجنوب ورئيس مجلس السكون

وقال بيان صادر عن الحركة إن الحزب جات بعد فشل الحكومات الشمالية في الوفاق مع تنفيذ الاتفاقيات طبقاً لخطوات «الأمرام العربي» لأن تنكيز الحركة الجديدة قد اخترق الكوادر الانفصالية في

الحركة الشعبية بزعامة جارنجر وبعض الزواة الجنوبيين السابقين على عهد نميري إضافة إلى دعم هذه الحركة من قبل شخصيات من النخبة السودانية المثقفة ذات الثقل الدولي مثل نائب رئيس الجمهورية الأسبق ابيلي الير والوزير الأسبق بونا مولوا وفرانسيس دينج إجمالاً يخفي السؤال مطلقاً من يمكنه عقد وفاق وطني وسط خريطة الانقسامات والتحالفات والانهيارات السياسية في كل المعسكرات؟ ومتى يخرج السودان من نفقة النظام ■

دليل المثقف الذكي إلى مقاومة (العولمة)!!

١/٥ حتى إن نصيب الفرد فيها لا يزيد على ١١ دولاراً مقارنةً بمقتوسط عالمي قدره ١١٠ دولارات. القضية إذن ليست بالصعوبة التي يتصورها الكثيرون، فما علينا إلا الإعلان عن رفض الاستثمارات الأجنبية التي تأتي بها هذه الشركات، وكفى الجميع شرها، أما من تسلك منها في أوقات سابقة، فإن بقدرتنا تدميرها كما فعلنا في السابق، وإدارة فروعها المحلية بقدرتنا الإدارية والتكنولوجية، فينتشر الخير العميم، ويتحقق الفتح الملموس. أما إذا كانت «العولمة» توجد في ثورة الاتصالات وانتقال الأفكار التي على الأرجح تكون هدامةً ونفثاً من الشيطان مس، فإن القضية قد تكون أكثر تعقيداً، فالإنجاحية التي تأتي من البلدان الغربية المهمة والمنظمة في نفس الوقت، قد تأتي عبر القضاة التي يجري فيها خارج حدودنا، فإذا بها تخترق الأسوار والعجب التي لدينا، والتي فيها تختزن خصوصيتها الخاصة جداً بالفضيلة، وهنا فإن سياسة إغلاق الأبواب والاختصاص من المنظمات الدولية ومقاطعة الشركات العالمية ربما لن تنفع كثيراً مادام الفضاء لا يزال ساحة مباحة بعيدة عن الدول وسيادتها، ولما كانت الشكوى لغیر الله مثلاً، ولا يبدو أن الدول والشركات العالمية الأخرى ليست على استعداد ل طرح إنتاج يتوافق مع الشريعة لأنها على الأرجح عازمة على غزواً ثقافياً بالداخل إلى تلايف عقولنا واستنارة غرائزنا والتي لا نريد لها استفادة غير مضمونة العقول، فإن السياسة المقترحة ربما تنقضي ما ليس منه بد وهو استنارة قدراتنا العلمية والتكنولوجية لإخراجه أدوات التشويش على هذه الفضائيات المقيتة كما كنا نعمل من قبل مع الإذاعات الأجنبية التي كانت تنقل لنا الكاذبات التي تشويش العقول مهما بلغت وزارات الإعلام والإرشاد لدينا لكشف الحقائق وإذا كان هذا صعباً للغاية بسبب إصرار الدول الأجنبية والشركات العالمية على الإبقاء على تطلعاتها العلمية، فربما يمكن التعاطف مع واحدة من هذه الشركات على إنتاج شريحة إلكترونية تضعها في كل منداخ وتلفاز فيشوش ويمتلك ما هو أجنبي، وربما يكون فيه من التقدم العلمي ما نضمه على أجهزة الكمبيوتر فيمنع في شريحة واحدة الاتصال والخطفية الواردة مع الإنترنت.

هذا الحل قد يضعنا في تناقض سياسي وقبلي حاد، فلا يمكن للهجوم إلى ذات الشركات التي نقاومها لكي نبذل لنا عن حل ولو حتى تمت إغراء المكاسب التي سوف نتحققها من السوق الواسعة في العالم الثالث لمقاومة «العولمة» ولكن هذه حجة مردود عليها بالقول بمفسدة لدفع مفسدة أكبر منها، وهناك سابق في تاريخنا للاستفادة العلمية من المنتجات التكنولوجية التي توصلت إليها أجهزة الاستخبارات الغربية والشرقية لتأديب النصف والمرتدين على شريعة الثورة والفرقة والزعيم والقائد وهكذا فإن المثقف الذكي يستطيع بالفعل مقاومة «العولمة» مقاومة فعالة ومن خلال سياسات محددة يترك حولها الشعب والجامعي، والأهم من ذلك أنه سوف يخلصنا من طحن الهواء الذي يدور في الندوات والمؤتمرات والكتب والمفالات، ومن الصعاب الذي تسببه دعوة المروجين للعولمة بزيادة قدراتنا التنافسية، وأكثر من ذلك فإنه سوف يعطينا سلماً تصديرية موهمة تستوردنا دول العالم الثالث مثل كوريا الشمالية وكوبا اللتين تشاركنا الرغبة ذاتها في الخلاص والإنقاذ.

لا أذهب إلى إلقاء أكاديمي أو فكري في مصر أو في العالم العربي إلا وأجد هجوماً عارماً علي «العولمة» ومن «يروجون لها» وبصراحة تأمة فإنني في كثير من الأحيان أفقد المعنى من الحديث بعد أن يفرق تماماً في بحر من الكلمات مثل الإمبريالية والصهيونية والهيمية التي لا أدري على وجه التحديد ما علاقتها بالموضوع، والتحديد هنا ضروري حتى تعرف ما الذي نواجهه على وجه اليقين ونطرح السياسات اللازمة لدفع المخاطر والأخطار، ففي البداية والنهاية، وفي الأول والأخر، فإن الاختلاف في الساحة السياسية لا يدور حول مفاهيم عامة وإنما حول سياسات يمينها يمكن الإنسان بها والتناقض حولها والاختلاف عليها

وه «العولمة» ولدت في جوهرها في عالم الاقتصاد الدولي، ولعل من أبرز مظاهرها انتفاكية الجات التي تحمل على إزالة الحواجز التجارية بين الدول، والتي تنظم أعمالها منظمة التجارة الدولية، والتي لا تعمل فقط على حسن التزامل الدول الأعضاء، بقواعد العامة للاتفاقيات وإنما أيضاً في حل الخلافات الخاصة بتطبيقها. هنا فإن الندوات والمقالات والمؤتمرات تلخذ في الهجوم على الجات وسوحتها الاستعمارية، ويبدو ذلك غريباً في دول - مثل مصر - وقعت بالفعل على هذه الاتفاقية وحصلت على عضويتها، وإذا فإن التناقض السياسي السوي لا يكون في العموميات، وإنما حول هذا التوقيع وهذه العضوية فمن الدش كثير، أن كل من يهاجمون الجات بضراوة، لا يحرصون أبداً ضرورة الانسحاب منها، وإلقاء توقيعها عليها، والخروج من المنظمة مادامت فيها كل هذه اليقوتات. في هذه الحالة ماينا تصبح أمام سياسة محددة المعالم، لها أسبابها ودوافعها، ولها ثمنها وتكلفتها، ويصبح المتحدث، أو الكاتب، مسئولاً بحق عما يتحدث أو يكتب عنه وربما ليس هذا جديداً تماماً علينا، فقد عرفنا في أوقات كثيرة من يهاجم البندق الدوغي وسنديق النقد الدولي، والورشة التي يقيمونها للإصلاح الاقتصادي في الدول المختلفة، دون أن يطرح أحد سياسة محددة الانسحاب من هذه المنظمات، ورفض معوناتا وتسهيلاتها، مادامت فيها كل هذه الشرور والآثام.

وما ينطبق على هذه المؤسسات الاقتصادية العالمية ينطبق أيضاً على مظهر آخر من مظاهر «العولمة» وهو الشركات الدولية متعددة الجنسية أو العابرة للقوميات، والتي تعمل في خلال استثماراتها على ربط اقتصادات العالم المختلفة لإنتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً، وهي في العموم تتحمل الكثير من الهجوم باعتبارها رأس حربة للعالم الغربي للسيطرة والهيمية على العالم، وهناك عرض ونزع العفة عن دول العالم الثالث البريئة، خاصة منها تلك العربية والإسلامية. وهنا و مرة أخرى لا نسمع ولا نقرأ عن سياسة محددة، فلا أحد يقول لنا بصراحة وضوح إنه ينبغي لنا غلق الأبواب أمام هذه الخطيئة المفرطة، أو نقدم بمشروع قانون إلى مجلس الشعب يطلب بإغلاق أبواب تلك الشركات التي تملكت عبر حدودنا، فالصورة المتولدة من التناقض العام أن هناك جصاصاً من هذه الشركات تقف مستعدة للهجوم علينا، وأنها تبذل كل الجهود والإغراءات لاقتحام جبهتنا، ولكن الحقيقة هي غير ذلك، فالواقع يقول إن ثلاثة أرباع أموال هذه الشركات يستثمر في شمال أمريكا وغرب أوروبا واليابان، وإذا أضفنا إلى ذلك الدول النامية والصناعية الأخرى لارتفعت النسبة إلى أربعة أخماس، وفي قارة واسعة الأرجاء، مثل إفريقيا فإن نصيبها من استثماراتها الشركات لا يزيد على



د. عبد العزيز السيد

قائد «فتح» يتحدث لأول مرة من حصنه :

إعدامى يشعل الحرب فى لبنان !

فى حوار طويل وصريح لـ «الأهرام العربى» مع العميد سلطان أبو العيينة دلفل خنقه فى الرشيدية فى جنوب لبنان، كشف عن قصة الخلاف مع الجانب اللبناني وعلاقاته بهاسر عرفات، والجبهة التي تقف وراء صدور حكم إعدام ومحاولة تصفيته، وأسباب رفض العودة إلى غزة حقاً للنداء المتوقعة فى جنوب لبنان إذا قررت السلطات اللبنانية التمسك باعتقاله. وكان الحوار التالي فى البداية.. ما قصة حكم الإعدام الصادر فى حلك من القضاء اللبناني؟

قرار الحكم هذا قرار سياسى بهت وليس قرار القضاء اللبناني، فهناك ضغوط سياسية حوسرت على القضاء ليعطل حكمه من سنة واحدة فى قضية تتعلق بتجارة السلاح، وهى ملفقة إلى صدور حكم بالإعدام فى نفس الجلسة، هل يصدق أحد هذا؟ نعمنا نذهب للناس الخاص بى لتقديم الاستئناف والأوراق القانونية التى تهيئ الحكم الأول بالسجون لمدة عام، منعوا المحامي من دخول المحكمة أو حضور الجلسة، ورتبوا كل شيء فى أقل من ساعة، ولا تنسى أن هذا كان جهد الحكومة اللبنانية، لكن هناك قوى إقليمية توجد فى لبنان، ولها من القوة والبطش ما استطاعت بهما ممارسة الضغوط وتحرير هذا الحكم، والمسألة ببساطة تصفية حسابات سياسية، نتيجة الخلاف السوري - الفلسطينى، ورغبة البعض فى تحويل فلسطين للمخيمات فى لبنان إلى رعاى، يرفضون قيادة عرفات

التهاب إلى قلبه فى جنوب لبنان مقارعة معصوفة بالخطر، هب امتداد الطريق إلى مخيم الرشيدية الذى يتحصن به، لا بد أن تمر على عدة حواجز للجيش اللبنانى وتضع لعملية تفتيش وتحقيق مكثفة حول أسباب حضورك وعلاقتك به، والجهة التى تقضوا وتؤيد هذا القضاء، خاصة أنه يعيش محاصر إذا حل الخيم ومطلوباً السلطات اللبنانية لتتخذ حكم الإعدام الصادر فى حقه منذ عدة أشهر. إنه سلطان أبو العيينة قائد قوات حركة فتح، الفلسطينى فى مخيمات جنوب لبنان الذى شغلت قضيةته الرأى العام اللبنانى والفلسطينى والعربى حالياً، وكانت من أجله وساطات قادتها الجمعية العربية ومصر والسعودية لاحتواء خلافاته مع الحكومة اللبنانية، خشية اندلاع حرب

فى المخيمات وعودة شيخ العرب الأهلية فى جنوب لبنان، خاصة أن أعداء اللاجئين الفلسطينيين تزيد على ٤٠٠ ألف، وغالبيةهم يتبعون لهركة فتح، لكن لم تنفج كل هذه الجهود بين قواته فى مخيم الرشيدية والقوات اللبنانية.

■ أجري الحوار فى لبنان، أشرف العشرى



نحن .. والعالم





■ اللاجئين الفلسطينيين رفضوا التوطين أملا في العودة

هنا في لبنان، ستكون له عواقب وخيمة ونحن لا نتمنى أن تتحول لصحة هذا الخلاف إلى حمامات دم، ومازالت أرى أن ما حدث هو مجرد عملية وسعالية سوداء نتمنى أن تنتشر قريباً، لأننا هنا خائفون في لبنان، ولا نسمي يوماً إلى الصدام مع السلطات اللبنانية، بل نحترم دوائهم ومؤسساتهم.

هل صحيح أن سبب الخلافات بينكم وبين الحكومة اللبنانية هو استمرار العداء بين حركة فتح والقوات السورية التي ترفض وجودكم في لبنان وتريد القضاء على جماعات ياسر عرفات في كل بيروت؟

هناك بالفعل قوى إقليمية دون أن أسميها تترصد بنا، وتبني لمة خطاب سياسي ضئلاً، وهم يسهون إلى تكليب الفصائل الفلسطينية ضد بعضها البعض، ففي عام ٩٢ دبروا معركة الاغتيالات الكبرى ضدنا في صيدا، واستلجروا تنظيمنا فلسطينياً ملحجوا هو «الجلساء الثوري»، وهو تنظيم للإيجار، واستطاع قتل ٢٥ قاتلاً في أقل من عشرين بأسلحة كائنة المصوت، وحتى الآن لم تنته معاركهم ضد كرادلتنا، فهم يريدون إشعال حرب مخيمات. وفي الفترة الأخيرة حركتنا داخل المخيم لم تعجب بعض هذه القوى المتطفلة في لبنان، فاضت إلى وضع حد لغزائنا، ووجهتنا في جنوب لبنان، فكانت التصفيات ومكتمل الإعدام والبقية تأتي.

بالرغم من كل التصفيات التي تصفونكم بها في مخيم الرامدية إلا أنكم من تدخل للقوات اللبنانية واعتكفك في أية لحظة لتنفذ قرار حكم الإعدام؟

أنا لست خائفاً صامت على صواب، والحكومة اللبنانية نفسها تعرف أنني لست متهماً، والقضية من أولها إلى آخرها قضية سياسية، وصراع قوى هنا في لبنان، ولذا فلما اعتقد أنها ستفكر ألف مرة قبل الإقدام على أية خطوة في هذا الاتجاه، تجنبنا السلامة وحماية اللان والاستقرار في لبنان، خاصة أن فتح وسائر التنظيمات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية يهاجمون عرفات ليست قبيلة، والسلطات اللبنانية تعرف أن عشرات الآلاف من نهر البارد، إلى مخيمات صور قد جاؤوا للتفلسف معنا، وبالتالي لم نعد ندف وحدنا، أو أننا قوة بسيطة أو قبيلة يستهان بها.

يقول المستوطنون اللبنانيون إنكم تقيمون دولة داخل المخيمات الفلسطينية لتحدي القوانين وتشريعة، ما صحة ذلك ومن أين تحصلون على الأسلحة للكسبة داخل المخيمات؟

ما يقال هو جزء من الزامرة التي تهاجم ضئلاً علينا، لتصفيتنا، فهم في لبنان عندما فشلوا في ترويضنا، سعوا إلى فتح النار علينا، وهم للمبد فوق رجسنا.

ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإذا فقد سعي البعض إلى تعجيم تنظيماتنا، وترويضنا سياسياً، وانضمام إراداتنا، ولنا فشلوا، دبروا إلى حكم القضاء اللبناني الأخير.

وما حقيقة الاتهامات الأخرى التي تضعها قرار القضاء اللبناني؟

لا يوجد غير تهمةين بائنتين، الأولى تتعلق بتجارية الأسلحة، والثانية قيادة تنظيم عسكري خارج عن الشرعية، فإلى هذا الحد أصبحت حركة فتح تنظيمًا غير شرعي، وخارجية عن الشرعية، وهي المعترف بها عربياً ودولياً، باعتبار فتح أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكيف يقرون إن فتح بعد أن قاتلت الكفاح المسلح لمدة خمسين عاماً وأكثر دفاعاً عن قضية الشعب الفلسطيني، أصبحت تنظيمًا غير شرعي، ألم أقل لكم إنها قضية تصفية حسابات سياسية، ومعارك قوى إقليمية في لبنان تتبنى خطاباً سياسياً به كثير من الانعطاف توجه سهامه وشتمته إلى ياسر عرفات، وبسبب رفضنا لكل هذا، سعوا إلى الاصطدام بنا أخيراً أكثر من مرة، ودبروا العديد من عمليات اغتيال أكثر من ٢٥ ضابطاً من حركة فتح هنا في جنوب لبنان، وكانت أكبر حركة تصفية لكرار فتح، وحتى القضاء اللبناني لم يجرؤ على التحقيق في هذه القضية، ويكشف حقيقة القاتل، واليوم يظنون لي نعمة جديدة ويترصدون بي كل ساعة.

هل صحيح أنكم تتلجرون في الأسلحة المتنوعة والمخدرات حسب لوائح الحكومة اللبنانية؟

لو كنا تتلجروا في المخدرات هنا في لبنان، ما كان هذا وضعنا من القبض والشفاء داخل مخيم الرامدية، ولدخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مثل عين الحلوة، ويرجع البرجاسة وإذا كانوا يتهمنون عن السلاح للوجه لبنان في المخيم فهو سلاح إلى سيطر للضاح عن انفسنا، ولا نملك دبابات أو مدافعنا، ولا نسمي إلى إقامة دولة داخل دولة كما يقرون هنا في لبنان.

لماذا لا تبحثون عن حل سلمي للقضية مع السلطات اللبنانية؟

وهل جرت اتصالات سياسية مع حكومة الكتكول سليم الحص؟ من جانبنا لم نسمع إلى اتصال أو لقاء مع الكتكول الحص، أو كبار الوزراء والمستوطنين اللبنانيين منذ صدور قرار الحكم أما إذا كانت تحدث عن اتصالات جهات أخرى، فهناك دول عربية مثل مصر والسعودية والجامعة العربية بلت جهواً ضخمة في هذا الشأن، ومن جانبنا في منظمة التحرير الفلسطينية لم نتوقف المهوول، سعيًا إلى الحل السلمي، لأن أي تصعيد من قبل الحكومة اللبنانية أو القوى القوي الإقليمية الأخرى



حتى ننضوي تحت قبايلهم، لكننا رفضنا وقمنا برسائل في الحال، إن فتح ليس بالتنظيم السهل أو السيسر، أو الذي يبيع قضية شعبه ففروا الانتقام، ومن ثم أشاعوا العربية بيننا وبين السلطات اللبنانية، وقالوا إننا نقيم دولة في المخيمات ونتمسك بالشريعة اللبنانية.

منذ صدور حكم الإعدام، مرة مرة استطاعت الخروج فيها من المخيم وسافرت إلى بيروت وهل القليل مسئولين لبنانيين لحل قضيتكم؟

أنا منذ صدور قرار الحكم في ٢٧ أكتوبر للنسي.

لم أغامر للخيم إطلاقاً، وأعيش معاصراً فيه حتى هذه اللحظات، ولا يوجد أي لقاء مع أي مسئول لبناني بشأن قضيتي، بل إن الخطر والاتصالات مخطومة معهم، وكان آخر لقاء قبل صدور الحكم بساعة واحدة مع الدكتور سليم الحص، وكنا نتحدث عن أمن وأوضاع المخيمات ومن بعد الحكم مباشرة ظلت أعيش وحدي ومعاصراً طوال الوقت داخل الخيم.

ما العلاقة بينكم وبين الرئيس ياسر عرفات ولماذا لم تدخلت للوساطة عبر أطراف مغربية من الحكومة اللبنانية لحل قضيتكم بالطريق السلمي؟

أولا العلاقة مع الأخ أبوعمار أكثر من جيدة، وأنا لست مسئولاً عن فواته في حركة فتح هنا في جنوب لبنان، بل نحن صديقان، وتربطنا علاقات قوية، حيث إنني من أبناء فتح الأردن، خضت معاركها وبضالها يومياً بيوم، وساعة بساعة مع عرفات، ولا أنكر أنني عرفاتي حتى الشفاء، وهذا هو سر القريب، ومحاولات قليل من شخصي بسبب انتابتي هذا وحاربي يومية لنفك عن علاقتي بعرفات، لكنهم لم يطعوا حتى الآن، فتح حكم القضاء الأخير، وأنا يومياً على اتصال بالي عمار، سواء في غزة أو داخل طائرتي في الجو، ومنظمة التحرير لم تتصل عني ساعة واحدة، بل إن أبوعمار أرسل آلاف شارب قديمي عشرات ألوف هنا في لبنان للقاء المسؤولين اللبنانيين، والبحث عن حل سلمي لقضيتنا، وهناك جهود كثيرة تبذل على أكثر من صعيد، لكن يبدو أن المسألة تحتاج إلى كثير من الوقت.

ما آخر جهود الوساطة التي قامت بها مصر والسعودية والجامعة العربية لحل قضيتكم عبر الطرق السلمية مع الحكومة اللبنانية؟

هذه الجهود مازالت متواصلة ومستمرة حتى الآن، وقد بذلت مساح كثيرة أسهمت بالفعل في تخفيف حدة التوتر والتوصل إلى بعض الحلول المؤقتة، وتجنب إشعال حرب، وفتنة داخل المخيمات، أو مع الحكومة اللبنانية، لكن يبدو أن القوى الإقليمية داخل لبنان لا تريد الانجاح لهذه الجهود العربية، وتريد إشعال الحرب والوقود، ونحن أن نشترك أرواحهم، فمصلحة لبنان واستقراره تهتما في اللقلم الآن.

هل صحيح أنك تقوم بزيارات يومية وبورية إلى غزة ولقاء ياسر عرفات عبر البحر وميناء صو، وأما جابر للهروب في أمة لحظة حال هجوم القوات اللبنانية للقبط عليه؟

هذه شائعات كاذبة سررتها إسرائيل وبعض القوى في لبنان مع الأسف الشديد، فانا لم أترك المخيم منذ صدور قرار حكم الإعدام، ولم أزر غزة مرة واحدة منذ أن خرجت منها، وانضممت إلى حركة فتح، وأستعد للهرب في أي وقت عبر البحر أو الجو، وبمثل أعيش داخل الخيم بين أبناء وطني، إلا أن يكتب لي الله العزيم مع سائر اللاجئين وتل قضية الشعب الفلسطيني.

لماذا رفضت قرار ياسر عرفات بالعفو عن مناطق الحكم الذاتي أسوة بغيره فتح وتجنب لوجه مع السلطات اللبنانية حالياً؟



أنا عرفاتي حتى الشفاء ولن أهرب عبر البحر إلى غزة

في البداية كنت أفكر في العفو وتصدتاً في هذا الموضوع طويلاً مع الأخ ياسر عرفات، حيث كنت أرغب في الراحة، لكن بعد اقتناع وتبني قضية حكم الإعدام الأخير قررت البقاء هنا في جنوب لبنان، ورفض العفو مهما كانت النتائج والعواقب، وسأظل أعيش في الخيم حتى أرحل مع آخر لأجي، فلسطيني، وعذما نقرر العفو ستكون بأجواء الأمل الأسطوري، وليس إلى أي مكان آخر، كما يبدو، أو يريد لي البعض ذلك الآن، من أجل خلص أو إبعادي من الرشيدية ولبنان كله.

هناك مخاوف شديدة من إمكانية نشوب حرب أهلية جديدة وفتنة في لبنان بين الألاجئين القبايلين لحل فتح والسلطات اللبنانية، ما صحة ذلك؟

الكثرة الآن في ملعب الحكومة اللبنانية، فإن هي أرادت استقراراً وضمناً للسلامة توقف عن اقتحام الماراك والتصعيد معنا في المخيمات، وسعدت إلى قلب المأمرات التي تصاك ضمتا وسعدت إلى فتح صفحة جديدة ومن جانبنا فمن ليس لدينا أطماع أو أهداف سياسية أو عسكرية في لبنان، فمن ضيوف نضمهم حقوق وسيادة الضيف، ونرى أن قضية الألاجئين قليلة موقوتة في وجه أي حل سلمي في المنطقة، يمكن أن يتجاوزها، وبالتالي فعل قضية جنوب لبنان وكذلك القضية الفلسطينية لا يمكن أن يتم بمعدل من حل قضية الألاجئين، وإنها مسألة للمخيمات، وإن تسعى في أي يوم إلى عويدة الحرب الأهلية في لبنان، بل ستكون أول من يطهره، فإن السراقت في لبنان، وسكنهم دائماً عنا السلطات اللبنانية وليس عينا أمناً عليها بمناشئة أوضاع المخيمات، من أين تحصلون على الأموال التي تقدم للألاجئين الفلسطينيين في المخيمات، خاصة أن الأوضاع مازالت مأساوية؟ منظمة التحرير الفلسطينية في الجهة الوحيدة التي تقدم إلينا المساعدات والأموال فهي المسئون عن أوضاع كل هؤلاء الألاجئين، سواء التابعين لحركة فتح أم غيرها، وهي تشعر بمرح إلى بل مسئوليها الأولى في رعاية هؤلاء الألاجئين، وتحاول تقديم المساعدات قدر الإمكان، ويومياً تقدم خدمات عديدة داخل المخيمات لإنقاذ شعبنا، خاصة أن المشاكل والأمراض المزمنة والظروف القاسية تصاهر سكان المخيمات في كل مكان، فلواضعا صعبة ومأساوية.

لكننا نعرف أن الأوضاع المالية داخل منظمة التحرير صعبة وأن عرفات يواجه أزمة مالية حالياً؟

نعم هذه هي الحقيقة، لكن هناك جزء من الموارد والمخصصات يخصص لرعاية الألاجئين، فهذه قضية لا يمكن تجاهلها، وإلا حدث مجاعات لشعبنا في المخيمات، فالتنظمة تحاول قدر الإمكان تبني جزء من ميزانيتها أو تسعى إلى الحصول على معونات عربية كقالة ١٠٠ ألف لأجي فلسطيني في جنوب لبنان وحدها، ناهيك عن ملايين الألاجئين الذين يعيشون في عواصم عربية أخرى، وبالتالي فمن تسعى إلى تقديم كل ما لدينا مع الأخذ في الاعتبار ضرورة طرولنا للمعيشة والمالية للصعبة، خاصة أن بعض المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، بدأت تنفض يديها وتقلص حجم مساهمتها ويوجهها بسبب الأزمة المالية التي تواجهها حالياً، وبالتالي فالشعب الفلسطيني يده كفا في النار.

أخيراً... يتسائل كثيرون هنا في الرشيدية، بسبب بشاعة عمليات جيش الإسرائيلي يومياً ضد المقاومة اللبنانية وللصلاخ القتلوة لعرفات إلا أن مخيم الرشيدية لم يتعرض يوماً لاية عملية أو قصف ما سبب ذلك؟

من قال هذا، فلغوا، كبيرة من اللخيم قد تهدمت بفعل القصف الإسرائيلي، بل قتل مدنيون وأطفال كثيرون هنا في الرشيدية، لكننا نسير بشاعة عمليات جيش الاحتلال، وحتى الآن عملياتهم لم تتوقف ضناً، بسبب لهم بالمرصاد، إذا علوا، ولذا كنت نتحدث عن اتفاق أو غيره مع الإسرائيلييين فهذا ليس وارداً، وحركة فتح مثلاً هي سائر الصلاخ منتقل من أجل فلسطين ■



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كترول ليمتد

AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL

MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

يسعدنا بمناسبة شهر التسوق بدبي لعام ٢٠٠٠ أن نقدم نماذج من أفضل منتجاتنا إلى الأخوة الزراع بالدول العربية الشقيقة بعد النجاح الكبير لمنتجاتنا بالسوق المصري ومنها:

أولاً: مواد مغذية ومقوية ضد الأمراض الفطرية للحصول على أفضل ثمور خضري وثمرى ومنها:

- (١) بلسدكس BLEND - X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل
- (٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل

هذه المركبات للتقوية وزيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض الندوة المبكرة والمتأخرة، في الطماطم والبطاطس، والبياض الزغبى، في الكتناوب والخيار والجز (البيخ) والبصل والثوم وأمراض التسبق والعفن في ثمار الحمضيات والفاكهة والخضروات وأمراض التبقع بأنواعها.

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

زيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض البياض الدقيقي، عامة وخاصة في الكتناوب (الشمام) والخيار والجج (البيخ) والفاصل والباذنجان والمناجو والصب.

(بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة نفس الأغراض)

ثانياً: أسمدة ورقية ذات فعالية فائقة لمقاومة أمراض نقص العناصر عامة وخاصة في الأراضي الرملية والتربة والضعيفة ومنها:

(١) فاست جرو VAST GROW سائل يحتوى على ١٢ عنصر

سماد بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب
يوتاسيوم جرينكس POTASSIUM GREENEX

٢٨% هيدروكسيد بوتاسيوم معزز بنسبة ٢% فوسفور و ١٠% نيتروجين

(٢) اللؤلؤة LOLOA مغذى عام شامل يحتوى على ٩ عناصر

مغذية بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب

ثالثاً: مواد ناشرة ولاصقة -

ستكس STICKS سائل

لزيادة كفاءة التصاق ونشر مادة الرش بالبقاء لفترة أطول

ومنع زوالها بفعل الأمطار.

مما سبق ذكره نماذج من منتجاتنا المتعددة في عتبات مخففة الحجم

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى التجار

تليفون ٣٣٥٤٤٢٠ (٠٤٠) تليفون وفاكس ٣٣٥٩٤٤ (٠٤٠) محمول ٢١٢٠٦٨٨ / ٢١٢٠٦٨٨

المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة لصناعية الثانية تليفون ٤٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان



■ أمية عمود واداشي لحظة زواجهما في السجن



■ أوكاموتو لحظة نعل في مسار ماريخ مضالي لم يكتمل

لحن... والحال

يقولون في بيروت إنها قضية المؤامرة الكبرى وذهب البعض إلى حد توصيفها بـ «الخديعة... تلك قصة إبعاد اليابانيين الأربعة، كازيو توهيرا وهايرواكو وماسانو أداشي، وماريكو ياماموتو، أعضاء الجيش الأحمر، إلى الأردن، ومنه إلى اليابان في عملية بوليسية لم تسرق أكثر من ساعة واحدة بعد أن حصل زعيمهم كوزو أوكاموتو على حق اللجوء السياسي في الدقائق الأخيرة فظفر بطولاته ومواقفه النضالية دفاعاً عن القضية اللبنانية بعد قيادته عملية تفجير مطار اللد الإسرائيلي عام ٧٢ رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

■ بيروت، أشراف العشري - جودت صبرا
■ تصوير: أحمد الأسعد

بعد منح الزعيم أوكاموتو اللجوء السياسي

قصة الخديعة الكبرى لترحيل اليابانيين

إذا كان الغموض مازال سيد الموقف حتى هذه اللحظة بشأن فصول سيناريو إبعاد اليابانيين الأربعة ليلاً إلى عمان، واختيار توقيت عجلة ثأني أيام عيد الأضحي في بيروت لترميز تلك العملية بهود، إلا أن جميع التفاصيل التي نشرها مرجعيات القرار في الحكومة اللبنانية ويؤكدها محامو اليابانيين الخمسة الذين تولوا الدفاع عن قضيتهم أمام القضاء اللبناني منذ المحطات الأولى، تشير إلى أن قرار الإبعاد كان قد اتخذ بالفعل نهاية فبراير الماضي عبر لجنة اللجوء السياسي برئاسة وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر، وعضوية أمين عام الخارجية ومسؤولي قوى الأمن ووزارة العدل التي خولت للتقرير وبحث قضية أعضاء الجيش الأحمر، ومنهم حق اللجوء، السياسي من عدمه، حيث استقر قرار تلك اللجنة في آخر اجتماع لها، واتفق خلاله الموجهون على إيفائه طي الكتمان إلى حين تنفيذه بعد أن اتفقت على سيناريو الترحيل والإبعاد لحظة بلحظة، وكلفت وزارتي الخارجية والداخلية في لبنان متابعة عقد التفتيش والموايد مع الحكومة الأردنية بعد أن رفضت جهات دول منبغ بومام تكتولوجية لسانعده لبنان في مجالات التقنية الحديثة، أو الشعبية التي تدومها مظاهرات الطلاب وجماعات الموالدين لامتصار جماعة أوكاموتو أو التي نصبت نفسها عنة خيام اعتصام بطول ساحات لبنان، وأعلنت حالة الإضراب عن الطعام والعصيان في محاولة لإقناع الحكومة اللبنانية بمنع هؤلاء اليابانيين حق اللجوء السياسي أو تمنى الحماية الأمنية لهم في بيروت بعد الانزاج عنهم نظير بطولاتهم، وشرف الدفاع عن القضية اللبنانية، ومساندة القضية الفلسطينية منذ السبعينيات

لكن يبدو أن بطولات وشجاعة اليابانيين الأربعة لم تشفع لهم عند الحكومة اللبنانية التي كانت قد اعتقدتهم وقائهم كوزو أوكاموتو في الخامس عشر من فبراير ٩٧، وحكمت عليهم بالسجن يومها ثلاث سنوات بجرارتهم دخول لبنان خلسة والإقامة فيه بصورة غير مشروعة، واستعمال جوازات سفر أسبوية مزورة، وتزوير



الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية
شعبة المصلحة للأمن العام

ملف: لا جي سي سي



رقم: ٩ لأام

إد ماريخ لكان شمع بصرح باد

السك: كوزو أوكاموتو

مواليد: اليابان ١٩٤٧

الجنسية: ياباني

- بصنع هيئة لا جي سي سي في لبنان وفقاً لتقارير ترحيلهم إلى عمان

- طلب من السلطات والتابع لخدمة عدم اعترافهم بالخدمة

لتمرية لخدمة الأمن العام عند التزوير



■ في المحكمة .. قبل أن يعرّفوا مصيرهم الفاضل

سائين الأربعة من بيروت

اختتام ومستندات رسمية، وهو الحكم الذي كان قد لثار الكثير من الجدل في الأساط القانونية والسياسية والشعبية اللبنانية، التي كانت تطالب بتكريمهم بدلاً من إيداعهم سجن رومية اللبناني.

ويبدو أن تلك القضية منذ بدايتها والتداعيات لاحقت صدور قرار السجن، قد شكلت صراعاً زمنياً وروحياً في قلب لبنان، حيث تؤثرت العلاقات اليابانية - اللبنانية على الفور، بعد أن رفضت حكومة الحريري في ذلك الوقت، ومن بعدها حكومة الدكتور سليم الحص تسليم أوكاموتو ورفاقه لحاكميتهم بتهمة تتعلق بأعمال إرهاب دولي بينما احتلال السفارة الفرنسية في لاهاف عام ٩٤، لكن لبنان رفض طلب طوكيو مرات عديدة، واستندت بيروت في كل مرة إلى حجة إمكانية منحه اللجوء السياسي في الوقت الذي كانت تجري فيه الحكومة اللبنانية مفاوضات مع عدة دول أوروبية، أبرزها ألمانيا لتسليمهم والتعامل مع قضيتهم بدوافع إنسانية، لكن الأخيرة اشترطت تقديمهم إليها ضرورة إدلائهم بمعلومات حول أنشطة الآلاف المصمرا، وعملياتها الأخيرة، الأمر الذي فشل مخطط ترحيلهم إلى بين في اللحظة الأخيرة.

وإذا كان البعض في لبنان قد اعتبر أنه قد تم إسداء الستار على قضية أعضاء الجيش الأحمر بعد ترحيلهم، ومن ثم تسليمهم لليابان إلا أن للحماس اللبناني دوافع سياسية - رئيسية حيث الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه - أكد لـ «الأهرام العربي» في لبنان أن الحالة لم تنته، وبغف القضية لم يطف بعد، فالرغم من أن قرار لجنة اللجوء السياسي قد جانبها التوفيق ولا يتفق مع قرار القضاء اللبناني الذي نص على عدم تسليمهم صراحة لليابان، وبالتالي كان من الأفضل منحهم حق اللجوء السياسي في بيروت، نظير البطولات التي أقدموا عليها من أجل لبنان، والقضية الفلسطينية، وكما تسمن أن تراعى تلك اللجنة من الأزمة اليمينية قرار اللجوء، مثمناً مع أوكاموتو الذي لا ننكر تضحياته عندما قام بعملية في مطار اللد الإسرائيلي بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف مطار بيروت، وهدرت ١٢ طائرة من الأسطول الجوي اللبناني، وقال الحماسي هاني سليمان: إن السلطات اللبنانية، ولابد أن تكون هناك قانونية في هذا الشأن.

وأشار الحماسي سليمان إلى أن الحكومة اللبنانية قد أضاعت جهد لجنة الدفاع

القانونية في لحظة واحدة، فبعد أن حصلنا على حكم تاريخي من القضاء بعدم تسليمهم، كان يجب على الحكومة أن تتفهم وتراعى دوافع الشعب اللبناني من عدم التسليم، لكن يبدو أن الفية كانت مبينة، ويؤكد رئيس لجنة الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه أننا لن نتوان عن اللجوء، إلى محكمة العدل الدولية، وطلب عدة طعون بشأن ضرورة الحفاظ على هؤلاء اليابانيين الأربعة، وطلب ضمان توافر محاكمة عائلة لهم في اليابان، ولشرف جهات دولية على محاكمتهم خشية أن تكون محاكمة سياسية، وليست قضائية بشورها التجني والحقاق الآتي بهم وعدم توافر عنصر العدالة لكن ما الدوافع التي دفعت لجنة اللجوء السياسي إلى منح أوكاموتو وحده حق اللجوء، دون رفاقه؟

يقول الحماسي هاني سليمان: إنه طبقاً لقرار اللجنة، فإنه تبين أن أوكاموتو، كان الوحيد بين الموقعين الذي شارك في عمليات مقاومة ضد إسرائيل فعلياً، وأنه يعانى مجزاً صعباً، نتيجة عمليات التعذيب والتكتيل في السجون الإسرائيلية، وأن أوكاموتو قد أفرج عنه في عملية تبادل أسرى عام ١٩٨٩، بعد تعهد بعدم الملاحقة، وقد قررت اللجنة بناءً، لهذا الوضع منحه حق اللجوء السياسي في لبنان بإجماع تصويت أعضائها.

واللافت للنظر أن قضية أعضاء الجيش الأحمر قد شهدت قبل الترحيل أيام محدودة أحداثاً دراماتيكية عديدة فاجت غالبية اللبنانيين مسئولين حكوميين قبل التعاطفين معهم كان بدايتها إقدام ثلاثة من هؤلاء اليابانيين وهم كازيرو نوهورا وكوزو أوكاموتو، وماريكو ياماموتو على إشهار إسلامهم بعد أن تخلوا عن الديانة البوذية، في حين أن مواطنهم ورفيقهم ماساو ادانشي اعتنق الديانة المسيحية يوم أورثوذكس، ليتكمن من الزواج من اللبنانية أمية عبيد في عرس تاريخي، شهده سجن رومية المركزي شمال بيروت أوائل هذا الشهر.

وكانت أمية عبيد قد أوفقت مع اليابانيين الخمسة للاشتاء فيها بممارسة الطب الصيني دون الحصول على شهادة طبية تحولها تلك، إلا أن المحكمة برأتها من هذه التهمة وأطلق سراحها، وتعترف أمية عبيد لـ «الأهرام العربي» بأنها أصبحت ادانشي قبل الاعتقال، بحسبها للزواج - وقالت إن علاقتها كانت قد فسدت بما يكفي لاتخاذ هذا القرار، وبعد انتهاء فترة عقوبت تزوجها الأسير جمل المصمري، حيث أعدت لائحة المبعوثين القلائل الذين سمح لهم بمصور العرس، واشترت حاتم الزواج وأطب الرشاشات، ووفقاً للطبيب الأورثوذكسي تزوجها في الحال، وأعلى ما يبلو، والتعاضد في الاستعداد لعروسي بعد خروجه من السجن، لكنه مع الأسف دخلوه مباشرة إلى عمان، ومنها إلى اليابان، بدلاً من أن يأتي إلى عش الزوجية الجديد في بيروت التي كان يحبها.

لكن بعد تلحق أمية بزوجها في سجنه الجديد في اليابان تجيب بنبذة حزن قاتلة لا أعرف ما سقطه في الوقت الحاضر، ولا أستطيع الكلام اليوم أو غداً فأعزوني ■

ميشيل صباح بطريرك القدس:

انتفاضة الحجارة.. المعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل



■ البطريرك ميشال صباح

المسيحي كله يتركز في القدس ويتركز في القدس ولحم ويقاق المناطق الأثرية المسيحية. أما عن مشاركتهم في النضال ضد الاحتلال هذه مسألة لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي فالاحتلال يظلم الإنسان ويهين كرامته لأنه احتلال سياسي يستولي على الأرض ولا يهتم بين الشعب الذي يقيم على هذه الأرض ما أهداه مشكلة «مسجد شهاب الدين» الذي استهدفت به إسرائيل زرع الفتنة بين مسيحيي ومسلمي فلسطين؛ وكيف تعاملت مع هذه المشكلة؟

بدلية دعنا نتفق على أن المشكلة دعها الأساسي هو زرع الفتنة أما تفاصيلها فهي كالتالي هناك موقع في قلب مدينة الناصرة بجوار كنيسة البشارة وهي كنيسة كاتولي العالم من حيث القيمة الدينية لأنها مقامة في الموقع الذي بشر فيه الملاك السيدة العذراء بأنها ستحبل وتلد السيد المسيح بالقرب من الكنيسة هناك مدرسة حكومية تديرها إسرائيل، وفي زاوية هذه المدرسة يوجد مقام صغير على مساحة (٥٧٢) شخص اسمه شهاب الدين واستمر هذا الوضع قائماً حتى ١٩٨٧ ولكن عندما وضع رئيس البنية الإسرائيلية تخطيطاً جديداً للمنطقة بهدف تزويجها بمناسية الاحتفال بالآلاف الجديدة ليولاد السيد المسيح قام بهدم المدرسة لإيجاد مساحة للعبادة فجاء للسئول عن الأرقام الإسلامية وقال مازادت هذه المدرسة متاخمة لغام إسلامي فهي وقف إسلامي، واستفاد الحزب الإسلامي من الموقف بمناسية الانتخابات البلدية ونشبت الحكومة الإسرائيلية الإسلامية من الفلسطينيين على موقفهم، فصبوا خماً في مواجهة كنيسة البشارة واتخذوا منها موقعاً لبناء الجامع، وأصبح هذا المكان بؤرة تطرف وموقع إثارة فتنة بين المسلمين والمسيحيين بلغت ذروتها أيام عيد القيامة العام الماضي حيث وقعت اشتباكات لمدة ٢ أيام بين الشواب المسلمين والمسيحيين وللأسف كان رجال الأمن الإسرائيليون

البطريرك ميشال صباح بطريرك الكاثوليك في القدس وفلسطين له تاريخ في التصدي للاحتلال الإسرائيلي الذي يقف ضده بلا هوادة. الأهرام العربي، التقه في القاهرة التي زارها مؤخراً. وفي الحوار يعكس سيرته الذاتية ورويته للأحداث الفلسطينية حيث يصف الانتفاضة بالمعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الفلسطينيين، ويبيد ممارسته لتحويل القدس مشدداً على ضرورة أن تصبح عاصمة للشعب الفلسطيني.

- حوار: أشرف صادق
- تصوير: عماد عبد الهادي

كيف كانت رحلتك مع الحياة والتمسك الكهنوتي وصولاً إلى منصب البطريرك؟

أنا فلسطيني الأب والأم ولدت في الماصرة عام ١٩٢٣. وعندما بدأت أعي ما يدور حولي وقعت أحداث عام ١٩٤٨ وكنت وقتها خارج الماصرة في القسم الذي سيطرت عليه الجيوش الأردنية وذلك حملت دائماً جوار سفر أرتديا ويدائني مع الكهنوت كانت من خلال المعهد الأكاديمي حيث درست وبعد التخرج رسمت كاهناً وبدأت الحياة الكهنوتية عام ١٩٥٥ وأول خدمتي كانت في (مابيا) شرق الأردن، ولأنت عاشق اللغة العربية وأعرف أهميتها للتأكيد على هوية الإنسان العربي، فمت بدراسات جامعية علياً في اللغة العربية في بيروت، وفي جامعة السوربون بفرنسا وحصلت على الدكتوراه في لغة اللغة العربية، وقمت بتدريسها في المعهد الأكاديمي الذي درست فيه في بيروت، ثم عملت كراع في عدد من الكنائس الكاثوليكية وكانت آخر رعاية في العاصمة الأردنية عمان من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٧ وفي أول عينت بطريركاً في القدس في البلدة القديمة ومهمتي هي الإشراف على الكنيسة الكاثوليكية في القدس والأردن وقبرص

هل ترون أن الانتفاضة الفلسطينية كان من الممكن أن تحقق إنجازات أفضل للشعب الفلسطيني؟

استطيع أن أؤكد أن الانتفاضة هي المعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الشعب الفلسطيني وما حققه أطفال الحجارة أكبر بكثير مما حققته الدافعة، فإسرائيل بكل قوتها العسكرية لم تنصهر في معركة أطفال الحجارة وهذا دليل على أن ميران القوى بين الشعوب، ليس فقط هو القوة المادية ولا العسكرية، فهناك قوة الروح التي تتفوق على كل القوات العسكرية وأبرز ثمار الانتفاضة هو إجبار السلطات الإسرائيلية على الاعتراف بالوجود الفلسطيني فمن كان بالنس إرهابياً أصبح ندأ لهم يجلس معهم على مائدة مفاوضات ولا تدب لإبطال الانتفاضة فيما يحدث على مائدة المفاوضات

ماذا عن المسيحيين الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس ومشاركتهم في النضال ضد الاحتلال؟

المسيحيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقدر عددهم ما بين ٥٠ ألفاً إلى ٦٠ ألفاً من بين مجموع عدد الفلسطينيين الذي يصل إلى ٣ ملايين نسمة والوجود

نحن .. والعالم



أجنبية تحكمه، وأهل القدس قارون على حكمها
وماذا عن معارسات إسرائيل ضد المسجد الأقصى؟
التضخيم اليهود لا يتوقفون عن القيام بأعمال شغب ضد المسجد
الأقصى لإعادة بناء، فيكل سليمان والحكومة الإسرائيلية تتظاهر بأنها ضد هذه
الحالات

كيف تنظرون إلى قرار البابا شنودة بمنع الأقباط مصر من زيارة

القدس إلا بعد عودتها إلى السيادة العربية؟

احترم البابا شنودة كل الاحترام وله رؤيته ولكن أنا لا

أتفق معه في هذا القرار فنحن الذين نعيش في القدس بحاجة

إلى دعم إخواننا في العالم العربي، وليس تركنا في عزلة لأننا

إذا بقينا بمعزلنا إلى أن تحرر القدس، فقد لا يبقى فلسطيني

واحد بعد ذلك فالمشكلة عمرها ٥٠ سنة ولا يعرف متى سيتم

حلها وتوافد المهاجر العرب من مصر أو غيرها من الدول

العربية يدعم الوجود المسيحي ونحن نرى هذا الدعم معنوياً

وإيماناً واقتصادياً خاصة أن معظم المسيحيين يعيشون بجوار الأماكن المقدسة

المسيحية ويستفيدون بالطبع من توافد المهاجر إلى الأماكن المقدسة.

وجهة نظر البابا شنودة بمنع الأقباط من زيارة القدس تأتي في

إطار رفض القسطنطينية مع إسرائيل

نحترم بالطبع وجهة النظر هذه ولكن التطبيع يكون من خلال العلاقات

السياسية والتجارية والثقافية وأظن أن الحج لا يضيء تحت هذه العلاقات

والجيش الإسرائيلي موجودين في الشوارع المحيطة ولكنهم لم يتدخلوا للفض
الاشتباكات لأنها بين عرب ويافعل بجحت إسرائيل في ربح الفتنة التي زاد منها
موافقة المحكمة الإسرائيلية على بناء جامع في نفس الموقع على مساحة ٤٠٠ متر
تضاف إلى المساحة المحيطة بمقام شهاب الدين أي أن المسجد يقام على مساحة
٨٠٠ متر من مساحة الموقع المواجه لكنيسة الشارقة والتي تبلغ ٢٠٠٠ متر مربع
ورغم أن القيادة الفلسطينية وكل القيادات العربية والمالية رفضت هذا الوضع

واقترح بناء مسجد في أحد مواقع الناصرة بعيداً عن
كنيسة الشارقة، إلا أن الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ

الإجراءات التي تنهي هذه للمشكلة ولم يفلح المسلمون
الفلسطينيون في الدخول إلى هدف إسرائيل من اختلاق هذه

المشكلة وهو شق الصف الفلسطيني ولا يزال هذا الوضع
قائماً حتى الآن

كيف نرون تأكيد إسرائيل الدائم بأن القدس
عاصمتها الأبدية، وما السبيل لاسترجاع الحقوق

العربية في القدس؟
لتقل إسرائيل ما تنهض فالأسرة الدولية كلها لم تقبل بذلك ولكنها لم تضع حداً

يرضى أصحاب الحقوق في القدس، والسبيل لاسترجاع الحقوق العربية في
القدس هو الضغط على المجتمع الدولي فعلاً لا قولاً

هل توافقون على تنويع القدس كحل مطروح؟
أرفض هذا الحل لأنه ليس عملياً وأشعب الفلسطيني ليس في حاجة إلى دول

لا أتفق مع قرار البابا شنودة

بمنع الأقباط من زيارة القدس

عالم فريد •• من المنظفات

إنتاج : الشركة للصناعات الخيمية والمنظفات

التوزيع في الكويت : شركة الخيمية للصناعات الخيمية والمنظفات • ٥٠١٢٣٤٥ • فاكس ٥٠١٢٣٤٥ • ص.ب. ١٢٣٤٥ • الكويت

التوزيع في العراق : شركة الخيمية للصناعات الخيمية والمنظفات • ٥٠١٢٣٤٥ • فاكس ٥٠١٢٣٤٥ • ص.ب. ١٢٣٤٥ • الكويت

التوزيع في سوريا : شركة الخيمية للصناعات الخيمية والمنظفات • ٥٠١٢٣٤٥ • فاكس ٥٠١٢٣٤٥ • ص.ب. ١٢٣٤٥ • الكويت

التوزيع في لبنان : شركة الخيمية للصناعات الخيمية والمنظفات • ٥٠١٢٣٤٥ • فاكس ٥٠١٢٣٤٥ • ص.ب. ١٢٣٤٥ • الكويت

في مؤتمر العمل العربي.. اعزاء للعمال

السياسة تشعل حرب الكلمات والكلمات!!

في البويرة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي.. كانت هناك ثلاثة ملفات من المفترض أن تكون محاور الاجتماعات الوزارية الجديدة سلفاً.. وهجاء غيمت سحب السياسة على سماء قاعات الاجتماعات الثلاث وبدأت رياح التضاد السياسية تهب وأمطار الخلافات تتساقط على الرؤوس وتعاثت صيحات الرض والقبول لتصل إلى حد الكلمات المباشرة وتحوّلت أيام المؤتمر.. العمل.. إلى حلبة صراع سياسي من الطراز الأول.. وبين جولات الصراع وحكايات الخلافات وهذا ليزال الاتفاق تقرأ معا التفاصيل!

■ خان جاج

ببما أكد ابراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية.. قبل ساعات من بدء مؤتمر العمل العربي السابع والعشرين.. على أن المستقبل هو بطل هذه الدورة التي تعتبر الأولى في الألفية الثالثة.. فإن الماضي فرض نفسه على فعاليات المؤتمر الذي شهد حضور ١٩ وزير عمل عربياً وأكثر من ٢٠٠٠ صاحب الأعمال وممثلهم من قيادات المقامات والعمال العرب والمناضلين دائماً هو السياسة الحاضرة الغائبة في كل لقاء عربي حتى لو كان لناقشة هم عربي مشترك وأزمة عاقل ومثلهم من النساء.. مهضومات الحقوق الذين كانوا يتوقعون أن يكونوا هم موضوع المؤتمر هذا كما جاء في أوراقه التمهيدية

الأزمة السياسية الأولى فجورها الطلب اللبناني الذي سبق انعقاد المؤتمر بإيام قليلة حيث تقدم لبنان وتحت أصوات القصف الإسرائيلي لأراضيها وبينته التحفة بطلب لحضور المؤتمر بإصدار بيان عربي مشترك حول الصراع الإسرائيلي وهو الطلب الذي شهد أسرع استجابة بدأ من ميان بين وبين وشجب القصف صدر من مقر منظمة العمل العربية في القاهرة أعقبه بيان آخر وكلمات إدانة وشجب أخرى شهدها اليوم الأول للمؤتمر المنعقد في مدينة شرم الشيخ.. لكن التشجب الإسرائيلي بدأ وكأنه أصاب الحضور اللبناني بالإصطابات خاصة مع استمرار عمليات القصف الإسرائيلي وجاءت كلمة رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان لتجرح الموقف فجأة عندما أعلن في كلمته القصيرة واللاذعة عن تله «الصمت التاريخي للأشقاء العرب» وتساؤل متى ينتهي امتهان الكرامة وكيف ولماذا لا تطبق قرارات ومراسيم وتشريعات صارمة محددة لرد العدوان عن شقيق صديقر.. وأدفع مستحققات مالية وأجابه

ومصدق عليها تكراراً على مستوى القمم ولم تنفذ حتى الآن.. وأخيراً عتابه الصريح على ما اعتبره تركاً للبنان يدفع وحده كل هذا الثمن الكبير لقضية هي قضية العرب جميعاً!

أما الدكتور ميشال موسى وزير العمل اللبناني فهو وإن كانت كلمته قد جاءت ذات لهجة سياسية هادئة نسبياً إلا أنها رغم ذلك وبعد عبارات الأمل والتعاطف والتطمين على القضايا الأساسية للمؤتمر جاءت في جرتها الأخير ذات لهجة مهاك كليل من المارة والألم للعدوان الإسرائيلي المستمر وفي حوار حاس أحضره معه «الأهرام العربي» أشار إلى ضرورة ألا يكثف الإشفاق العرب على حد قوله بالكلمات العامة وعبارات التليد للموقف اللبناني والشجب للعمل الإسرائيلي وأن يكون رد الفعل العربي أكثر إيجابية فيقدم الدعم المادي المباشر للبنان والدعم السياسي على المستوى الدولي لإجبار إسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية خاصة القرار ٤٤٥ الخاص بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب!

وعندما سألته لماذا تتوقعون من مؤتمر يحضره أكثر من ١٩ وزير عمل وعشرات من أصحاب الأعمال العرب لمساعدة الاقتصاد اللبناني الذي تعرض لسنوات من التدهور وجاء القصف الإسرائيلي ليزيد من هذا التدهور؟

أجاب: لبنان يحتاج إلى أي استثمار عربي فتح لبنان بين ضخم وبينه تحسنة تآثرت كثيراً جداً والجنوب أصابه الفشل التام سواء في مصلاته أم مزارعه وما نقفه إسرائيل أثر إلى حد كبير جداً على حد مباحي الاقتصاد اللبناني فاستثمروا بيهويون خوفاً على أعمالهم وهكذا رأس المال دائماً يضرب مثلاً بسيطاً فإذا كانت تقارير منظمة تشير إلى أن البطالة في الوطن العربي هي ١٣٪/٢٠ فبانتا في لبنان تزيد نسبة البطالة لدينا على ٢٠/

ومن اللوم الساحن والعتاب السياسي إلى الكلمات السياسية المباشرة والتي تبادلها وكالعتاد وفد العراق الذي رأسه مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية الدكتور سلطان الشاذلي نائباً عن وزير العمل ووفد الكويت برئاسة عبد الوهاب الزوان وزير التجارة والصناعة والشؤون الاجتماعية والعمل للعودة بدأت بمجرد أن أعلن عن طلب تقديمه العراق للمؤتمر لإصدار بيان بشأن الحصار الاقتصادي للعراق وتأثيره خاصة بعد أن وصلت نسبة البطالة هناك إلى أكثر من ٨٠٪ وهي نسبة كسمرت كل الحدود المعروفة للبطالة

وجاءت كلمة العراق لتزيد الأمور اشتعالاً عندما بدأ الحديث عن الحصار الذي ينفذ بهغل صهيوني وبيارات أمريكية وبريطانية على حد تعبير الوزير العراقي.. ثم اكتمل الأمر عندما أتهم الوزير المسؤول العرب بالتخايل عندما قال في كلمته إن الإذاعات والشجب والمواقف الإيجابية ضد الحصار إنما جاءت من أصوات غير عربية وكذا نامل في أن تصدر مثل هذه الإذاعات والنداءات عن المسؤولين العرب انتهت بطلقات الوزير العراقي وبدأت بعدها مباشرة الدلائع الكويتية الثقيلة وبعيدة المدى.. تنطلق من نقطة واحدة لا تحيد عنها وهي الأسرى.. حيث بدأت المطالبات الكويتية بفتح ملف الأسرى الكويتيين لدى العراق قبل الحديث عن أي محاولة لرفع الحصار أو عودة العراق بكامل علاقاته مع أي دولة وما بين تأكيد عدم وجود أسرى من جانب الوفد العراقي والتمادة بالإخراج الفوري عن الأسرى من الجانب الكويتي اشتعلت حرب الكلمات بين الطرفين وأصغحت حتى لتشعل كلمة د. منال يونس رئيس الاتحاد النسائي العربي والتي جاءت كسملة للاشتداد المناقشة ملف عمالة المرأة ولكنها لم تستطع أن تنسب أنها عراقية فجات كلمتها منوعة في أكثر من مكان بتأثير السياسة وبالتحديد الحصار الاقتصادي سواء

نعلن.. والعالم



ببساطة!

■ الحج هو الدعوة في الإسلام، وهو العمدة العمومية للمسلمين في كل أنحاء العالم، ماذا لو عقد سنوياً مؤتمر لمناقشة أحوال المسلمين، واتخاذ قرارات تصالح للتنفيذ، واستخدام سلاح الرأي العام المسكوت عنه والمهمش لدى العرب والمسلمين

■ يهدد الكونجرس الأمريكي بفرض عقوبات على الدول النفطية إذا رعت سعر النفط ولا أحد يسأل عن السوق الحرة، واليات السوق والعملة ومنظمة التجارة العالمية، هل هذه الضوابط حلال لهم..

حرام عليا تقرأ!

■ لماذا قبل الفلسطينيون العودة للغارات، والخضوع لإعلامات باراك ماداموا قد قبلوا ما رفضوه منذ شهرين والإجابة لأن الفلسطينيين لم يعد لديهم أي أرواق الضغط سوى إعلان الدولة

الفلسطينية هلامية اللامح والحدود! للكرة العربية يطلب رئيس مصر تغيير اسم معاش "مباركة" إلى معاش الضمان الاجتماعي، وقيل ذلك فعلها الرجل كثيراً، وهو درس وصفعة للمعانقين، حتى يعمل المسؤولون لوجه الله والوطن ويدون توجيهات!

■ في عالمنا العربي يعمل الناس عند الديوين وليس ضمن منظومة المؤسسات، ولهذا اختفى الانتماء للمؤسسة، وأصبح الانتماء للأشخاص، لأنهم يدركون أن الترفي والموافق لصاحب الحقوة وليس للكلالة، وصعد عم بيرم التونسي «علشان ما نطلي نأتم نطاطي»

■ أرضي الله سبحانه وتعالى جبريل أن يهلك قرية، فاجابها بأن القرية عبيدا صالحا، فامرته الله أن يبدأ به لأنه رأى الظلم ولم يقبض له، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا!

■ شاهدت برنامجاً رائعاً قدمته المؤسسة أممية تمام عن جنوب لبنان ولم أصدق أن البرنامج في التلفزيون المصري إلا عندما شاهدت نشرة الأخبار!

■ أخيراً وصلت الديمقراطية إلى إفريقيا ورجل عبده ضيوف بالانتخابات، متى تصل العدوى إلى العرب في إفريقيا وفي آسيا بعد درس إيران!

سيد علي



■ العمالة الفقيرة تواجه ظروفها صعبة في الدول العربية

الالتزام وندابات المطالبة تتجه للدول المعنية بالأزمة أو صانعتها على حد تعبير رئيس الاتحاد الذي أعلن أمام الحضور عن أن هناك إجراءات سوف تتخذ ضد هذه الدول سواء من جانب اتحاد العمال العرب أم المركز العربي للحقوق والحريات النقابية الذي سيحتلوي بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان عمليات الدفاع عن حقوق العمال في تلك الدول!

إلى هنا والتوقف شيب هادي، رغم الاتهامات والتهميديات ولكن الهمد، لم يستمر طويلاً فقد بدأ رؤساء وقصد تلك الدول المتهممة والذين يمثلون الحكومات في الرد على تهديدات العمال بدأ من الرد السعودي الهادي، والمعناد والذي أكد فيه الوزير السعودي على أن الشريعة الإسلامية المطبقة في السعودية تكفل للعمال أخذ حقوقهم كاملة وبالتالي فلا داعي لتلك النقابات

الرد السعودي الثابت والأكثري دبلوماسياً تقبله ردود خفيفة أكثر صراحة ومباشرة تمن في البداية عن الرضخ التام للروضع لأي ضغوط خارجية وعدم تقبل فكرة وجود النقابات العمالية وينفس درجة الصراحة تقدم السبب الأساسي وهو أن هذه الدول تمثل العمالة الأجنبية بها قوة العمل الأساسي حيث تصل في الكويت على سبيل المثال إلى ما يقرب من ٩٨٪ وفي قطر ٩٥٪ والإمارات ٨٧٪ وهو ما يعني أن هذه النقابات لو سمح بتكوينها فستكون بمثابة كتلتا ضغط للعمال الأجانب داخل تلك الدول وستستعمل جميع الحقوق التي تعطى لها منظمة العمل الدولية وقوانين العمل المختلفة وهو ما يعني مزيداً من الضغط السياسي على حكومات تلك الدول والسماح بوجود مراكز قوى أجنبية فيها!!!!

السياسة إذن هي السبب سواء في الاتفاق أم الاختلاف وغالباً في الاختلاف، بينما ظلت قصايا العمل والعمال ملفات محقة بين الكلمات الناعمة والهاثة والوعيد اليراقه!!

الذي تشهده ليبيا أم العراق على العمالة وبالتحديد عمالة المرأة باعتبارها جزءاً لا يتفصل من العمالة بشكل عام ومطالب في ختام كلمتها برقع الحصار الجائر عن العراق باعتباره النموذج الأكثر معاناة ومن الأزمات الحكومية جداً للأزمات العمالية حيث ساحة المعركة الثالثة التي شهدتها المؤتمر هذه المرة كانت المعركة بين مرقاء المؤتمر الثالثة، الذين يشكلون قوى العمل في داخله فحسب إلا أن التظيمية للمؤتمر يتم تقسيم المشاركين فيه بنظام الفرقاء الثلاثة، العمال وأصحاب العمل والحكومات، بحيث يجتمع كل فريق على حدة لمناقشة ملف ما أو مشكلة ما ثم تجتمع الفرق الثلاثة لمناقشة عامة لنفس الموضوع للوصول إلى نتائج أو توصيات محددة بشأنها، هذا العام كانت السياسة أيضاً في صانعة الأزمة بعد أن بدأت الأصوات العمالية والنقابية وعلى رأسها صوت حسن جوام رئيس الاتحاد العام للنقابات العمال العرب تطالب الدول الخليجية خاصة السعودية والكويت وقطر والإمارات بصضرورة تطبيق قرارات منظمة العمل الدولية واتفاقية حرية معارسة الحقوق والحريات النقابية وكذلك جميع الاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال والتي تحوى كلها بنوداً ثابتاً يلزم للدول جميعاً بالسماح للعمال بتكوين النقابات والجمعيات الخاصة بهم باعتبارها أحد الحقوق الأساسية لهم حاصلة مع تزايد التقيد شبه الدائم الموجب من منظمة العمل الدولية إلى تلك الدول والإنشارة بشكل دائم في تقارير المنظمة إلى ما تعتبره مخالفة صريحة من جانب دول الخليج والسعودية عدا البحرين التي دتد أخيراً السماح بتكوين جمعيات للعمال بها

وإزاء هذا الضغط الدولي والمطالب العمالية المتكررة من منظمة العمل العربية ورئيسها، ملف الأزمة خاصة حينما انتقلت مع فريق العمال للقاءة الرئيسية للمؤتمر حيث الفرقاء الثلاثة وبدأت أصابع

اعتذر البابا.. فمتى يعتذر الرومان؟!

عاصمة الإمبراطورية الرومانية. ثم كنيسة الإمبراطور نفسه بعد أن أصبحت الإمبراطورية كلها مسيحية، ومبادئ هي الكنيسة الجامعة، فهي أم جميع الكنائس، وهي حارسة العقيدة الصحيحة، ومن ثم يجب عليها إبطال الجميع في حظيرتها، واستئصال المنشقين، وأصحاب الأديان الأخرى، ومحاربة كل اجتihad أو رأي يخرج عن عقيدتها، وهذا هو أصل الشرور التي ارتكبت تحت راية الصليب، وجاء البابا يوحنا الثاني ليعتذر عنها اليوم مشكورا.

وبما أن حدود المساحة لا تسمح بتناول جميع هذه التطبيقات المروعة بالتفاصيل، فسنكتفي هنا بالافتقار من البروفسور كالفين رايلي في كتابه «الغرب والعالم» حين يقول: «عندما استرق المصريون أو الصينيون القديماء أبناء الأجناس الأخرى، فإنهم لم يجعلوا من الرق العنصري أسلوبا في الحياة كما فعل العرب في الأمريكتين، لقد كانت العنصرية الغربية فريدة في مداها وشمولها، فهي لم تكف بتسليم الثقافة الأوروبية، بل نشرت الميكروب في جميع أنحاء العالم، وأن المستوطنات الاستعمارية في العالم الجديد ازدهرت بفضل إبادة السكان الأصليين، وبفضل العمل العبودي الذي قام به جنس آخر من إفريقيا، وحتى الأرض الإفريقية ذاتها أصبحت مهدا للمؤسسات العنصرية الأوروبية، أسواق العبيد الدولية، الدول الاستيطانية البيضاء، والمزارع والمناجم التي يعمل فيها العبيد ويديرها البيض، وبمضي الوقت أفرز هذا الوضع رضى عنصرية تضع جميع الشرقيين في مستوى دون الإنسانية بطبيعة الحال فإن معظم هذه الممارسات والأفكار قد زال الآن، لكن بعضها بقي حيا حتى بضع سنوات خلت، مثل نظام «الباراندا» في جنوب إفريقيا، كما أنه لا يوجد ما يضمن ألا تحدث تطبيقات وأفكار أخرى محل تلك البائدة، ابتثاقا من الذاكرة نفسها، أي معتقدات مدينة قديمة تشدث بالعيش الآخرين إلا على طريقتهما على حد تعبير هارولد لام، وقد تكون نظريات مثل نهاية التاريخ، وصراع الحضارات، والعودة الزاحقة في المنخل العنصري لإحياء تلك الزمرة القديمة، نزعة المركزية والسيادة الغربية

ولاشك أنه سيكون أمرا مطمئنا لشعوب العالم غير الغربي أن يحنو كرامة الحضارة الغربية في البيت الأبيض والكنائس هيل الكونغرس الأمريكي، و١٠٠ داونينج مشريت والوايت هول وسان جيمس وغيرها من قصور الحكم والسياسة وأروقة الشركات متعددة الجنسيات ومراكز البحث والجامعات في أوروبا والولايات المتحدة جنود العاتكان، مبدسون أخطاء الماضي، ومحتفرون عيوبها، ويقعدهون بلا تذكر مشددة بثأر زاهية من الخارج فقط لكن ليس سهلا على أي حال، لأن هؤلاء الكرامة الجدد لم يفقدوا بعد مصالحهم الدينية وسلطانهم السياسي، كما حدث لكرامة كنيسة روما، ومن ثم فإن اعتذار البابا لن تقترب عليه خسائر تذكر لكرامته، لكن الاعتذار الطويل من أوثك الكرامة الحد سوف يرتب عليهم ثغرات لا يريدهن تحملها، ومع ذلك فالأمر بلا يس فقط في شعوب العالم العربي التي قاومت الاستعمار العنصرية، ومن قبل قاومت هيمنة كنيسة روما والرومان، واحتوت هيلينية الإسكندر، ولكن أيضا في تلك الجنبان

المضي من الحضارة الغربية نفسها، أي في أحرار الضمائر مثل مل ورايلي الذين استشهدوا بهما، في منجزات العلم والتكنولوجيا والديمقراطية التي تولد كلها القدرة على مقاومة طموح أي مدينة قديمة تسعى إلى إجبار الآخرين على أن يعيشوا بطريقتهم.



عبد العزيز حماد

على الرغم من الترحيب المستحق بوثيقة «الذكرى والمصالحة» التي أصدرها بابا الفاتيكان معضدرا عن أخطاء كنيسته الكاثوليكية في الماضي باسم الصليب، فإننا نخشى ألا يكون ذلك الترحيب هو أفضل رد فعل لثل هذه المبادرة النبيلة، وبالتالي فمن المستحسن أو ربما من اللائق للبشرية في عصر العولمة أن تتجاوز مجرد الترحيب إلى الاجتهاد في فهم السياق التاريخي الذي ورد فيه اعتذار البابا، والتساؤل عما إذا كانت الأسباب التي انتهت أخطاء كنيسة روما في الماضي لاتزال باقية في صور جديدة، أم كاملة في دوافع وممارسات مؤسسات أخرى في ذلك العالم الذي تنتمي إليه كنيسة روما الكاثوليكية أي عالم الحضارة الغربية

ولفهم السياق التاريخي للاعتذار الباباوي يفرض السؤال التالي نفسه لو كانت للحضارة الحديثة والسلطة السياسية للكنيسة الكاثوليكية مستمرة على ما كانت عليه من قوة باضخة في العصور الوسطى والشرق الأكبر من العصور الحديثة، فهل كان يمكن لبابا روما أن يعتذر عن الحروب الصليبية ضد المسلمين، وعن محاكم التفتيش ضد حرية التعبير وحرية البحث العلمي، وعن محاولات فرض المذهب الكاثوليكي على جميع المسيحيين، مما أدى إلى الانشقاقات والحروب والمذابح الدينية في الماضي، وبصياغة أخرى، هل كان يمكن للكنيسة الكاثوليكية وهي في أوج قوتها أن تعتذر عن تلك الممارسات أخطاء، من الأصل؟

إن لم يكن متصورا أن تضع روح التسامح والتجديد التي أضفها البابا يوحنا بولس الثاني في ميثاق كنيسة روما لولا أن هذه المؤسسة العريقة فقدت أبنائها السياسيين والثقافيين للحضارة الغربية، وأصبحت هي ذاتها في مهب رياح هابطة صرغفت عنها القلوب والجيوب ومن ثم تضرغت أو كادت لهامها الرجعية، وأدركت أن استعادتها لـ «الشراف الضالة» بلغة الإنجيل، وتعزيز دورها في حياة البشر يقتضيان قبول الآخر أو الحوار معه، فسلنا عن التكيف مع حقائق التطور العلمي والسياسي، ولابد أن تكون البداية في الاعتذار عن أخطاء الماضي

يقول المؤرخ والفكر السياسي المغربي الشهير هارولد لام في كتابه الكلاسيكي «هانيبال» إن مفسدة ذلك البطل القرطاجي ومفسدة شعبه لم تكن نابعة من صراع على السيطرة على حوض

البحر المتوسط مع روما، لكنها نبتت من نشأة مدينة متهمة طامسة هي روما بأن يعيش الجميع على طريقتهما

وقبل هانيبال وصراعه الطويل مع قناصل روما لمجلس شيوخها كان الإسكندر الأكبر قد غزا الشرق القديم حتى الهند، من أجل هدف واحد، هو توحيد جميع شعوب وقتها في حضارة واحدة هي الطليع الحضارة الهلالية، أي اليونانية القديمة

من هنا نفهم لماذا اسمت كنيسة روما نفسها باسم «الكنيسة الكاثوليكية» أي الكنيسة الكونية الجامعة، أي الكنيسة التي يجب أن تدينها جميع الكنائس، وبالتالي جميع المسيحيين في العالم، صحيح أنها استندت إلى ميراث ديني، فادعت أن مؤسسها هو بطرس الرسول رئيس تلاميذ المسيح عليه السلام «الحواريين»، الذي قال له المسيح: أنت الصخرة التي سبيلها عليها كنيسة، لكن بطرس أسس كنائس أخرى، كما أن المؤسس الحقيقي لكنيسة روما هو بولس وليس بطرس، وبولس لم يكن من الحواريين، وإنما كان تلميذا لبطرس فقط، ومن ثم فالعامل المرجح لتفوق كنيسة روما هو أنها كنيسة

التخطيط امريكى والاستضافة سويسرية

ماذا بعد قمة جنيف بين الأسد وكلينتون؟

بقاى في التقليد من يتصور أن سويسرا لا تهتم إلا بالثقل اليسير بعملية السلام في الشرق الأوسط، وأنها هي الدولة المحايدة متبوءة السلامة. ولا تريد الخوض في غمار ملف المنطقة المتخبط بأوراقه والمقعد إلى حد الإحباط. وواقع الحال أن سويسرا مشغولة إلى حد كبير بأحداث المنطقة. وبعبارة أخرى: بتطورات عملية السلام بل ومستعدة حسب تصريحات وزير خارجيتها جوزيف دايس، لأن تستضيف أية لقاءات يكون من شأنها كسر الجمود وتحريك العملية السلمية في أي وقت ترضيه الأطراف المتنازعة.

■ د. سعيد اللاوندي



■ الأسد



■ كلينتون

في إطار هذا الدور الذي رسمته الدبلوماسية السويسرية لنفسها فيما يتعلق بالتعامل مع عملية السلام، كانت قد قدمت - مع دول أخرى - أموالاً وإعانات لإقامة مشروعات تنمية في الأراضي الفلسطينية تتعلق بمجاهات أساسية في المجتمع المدني مثل تدريب رجال البوليس، والتعليم، وفحت بالفعل مكتباً للتعامل من أجل التنمية في الأراضي الفلسطينية. وخصصت لذلك نحو ٦٠ مليون فرنك سويسري في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨، كما خصصت في العام الحالي مبلغاً آخر. ولأن كان البعض يرى أن الدور السويسري في عملية السلام هو دور جد متواضع، فلا ينبغي أن ننسى أن سويسرا ترفع شعار «الواقعية» في السياسة، وهو الشعار الذي يعملها، كما يقول جوزيف دايس وزير خارجيتها، مقتنعة بأنه من الصعب عليها أن تتدخل مباشرة في المفاوضات الثنائية لاسيما أن الولايات المتحدة هي التي تلعب الدور الرئيسي وإن لم يعمد ذلك من أن تضع سويسرا نفسها تحت تصرف الأطراف في حالة الاحتياج إليها.

وهذه الواقعية ذاتها هي التي تجعلها تتحضر وسائليها في خلق ما يسمى بـ «مخاض التيات الحسنة» بين الأطراف لفتح كل طرف أن يقبل الآخر ككيان وكدولة ويحافظ على كرامته كإسان ويرى حكماً سويسرا أن هذه الوسائل هي التي ستجني الأجر، لاحقاً لإيجاد الحلول المناسبة وعلى أية حال فإن هذا التوجه في السياسة السويسرية تجاه المنطقة ينبع من التزامها المبني بالسلام كسياسة مهمة في العالم أجمع، ومن تقديرها لحاصلها العليا إقتناعاً منها بأن شركائها في المنطقة العربية والموسمية لن يكونوا مفيدين لها - ما لم تنش دول المنطقة في أمن وسلام، وتحقق قدراً كبيراً من التنمية والرخاء.

وفي ضوء هذا التوجه العام للسياسة

القمة عندما صرح بأن بلاده ترحب باستضافة هذه القمة على أراضيها

ولعل هذا التصريح هو الذي جعل المراقبين يفتخرون بأن مثل هذه المبادرة هي التي كانت وراء زيارة وزير الخارجية السويسرية إلى المنطقة، وأن السويسريين يواصلون تحركهم في هذا الاتجاه ولكن بهدوء، بعيداً عن الضجيج وغفلاً، داييس والرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق، كانت الصحافة السويسرية تحدثت عن أن هناك اتصالات سياسية واسعة تحرى بشأن عقد هذه القمة، وأن هذه المبادرة تناقش على أعلى مستوى، وأن زيارة داييس لسوريا لها علاقة بهذا الأمر.

وتوقفت الصحافة طويلاً بعد زيارة وزير الخارجية السويسرية لدية القنيطرة في سوريا وأبرزت تصريحاته التي عبر فيها عن تأييد بلاده لعودة السكان إلى أراضيهم ومنازلهم في الحولان، وتحقيق السلام العادل والشامل وفق قرارات الشرعية الدولية، وأشارت إلى وصف عمليات الاستيطان الإسرائيلي في الحولان بأنها خرق واضح لمعاهدة جنيف الرابعة. وأمدت الصحافة إلى مسئولية سويسرا عن هذه الاتفاقية الخاصة باللاجئين. وقالت إن داييس كان قد التقى برئيس وكالة غوث اللاجئين قبل أسابيع «السيد بيشر هانسن» وأثار معه القضية، بما تقدمه سويسرا من برنامج الأمم المتحدة الخاص باللاجئين.

وعلى الرغم من تحفظ الجانب السوري على كل ما يرد حول قمة تجمع بين الأسد وكلينتون وباراك، إلا أن مؤشرات عديدة كانت ترجح كفة انعقاد القمة الثانية ٢٠٠٠ الثلاثية - بين الأسد وكلينتون.

منها أن متحدثاً باسم البيت الأبيض الأمريكي أكد ترحيب الإدارة الأمريكية بمقدد هذه القمة بشرط أن تتفق الأطراف عليها.

المؤشر الآخر هو زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يفيديا ليفي إلى سويسرا بعد زيارة جوزيف دايس للمنطقة خلال أسبوعين حيث تناول معه ملف عملية السلام.

وعندما سئل ليفي عن قمة جنيف المرتقبة في تلك الوقت قال إنه لا يوجد هناك مكان أكثر ملاءمة من سويسرا لإجراء محادثات سلام.

يبقى أن نذكر - حسب مصدر سويسري رفيع المستوى - أن جوزيف دايس وزير خارجية سويسرا كان قد قبل لقاء، زيارته إلى مصر وسوريا، ولعلنا افكاراً حول هذه القمة، وأنه تزل الباب مفتوحاً لدراستها. وأنه قد اطلع يفيديا ليفي وزير خارجية إسرائيل عليها في أثناء زيارته الأخيرة لـ «بيروت» في ١٢ مارس الجاري.

ويتردد أن سوريا رفضت انضمام إيهود باراك لقمة الأسد - كلينتون في جنيف ما لم تتجاوب إسرائيل مع المطالب السورية المشروعة التي على كل حال فقد كسرت في حيف الحمود الذي جيم طويلاً على المسار السوري، الإسرائيلي وسوف تعكس نتائجها بلا شك على الأحداث القريبة في المنطقة ■

رسالة الصالح بين واشنطن وطهران تكسب

«مبادرة الكفيار» والتطبيع مع «الشیطان الأكبر»!

نقش عن الصالح، هذا هو العنوان الأكبر لرسالة التطبيع مع إيران التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت. بإعلانها رفع الحظر عن استيراد سلع غنائية إيرانية أبرزها الكفيار والفوقاه الجففة، فضلاً عن السجاد، وجاء الرد الإيراني من نفس الصليبة، حيث قررت طهران تخفيف الحظر الذي تفرضه على استيراد الأدوية والتجويد الأمريكية.

■ عبد الحليم غزالي

الذي يعاقب حتى الشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاع النفط والغاز الإيراني - إلى مراجعة قد تقود إلى تراجع، حيث تقدر خسائر غياب الشركات الأمريكية عن مجالات الاستثمار في الأسواق الإيرانية بمليارات الدولارات تستثمر بها شركات أوروبية منافسة وطهران نفسها كما قال نائب وزير النفط الإيراني مهدي الحسيني ترغب في تصدير الغاز إلى الولايات المتحدة بعد أن تنحس العلاقات تدريجياً وهذا هو ما يتم بالفعل حالياً

الأمم في الخليج

وبالإضافة إلى المصالح الاقتصادية فالأمم في الخليج مصصلحة مشتركة للبلدين ومن البلات قول أولبرايت إن إيران تعيش جيرة خطيرة في إشارة حية إلى الرئيس العراقي صدام حسين ونظمه وهو عدم مشتركة للبلدين، وشدة من يرى أن التطبيع الإيراني - الأمريكي تحركه مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج بعد فشل سياسة الاحتواء المروج حسب اعتراف العديد من المسؤولين الأمريكيين، ويجمع بعض المراقبين إلى أن واشنطن تريد تبني سياسة جديدة تكون فيها إيران حجر الزاوية حتى لو تم ذلك على المدى البعيد بعد تحقيق الإصلاحين انتصاراً نهائياً وحاسماً على المحافظين هناك، وبحسب رأيهم فإن الولايات المتحدة تريد استعادة إيران لدور الشرطي في المنطقة أو على الأقل قلب العداء إلى صداقة ومشاركة تتيح التنسيق بين البلدين في ضبط أمن الخليج، الحساس للغاية بالنسبة لأمريكا

والتقارب الأمريكي السعودي ليس بعيداً عن هذا التصور، واستأنفت دولة الإمارات العربية المتحدة التي تريد حلاً عادلاً لمراسمها مع إيران حول الجسر الإماراتي الثلاث الملحة فإن هؤلاء المراقبين يرون أن مفيد دول مجلس التعاون الخليجي لا تعبر التقارب الأمريكي - الإيراني ضد مصالحها

القضايا العالقة

تبقى القضايا الرئيسية التي تعوق تحقيق امعراجة كبرى في التطبيع الأمريكي - الإيراني، وهي الاتهامات الثلاثة الرئيسية الأمريكية لإيران بدعم الإرهاب وإملاذ أسلحة بحار شامل وعرقلة عملية السلام، وهذه الاتهامات قد يكون الزمن والتعديرات الإقليمية كليلي بها ■



■ حاتمى

مصصلحة واقعية لنقل العلاقات إلى مستوى أرفع لتتمكن من استخدام الدبلوماسية لحل المشاكل لمصلحة الشعبين، والإرادة الأمريكية تواجه صعوبات داخلية وخارجية للإسراع بمصلحة التطبيع في وقت يتهاوى فيه التزرد الإيراني في ظل إصباح المصالح، وإذا صبح ما ذكر من مفاوضات سرية تجري في أوروبا بين إيران واليك الدولي لتحويل مشروعين إيرانيين أحدهما يتعلق بشبكة للصرف المصحي والأخر بالمصحة ويتكلمان ٣٣١ مليون دولار، فإن نجاح هذه المفاوضات سيكون خطوة جديدة على طريق التطبيع لأن إقراره المنك لإيران لن يتم دون موافقة أمريكا العضو الرئيسي الفاعل فيه، حتى لو كانت هذه الموافقة في صورة استئذان عن التصويت على قرار يعبر الفرض في مجلس إدارة البنك

مطالب في الكويت

وشمة مطلب قوية داخل الكويتحرس بالسماح للشرعية الأمريكية بالاستثمار في إيران وتصدير مزيد من السلع إليها مما قد يعرض قانون دامتو

إلى المصالح الاقتصادية في لب الرسالة لكن ليست كل الرسالة مثمة ما هو سياسي وتقني وحتى سيكولوجي في مركز العلاقات الأمريكية - الإيرانية والدليل على ذلك أن تيار المتشددين أو المحافظين الإيرانيين أمدى رفضه لبريد من التطبيع مع الولايات المتحدة أو الشيطان الأكبر كما يسمونها وقد اعتبر الحرس الثوري في بيان رسمي أن تخفيف الحظر الاقتصادي الأمريكي مؤامرة أو محاولة لانتعاش فتنة ورمع الرد الأجنبي اقتصادياً على «مبادرة الكفيار» على الاستجابة السياسية عكست انقساماً واضحاً بين الإصلاحيين والمحافظين الذين يرون ربط وانشط تخفيف العقوبات بدعم الإصلاحين تحلوا في الشؤون الداخلية، وكما قال حسن روحاني أمدى عام مجلس الأمن القومي الإيراني، وأمد رموز المحافظين على ما فعلته واشنطن، هو تقديم قطعة شيكولاتة مقابل ما ترى أنه تطورات داخل إيران وهذه خطوة غير مقبولة وفيهجة

محاولة انتزاع القيادة

وسبقت المبادرة تصريحات مماثلة في هذا الاتجاه حيث اتهم مرشد الثورة الإسلامية الإيراني والزعيم الأعلى للملاذ أبة الله على خامنئي وانشط بالسمي لحلق أزمة وعدم استقرار في إيران، وذلك في مطلع شهر مارس الحالي، وهذه التصريحات استكمالاً لما سبق أن قاله في أغسطس عام ١٩٩٩، عندما اعتبر أن وانشط تسمى «انتزاع عجلة القيادة من أيدي النظام» أو بالأحرى المحافظين الذين يمثل حاسمي الزمر الأكبر لهم

غير أنه مهما كانت ردود فعل المحافظين فإن عجلة التطبيع مع الشيطان الأكبر قد دارت منذ زرس ليس للتصغير، والمصالح المشتركة تنعم هذه العجلة إلى الامام، كما قالت أولبرايت إننا مدعوون فقط

نغن... والعالم



اعتذار مشمول بالنفاذ

قبل أيام قليلة، وبالتحديد في الخامس من مارس تم التوقيع على ما سمي بـ «صفقة القرن» بين حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وشركة «لوكدرد مارت» الأمريكية تقضي بقيام الشركة المذكورة ببيع ٨٠ طائرة حربية متطورة جداً من طراز إف - ١٦ بـ ٦٠ مليون مقابل ٦,٤ مليار دولار تدفعها دولة الإمارات

هذه الصفقة دامت المفاوضات حولها ما يقرب من سبع سنوات بذل خلالها الطرفان الأمريكي والإماراتي كل ما لديهم من وسائل الضغط والإغراء لإقراءها، ومن ثم فإن قرار التوقيع على هذه الصفقة الكبرى ليس محض قرار تجاري بل كان في الأصل قراراً سياسياً استراتيجياً بالدرجة الأولى للطرفين

وعندما توافقوا واشتغل على مد الإمارات بطائرات حربية متطورة جداً، وعندما تجدد على الدوام وعلى لسان كبار السياسيين وكبار القادة العسكريين الأمريكيين، وزيرة الخارجية - ووزير الدفاع - وقادة القوات الأمريكية في الخليج، أنها حرصت على الإبقاء على سياساتها الأمنية وجوبها العسكري المكثف في الخليج، وعندما يعلن قائد البحرية الأمريكية قبل أيام قليلة أن إيران سارقات تشكل الخطر الأكبر على المنطقة، وعندما تؤكد الولايات المتحدة دعمها لوقف الإمارات بخصوص الجزر الثلاث التي تحتلها إيران منذ نهاية ١٩٧٩، عندما تغلق الولايات المتحدة وتقدم على ذلك كله، فإنها تكون عازمة - دون أدنى شك - على خلق موقف عسكري سياسي قوي وراعي لإيران من ناحية ومساند ومنحاز للإمارات من الناحية الثانية، ومثل هذا الموقف يؤكد من ناحية ثالثة استمرارية السياسة الأمريكية في الخليج منذ انتهاء حرب الخليج الثانية القائمة على عزل واحتواء العراق وإيران كونهما بالسيطرة على نظام الأمن الإقليمي في الخليج

الولايات المتحدة فجأة، ويدون مخططات متطورة، قررت أن تسير في الاتجاه العاكس أي أن تتجه نحو اتخاذ سياسة إيجابية نحو إيران في تحول يمكن وصفه بأنه «صفقة مع التاريخ»، بكل ما يعنيه ذلك من اعتراف أمريكي بمخالفات تاريخية قديمة وصغيرة في هذه المنطقة بعمق امتداد الحقائق الجغرافية

في مبادرة أمريكية غير مسبقة تجاه إيران منذ سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩ أقدمت واشنطن على خطوة «تلاص الاعتذار»، وإن كانت لم تبلغ شكلاً، فإنها تجاوزت مضمونها، ففي خطاب تاريخي لها أمام مجلس العلاقات الإيرانية - الأمريكية أطلعت مابلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - مسئولية بلادها عن الإطاحة برئيس وزراء إيران الأسبق محمد مصدق عام ١٩٥٣

لكن توك أولبرايت بذلك بل أعلنت أيضاً أن الانقلاب الذي ساندته أمريكا وإطاح بحكومة مصدق كان بالفعل «نكسة» لاستقلال إيران السياسي وللمنظر السياسي في إيران في ذلك الوقت. وأضافت أولبرايت إلى ذلك ما يبرر العداء الإيراني للسياسة الأمريكية بقولها: «إن للرد الأمريكي للإطاحة بمصدق الذي كان يتمتع ببلد عارم وشعبية كبيرة يفسر الآن لماذا يرفض الإيرانيون تدخل الولايات المتحدة في شؤونهم»

الاعتذار، أو ما يشبه الاعتذار الأمريكي، أمثله ليشمل اعتذارين آخرين هما: الاعتذار عن دعم الإدارة الأمريكية للشاه، ونظامه الديكتاتوري، والاعتذار عن تأكيد العراق في حربه ضد إيران، التي امتدت ثماني سنوات. الأهم من ذلك أن هذا الاعتذار قد جاء مشحوناً بالنفاذ، عبر إقدام واشنطن على اتخاذ سياسات جديدة نحو إيران، يمكن وصفها بأنها

متماونية، وليست صراعية تشمل: إعادة الأرصدة المجمدة لإيران منذ عام ١٩٧٩، ورفع العقوبات عن استيراد المواد والصادرات غير النفطية - والنفط والكافيار - والسجاد... والفواكه للجففة، وإزالة القيود على الاتصال والتواصل بين الأمريكيين والإيرانيين وتبادل الاستاذة وزيارات المنظمات والفنانين والتبادل الثقافي

هذه الإجراءات والسياسات الجديدة وصفتها أولبرايت بأنها تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام لحصلتها الدوافع. فبالدليل - على حد قولها - في إمكانها إقامة علاقات صحية متطورة ليست على أساس صنادير الحبوب والسجاد ولكن إقامة «علاقات عميقة»، وإن الولايات المتحدة مستعدة «الآن» للتحرك في هذا الاتجاه «إذا بخطى بطيئة خطرة خطرة، أو التحرك بخطوات سريعة» إذا أعربت إيران عن رغبتها والتزامها بأن تفعل ذلك.

الكرة باتت الآن في ملعب إيران، أي أن إيران هي التي تملك الآن إرادة قرار توجيه العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فالطريق إلى واشنطن بات مفتوحاً وعلى إيران أن تحدد هي الشروط التي تريد أن تلبه

● الولايات المتحدة تعرف إذن كيف تعتذر؟

نعم.. وإن تدفع نحن الاعتذار شرط أن يكون الاعتذار والتراجع يقدم خدمة لصالح أمريكا. لقد اضطرت واشنطن إلى التراجع أمام فينتام عندما انهزمت عسكرياً وأرادت أن تحول دون وقوع خسارة سياسية تهز المكانة الأمريكية دولياً وتريد من تعميق التمزق والانقسام داخلياً فقد توفقت عن الحرب وجعلت تتفاوض مع المقاتلين المنتصرين في فيتنام، وها هي بعد ٢٦ سنة من القطيعة مع إيران قررت أن تعود مرة ثانية

هذه العودة الأمريكية إلى إيران يمكن إرجاعها إلى ثلاثة أسباب أو دوافع.. أولها يرجع إلى عامل المصالح الأمريكية المهددة في إيران بسبب التطور المتسارع للعلاقات الأوروبية - الإيرانية، فالشركات الأمريكية لم تتوقف عن الضغط على صانع القرار الأمريكي لتتوقف عن ممارسة سياسة احتواء إيران كي تتمكن من العودة إلى السوق الإيرانية وثانيها يتعلق بالتطورات السياسية الإيجابية الأخيرة في إيران وفوز التيار الإسلامي

بناغلية مميزة في البرلمان «مجلس الشورى الإسلامي» وثالثها وهو الأهم ما يتعلق بالتطورات المحتملة في الاستراتيجية الأمريكية بالخليج، وبالأذات ما يتعلق بالعراق، وبوره القادم وما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في الخليج

هذه الأسباب الثلاثة هي التي خلقت ما يسمى بـ «البيئة السياسية» التي املت على واشنطن هذا التوجه الجديد نحو إيران بكل ما يمهله من مغزى ومعان لدول المنطقة خاصة الإمارات التي تشعر بعدم الرضا والعراق الذي يشعر بالغضب والفتور، لكن الأهم يخص دور حرس على الإبقاء على تجميد علاقاتها مع إيران إرضاء للولايات المتحدة وإذا كان من حق الإمارات والعراق أن يعربا عن توجس أو غضب من السياسة الأمريكية الجديدة، فإن الدول العربية التي أبدعت نفسها عن إيران إرضاءً لأسرها مطالبة بأصمان التفكير في المسار العلاقات الإيرانية - الأمريكية، لتعرف أن ضمان صداقة أمريكا لا يتم فقط بإرضائها لكن يمكن أن يتحقق أكثر بالقدرة على تحديها وامتلاك القدرة على ذلك والأمير نفسه يمتد إلى إسرائيل وكل قوى الاستكبار، فهي كلها غير عمية على الاعتذار بل قد تضطر إلى دفع ثمنه إذا أجبرت على ذلك



د. محمد السعيد إدريس

الانتخابات الروسية .. من أخطاء الماضي إلى خطايا الحاضر

يتوجه الناخبون الروس إلى صناديق الاقتراع غدا للمشاركة في الانتخابات الرئاسية. وقد ترأست احتمالات خوض المرشح الرئاسي الأوفر حظاً لفوز بمنصب سيد الكرملين فلاديمير بوتين إلى جولة ثانية. تتحقق له فوزاً امريئاً. وعلى الرغم من إحصاءات نشرت الأسبوع الماضي عن تراجع شعبية بوتين بنسبة ١٠-٥٪ فإن ذلك لا يقلل في رأي المرشحين من فرص فوز فلاديمير بوتين بالمنصب الرئاسي. ويرى البعض أن الانخفاض في شعبية بوتين ربما كان بالوفاء احتيالي. الهدف منها الرد على من يقولون إن معركة الرئاسة محسومة مسلفاً.

■ عبدالله الحاج



لكي يفهم الروس أسلوبه ونهجه وسياسته الملونة، وهل سيمحافظ بوتين على شعبيته وسط تلك الاوباء؟ يبقى أن فلاديمير بوتين هو صاحب الفرصة الأولى لكي يظفر بالانتخابات الرئاسية، ويبقى هو الأوفر حظاً في رأي الشرق والغرب وعلى الجانب الآخر يفك جينادي زيوخانوف

تعد تتعلق بحرب الشيشان وحدها التي وحدت الأمة خلفه، ولا آمال تحصيل أحوال المعيشة. لكن تلك الشعبية ستظل لفترة طويلة مادامت لم تنقش غيوم الفسوخ التي تسيطر ببوتين، لكن هناك خصما رئيسيا سيواجه فلاديمير بوتين، وهو «الزمن» حيث يثار تساؤل عن مسحة الوقت الكافية

على هذا فإن الكثيرين في روسيا شأنهم شأن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا يطلقون أملاً عريضة على فوز شخص له مواصفات فلاديمير بوتين، هذا الرجل الذي اكتسب جماهيرية كبيرة بمعارضة حبراء علاقات عامة ومساعدة علماء اجتماع على درجة عالية من الكفاءة أسهمت في تقديم شخصيته هذا الرجل الهادي، كشخصية الملحق لبيئة روسيا ووضعها الداخلي والخارجي

ومما يدعم شعبية بوتين، أن الناس ينظرون إليه كمن حرر بلادهم من حكم كان يديره رجل عاجز، حاصلة أن الحاكم الجديد رجل أصغر سناً من الحساكن السابق، ثم إنه معام، وفي كامل لياقته، ويجيد التكلم ويستخدم الشدة والحزم عند الضرورة، الأمر الذي كان يستفد منه المواطن الروسي لسنوات طويلة وهناك عامل آخر يساهم على نفاذ شعبية فلاديمير بوتين، مرتفعة، وهو أن هذا الرجل شخص محب، ويرى فيه الكل ما يريد أن يراه، وأظهرت استطلاعات الرأي أن البعض ينتظر منه أن يساند اليمين الروسي، والبعض الآخر ينتظر منه أن يدخل في حلف مع الشيوعيين، ثم هناك من ينتظر من الحاكم الجديد أن يدفع عجلة الإصلاح الاقتصادي للانتقال إلى اقتصاد السوق، بينما ينتظر آخرون منه أن يعطى دور الدولة في النشاط الاقتصادي، كما أن هناك من ينتظر من فلاديمير بوتين أن يعضى في إنشاعة الديمقراطية، لكن آخرين ينتظرون أنه أن يقيم نظاماً ديمقراطياً. وحسب ما يعتقد الكثير من الروس حالياً، فإن تلك الشعبية الجارفة التي يتمتع بها هذا الرجل لم

نغنى .. والعالم

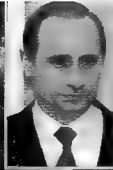
بوتين أقوى المرشحين

القادمون على أشلاء الشيشان

الأزمة الشيشانية أصبحت مادة رئيسية وقضية من قضايا المزايدات الانتخابية بين المرشحين الروسين وخاصة أن الرأي العام الروسي الذي يعاني وطأة الأزمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في روسيا قد أصبح أكثر تشدداً في رفضه المزيد من الانقسامات داخل الدولة الروسية، بل أصبح يشجع - في بعض الأحيان - على استخدام العنف بشكل واسع لإسكات أية مطالبة بالاستقلال عن الدولة الروسية

ويتخذ فلاديمير بوتين القائم بأعمال الرئيس الروسي وأحد أقوى المرشحين لرئاسة الاتحاد الروسي موقفاً صريحاً ضد الاستقلال الشيشاني، فقد جاء به بكتسين كرئيس للوزراء في الأساس لنقم المقاومة في الشيشان والقضاء عليها، فهي تمثل قضية بالغة الأهمية بالنسبة له وأساساً يستمد منه شرعيته للاستمرار في الحكومة والوصول إلى منصب الرئاسة

وفي المقابل يواجه بوتين بعض التحديدات منها طول الفترة الزمنية اللازمة للقضاء على المقاومة الشيشانية حيث حلت الأزمة شهرها السادس بعد أن كان قد تعهد لدى اختيار بكتسين له كرئيس للوزراء بمسح المقاومة الشيشانية في فترة لا تتعدى الأسبوعين، وذلك على الرغم من تجنيده الإمكانيات الروسية العسكرية بالكامل، وهو ما يجعله يظهر بظهور العاجز عن استغلال الإمكانيات الروسية، أيضاً يواجه بوتين تحد آخر بالغ الخطورة وهو ارتفاع عدد الضحايا من أبناء الشعب الروسي في



لبوتين

ولبدأ يبقى هدف زويجانونف الأول هذه المرة أيضا أن يكون أحد الاثنتين الحائزين على أكثر الأصوات في الدورة الأولى من الانتخابات. لكي يؤكد كونه من أكبر المساهمة في روسيا وعلى الجبهة الثالثة نرى من طليعة بقية المرشحين لانتخابات الرئاسة المثير للجدل فلاديمير جرينوفسكي، ثم جرجوري يفلينسكي، وكل منهما سياسي معترف، وتعد الانتخابات عملاً روتينياً بالنسبة له، ويوجد كل من جرينوفسكي ولفلينسكي شعورياً أن يخصصوا تلك الانتخابات حتى لا يهجرها أنصارها ولا يتركها للمولودين

ويشبههما في ذلك الكسي بوبريوزكين، وأن ضمن أهدافه الفوز بالانتخابات النيابية التكميلية لكي يدخل مجلس الدوما عن منطقة موسكو ويلهمها سياسيو الصف الثاني أمثال فسنطين تيشوف محافظ سامارا خلال تسعة أعوام، ولا يخفي تيشوف رغبته في تولي منصب رئيس الوزراء وأثرى لقيادة كتلة انتخابية ضعيفة هي «صوت روسيا» ثم أصبح رئيساً للجنة التنفيذية، واتحاد القوى الممثلة، وساعد اليمين الروسي في دخول مجلس الدوما، لكن أثناء نهب إلى كل من تشوايس وكريتنكو من تحقيق دخول الدوما

وزير يتوقع إلى أن يكون مثل الكسندر لبيد في عام ١٩٩٦، لكي يحل في المرتبة الثالثة بمنصب ١٠ إلى ٢٥ من الأصوات، على أن يهبط هذه الأصوات إلى أحد الاثنتين الحائزين على أكثر الأصوات مقابل مقعد رئيس الوزراء ومن صياغة الصف الثاني كذلك أمان توليف محافظ «كيمينوفو» لكن هدف تنظيم شأن المنطقة التي يدير شئونها والحصول على ما يحقق الخير للمنطقة مقابل ما يعمل لصالح الكرملين

والجموعة الثالثة من المرشحين تضم رجال الإبداع والفن، ومنهم المخرج السينمائي الروسي المعروف ستانيسلاف جوفووخين الذي لا يهيم أن يحصل على نسبة من الأصوات، بقدر ما يهيم أن يفصح عما يدور بنفسه وأن يستمع إليه الناس، وهناك مجموعة أخرى، تلك هي مجموعة البثنيين الذين يهربون أن يدخلوا الطليعة السياسية لكي يحفظ الناس أسمائهم وهو الأمر الذي يساعد في مشروع عملهم، ومن هؤلاء رجل الأعمال يمنتشوف برونسكي

وفي الوقت الذي يتقدم فيه المزيد من المجموعات بطلبات تسجيل مرشحيتها الذين بلغوا ١٧ مرشحا تاسميا حتى الآن، يفرض السؤال نفسه هل تستطيع النخبة الحاكمة أن تستخلص العبر من دور الانتخابات البرلمانية الماضية وهل تستطيع أن تدرك مسئولياتها عن الانتخابات القادمة لكيلا تكون نزيهة محسب، بقدر ما تكون جادة، ولكي تكون جادة لابد أن تكون هناك خيارات حقيقية وليس التصاق على الأرقام التي يخصصها التلفزيون لكل مرشح لكي يعرض برنامج الانتخابية

روسيا، لكي قدره أن يحتل المرتبة الثانية دائما وحتى يفوز زويجانونف بانتخابات الرئاسة يجب أن تصانده قوى اليسار ويسار الوسط والقوى المناهضة لفلاديمير بوتين كافة، لكن من المشكوك فيه أن يحدث ذلك بلعل أنه تم ترشيح «أمان توليف» منافسا لزويجانونف وليس منافسا

مرشح «جماعة الرفاق» فالهزب، والتناخيون لا يصوتون له، لأنهم معجبون بشخصيته، ولكن لأنه زعيم حزب كبير هو الحزب الشيوعي، ولو أضيف إلى قدرات زويجانونف الذي تمكن من إعادة إحياء الحزب الشيوعي في روسيا صفات إنسانية تعجب الناس لكان قد اعتلى مقعد الرئاسة الأولى في

الحملة على الشيشان هذا العدد الذي وصل إلى قرابة ألفين من القتلى وفقاً للتقديرات الروسية وإلى أضعاف هذا الرقم وفقاً للتقديرات الشيشانية.

ورائي الزعيم الشيوعي المخضرم جينادي زويجانونف في المرتبة الثانية بعد بوتين، فالوضع مختلف بالنسبة لزويجانونف حيث إن للشعبين موقفاً تاريخياً تجاه حرية الشعب، فهم أول من نادى بحق الشعب في تقرير المصير ولذلك فهم أكثر ميلاً لأروح اتفاق ١٩٩٦، الذي يعطي الشعب الشيشاني الحق في تقرير مصيره عبر استفتاء مباشر، ومن ناحية أخرى فهم يتطلعون لإرضاء الناخبين الروس الذين تزايدت لديهم النزعات الدونية إزاء الأقليات في ظل تنامي نزعات التطرف القومي كرد فعل للوضع المتردي الذي أصبحت تعانيه روسيا اقتصادياً وسياسياً

فهل سينتصر زويجانونف للمبادئ، والقيم الشيوعية والتي من أسسها حق الشعب في تقرير المصير؟ أم سيفضل لابتنز الحالة المزاجية السائدة لدى رجل الشارع الروسي والتي تتسم بالتشدد إزاء الأقليات القومية وابتنز القوميين المتطرفين وليس المعتدلين، وابتنز أجهزة الإعلام الفلحة التي تقف وراءها امبراطورية إعلامية جارية يملكها الملياردير اليهودي بيروزوفسكي أما زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جرينوفسكي والذي واجه صعوبات مبكرة تمثلت في الموافقة الصعبة من قبل لجنة الانتخابات المركزية على تسجيله مرشحا للرئاسة فيلتي في المرتبة الثالثة. ربما أن جرينوفسكي يترجم الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يضم أكثرية من القوميين المتطرفين فلا غربة أن نجده يتخذ مواقف متشددة بشكل عام تصل إلى ذروتها فيما يتعلق بالقضية الشيشانية حيث أخرج جرينوفسكي حل المشكلة الشيشانية في غضون شهر واحد، ووعده في حالة إذا ما صار رئيساً للدولة بزعج جميع الشيشانيين في السجن واستخدام كل الأسلحة المتوافرة في الترسانة الروسية

■ حسن القاب



■ في قرينى بمحافظة الفيومية



الطفلة

■ في الإسكندرية ١٩٣٧ حيث كت أول إحتوى



■ في سجن القناطر ١٩٨١ كت أول رقم ١٥٣٦

نوال السعداوى ترى أنها أشهر من نجيب محفوظ:

أنا مضطهدة ومقهوره.. واكتفى

في حرب الخليج، فكانت النتيجة إغلاق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية وكذلك إغلاق مجلة "نون".

وما الداعي أصلاً إلى اتخاذ مثلتي وجمعية تضامن لجمعية جديدة ما دام وضع المرأة يزيد سوءاً، رغم أنف كل التفتيشات النسائية ذات الأسماء البراقة؟

حين أغلق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية، رفعا قضية في مجلس الدولة، ومريت السنوات دون أن تخرج القضية من سوابق المجلس، حتى قُبل لي الاستشارة طارئة البشري: وأعلمي جمعية جديدة أحسن، لأن الجهد في القضية ممكن يستمر عشر سنوات أخرى.

هكذا وادت فكرة جمعية النهضة الفكرية للمرأة المصرية كما كان الاتحاد لثقائني ضرورة مهمة لتنسيق الجهود من أجل تحسين وضع المرأة.

تذكورة نوال... لم أعرف رايت حتى الآن في قانون الأحوال الشخصية الجديد؟

هو مجرد أداة لتبسيط وتسهيل إجراءات التقاضي، لكنه يهني على وضع بوجبة النساء كما هو، فمزال الرجل يملك حقاً مطلقاً في الطلاق وتعدد الزوجات، دون موافقة الزوجة التي لا تزال غير قادرة على السفر دون إذن من زوجها، وهذا مخالف للنسوة، ويحفل من الزوجة "عبيدة" ومن الزوج مسيئاً، وأنا لا أهم كيف تكون أبنتي غير المتزوجة قادرة على السفر أما أنا - كسيدة متزوجة - فلا بد من إذن السيد الوصي عليّ.

الانطوى القانون على أي شيء إيجابي ولا حتى حق "الخلع"؟

لا أنكر أنه خطرة معدية للأمام، لكن بشكل علم مزال وضع المرأة قاصراً، ولا تنسى أن موضوع الخلع موجود في الفسخ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والعبد أنه أصبح مطبقاً في القانون الوضعي.

لكن الدنيا قامت ويبدو أنها لم تقلد حتى الآن بسبب هذا القانون الذي صورته كشخصيوني على أنه إيدان بنهاية عصر الرجال، ويده عصر "الحريم"؟

هذه مبالغات روح لها التيار السياسي الأصولي الديني الذي شجعه السادات في السبعينيات، ومازالت الحكومة تشجعه الآن إعلامياً، رغم أنها تضربه أميناً، ومع الأسف فإن الحزب البعثي وسائر أحزاب المعارضة بما فيها اليسار لم تمنعني من التصالح مع هذا التيار حسب التوازنات السياسية، رغم أن حقوق المرأة ووضعتها كان ثقتن، والنهوض أن الإرهاب الفكري ضد المرأة يمارس علناً في مجلس الشعب، دون أن يهز أحد ساكناً، بسبب الخوف من الصدام مع التيار الأصولي الأبري.

لكن ما الذي جعل الحكومة تقدم على إصدار هذا القانون في هذا التوقيت في رأيك؟

أعتقد أنها محاولة لتحييم الفلور المتزايد للتيار الأصولي من خلال فتح الباب للتقديمات والقرارات في إطار توظيف قضية المرأة في معركة الحكومة مع خصومها، أيضاً هناك المشكلات للنسوة في قانون الأحوال الشخصية بصيغته القديمة التي احتاجت إلى تحرير الأمور.

أنت إذن تستبعدين ضغوطاً من جهات خارجية مورست ضد الحكومة حسب ما ذهب إليه البعض؟

لا استبعد هذا الاحتمال، ولا أستطيع أن أؤكد في الوقت ذاته، هو على كل حال أمر وارد، ولطالما تتكرر تهديد أمريكا لخصر بطع للمرأة إذا لم يتوافق المصريون عن عانة ختان النساء.

أنا سعيدة باعتراك بالانابوجية في مواقف أمريكية والغريب ومع ذلك لاحظ أنك لا تكلم عن الشكوى من تعميم إعلامي، تفرضه عليك المؤسسة الرسمية في

إنها ببساطة نوال السعداوي... نعم موقوت قابل للانفعال

في أية لحظة، وولج لا يهدأ بكسر الإشارات الحمراء، تشكو من تجاهل المؤسسة الرسمية لها، رغم مؤلفاتها الأدبية والفكرية التي تربو على الثلاثين، ومن اضطهاد السلطة لها منذ العهد الناصري رغم أنها في الغرب أشهر من نجيب محفوظ، وترى أن التضامن من أجل قضية المرأة فتح عليها النار من كل الجبهات، بدءاً من التيار الديني وانتهاء باليسار.

وها هي تعاود لقاء حجر في البعيرة الرائدة عبر تنظيم الاتحاد النسائي المصري، وجمعية النهضة الفكرية للمرأة.

تحت التأسيس، دون أن تضع اسمها ضمن الأعضاء الرسميين لهما. لعل الحكومة، تضع في عينها حصوة ملح، هذه المرة وتوافق على إشهار هذين التنظيمين، بعد أن خلت أوراقيهما الرسمية من اسم نوال السعداوي.

■ حوان محمد بركة

لم أصبح رئيسة الوزراء بسبب قضية المرأة

الحكومة تضرب التيار الديني أميناً وتشدعه إعلامياً

الإرهاب الفكري ضد المرأة يعاير علناً في مجلس الشعب

هل نتوقع من أن تأتي موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على إشهار الاتحاد والجمعية سريعاً بعد خلق أوراقي تأسيسهما من اسمك؟

والله لا أدري، لكن لو الحكومة تكتفي يجب أن توافق مورا ودون تردد لأن ذلك في صالح الحرية والتعددية الديمقراطية وأنا باشرت ورعت اسمي من الأوراق حتى الشجع أصحاب القرار ما دام اسمي قد أصبح "بعيماً"، يخيفهم، أيضاً أردت أن أفسح الطريق أمام القيادات النسائية الشاببة ولأضرب اللث في الترفيع عن المناصب والكراسي.

وماذا عن مصادر التمويل في حالة موافقة الحكومة على إشهارهما؟

حسب المادة ٧٠ من اللائحة التنظيمية الخاصة بالموارد، فإننا سنعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعاتهم، ورأس المال المصري والعربي والألم المتحد، ثم تأتي الهيئات الدولية في نهاية القائمة هنا مرتبطاً بالفرنسي، فمن يضمن ألا تستغل تلك الهيئات التمويل لأغراض سياسية مثلاً حدث معكم في عام ١٩٨٦ حين طلبت هيئة سودانية كانت تمول مؤتمر جمعية تضامن المرأة العربية في القاهرة خذف كلمة "صهيونية" من أبعاجات الجمعية؟

بال تأكيد كل هيئة دولية لها مصالحها وأجندتها السياسية، والمهم هو رد الفعل لدى الجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، نحن طاول مسيرتنا نناهض الهيمنة الأمريكية، ونرفض التبعية مع إسرائيل، ونفعلنا من ذلك حين عارضنا مشاركة القوات المصرية

شهادة



مصر، في حين أن اهتمام الغرب بتجربتك عبر الترجمة سابق اهتمامه بنجيب محفوظ إلا يجعلك ذلك تضعين الغرب نصب عينيك وانت ككتبت؟

هذه الشائعات أطلقها اليمين والحكومة وبعض فصائل اليسار، وبعض النقاد الذين هم موظفون حكوميون، لأن رواياتك تفرز جيدا. ويتم ترجمتها رغم أنف الدولة والنقاد الرسميين، في حين أن بقية الأدباء، تتم ترجمتهم بشكل رسمي عبر اتفاقيات التبادل الثقافي.

ولكن تكثفت تهاوت هذا الإغواء، يجب أن نتذكر أن أعمالا مترجمة إلى ٢٠ لغة، بخلاف الإنجليزية، فلها مقبولة جدا بالغات المحلية الإفريقية والاندوسيا واليابان وتركيا وإيران، إذن المسألة تتجاوز الغرب لكن في النهاية تقسمين الغرب الصورة التي يريدها بالقبض على كجمص من البرابرة بفترس فيه الرجال المتوحشون أدمية النساء اللباسات؟

أنا دائما لجمعي المسرى والعربي، وأتدو مع جوهري الإبداع من أجل التغيير والإصلاح، ثم إنني أكتب بالعربية وأبسن لذني أن الآخرين يتهاونون على ترجمة ما أكتبه لك في النهاية يا كتوترة متفاضلين، من أجل تحرير المرأة فطع عبر الكيفية، بينما ملايين النساء القرى والنوع بفترسها الجهل والمرض بينما تطالبن أنت ثمرة «الغسل»، أضواء ونجومية، وتذكر سفر جبانة عبر العالم؟

أنا أصلا بنت الريف، ومارأت حتى الآن على صلة قوية بقريتي تكفر طمعة، في القويوية، حتى إنني أنشأت مكتبة لغيات القرية أسميتها «دار الإبداع» فوق بيت أبي، وسميت لدى الصندوق الثقافي حتى حصلت على قطعة أرض نقيم عليها مكتبة أكبر، كما لعبت دورا في إنهاء مشكلات الكهرباء، ورفض الطرق في القرية، ولبيتنا في الجمعية الفكرية والاتحاد النسائي مهملون عن نساء القرية، إذن أنا أتحدث في حدود إمكانيات المتاحة، لكن في النهاية نهضة الريف وتقدمه، على بالأساس مسؤولية الدولة والأحزاب.

وما راك في تأكيد د. سهير القلماسي بأن الجمعيات النسائية غير الحكومية مجرد شغب؟ هذا جمل منها، وليست كل أستاذة قديرة في تخصص علمي معين قاهرة على الوعي ببعاد وخطورة قضية المرأة، ثم إن سهير القلماسي كانت صديقة لي، وأؤكد لك أنها لم تواجه مشكلات حقيقية في حياتها، ولم تعرف على الوضع للنساء في مجتمعنا، ثمما حدث لي ككيفية في القيادة النسائية.

تصريحين دولما بأن الجمعيات ضللت الحكومة والإسلاميين والإعلام والغرب نفسه، إلا ترى أن الأمر بات نوعا من عقلة الاضطهاد، ومحاولة إزاحة مسوح للشهداء؟

تيسم د. نوال ثم نهسم، «ما لغويش في اللورد عيب»، قلوا لا يا أحمر الخدين، أنا فعلا مضطهدة ومقهورنة منذ شعرواى جمعة أيام عبرالناصر.

وفي العهد الساداتى، وضع اسمي في القائمة السوداء، وكان على أن أعيش في المنفى منذ ١٩٨٨ حتى ١٩٩٧، ومع ذلك فلما لست

شبهية، لأنتى أقاوم. هل مازلت على راك بان جميع النقاد في مصر موظفون حكومة؟ ليس كلهم، بل معظمهم، هم أناس اعتادوا على النفاق.

وانذكر أن د. جابر عصفور - رئيس المجلس الأعلى للثقافة - قال لي ذات مرة: ياكتوترة ليه شى باشوفك في مكتبى، فقلت له لأنتى لا أזור أحدا في مكتبى، وتستطيع أن ترائى في رواياتى، وحين سألته البعض كيف لا تكون د. نوال ضمن أعضاء لجنة الفضة في المجلس، رغم أنها كانت في هذا النوع في السبعينيات مع يوسف إدريس وتوفيق الحكيم، أجاب د. جابر ميرزا الأمر يك أن لا يرائى في مكتبى، ولذلك سيدي، هذا مع الأسف هو الأسلوب الذى يحكم اختيار الأعضاء.

الأكثر غرابة أن د. جابر عصفور قد مارس دور الرقيب بنفسه على أحد كتبي حين دفع الدكتور فخري لبيب ٧ آلاف جنيه

ليترجم إلى العربية كتابا نقيا عن أعمالى مؤلفة لبنانية أمريكية في فدوى دوجلاس فقد قال د. جابر يقول له أطف هذه الصفحة وتلك الصفحة حتى حذف د. فخري ثلث الكتاب، ومع ذلك لم يصدر الكتاب ضمن المشروع القومى للترجمة ولا في أى مكان آخر. وهل جاءت مؤلفاتك زاعمة النبوة من أجل لفت الانتباه؟

غير صحيح لأن النقاد لا يهتمون وهل ليالحاكم على البعد السياسى في قضية تحرير المرأة أعلنت من قبل عن رغبتك بالإشارات الحمراء؟ أنا مقالة طبية، وعيندة ومؤمنة بحرية الفكر، حتى آخر مدى، ومن يقرب منى في هذه النقطة «اشوبه»

ولماذا أعلنت من قبل عن رغبتك الجارفة في الاشتباك مع الشيخ الشعراوي في منافرة تليفزيونية؟ لأنه صنيعة الدولة التي جعلت منه تهما منذ عهد السادات حتى تضرب به خصومها، لاسيما من الناصريين الشعراوي كان يسيء لحرية المرأة وأدميتها، ولا يرى فيها إلا كائناتا قاصرا عليه أن يلزم البيت، كما أنه يتحدث في موضوع الشفتن بجمل في الأمور العلمية، وقال: يجب أن نختل الأنثى حتى لا تستقر جسيما إذا ركبت دابة ولتكن البظر بالدابة

لكن الشعراوي كان ولايزال ذا شعبية هائلة ألم تضعي ذلك في حساباتك؟

جاشى تهديدات بطيوية وعبر البريد، ولم تراجع لأنتى لا أبالي

لو دفعت حياتى شما لا أعتقد وأؤمن به

لا يك يا كتوترة هناك إحساس عميق يسكن رجل

لشاعر بأن قضية تحرير المرأة باتت سبوية، لكل

العيش وجسرا للشهوة والأضواء؟

لا أتك أن كثيرين يتجاوزون بهذه القضية، ويترحمون منها منذ

شلة المتعتمدين التي التفت قديما حول جيهان السادات، لكن الوضع

معى مختلف، فقد كان الطريق أمامى مفتوحا لمصطلح على

مناصب مثل تقبيل الأطباء، ووزير الصحة، بل ورئيس الوزراء، لو

كنت ألتى السلامة منذ البداية، وبوقت (إضاعى مع السلامة، بل في

أسوأ الظروف كنت سأصبح مليونيرة ومن أصحاب العمارات من

كنت استمررت في عملى ككيفية منذ الستينيات، لكن الانفصال من

أجل المرأة أضاع على كل هذه القرض

■ مع زوجي
د. شريف حنطة
باحد الصافي أثناء
مشاركتنا في معرض
أسلو الدولي للكتاب
أكتوبر ١٩٩١

الدولة ضفت

من الشراوى نحا

تضرب خصمها!

عقوبة لجان

المجلس الأعلى

للتألفه تحدا

زيارات الأدباء

لكتب جابر عصفور



جمل دهبات

في كل مرة
في انتظار الرئيس مبارك في أمريكا





■ جنيدى

محمد حسين جنيدى رجل أعمال من الوزن الثقيل، لمجموعته الصناعية والتجارية تعتبر من أهم المشروعات وأكبر المجموعات الاستثمارية فى مصر. كذلك فهو الرئيس السابق لجمعية مستثمري مدينة ٦ أكتوبر، ويعبرهم نقل مشروعاته، كان جنيدى هدفًا للشائعات التى ذهبت إلى معاوڑته للوقوف على حقيقة هذه الشائعات وأخبرها منه من السفر وتورطه فى غسيل الأموال.

■ حوار: ملك عبد العظيم

جنيدى يفند الشائعات.. ويفتح النار على وزير التعمير :

لست ممنوعاً من السفر ولا علاقة لى بغسيل الأموال

سوق ومال



ماندة

ألم يتدخل أحد من رجال الأعمال فى كل هذه المشاكل ؟

لا، والمفاجأة أن بعض رجال الأعمال هم السبب

لذلك بعض المشاركات الاجتماعية الإيجابية نحو المجتمع المصرى، ولكن هل يمكن أن نرى مؤسسة خيرية تنشطها مع رجال الأعمال ؟

لا، اسمع، فى مصر أقسم إن العمل الجماعى فاشل ١٠٠٪ وسبب ذلك النفوس فقد تكون ينشئ خيراً بالإقدام على عمل خير، فى حين أن نية آخر ليست سوى الظهور والجماعة، وقد حاولت كثيراً من خلال جمعية ٦ أكتوبر لكننى فشلت

من وجهة نظرك، ما سبب انخفاض حجم الصادرات المصرية، منذ ٥ سنوات وأنا أؤكد أنه لا يمكن أن ننعى صادراتنا مدامت صناعتنا غير قادرة على المنافسة، المسئولية وراء ذلك تقع على الدولة، أما رجال الأعمال فلا يتحملون إلا قدرًا صغيراً من المسئولية عن انخفاض الصادرات

كيف لذلك ؟

ما عدد الشركات التابعة لمجموعة جى. أم. سى ؟

لدينا عدد من الشركات العاملة فى مجالات مختلفة، فهناك شركة التنمية العمرانية، إضافة إلى شركة الأدوية وهى وكيل لشركات كندية وأمريكية، كذلك شركة «التجارة الدولية» التى تعمل فى مجال استيراد المعدات والماكينات والسلع المختلفة، وشركة لتداول الأوراق المالية، بخلاف أننا وكلاء لسيارات «لامبورجيني» ومن جهة أخرى فنحن مساهمون فى شركة «المشروعات الجبركية» وشركة التأمين وما المشروعات المستقبلية للمجموعة

لدينا مشروعات كثيرة لكنها للأسف كلها معطلة لأسباب لا نعلمها ولكن يعلمها وزير التعمير، فعلى سبيل المثال، فإن شركة التنمية العمرانية التى تعتبر أول شركة فى مصر تفكر فى عمل مشروع للإسكان المتوسط وكان ذلك فى سنة ١٩٩٤، وبعد اتخاذنا إجراءات عديدة، حدثت مشاكل مع وزارة التعمير، فقامت من جانبها بحبس الأرض منا وأوقفت لنا المشروع، ونحن ننتظر حكم القضاء، ومن جانبى أقول لوزير التعمير إننا نتمنى أن ينظر إلى مجموعة جى. أم. سى. باعتبارها مصانع وطنية مخططة، مع ملاحظة أننا حاولنا حل المشاكل وبدأ كما نتحل بعض المسئولين ولكن بلا

ساضرب مثلاً بالملكة العربية السعودية. فكل مستلزمات الإنتاج تدخل بلا جمارك أو ضرائب مبيعات وبالتالي تكون أسعارها رخيصة أما في مصر، فنحن ندفع جمارك وضرائب مبيعات ورسوم خدمات. الأمر الذي يرفع تكلفة الإنتاج، بخلاف ارتفاع أسعار الأرض التي تقام عليها المصانع والمخازن وغيرها من المنشآت، الخلاصة أن التكاليف الاستثمارية للمستروعات المصرية مرتفعة قياساً بالتكلفة الاستثمارية لأي مشروع آخر مناهض، وبالتالي مطلوب إعفاء مستلزمات الإنتاج بالكامل من الجمارك وضرائب المبيعات إضافة إلى ضرورة محاربة التهرب والفسح التجاري والصناعي، وهذا أيضاً لتحمل الدولة مسئوليتها، فمثلاً تم القبض على صاحب مصنع يعرض منتجات تحمل أسماء منتجات وماركات أخرى وكل ما فعلته الدولة أنها غرمته ١٠٠ جنيه فقط، وفي اليوم التالي فتح ثاني مصنعه وكان شيئاً لم يكن، فلابد من تغيير القوانين وإحداث ثورة تشريعية وثورة تخطيطية.

تزداد عتق الكثير من الشائعات آخرها أنك ممنوع من السفر لكثرة ديونك وعدم السداد، ما حقيقة هذه الشائعات؟

أنا من أكثر الناس تعرضاً للشائعات وحلال رئاستي لجمعية مستثمري ٦ أكتوبر تعرضت إلى هجمة شرسة من مجموعة محددة من رجال الأعمال حاولوا إحداث وقيصة بيني وبين د. أحمد بهجت، رغم أننا معاً كنا على علاقة طيبة واستطعنا التماون معاً وكنت أحلم أن تكمل بعضنا البعض.

وعند بالذاكرة إلى عام ٩٦، فقد شربنا أنا ود بهجت إعلاناً مشتركاً جاء به اعتراضى لتوزيع منتجات شركتى وشركة جولمستار وكنا نبيع في للفواتر اسلحة، وقتل له تعالى نعمل معاً وننظم المعارض لنكمل بعضنا بعضاً أنت في مجال الإلكترونيات وأنا في الأجهزة المنزلية، وكان أملى أن تكون هذه الخطوة نواة وبدئية ومثلاً يمتدونه الآخرون. كما كنت أحلم وأنا رئيس لجمعية الساس من أكتوبر أن نحول الدبنة بمصانعها إلى شركة قابضة تمتلك ٣٠٠ - ٤٠٠ مصنع، حينئذ الصورة حتماً ستكون مختلفة عما هي عليه الآن، ولكن بإمكاننا تحقيق إنجازات ضخمة عالمياً وليس محلياً فقط.

وماذا كان الخلاف على من يرأس الشركة القابضة؟

لا. كان من الممكن أن يرأسها أي شخص، وهمي ما تمتعت أن أكون رئيساً للشركة، بالعكس كنت أتصور أن يكون رئيسها أجنبياً بالضرورة من المحترفين الذين يملكون الخبرة.

وهل بدأت في ذلك الوقت اتخاذ الإجراءات نحو ذلك؟

من جانيبي عرضت الفكرة على مجموعة من كبار رجال الأعمال في الدبنة على أن نبداً الصناعات الخفيفة، ولكن لم ينفذ شيء، وبدأت الوقيعة «والأسافيه» والفتن» من رجال الأعمال هؤلاء الذين «سلطوا» على إحدى الجرائد الأسبوعية التي اغتقت فيها بعد وإشاعوا من خلالها عن زواجي من فنانات كثريرات وأتني فهلوى، كما أنه لقي القبض على في المطار لتفريسي مئات الملايين من الدولارات. لكنني لا اعتقد وجود شائعات عنى حالياً.

وماذا عن منك من السفر؟

هذه الشائعة مصدرها اثنان من رجال الأعمال في مدينة ٦ أكتوبر وأعرفهما بالاسم، والشائعة انتفت بسفري أخيراً للخارج والحمد لله لا توجد أي شكوى ضدى ولست من المنوعين من السفر الذين لديهم مشاكل مع البنوك لضخامة القروض التي حصلوا عليها، لكن معروف أن الشائعات

دائماً سببها الحقد، وهم يحقدون على حقداً شخصياً منذ أن كنت رئيساً للجمعية، ومازالوا لأنهم لم يتوقعوا صعودي، لكنني أدعو لهم بالهداية وأتمنى من كل قلى أن يلتقى بهم على خير، وقد أعلنتها أكثر من مرة بشرط أن تصف النفس، ومارزت أمد يدى لأى منهم

لكنك اتهمتهم أنك مصدر الشائعات ضد د. بهجت؟

حرام على من يقول هذا الكلام، فهو يضايقني جداً، وطوال عبرى لم أتمن مكروهاً لأحد، والذين روجوا هذه الشائعات هم أيضاً سبب الوقيعة بيني وبينه. لا أريد أن أقول إنني في كل صلاة كنت أدعو له بالشفا من أجل أولاده وزوجته وأصدقائه وعمله، وقد قلتها له حينما التقيت به قبل مرضه، «روح ربنا يتور بصبرك حتى تعلم من عدوك ومن حبيبك»، أنا أحترم هذا الرجل جداً لأنه حينما يكون خصماً فهو شريف وصديق ولى، فقد كنا صديقين وأقرب اثنين لبعضهما البعض، هل أكثر من أننا نعمل إعلاناتنا معاً، وهذا ما أقلق الخصوم الذين اعتقدوا أننا سنكون جبهة واحدة ضدكم، لكن لم يكن هذا في مفهوى على الإطلاق.

وماذا بعد عوتبة من مرضه؟

اتصلت به ثلاث مرات، وتركته «خبراً» وأرسلت له باقة ورد لكته لم يرد، أنا أعامل فيه خمسيري، «وربنا» وهو رجل رغم الموقف الذي أخضه مني محترماً جداً.

إن أنت لا تعتبره منافساً لك؟

أبدأ على الإطلاق، فوالدى وإخوتي يمتلكون معارض وللاوات المنزلية، هل يعني هذا أنهم أعداء لى؟ وهل المنافسة أصبحت عداوة؟ أبداً.

ما ريك عما يقال بوجود ارتباط بينك وبين عمليتي غسيل الأموال؟

لو عندي غسيل أموال «ما كانش ده حالي» وماكنتش ديون ومقترض من البنوك، من قال كذا؟!!

بما أنك أكثر المصائبين بالشائعات، هل هناك ميثاق شرف أو وسيلة للحد منها؟

لا حدود للشائعات، والوسيلة للحد منها هي الرجوع إلى الله، كل مشاكلنا سببها بمنعنا من الله.

وما دور رجال الأعمال وما النصيحة التي توجهها؟

يجب على رجال الأعمال أن يطوروا من أنفسهم وأدائهم وعملهم بإرسالهم للخارج للتدريب على أحدث وسائل التكنولوجيا، ولابد أن يمشوا عن سبل تقليل تكلفة منتجاتهم ليستطيعوا المنافسة وعلى الدولة أن تساعد رجال الأعمال بخفض فوائد البنوك، ففي أوروبا وأمريكا لا تتعدى الفائدة ٥٪ وفي اليابان من ١ إلى ٢٪ فقط، أما هنا، فالفائدة ٢٠٪ جانب آخر لا يمكن أن نتجاهله، تكلفة عمالنا مرتفعة وليست رخيصة، فالحل لدينا يعانى الإتيامي لأن نظام غذائهم خطأ وليس متطابقاً أو مدبراً بشكل صحيح وليس متقناً، فكيف أواجه بهذه النوعية من العمالة العمال الإنجليزي واللاتيني والأمريكي والكوري؟

ويستطرد قائلاً

رجل الصناعة عليه واجبات ومسؤوليات يتحملها الدولة أيضاً عليها مسؤوليات وأما رجل أعمال لا يستطيع أن يحقق النجاح بفردي بمعنى أن

الدولة لابد أن تكون بجانبى

ويتساءل: «لا فهم لماذا لا تتلقى الدولة منافذ التهرب» في حين لو عملت ذلك سيمود عليها بالملايات التي تسدعها في الحد من الأعباء المالية على عاتق الصناعة المصرية ■

لا أنفاس بهجت وأرسلت له بوكيه ورد ولم يرد

وزير التجارة العراقي مؤدأ خفض بلاده لإنتاج النفط :

١٠٠ مليار جنيه تكاليف إعادة إعمار العراق

وصف محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي برنامج النفط مقابل الغذاء بأنه ، فشل ، كونه لا يخدم مصالح الشعب العراقي. وفي خطوة قد تزيد من أسعار النفط العالمي التهاياً أكد أن العراق سيستمر في خفض إنتاجه من النفط تدريجياً ما لم توافق الولايات المتحدة الأمريكية على عقود عراقية بقيمة ٩ مليارات دولار. وكما أفاد الوزير العراقي خسائر العراق من الصناعات أكثر من ١٤٠ مليار دولار الخ إلى وجود فرص سنوية للتجارة مع بلاده تزيد على العشرين مليار دولار فيما تصل تكلفة الإعمار إلى ١٠٠ مليار أخرى.

■ حوار - محمد عز الدين



■ محمد مهدي صالح

أكد صالح في حوار مع «الأمم العربية» أن مصر قد وصل حجم التعامل التجاري معها ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء إلى ١٠٠ مليون دولار. مشيراً إلى تعاون أكبر محتمل عقب مشاركة موسعة للعراق في معرض القاهرة الدولي هذا العام وإلى تفاصيل الحوار

وماذا عن التعاون العراقي مع باقي الدول العربية؟

بالطبع نهضت إلى التعاون مع جميع العرب، ولبنان تعاون تقريباً مع جميع الدول العربية وعلى رأسها الأردن والإمارات وسوريا ولبنان والسعودية وعمان وقطر واليمن وتونس والجزائر والمغرب واللسودان يهناك مصر أي تقريباً مع معظم الدول العربية كما قلت. وقد احتلت التجارة اللبنانية العربية نحو ٤٠٪ من حجم تجارة العراق مع العالم الخارجي.

إلى أي مدى أثرت العقوبات الدولية على تجارة العراق مع العالم؟

العراق حرم من ١٤٠ مليار دولار حتى الآن بسبب استمرار فرض الحصار كان يمكن إضفاءها إلى حجم التبادل التجاري العراقي مع العالم، وجزء كبير من هذا الرقم كان سيذهب في صورة سلع وخدمات ومشروعات مع الدول العربية ومصر وجميع دول العالم أي أن الدول الأخرى خسرت أيضاً باستمرار فرض الحصار

وكيف كان وضع التجارة العراقية قبل الحصار؟

في الظروف العادية كانت تجارتنا مع العالم الخارجي تصل إلى ٢٠ مليار دولار سنوياً، والتصدير وصل إلى الدول الأخرى بجانب العراق التي يمتلك

الثلاث الماضية ٦ مليارات دولار استقطعت الأمم المتحدة ٧ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار في مقابلها، وهكذا فإن حصص الأمم المتحدة أكبر من حصص الشعب العراقي والعراق بعدما كان يصدر نفطاً لصالح الشعب العراقي قامت أمريكا بتحويله لصالح الأمم المتحدة فقط.

وماذا كان رد فعلكم تجاه سياسات الأمم المتحدة؟

قمنا بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بأننا سنخفف صادراتنا النفطية وسنقوم بذلك تدريجياً في حالة استمرار أمريكا في رفض العقود العراقية لأننا من المستحيل أن نصدر نفطاً لصالح الأمم المتحدة ولا يحصل الشعب العراقي على حقوقه. وليس من المقبول أن يتحول برنامج النفط مقابل الغذاء إلى برنامج تمويل الأمم المتحدة ونشاطاتها وبثقتها.

هل أبغى العراق موقفه الأخير رسمياً؟

نعم تم هذا الأمر رسمياً وأبلغ أمين الأمم المتحدة بأنه إذا لم توافق الأمم المتحدة على عقد العراق وخاصة قطع غيار المعدات النفطية للمحطة لن تتمكن ورارة النفط من الاستمرار في معدل الإنتاج النفط العالمي

وما حجم التخفيض المتوقع في إنتاج النفط العراقي؟

خفض العراق بالفعل حالياً ٣٠٠ ألف برميل يومياً، ويصل معدل إنتاج النفط العراقي اليومي إلى أقل من مليوني برميل ويستمر في التخفيض، وستكون عملية تقدير النفط مرهونة باتفاقية على العقود العراقية لاستيراد الغذاء والدواء والمستزمات الأخرى

هل لديكم مقترحات لتوفير الأوضاع ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء؟

برنامج النفط مقابل الغذاء، برنامج فاشل لأسباب عدة تقديمها محدوبته ثم موقف أمريكا من تعطيل العقود الأمريكية، ولم تعترض سوى دولتين حتى الآن على تعليق العقود

ما تصوركم لشكل التعاون التجاري العراقي مع العالم حال رفع الحصار؟

نحن منفصلون عن الوطن العربي والدول العربية الشقيقة وثائق دول العالم الأخرى في المرتبة الثانية، ولا توجد قيود على التجارة مع العراق، والقيد المفروضة علينا فتمن لا نصدر بكمال مقابلتنا ولا نستطيع أن نستورد ما نحتاجه وعندما نعود للوضع الطبيعي ستعود المبادلات التجارية والاستثمار بأغلبية كبيرة، و ٩٠٪ من ممتلكاتنا النفطية مملوكة لل ١٠٪ الباقية يجري تشغيلها في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وما الفرص الاستثمارية المتاحة مستقبلاً في العراق؟

لدينا فرص للتجارة والاستثمار بما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار سنوياً في المرحلة الأولى، وحجم الإعمار وإعادة البناء يصل إلى ١٠٠ مليار دولار بجانب المشروعات الجديدة الأخرى وفرص الاستثمار والمشاركة ■

سوق ومال



.. وشربت من نفس الكأس

٢٢ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية

بعد أن كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن زرعها شبكة تنصت عالمية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي لكشف الأسرار السياسية والعسكرية.. فإن التجسس لم يعد مدونه ينصرف إلى الناحية العسكرية فقط، فمع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي بات يشهده العالم منذ نهايات القرن العشرين، أصبح التجسس الصناعي خطراً داهماً تتهافت الدول بدرجه لا تقل عن التجسس العسكري.. فهي حين يمثل التجسس العسكري خطراً على أمن الدولة واستقلاليتها، فإن التجسس الصناعي أصبح كالسوس ينخر في اقتصادياتها.

■ تقرير: نبوي عبدالله

عديدة تعتمد على هذه التكنولوجيا بصفة عامة في مجال الأنشطة الدعاية استعداداً لأن تحمل محل الاتحاد السوفيتي السابق كمصدر رئيسي للسلاح. ولا يقتصر اعتماد الدول التي تنتهج مبدأ القرصنة على أجهزة مخابراتها بل إن الشركات المحلية تلعب في الأخرى دوراً مهماً من خلال السعي وراء جمع أكبر قدر من الطروحات وتحليلها كخطوة في اتجاه وضع استراتيجيات إنتاجية وتسويقية مضادة.

وتعد عمليات التجسس من العمليات قليلة التكلفة إذ يصل سعر بعض الأجهزة المستخدمة في اختراق أي مؤسسة اقتصادية إلى دولارين فقط ولكنها تعمل بكفاءة عالية كما أن العديد من الشركات المضادة ترفض الإبلاغ عن حالات

اختراقها خوفاً من أن تؤثر التحقيقات إلى كشف المزيد من الأسرار ويستهدف القرصنة في الأساس الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي لا تملك إمكانيات أمنية فعالة أو غير قادرة على الاستعانة بخبراء لمكافحة عمليات التسلل والاختراق وتقتصر وأشطن لحل هذه المشكلة إنشاء جهاز مخابرات خاص يشارك في إدارته أصحاب الشركات أنفسهم، وهو نظام مطبق في اليابان.

وإذا كانت الولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرباً حالياً من عمليات التجسس الصناعي، فقد زادت من نفس الكأس التي سقتها من قبل الدول الأخرى وفي سعادتها ألمان حيث بدأ الأمريكيون نشاطهم بسرقة أسرار شركات السيارات اليابانية مثل تويوتا وهوندا ونيسان وذلك بخلاف محاولات سرقة أسرار تكنولوجيا مكونات أجهزة الكمبيوتر الداخلية من أحد المصانع التايوانية.

وبصفة عامة، فإن التجسس عملية ذات اتجاهين حيث يتجسس كلا الطرفين على الآخر كما أن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تشكل هذه المشكلة وإنما يوجد غيرها الكثير مثل ألمانيا التي تكلفها عمليات القرصنة مليارات الدولارات سنوياً.

ومع نمو تيار العولمة ومحاولات ترسيخ قيم الانفتاح الاقتصادي والتجاري بين دول العالم، باتت أنشطة التجسس من أكثر الأنشطة رواجاً ■

على رأس قائمة الدول المستهدفة من التجسس الصناعي تأتي الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن وكالة المخابرات الأمريكية C.I.A أشارت في تقرير لها أن هناك ٢٢ دولة على الأقل تتجسس اقتصادياً وتكنولوجياً على الولايات المتحدة وعلى رأس هذه الدول تأتي إسرائيل وفرنسا والصين وروسيا وإيران وكوريا واليابان وبلغة الأرقام، فإن أنشطة التجسس تلك تكلف الولايات المتحدة خسائر ضخمة فطفاً لمراسلة أجرتها الجمعية الأمريكية للأمن الصناعي، بلغت خسائر الولايات المتحدة الناجمة عن سرقة الملكية الفكرية فقط عام ١٩٩٧ حوالي ٢٠٠ مليار دولار. وفي نفس العام بلغت حالات التجسس التي تم التحقيق فيها ٧٠٠ حالة. وفي عام ١٩٩٨ بلغت خسائر

الولايات المتحدة من عمليات التجسس ٢٦٠ مليار دولار بالنسبة للشركات العاملة داخلها فقط، أما الشركات العاملة خارجها فقد قدرت خسائرها بحوالي ١٤٠ مليار دولار. ومقارنة بعام ١٩٩٨، فإن عمليات التجسس الصناعي الذي يستهدف الشركات الأمريكية قد تزايد بنسبة ٢٦٠٪ إلا أنه من الملاحظ انخفاض هذه النسبة في عام ١٩٩٨ عنها في عام ١٩٩٦، وهو ما يمكن إرجاعه إلى جهود الإدارة الأمريكية في مكافحة هذا النوع من الأنشطة الإجرامية وهو الأمر الذي جسد في إطاره قانون التجسس الصناعي الذي اقتره الكونغرس ويحدد عقوبته بالسجن ١٥ عاماً بخلاف الغرامة التي تتراوح بين ٥٠٠ ألف و١٠ ملايين دولار.

وتعد فرنسا أطهر الدول التي تمارس أعمال القرصنة بالنسبة للولايات المتحدة إذ لا تكتفي بجمع المعلومات بل تبعث بعاملاتها للبحث في حقائب رجال

الأعمال الأمريكيين وسرقة مشاريعهم. وهي قضية ليست بالجديدة وإنما يرجع تاريخها إلى فترة الستينيات أثناء رئاسة شارل ديغول لفرنسا والذي تعتبره واشنطن المخبر الأساسي وراء عمليات التجسس الصناعي لمساعدة الشركات الفرنسية على المنافسة في الأسواق العالمية أما الصين، فقد تخصصت في سرقة تكنولوجيا القمار الصناعية رغبة منها في تطوير قطاعات



■ تصميقات السيارات الحديثة الأكثر عرضة للسرقة

رئيس الشرق للتأمين يضع برنامجاً متطوراً للاستفادة بالخبرات ودعم جسور الثقة مع العملاء

أنور ذكرى: المنافسة العادلة مشروعة وهى السبيل لخدمة المتعاملين مع شركات التأمين

الممارسات الضارة تهدد الاقتصاد المصرى وتتناول من أخلاقيات المهنة

يميل للشركة ويقف ما نزل من علمه وخبرته إلى الأخرى.

لقد وضع رئيس شركة الشرق للتأمين برنامجاً حضارياً يتناسب مع المتغيرات الاقتصادية ويوائم مع ظروف السوق المصرية وسوف يتم تنفيذ هذا البرنامج في داخل الشركة وعلى خارجها من خلال علاقة الشركة بالشركات الأخرى الشقيقة، لقد تضمن برنامج العمل الداخلي بالشركة عدة محاور أهمها:

إعادة ترتيب البيت لتحقيق أقصى استفادة من الكفاءات والسمات الموروثة والتي لم تلخذ حظها في الماضي ربما لأنها لم تجد من يلخّذ بيدها. نريد الارتقاء بمستوى الخدمة التأمينية التي تقدمها الشركة لعملائنا ليستمر لنا التميز كما كنا دائماً.

نريد أن نناظف على ما اكتسبته الشركة منذ سنوات طويلة من سمعة طيبة خاصة في صفوف المتعاملين مع شركتنا مشقة المعاناة لكي يحصلوا على حقوقهم.

نرغب في توفير تطلعات تأمينية جديدة تناسب احتياجات المستثمرين ورجال الصناعة والمصدرين وتلبي احتياجات قطاعات عريضة من المواطنين على أن يراعى في هذه التطلعات البعد الاجتماعي وتخفيف من العبء ما تتحمله وحدها تجاههم وتكون متمشية مع برنامج الحكومة وسياساتها في جميع المجالات وزيادتها

نرغب في زيادة الإنتاج ورفع مساهمات القطاع.

نريد الجدية في اتخاذ القرار لأن مشكلتنا الحقيقية هي في صنع القرار وتوافيته وهذا لا يتنى إلا بالتثقيف والمعرفة والطب، فهذه القرارات تمنح العميل الثقة بالنفس ويساعده على اتخاذ القرار فإذا أضفنا إلى تلك النزاهة والمحاسبة لنسوف نصل بالقرار إلى قمته.

يجب التمسك وللتفاهم بين مناطق الشركة ودعم المضاربة على الأسعار والتكثف المنافسة في



أنور ذكرى

نقدم أفضل التعويضات
ونسرع بصرف
التعويضات مستحقها
على الدولة رعاية الكيانات
الكبيرة لأنها قادرة على
منافسة القادم الأجنى

منذ تولى أنور ذكرى رئيس شركة الشرق للتأمين مسئولية العمل بالشركة، وبجولة القيادة لم توقف لحظة عن الدوران

عمل دائم وحركة مستمرة في كل إدارات الشركة، حرص على أن يضع كلا في نصابه ويستفيد من كل الكوادر والكفاءات، فهو يعرف قدرة وكفاءة الأفراد الذين عمل معهم أكثر من ٢٨ عاماً، لقد أكد أنور ذكرى بأنه منذ أن عرف شغافه أنه تعمل فيه مسئولية الشركة وجد نفسه لفتاناً يضع تصورات في كيفية العمل على إنتاج الشركة وفي تكليل جهود الأفراد والعمل الجماعي المشترك بكل أنواع التفكير لأن نجاح العمل هو نجاح لكل فرد فيها وإضافة للمجتمع ومساهمة في تميزه لقد وضع أنور ذكرى نصب عينيه اتجاهين هما إعادة بناء وترتيب البيت من الداخل والتعاون والاتفاق مع باقى شركات التأمين الشقيقة لأن لديه قناعة بأن الروام في الداخل والخارج مطلوب لاستكمال عناصر النجاح ولكن هذا لا يمنع أهمية عنصر المنافسة.

لقد كانت رسالته للمعاملين تحمل كل بنود العمل في المرحلة القادمة لإرساء القواعد التي ستسهر عليها الشركة بداية من رئيس الشركة حتى أصغر موظف وعامل فيها وهذه الرسالة تؤمها هذه الكلمات التي اقتبسناها من ورقة العمل التي طرحها على المتعاملين منذ اليوم الأول لراسته لشركة

قدوماً إلى وقتكم وأحرصوا عليه وابتذلوا الجهد مخلصين وقدموا التعاون والعمل بروح الفريق، قدموا الفكر المتميز والذهن المبتكر والسرعة في الأداء وابتعدوا عن التعقيد والتعسف

لقد أكد أنور ذكرى في كلمته أنه سيمتاطف مع المعامل البسيط ومع المظالم وأن يتسخر على منحرف أو منحرف أو مترج على حساب الشركة.

كما أن رسالته للقيادات داخل الشركة تتضمن معنى جلية حيث أكد أن مدى نجاح كل فرد أو كل قيادة بالشركة سوف يقاس بمدى ما يقدمه وما



■ أنور نكري ورئيس شركة الشرق للتأمين خلال جولته في شركة لنا لطباعة ورق الصحف والتي تساهم فيها شركة الشرق للتأمين



■ سرف بركز برنامج الشركة

الشركة في النهاية هي أمانة تصلنا مسئوليتها وديونا هو الحفاظ على حقوق حملة الوثائق الذين أعطونا الثقة ونحن أهل لها وسنعمل على دعم هذه الثقة باستمرار.

وفي النهاية يؤكد سمنل على إعادة الجهد إلى صورة صناعة التأمين في مصر والتي حاول البعض تشويهها في الماضي وسيكون سبيلنا إلى ذلك إعادة بناء جسور الثقة بين الشركة والعملاء وأعلام الكفاءة بمجال التغطيات التي تدفعها الشركة استحقاقاً.

خدمة تأمينية متميزة لجميع عملائنا كما أنني أعمل على تهيئة مناخ التعاون بين شركات التأمين وبعضها البعض خاصة أن هناك توجهات من وزير الاقتصاد بضرورة إعادة روح التعاون بين الشركات وهذا اتجاه إيجابي يسهم في دعم سوق التأمين المصرية ويؤكد أنور نكري أن أحد المحاور الرئيسية التي أركز عليها في السياسات الاستثمارية للشركة هو حرصي على زيادة المشروعات التي تسهم فيها الشركة للاطمئنان على قوتها وملاحمتها المالية نظراً لأن أموال

الجودة كسب ثقة العملاء هو الهدف.

إعداد سوق تأمين جديد وحيدي على مستوى التعامل مع المنافس الأجنبي ويطلب ذلك تنفيذ وتدريب وهذا ما توفره له الشركة من خلال برامج تدريبية متخصصة وتعيين صورة لدى جميع المتعاملين مع قطاع التأمين. وأخذت أهمية هذه السياسة في بضعه أشهر حيث انضم إلى أسرة مندوبي البيع بالشركة العديد من خروحي كليات الهندسة والعلوم بالإضافة إلى الكليات التجارية. وأكد أنور نكري أنه على مستوى السوق سرف بركز برنامج الشركة على:

١. أن تظل أبنينا مملوكة لأصحابنا الذين يتعاملون معنا بشفاافية ومصداقية ويصرفون قدرنا وإمكاناتنا ويهتمون معنا نفس السياسة
٢. حتمية العودة إلى التجمعات والوفاء بما علينا تجاهها من التزامات مالية حتى نثري دورها بفاعلية وهذه التجمعات هي الاتحاد المصري للتأمين والمجعة النووية ومكتب المراقبة ومجعة نقل الأقطان والنقل بالسكة الحديد وخلافه.

٣. على الدولة أن ترحي الكيانات الكبيرة في قطاع التأمين وتزيد من فاعليتها لأنها القادرة على مواجهة المنافس الأجنبي وهي أولى بالرعاية لأنها مستهدفة منه، وأن إجماع بعض شركات التأمين الصغيرة وسيلة فعالة لتكوين كيانات كبيرة قادرة على تثبيت أقدامها في مواجهة الشركات العالمية المنافسة

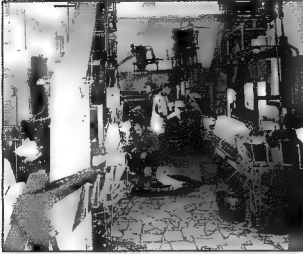
٤. لقد قررنا العودة إلى مكتب المراجعة (الجمعية العمومية سابقاً) والعمل من خلاله في وثائق المسئولية الشريفة لأن ترك الشركات تتنافس في هذا النوع من التأمين فيه تهديد لشريفة مصر العقارية وعلى جميع المناطق الالتزام بهذا القرار.

٥. أؤمن بأهمية المنافسة العادلة والشريفة لأنها السبيل إلى خدمة المتعاملين مع التأمين وهذا الذي نفعنا للتعاون مع الشركات الشريفة القابلة لهذه السياسة وسوف يترتب على ذلك تعظيم دور المشاركات وإعادة التأمين الاشتراكي وعدم التعدي على العمليات والالتزام بالأسعار المناسبة والابتعاد عن المنافسات الضارة والممارسات غير المشروعة.

٦. سرف بركز برنامج الشركة بقرارات الاتحاد والهيئة وتكون أول اللذين لها وليكن رائداً في كل مصلحة الشركة ومصلحة السوق وسمة مصر ولكن نرجو أن تبايننا الشركات الشريفة نفس المعللة.

وأكد أنور نكري في نهاية كلمته أن أملي مسئوليات جميعه تتلاقى بمواهي كرئيس للشركة وأهمها الاهتمام الكبير بالمستثمرين والشركات الصناعية فنحن نساهم في العديد من المشروعات الصناعية ونصل استثماراتها إلى نحو ٢.٢ مليار جنيه منها أكثر من ٨٠٠ مليون جنيه استثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية والصناعية بالإضافة إلى مسئولياتي في تحقيق

مبيعاتهم بالملايين وعيونهم على التصدير



■ الصندوق يجع في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر

أحدث عضو في مشروع الحضانات حيث انضم لها منذ شهر يناير الماضي ويبلغ رأسمال المشروع ١٠٠ ألف جنيه وهو يسير الآن في إجراءات الحصول على القرض من الصندوق الاجتماعي ويرى أن مشروع الحضانات سيفيد صغار الصناع في مصر لأن الصندوق من خلال قيامه بدراسات الجدوى وتقديم الخبرة الفنية يغطي جوانب كثيرة تغيب عن صغار المستثمرين كما أن الحضانات ستوفر مكاناً مناسباً ورأس المال والتسويق وهذا ملئت المشاكل لصغار المستثمرين والصناع في مصر ويتفق معه إبراهيم الدسوقي في أهمية الحضانات ولكنه يطالب بمراعاة وجود تعاون بين أصحاب المصانع وأصحاب الأفكار والمشروعات الصناعية الحديثة حتى تستقطب الحضانات المشروعات التي تحتاجها الصناعة في مصر بالفعل وفي هذا الإطار استفتى مركز تدريب بنى روافد لتدريب الخريجين لتغذية المصانع الجديدة العاملة في مجال الصناعات التكنولوجية

أما المهندس على المهدي رئيس مجلس إدارة شركة المهدي للاتصالات فهو يقوم بتصنيع أطباق استقبال أقمار صناعية وأجهزة ريسيفر لاستقبال القنوات الفضائية وبدأ المشروع منذ عام ١٩٩٥م بقرض بحوالي ٢٥٠ ألف جنيه من الصندوق الاجتماعي وخلال ٤ سنوات تجاوزت الاستثمارات الإجمالية حوالي ٣ ملايين جنيه كما قفز عدد العمال من ٦ عمال إلى ٦٠ عاملاً ومع تشغيل أحدث مصنع والوحيد من نوعه في الشرق الأوسط لصناعة أجهزة الريسيفر في مصر سيصل عدد العاملين في المصنع إلى ١٧٠ عاملاً ويتجاوز إجمالي الميزانية ٨ ملايين جنيه منها ٤٠٪ تصدير وهذا بالنسبة للشخص فقط ومع دخول مصنع الريسيفر فإن الأرقام ستجاوز ذلك بكثير ويسهم الصندوق الاجتماعي بحوالي ٥٠٠ ألف جنيه لتمويل له

١٠٠ ألف مشروع نيج الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى إضاها إلى القاعدة الصناعية في مصر على مدار ٦ سنوات من خلال ضخ مليار جنيه لتمويل تلك المشروعات ولا يقتصر دور الصندوق على التمويل بل يتعداه إلى التسويق وإقامة المعارض الداخلية والخارجية وأخيراً إقامة الحضانات التكنولوجية وحضانات المشروعات الصغيرة.....

■ أحمد صابر

ويشير إبراهيم الدسوقي أحد المستفيدين من قروض الصندوق ويعمل في مجال تصنيع وتصنيع الأجهزة الكهربائية مثل التليفزيون والفيديوهات وغيرها إلى نجاح الصندوق في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر حيث يعتبر أحد الأرائل الذين استفادوا من قروض الصندوق من خلال مشروعه لتصنيع الفصالات الذي بدء منذ ٦ سنوات باستثمارات ١٠٠ ألف جنيه أسهم الصندوق فيه من خلال قرض بحوالي ٥٠ ألف جنيه وفي العام الماضي تجاوزت مبيعاته المليون جنيه وبحالها يقوم إبراهيم الدسوقي بإنشاء خط إنتاج لتجميع وتصنيع ما نسبته ٤٠٪ محلياً من مكونات المنتجات الإلكترونية بصفة عامة وقد بدأ العمل في إنشاء خط الإنتاج منذ منتصف ١٩٩٨م وسيلبغ استثماراته ١١ مليون جنيه يسهم فيها الصندوق بحوالي ٥٠٠ ألف دولار وهي قيمة خط الإنتاج والذي يستخدم تكنولوجيا صينية في إطار اتفاقية إقامة مشروعات مشتركة بين مصر والصين من خلال الصندوق الاجتماعي ويطالب إبراهيم الدسوقي بإنشاء منشأة صناعية متكاملة للصناعات الغذائية للصناعات الإلكترونية على غرار ما تم في صناعة الفصالات أخيراً في مصر حيث ساعد الصندوق على إنشاء مجمع لها نجح في الوصول بالتصنيع المحلي من التجميع إلى تصنيع الوتر محلياً من خلال التعاون مع الصين

أما باسم أحمد حلقة رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل للتصدير فقد بدأ مشروعه منذ عام ١٩٩٢م مع بداية عمل الصندوق وبلغ قيمة رأسمال مشروعه ٤٧ ألف جنيه أسهم الصندوق بحوالي ٢٠ ألف جنيه في صورة قرض وتبلغ مبيعاته السنوية ٦٠ ألف جنيه ويشير حلقة إلى أسباب تعثر الشباب في سداد القروض من الصندوق ترجع إلى مشكلة التسويق وإذا يطالب بإقامة مزيد من المعارض بما يتناسب مع عدد المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعي والذين تجاوز عددهم ١٢٥ ألف مستفيد وكذلك لا بد من وجود جهة مسئولة عن عمليات تغليف المنتجات لأنها العامل الحاسم للمستهلك إلى الضرر وانضم حلقة إلى حاضنة الدوقية المتوتحة وهي أول الحضانات التي انشئت بشمول من الصندوق وسوف تضم ١٥٠٠ مشروع بدأت منها ١٥٠ مشروع بالفعل في العمل ويعمل باسم أحمد حلقة في صناعة الترميمات حيث يقوم بشتر وطبع دليل مصر السياحي في كتيبات على CD (ما وجدى كمال الدين رئيس مجلس إدارة شركة ماجيك المصرية فهو

أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت

الأخبار العربية



دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.

تتظروا الأحرار العربي في عالمنا الرابع



البيئة العربية

«ديمونة» مفاعل يتربص بحياة السكان العرب

■ كتب - ياسر مهران

الإنسان والحيوان والنبات في دائرة نصف قطرها ٥٠ كم.
بالإضافة إلى أن تأثير الإشعاعات الناتجة عن الانقجار قد يصل مداه الضار على البيئة إلى دائرة نصف قطرها ١٠٠٠ كم. بما يتسبب في ثلوث المياه الجوفية، وبمياة البحار والأراضي والتلوث الحدة فوق الأرض وتحت الماء لفترة قد تصل إلى أشهر عديدة وقبل أن يتركس مفاعل ديمونة بسكان المنطقة أو يكسر عن أنيابه. فإننا نأمل في أن يواصل الرئيس حسني مبارك مساعي الجادة في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط لاسيما لو تضمن جدول أعماله طرح تلك القضية على الإدارة الأمريكية لدى زيارته المرتقبة لواشنطن

إجراء عمرة كاملة للمفاعل، ويتم تجديد غالبية أجزائه بالإضافة إلى التأكيد من الوعاء الصلب «والقميص الفولاذي» للمفاعل... إلى جانب التأكيد من عدم وجود شروخ أو تشققات فيه تسمح بنفذ الإشعاعات للخارج. أما ما يقال عن تحول صحراء النقب - وهي المنطقة التي أنشئ فيها مفاعل «ديمونة» النووي عام ١٩٦٢ - إلى مقبرة لنفايات إسرائيل النووية، فإن ذلك يطرح في الآن تساؤلاً ملحاً بشأن المخاطر الخطية لو تعرضت إسرائيل لارتزاع لا يؤول في الهيكل الإنشائي لمفاعلها النووي ورغم صعوبة التكهّن في حالة حدوث انفجار للمفاعل النووي الإسرائيلي إلا أن الخبراء يقدرون نتائج التدمير التي تصيب منطقة الانفجار بأنها تبيد

منطقة الشرق الأوسط مسطحة محفوفة بمخاطر الفرسانة النووية الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بمفاعل «ديمونة» النووي الإسرائيلي الذي أوشك على الانهيار حسب ما كشفت مصادر إعلامية في تل أبيب ينتج تلك المفاعل - كما أشار الخبراء - قرابة ٨ كجم سنوياً من مادة البلوتونيوم - القابلة للانفجار - والتي تستخدم في صناعة الأسلحة النووية الفتاكة وحسب توقعات البروفيسور الإسرائيلي «عوزي أمن» فإن قدم مفاعل «ديمونة» يؤدي إلى تسرب الماء الثقيل منه، وينتشر بكثرة يدفع ضمنها سكان المنطقة. يأتي ذلك في الوقت الذي يوضح فيه المراقبون أن العصر الافتراضي لأي مفاعل نووي يقدر بخمسة عشر عاماً، يتم بعدها

بدأت دولة الإمارات العربية في تطبيق قانونها الخاص الصادر حديثاً لحماية البيئة، وهو القانون الذي لفت أنظار الخبراء والمراقبين طراً لتشدده وصرامته في مواجهة جرائم التلوث، ولقراره عقوبات تلحق بمخالفة أي أحد الإعدام بالسنة لحرائق الأحجار في العجايب النووية القانون الجديد يقضي أيضاً بمرض غرامات باهظة على المتسببين في تلوث البيئة، وقد تصل هذه الغرامات في بعض الحالات إلى ٢٠ مليون دولار - الأدلة التي تمكسها بنود القانون - كما يقول الخبراء - هي جدي الدولة في مواجهة التلوث البيئي، والرغبة الحقيقية في حماية البيئة وأحداث نوع من التوازن بين الأنشطة الاقتصادية المتنامية بقوة في دولة الإمارات، وبين الحقوق البيئية للمجتمع الإماراتي وإلى جانب القانون الجديد، أنشأت المؤسسة الوطنية المسؤولة عن حماية البيئة نظاماً جديداً للرصد البيئي ونخطة طوارئ لمواجهة الكوارث البيئية والتعامل معها، يشاركون في تنفيذها جميع الأجهزة المعنية والأطراف المشتركة، كما صرح بذلك المدير العام سالم الظهيري

ويقول د. سيف العيث لباحث بإدارة الحياة البرية في الخليج العربي بعد موطناً لخمسة أنواع رئيسية من السلاحف البحرية التي لا تزيد على ٧ أنواع في العالم كله، هذه الأنواع - في الخليج - معرضة لخطر داهم بسبب إلقاء أكياس البلاستيك في مياه الشواطئ، وهو الأمر الذي يهدد بانقراض نوع واحد منها على الأقل. ولإيقاف تدهور الحياة البرية، أوقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الصيد الجائر للفرلان وغيرها من الحيوانات البرية في أبو ظبي منذ ١٥ عاماً، وقد تبعه حكام ٦ إمارات أخرى خاصة إمارة العجيرة التي قامت أيضاً بإنشاء مممية بحرية عام ١٩٩٥ لحماية الشعب المرجانية، وقد توجت دولة الإمارات نشاطها المميز والصادع لحماية البيئة بتخصيص جائزة دولية تبلغ مليون دولار باسم الشيخ زايد رئيس الدولة تمنح لأمر مرة في فبراير من العام القادم، للمشروعات المميّزة في حماية البيئة

عقوبة الإعدام في قانون

البيئة الإماراتي



■ الشيخ زايد بن سلطان

الإعلام البيئي بمعهد «الأهرام الإقليمي للصحة»، وهي مجلة غير دورية متخصصة في شؤون البيئة. جاء العدد الأول حافلاً بالموضوعات الجادة والجذابة والتي تعتبر إضافة قيمة لمكتبة البيئة. وكان واضحاً عن صفحتها مدى الجهد المبذول الذي بذلته د. فريدة مصطفی المشرف العام على التحرير، وأبو العباس محمد الحزور المسئول. مزيد من الأذهان والانطلاق لوحدة الإعلام البيئي ولجنة أفاق بيئية، لإثراء العمل الإعلامي في مجال حماية البيئة في مصر.

لشئون البيئة - مع تواب رؤساء الجامعات المصرية مشقة دور الجامعات في تطوير العمل البيئي. وصرح د. أحمد الخولي - للمسق العام للخطّة الوطنية - أن إعدادها ارتكز على مبدئ الشراكة بين جميع أطراف وقوى المجتمع، فبالإضافة إلى المستثمرين ورجال الجامعات، تم التشاور مع أعضاء الجمعيات الأهلية ورجال الإعلام المعنيين بالبيئة ووجرى الآن دراسة مصادر التمويل اللازمة لمشروعات الخطّة

■ «أفاق بيئية»... مشقة

أفاق بيئية. هي أحدث إصدارات وحدة

تعلّيت خطة العمل البيئي في مصر

في إطار تحديث الخطّة الوطنية للعمل البيئي في مصر، تتلقى السيدة نادية مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة - مع مجموعة من المستثمرين لتحديد أفكار واتجاهات إدماج البيئي في المشروعات الاستثمارية، وبحث الدور التي يمكن أن يلعبه رجال الأعمال في خدمة قضايا البيئة. كما يلتقي د. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز



A black and white photograph showing a dense, textured surface, likely a coral reef or a similar marine environment. The image is filled with various small, rounded structures, possibly coral polyps or small rocks, creating a complex, three-dimensional appearance. The lighting is dramatic, with strong highlights and deep shadows, emphasizing the intricate details of the surface.

ها هو يجلس الآن أمامي على المقعد المواجه لي، القاعة، في أحد فنادق شرق الشيخ استقرني إصراره على القبة (لم نخسر) الاجتماع بإزيانا القومية) ولفت نظري دفته غير الحليّة وعندهم في المنظم والاحتكاك في التقاض ليلا، يدور في الفراغ، في موسوعات تلتقح بجرابات التعاون بين المنظمات لحماية البيئة في خليج العبية، وفي أفكار لم تكن قابلة للتطبيق في ظل الانتهاك السياسي في المنطقة، وفي الإصرار القويته من أكثر. تطرق الحديث إلى السياسة، وإلى جبل أبو غنيم الذي كان حديث الساعة، حاول أن يبدو معارضاً على السياسة الإسرائيلية، وفي شأيا حديه كان التصعب الأعلى ظل من بني حروف، وضعت فضعما على ياته هاهو إلى إسرائيل في عام واحد فقط. كان إلى الأمميّات، وأنه أمريكي الأصل، وقد شامت المقادير العمياء أن يوجد ذلك الرجل بيني وبيننا، وأن يناقش معنا مصير البيئة في بلادنا

فوزي عبد الحليم

تعد منطقة البحر الأحمر ثاني أهم المناطق في العالم من حيث تنوع وكثافة وجود الشعب المرجانية التي تجتذب الآلاف من السياح القادمين إلى المنطقة العربية سنوياً لاستمتاعهم بممارسة رياضة الغوص، ولا يسبق منطقة البحر الأحمر سوى «الحاجز المرجاني العظيم» في أستراليا، ونظراً للأهمية البالغة للشعب المرجانية في المنطقة، التي تتركز أغلبها داخل السواحل المصرية، فقد أولت الحكومة المصرية اهتمامها بحماية مناطق الشعب، كما قبلت - صناع البشري - مدبر الحياة البرية والحميات بفتح شتوبين سياحيين، ويحدث في وضع وتطبيق برنامج التنمية الشاملة لإدارة البيئة التي تعددت أهدافها، من بينها النشاط السياحي والصيد ومرور السفن، إهداء بالقانون رقم ١٠٢ الذي أقرته الحكومة المصرية والذي يهدف إلى حماية الشعب المرجانية، كما أصدرت أوامراً بتشكيل لجان إشراف على تدمير البنية الطبيعية، ومن بينها الشعب ويقتول - صيد مسموم، أسباب البقاء التي تشمل موقع محمية الشعب المرجانية بشعور إدارة الموارد الشاطئية والبحرية بالبحر الأحمر، أن أهمية الشعب المرجانية لا تقتصر على الجوانب الحضارية فقط، ولكنها تعد مدوراً اقتصادياً مثيراً في استقطاب المناطق التي تنمو بها، بالإضافة الدولية تؤكد أن الشعب المرجانية تنتج ما يقارب ٩ ملايين طن من الأسماك - حوالي ١٢٪ من الإنتاج العالمي - بمعدل يتراوح بين ١٠ - ٣٠ طناً لكل كيلو متر من الأسماك وترتبط أسماك الحريه والشعور والفارس والتايل وجوزيرا الشعب المرجانية، التي تعد أيضاً ملاذاً لكثير من الأسماك البحرية لا تقتصر ذات أهمية اقتصادية بل تعد جداراً للحرف والعرب بالأسماك، بالإضافة إلى ذلك، تجتذب مناطق الشعب المرجانية في البحر الأحمر ما يزيد عن نصف مليون سائح سنوياً وتتوزع هذه المناطق بين خليج العقبة - الذي يضم محمية رأس محمد - خليج السويس والمنطقة المصرية من رأس شفير حتى رأس القصير - من جنوب القصير حتى رأس الصخرة في السودان

[illegible]

جميع الشراكة التجارية في موريتانيا
 التجارية التي هي مملوكة حصصاً متساوية
 بين طرفين على الأقل من الزعماء القبليين وحسب
 من قبل المصالحين في سنة 1994 الذين يمثلون
 جميع القبائل الموريتانية
 في إطار الشراكة التجارية
 التجارية في موريتانيا

التأمين الأهلية و١٠٠ عام من النجاح والعطاء

الأهلية.. أول شركة تأمين تنتهي مدتها وتجدد بـ ٩٩ عاما أخرى

التقديم الدورية للتأمين المتخصصة في هذا الشأن والتي أكدت في تقريرها أن التأمين الأهلية بعد سنوات طويلة من الخبرة حظيت بالتقدير نتيجة لعدة عوامل رئيسية أهمها:

الهيكل التمويلي والأرباح المحققة عن تبني الشركة لسياسات استثمارية رشيدة وازدياد القدرة التنافسية في سوق مفتوحة تمكنها المنافسة وقدرتها الشكرية على الوفاء بالتزاماتها والانتشار الجغرافي في الداخل والخارج.

ويمكن الإشارة أيضا إلى الدور الاجتماعي الذي تقوم به شركات التأمين في السوق المصرية وعلى رأسها التأمين الأهلية التي تسهم بصورة فعالة في دعم القطاع الاجتماعي في المجتمع وذلك بإظهار ما تقوم به الدولة حاليا من المساندة والدعم الرائد الذي تقدمه الحكومة حاليا لكل فئات المجتمع وعلى رأسها الشباب بفضل توجهات الشركة مبارك الذي يحرص على رعاية لكل فئات المواطنين.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن هيئة الإشراف والرعاية على التأمين لها دور فعال في دعم وتسهيل الدور الحيوي لشركات التأمين وحرصها الدائم على وضع القواعد والضوابط التي تسهم في فاعليات عمل سوق التأمين.. إن تعاضد دور الهيئة في هذه المرحلة تستشعره جميعا ونفقد كمسؤولين في نظام التأمين المصري وهذا بالفعل ما نحتاجه هذه المرحلة.

وجدير بالذكر أنه خلال الألفية الجديدة عام ٢٠٠٠م تحتفل الشركة بعيدها الثماني وهي تعد أول شركة تأمين في مصر والعالم العربي تحتفل بهذا العيد.

وبذلك تصبح الشركة إحدى العوامات الأساسية ليس في سوق التأمين المصرية فقط بل في الاقتصاد القومي كله وتصبح الشركة أيضا أحد الأصول المعروفة والتي نفاخر بها كشركاء مصرية عمرها مائة عام تدعمها الإنجازات والأداء المتميز.

ومن خلال اللقاء مع العاملين في شركة التأمين الأهلية بعد كل هذه الطرقات والإنجازات أكدوا جميعا على أنهم يفخرون بأن أبلد من أبنائها الأحرار والأطفال المولودين مستقبلا العمل بهذه من أول مرة يتراعى أحد أبناء الشركة شرف مسئوليتها والنهوض بأبنائها.. وخاصة عندما يكون هذا الأبن البار.. ياراً بالشركة وموظفيها وحرصاً على مصلحتها وياخذ الولاء الكامل لها وحصر.



■ محمد أبو اليزيد

٤٠ مليار جنيه إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩

بالإضافة إلى المدورات التبريرية الخارجية في البلدان المختلفة ومنها ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا وإسبانيا وإيطاليا وغيرها لاستفادة بخبرة هذه البلدان في صقل خبرة وتجربة الكفاءات المصرية.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن الشركة حققت مزيداً من الإنجازات على كل أصعدة التنمية الاقتصادية حيث أسهمت في المجالات الصناعية والزراعية والسياحية والعلاجية والصحية بما يمثل إضافة حقيقية في صرح النهضة الاقتصادية لمصر وتشير الأرقام إلى أن إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩ بلغ ٤٠ مليار جنيه.

ويشير إلى أن الشركة بعد مسيرة عام من النجاح والإنجازات استعفت عن جدارة تصنيف A ممتاز الذي أعنت واحدة من كبرى مؤسسات

إن النجاح لا يأتي من فراغ بل يأتي نتيجة جهد وعرق وكفاح ومسئولية يتحملها القائمون على العمل.. ويأتي النجاح أيضاً نتيجة الاقتناع بمدى ما يحق هذا العمل من تقدم ورفق للمجتمع وحب وانتماء، للوطن الذي نحرص جميعاً على تقدمه وازدهاره وهذا ما حدث بالفعل في شركة التأمين الأهلية واستطاع القانونيون عليها أن يحققوا بالأرقام نجاحات متميزة في مجال تغطية المنافسة ويصاح إلى مثابة دائمة.

ولقد أكدت الأرقام المحققة لشركة التأمين الأهلية والتي أقرتها الجمعية العمومية لشركات التأمين وإعادة التأمين مدى نجاح الشركة وتميزها. ونحن في هذا الإطار سوف نستعرض النجاح الذي حققته شركة التأمين الأهلية المصرية بالأرقام ولكن قبل أن نطرح هذه الأرقام الإيجابية يجب الإشارة إلى أنه بحلول عام ١٩٩٩ انقضت مدة الشركة وذلك طبقاً لعقد إنشائها عام ١٩٠٠ ولقد طلب السيد محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس مجلس الإدارة من الجمعية العمومية.. ومشاركة وموافقة جميع الحاضرين.. أن تجدد مدة جديده لشركة لنحو ٩٩ عاماً أساساً أخرى وذلك تيمناً بشركة التأمين الأهلية أول شركة تأمين في مصر تنتهي مدتها وتجدد مرة أخرى.. فلم يسبق هذا الأمر في قطاع التأمين من قبل.. وبيل هذا على كفاءة وخبرة ودراسة المسؤولين عنها.. ولقد أكد لنا السيد محمد أبو اليزيد ورئيس مجلس الإدارة إن نجاح الشركة لا يعتمد على فرد واحد بل يعتمد على العمل الجماعي وروح الفريق وأن النجاح لن يتأتى إلا بخرات جهودهم كل العاملين في الشركة.. حققنا الإدارة لها دور مهم ولكن الجمهور نحتاجها وتميزاً أكثر وهذا بالفعل ما حدث في الشركة نتيجة لتعاون جهود الجميع.

ويجب الإشارة أيضاً إلى أن شركة التأمين الأهلية تفتخر وتتميز بأنها الشركة الوحيدة التي لها فروع في العواصم العربية والتي يبلغ عددها نحو ٤ فروع خارجية وأكثر من ١٢٠ فرعاً في المحافظات المختلفة مما يؤكد أن للشركة شبكة متميزة من الاتصالات على المستوى الداخلي والخارجي وقد أكد محمد أبو اليزيد على أهمية التدريب ورفع كفاءة العاملين باستمرار لئلا لدى الشركة كادر متميز تتصل مسئولية العمل حيث بلغ عدد المتدربين عام ١٩٩٩ نحو ٦٥٠ متدرباً في الهيئات المتخصصة في السوق المصرية والتي تسهم في دعم وتنمية قدرات المتدربين ليصبحوا على أعلى مستوى.

١٣

عادل حمودة يكتب:

عشت في قرنين



هل جريت مرة أن تتام في فراش
نات فيه مارلين مونرو؟

الصعبي الفرنسي ميشيل كانور جرب ذلك
أكثر من مرة، فقد لاق علي كل هدايق العالم
التي نزلت فيها مارلين مونرو.

وأصر على أن ينام في فراشها ويستعمل حمامها،
ويضع ثيابه في خزانها، وفي النهاية قدم كتابا
مشيرا من نوع غير مأثوف هو، في فراش

الغالية، وقد أثار الكتاب خيال الرجال وغيره
النساء، فباع عند صدوره في عام ١٩٧٥، أكثر
من ١٠ ملايين نسخة. وقد وصفت جريدة الموند
الكتاب بأنه باع للناس الترام، لكن الكتاب رد،
إن القانون لا يحمي المفضلين.

أنا لم أتم في فراش نات فيه مارلين مونرو ولا

حتى ماري منيب، ولكن وجدت نفسي في

الجيرة التي نزل فيها ونستون تشرشل في

فندق، باريس، في مدينة، مونت كارلو، إنها

الفرقة رقم (٣٠١) وقد حرص موضوع

الاستقبال أن ينيهي إلى ذلك وهو فخور

بالخضعة التاريخية التي قدمها لي، وقد شمرت

بالإشارة وأنا في طريقى إلى الفرقة، ثم زادت

الإثارة وأنا أفتح بابها، ثم وأنا أتأمل ألتها، لكن

سرعان ما أدركت جهاز التلفزيون المتصل

بالأقمار الصناعية فشعرت بأننى عدت إلى

العصر الذي أعيش فيه.

ظهور العذراء

وظهور الشورت الساخن

تكررت هذه الواقعة وأنا اقلب كتاب القرن
العشرين، ففي صفحة ٢٩ يناير عام ١٩٦٥، توفي
تشرشل، الذي قاد بريطانيا للنصر في الحرب العالمية
الثانية. وقد كانت جنازته جنازة عسكرية، وألف جيشه
على عربة مدفوع، وتقدم حملة الأوسمة والتيليشين حتى
الصلابة عليه في كنيسة دويسمينستر، ولكن لا أحد
حمل في الجنازة أهم مكان يميز صاحبها، وأكثر ما
اشتهر به السيجار، وأغلب الظن أن السبب لم يكن
ذلك القانون الذي صدر لأول مرة في يوم الجنازة
والذي ينص على أن تضع شركات التبغ تصنيفات
صحية على علب السجائر ولا كان الغلق من نصيبها
وشأت المصادفة التاريخية أن تتحضر جبرية

رويس من الاستعمار البريطاني بعد شهر من وفاة
وزير المستعمرات الأسبق تشرشل، وقد وقع وثيقة
التحضر رئيس الوزراء (العمالي) إيان سميث، وللعرف
أن رويس هي الجزيرة التي شهدت مسابحات
واتفاقيات الهدنة بين العرب واليهود بعد حرب عام
١٩٤٨، لكن أخبار الحرب في ذلك الوقت كانت تشغل
الذهن أكثر من أخبار السلام، وقد قامت في أول
فبراير عام ١٩٦٥، أول مظاهرات الاحتجاج على
الحرب الأمريكية في فيتنام، وكانت في جامعات
ميتشجان الأمريكية، وفي الوقت نفسه استظلت
الجماعات السوداء من هذه الحرب في المطالبة
بالمساواة بينهم وبين البيض والقضاء على التمييز
اللونى والعنصرى، وظهرت إحصائيات تقول إن هناك
١٢ أسود بين كل ١٠٠ أمريكي بينما هناك ٢٣ جنيا
أسود بين كل ١٠٠ جندي أمريكي يجاربون في فيتنام،
والمؤكد أن حرب فيتنام كانت هي أهم أسباب المساواة
بين البيض والسود في الولايات المتحدة. لقد جاءت
المساواة بالدم والعنف والتضحية، فالشعوب لا تعد
ما تريد وهي ممدودة على وسائله الحروب، أو حتى
على مصالبي الطين.

وبينما كان فريق «البيتلز» يحقق نجاحاً مذهلاً
بين الشباب في أربعة أنحاء العالم كانت موسعة الميني
جوب تقترض نفسها على الفتيات، لقد راحت الجوب
تتكشف وتتكشف حتى وصلت إلى منطقة الخصر،
واختبرت العارضة الإنجليزية ليزلي مورني التي لا
يزيد عمرها على ١٧ سنة كاشمير عارضة أزياء في
العالم بعد أن عرضت ٥٠٠ موبيل للسكنى جوب
وامتدت موسعة العري إلى السمين، فظهرت راكيل
وولش في صورها الشهيرة في فيلم «ملوين سنة قبل
الميلاد» وهي عارية إلا من قطعة قماش في حجم ورقة
«البوستة» تغطي صدرها، وقطعة أخرى في نفس
الحجم لبقلى الجسم.



■ هزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت أسوأ حادث عربي ومصري في التاريخ العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني

وهي مكسيك البرازيل، أو التلكة البرازيل، لقد بدأت تجارياً في فبراير ١٩٦٨، مع مرور قناة السويس ووصول إلى قناة بنما

ولكن العالم عاد لاهتماماته في عام ١٩٦٨، بجانب غير الكثير من المفاعيل والعلاقات فيما بعد، في أول مايو من ذلك العام قامت ثورة الشباب في فرنسا وتضاموا مع ١٠ ملايين عامل كانوا يطالبون بمزيد من الحقوق والمكاسب في أكر إضراب شفهنة فرنسا، وقد انتشرت عنوة ثورة الشباب من فرنسا إلى إيطاليا وبريطانيا وهولندا، ثم عبرت المحيط إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي للتجزئة، نكاه لم يتردد في استغلال الظاهرة فراح يصيهاها من ثورة سياسية إلى ثورة في الموسيقى والشباب والسحب والفيجنز، وبدأت شعارات الحب لا الحرب، والجنس لا الكنيسة، وانتشرت المظاهرات التي أقيمت رسمياً في ذلك العام في هولندا في حدود الاستعمال لا التجار، وبدأت شعارات الخروج عن قواعد والبراهين المجتمع الصارمة، وراح الشباب والبنات يعيشون بعيداً عن الحياة في المدن، وانتشرت الموجات الهيبية، وسيعط فيلسوف جديد للشباب وهو هيريت ماركيز الذي أكد أن الثورة أن تتحقق إلا بمن لا يعمل في المجتمع الرأسمالي، وهو ما ثبت فشله فيما بعد، وإن كانت ثورات الشباب كانت أحد الأسباب لقيام ثورة خروج الولايات المتحدة في مستطقت الحرب في فيتنام، وفي ذلك الوقت أعلن البيت الأبيض أن في فيتنام ٥٠٠ ألف جندي يكفلون الحزاة الأمريكية ٢٠ مليون دولار في يومها، وبحوالي ٢٠٠٠ ميهون يمتزحل كل أسبوع، وبحوالي ١٢٠٠ منهم يصالين بجرار

أما الأحداث الثنائي الذي توقف عنه العالم فكان الاحتلال السوفيتي لتشيكلوسلافيا وتدخل بدايات حلف وارسو إلى براغ، لقد قمعت القسوة السوفيتية الدول التي تسبب عليها عقابها وعسكرياً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وظلت هذه الدول تحت القمع والقسوة وكانت سقوط الإمبراطورية السوفيتية في الستينيات، وكانت العلامة الأولى على هذه ممر براين الذي يصاحبه المصاحبة الكاثوليكية الشهيرة

جيه، عام ١٩٦٩، ليتوقف عند خزين ثولي جوادا ماينر رئاسة الحكومة في إسرائيل في ١٧ مارس من ذلك العام، وبعد أيام وفي ٢٧ مارس تزوج نجم فرقة البليز جران لينون من الفنانة والكاتبة اليابانية يوكو أونو، وأشهر زواج حتى في القرن العشرين بين رجل أوروبي وإسراة أسبانية، وقد انقلب للصوريون الصحفيون لهما صور شهر لصل ولهما في فراشهما

الهزيمة كان حالها الطريق إلى القاهرة مفتوحاً أمام إسرائيل ولا يبق أمامها سوى ٦٢ دبابه سوفيتية عتقة بالقرب من السويس، وقد خرجت المظاهرات تطالب جمال عبدالناصر بعدم التحدث والرجوع في قراره، وقد كان ويبدأ مشوار تحرير الأرض تحت شعارات سانت في تلك الفترة الحرجة والصعبة في تاريخ مصر، مثل لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

ويبدو أن عام ١٩٦٧، كان عام تلقى الضربات الموجبة للثورات في العالم، ففي يوم ٢١ أكتوبر من ذلك العام قتلت المظاهرات المركزية (الأمريكية) للثائر أرنستو جيجارا، ووجدت جثته في أحراش بوايفيا، جيجارا كان رفيق الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وقد رفض أن يستمر في السلطة بعد نجاح الثورة في كوبا وأصر على أن يتناحس الثوار في كل مكان، وهو ما استغفر الخبرات الأمريكية فرصت ١٠ ملايين دولار وهرغت ١٠٠ رجل من أخطر رجالها البست عنه والقتل منه وقد كان

وقد غدت أخبار الحرب في الشرق الأوسط والثورة في أمريكا اللاتينية على معظم أحداث عام ١٩٦٥، فلم يتوقف العالم عند خبر ظهور أول ساعة يابانية تعمل بالكوارتز في مسايكو، وقد تسبب ظهور هذا النوع الرخيص والأنيق من الساعات في كساد صناعة الساعات في وطنها الأصلي سويسرا، وربما لا يعرف معظم الناس أن مكتشف الكوارتز هو واين ألفين ماريوزي، لكن الشركات اليابانية هي من استخدمنه في صناعة الساعات، وكانت الضربة للزاعة لسويسرا هي أن ساعات الكوارتز اليابانية أرخص وأدق وربما أجمل مما تنتجه سويسرا، ومن فباس الزمن والشكوكلات ولم يتوقف العالم عند خبر اقتتاح أول مطعم للنباتيين في لندن، وقد بدأ المطعم ملانة روين في الشهر، وبعد ١٥ سنوات كان عدد زبائنه ٦٠ مليوناً، يتخوفون طماحه في ١٢٥ فرعاً له في بريطانيا، وفي خلال هذا الفترة انتشرت هذه الوصفة في الطعام، وأصبح ١/٥ من سكان العالم نباتيين، وقد تصاعدت النسبة في نهاية القرن، وفي نهاية القرن أيضاً كان ١/٥ من سكان العالم يمتزحل بالطعام «الزاي»، أو الريحون ولم يتوقف العالم عند ظهور أول كاميرا سهلة الاستعمال من كوكود، لا يزيد حجمها على كف اليد، وفيها فلاش لدخلي وعشرة زووم، وقد طرحت في الأسواق بسعر لا يزيد على ١٠٠ دولاراً فقط وهو ما نقل التصوير من مهنة محترفين إلى لعبة هواة

ولم يلفت العالم لخير صناعة أكبر سفينة ركاب في التاريخ، كانت أسوأ حادث عربي ومصري في التاريخ العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني

والشهر المشهورة انه في ذلك الوقت أيضاً ولدت الثورات الشعبية والمحافظة في الغرب، وبدأ الناس في روما ويوركتشير وهامبوليا وسيدني ونيويورك يتحدثون عن معجرات ظهور السميدة العذراء، وقد بارك البابا في الفاتيكان هذه الظاهرة التي راحت تجد أنها انصأراً في العالم كله حتى وصلت إلى مصر في عام ١٩٦٨، حينما راح الناس يتحدثون عن ظهور العذراء في كنيسة الزيتون، والغريب أن الدولة وإجربة الأمن والتنظيم السياسي وهو الاتحاد الاشتراكي العربي كانوا يشرفون على هذه المعجزة

أما في الشرق الشيوعي فقد انشغل الناس بما سمي بالثورة الثقافية في الصين الشعبية، لقد فجر هذه الثورة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ في ١٥ أغسطس ١٩٦٥، أمام ١٠٠ ألف طالب في الجامعة والمدارس الثانوية، كان الهدف من إعادة تأهيل الأجيال الجديدة على أسس النضال التي وضعها الثوار الأجيال السابقة حتى تجدد الثورة لها ماها وتحافظ على رسالتها ونقائها، وأغلب الظن أن هذه الفكرة هي التي أخذ بها جمال عبدالناصر عند مصر عند تأسيس منظمة الشباب الاشتراكي في ذلك الوقت تقريباً

ولكن منظمة الشباب في مصر سرعان ما أصبحت عملاً على النظام السياسي بعد مظاهرات الطلبة في فبراير ونومبر عام ١٩٦٨، لقد تفجرت هذه المعسكرين المنسبيين في هزيمة يونيو ١٩٦٧، كانت هذه الظاهرة

وهي الأولى مطارات معارضة عند ثورة يوليو ١٩٥٢، وتقدمت من استند من جامعة القاهرة إلى باقي الجامعات المصرية، كما أنها خرجت إلى الشوارع متعرضت للصف والقسوة والقتال المسلحة للدموع في قمعها، وهو ما خلق شرخاً بين النظام والأجيال الشابة الجديدة لكن الشرخ الأكبر الذي سيطر على كل العقول والقلوب والضمائر كان الهزيمة نفسها،

في تلك الصورة أسراً جانب عربي ومصري في القرن العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني في فلسطين، لقد حلقت إسرائيل اجتياحاً عسكرياً في ضاعت طيلة وامتدت سنين، والجنود والوصفة العربية وضعت الفصح بكلمها، وكان أن تنحى جمال عبدالناصر تركاً السلطة لتكريا محيي الدين في ٨ يونيو، بعد ٢٢ ساعة من



■ موضة الثورات السافن فرحت نفسها منذ عام ١٩٦١



■ السفينة تكويز الينابيث، بدأت تجارها في فبراير ١٩٦٨ بعبور قناة السويس



■ هبوط الإنسان على سطح القمر كان أهم أحداث عام ١٩٦٩

عبدالقاصر فيما عرف بانقلاب ١٥ مايو ١٩٧١، لكنه تعرض لمظاهرات غاضبة في الجامعات لدفعه للحرب التي تراجعت عنها بسبب ما وصفه بعام الضباب أو بسبب الحرب التي اشتعلت في ١٦ ديسمبر في الهند وبنجلاديش في آسيا.

ويبدو أن المصالحين والتمسكين لم يهتلا طويلاً بموضحة الماكسي المتعمدة، صرح أن موضحة الليثي جوب قد اختفت ولم تعد إلا في السنوات الأخيرة في القرن العشرين، لكن صرح أيضاً أن موضحة القهرت شورت أو الشورت الساعن قد فُرِشت نفسها، لقد قُسر شورت، وطل الحذاء أو البوت.

على أن أخطر ما جرى في عام ١٩٧٢، كان اللقاء المفاجئة بين الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون والمفاجئة الصيني ماوتسي تونغ، وكان ذلك في ٢٨ فبراير، إن الشرق والغرب تصالفاً وبدأ مشوار الوفاق الدولي، وقد كان مهندس هذه السياسة وزير خارجية شهور سيليب دورا مهما في السياسة الخارجية الأمريكية ما هنري كيسنجر الذي اختير كفضيل وأخطر وزير خارجي في القرن العشرين، خاصة بعد الدور الذي لعبه بين العرب والإسرائيليين فيما بعد.

ولكن، نيكسون كان في أزمة ووترجيت التي كان من الصعب على ألف زيارة للصين أن تنقذها، لقد كان بوضع أجهزة تسجيل في مقر الحزب المناهض، في مبنى ووترجيت في العاصمة الأمريكية واشنطن، وقد كشفت القضية صحفياً في واشنطن بوست هما بوب وود ورد، وكارل برينشتين، ونشرا التفاصيل في كتاب «كل رجال الرئيس»، التي تحول إلى فيلم سينمائي، وانتهت القضية بتقديم نيكسون استقالت وترك السلطة لطيفته ونائبه هنري فوردي، وولدت في أعقاب القضية ما عرف بفترة المحسنة.

ولم تعد أخبار استقالة نيكسون هي حادثة لتمام الفلسطينيين لفرق الفرق الإسرائيلية في دورة مونينج الألعاب الأولمبية، ونقلت العملية منتفاة «أبولو الأسود»، وبدأت أوروبا تصعب حساب الفدائيين الفلسطينيين، وقبل أن ينتهي عام ١٩٧٢، بكل ما فيه من عنف وفشاح سياسي، لم أسم مارلين براندو في فيلم «الاب الرومي» من كوايس عالم اللانها والجريمة للفتنة وقد كان آدام سارلون براندو في الفيلم نقطة تحول في أسلوب الأداء، التمثيلي في هوليوود، وقد خرج من عيانه كل التجويع فيما بعد مثل داستين هوفمان، وبيل نيومان وأحمد زكي ونور الشريف، لقد أصبح التمثيل تعبيراً مباشرًا عن الإنسان العادي، والإنسان العادي هو الذي تبدأ عنده الحياة وتنتهي ■

سبتمبر ١٩٧٠، أصيب جمال عبدالناصر بآزمة قلبية مع هبوط حاد في السكر، وفاضت روحه إلى السماء وسحل عام ١٩٧٠، فنياً، نجاح فيلم «قصة حب» الذي نخل تاريخ المسينسما من أوسع الأبواب الرومانسية والفيلم عن قصة أوك سيجال، وبطولة ريان أوبيل وأني مأكرو، وحقق أكبر إيرادات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي لندن عرضت مسرحية «أوه كالكوذا»، وهي أول مسرحية استعراضية غنائية يظهر فيها الملحن عرايا على المسرح، وهو غالباً السبب في أنها هي الأخرى حققت أعلى إيرادات في المسرح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد وصلت للمسرحية نجاحها من لندن إلى بروكاي في نيويورك.

وفي عام ١٩٧٠ أيضاً ولكن في يوم ١٥ أكتوبر توسل العالم الياباني دكتور شيمورا تاكاماشي إلى القنولي يميده الذي يستخدم لتسجيل اللغات عليه عبر جهاز الكمبيوتر وهي ثورة إلكترونية جميع القنايس، حيث كان تحزين ملايين الصفحات والملفات وحفظها في مساحة لا تكثر على «القنولي يميده» وكانت شركة إي بي إم هي أول من أنتجه، وكان الواحد يباع في ذلك الوقت بحوالي ١٠٠ دولار، وقد وصل سعره في نهاية القرن العشرين إلى أقل من نصف دولار.

في ١٥ أكتوبر ١٩٧٠، كذلك تهاى الرئيس اندور السادات السلطة في محضر رسمياً، لكنه لم يشعر بالاستقرار في الحكم إلا بعد أن أطاح بكل رجال جمال



■ ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ فاقت روح جمال عبدالناصر إلى السماء

في فندق هيلتون استرلاد، عاصمة هولندا، وبعد أكثر من شهر وفي ٢٨ مايو توفي الرئيس الأمريكي الشهير دويت ايزنهاور.

لكن أهم أحداث عام ١٩٦٩، على الإطلاق كان هبوط الإنسان على سطح القمر كان ذلك في ٢٠ يوليو، وشاهد الناس على شاشة التلفزيون رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونج وهو يضع بصمة قدمه على سطح القمر، بينما كانت سفينة الفضاء «أبولو ١١» قريبة منه في المشهد التاريخي.

قبل ذلك في ٢ مايو ١٩٦٩ طارت من باريس إلى نيويورك أول طائرة كوكبوكرد تقطع المسافة في نصف الوقت الذي تقطعه الطائرات العادية، والمهربان في الكوكبوكرد لم تشهد الإقبال الذي كان متوقفاً عليها، وبقيت المائرات العادية في المقدمة.

وسعد العلماء، والصحف المستقبل بالأحداث العلمية، بينما كانت سعادة المصالحين والتمسكين أكثر بتراجع موضحة الليثي جوب وعصوبة الطول أو المكسيكي، لكن الكوكبوكرد لم تستمر طويلاً، فقد جرى تكبر مهرجان الموسيقي والمخترات في نيويورك وهو الذي عرف ببود ستوك، شهده ٤٠٠ ألف شاب ولقاة واستمر ٣ أيام بداية من ٢٠ أغسطس عام ١٩٦٩، وفي هذه الأيام القصيرة استهلك أكثر من طن مخدرات رخمور، ووقع المشاكرون فيه حوالي ١٥ ألف دولار في موانع وحوارل الحصل، ورغم ذلك ولد بعد المهرجان ١٤٥ طفلاً غير شرعي وعزفت ١٩٠ فرقة ٢٧٠ أغنية.

وأخطر من مهرجان وود ستوك الذي ندم الظاهرة الهيئية التي اجتاحت شباب العالم كان ظهور القاتل الهيببي مانسون، لقد بدأ مانسون في تعرض لاتباعه على القتل والسرقة، وكانت البداية قتل رجل زوجته في سورس ماركات، ثم توالى الجرائم، وقد قضى على مانسون في الوقت الذي كان مهرجان وود ستوك في دورته.

ولم يقد سمعة الشباب في العالم في ذلك الوقت سوى شباب المقاومة الفلسطينية الذين بدأوا عملياتهم الفدائية في أوروبا وسيطروا عليها في بداية السبعينيات وهو ما أزعج إسرائيل ومخاربتها كثيراً، كانت العملية الأولى هي تهجير طائرة في الأردن في ١٢ سبتمبر عام ١٩٧٠، بعد إخراج ١٠٠ راكب منها وكانت الطائرة من طراز بوينج (٧٠٧) متجهة إلى نيويورك ونائبه لإحدى الشركات الأمريكية وقد أدت هذه العملية إلى اشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين المتابعين لمنظمة التحرير والجيش الأردني ووصلت للزوجة فيما بعد بلحادث أيلول أو سبتمبر الأسود، مما أدى إلى نكسة مصر لثقتهم في نفس الشهر، وبعد نهاية المؤتمر ٢٨

الأم

١. الشوق

رغم خلافاتها الكثيرة مع الوالد إلا أنها أوصت بأن تدفن بصورته ولولا الأصول الدينية لطلبت أن ترقد بجانبه مباشرة في نفس العين. مات قبلها بست سنوات. انطلق السراج هكذا قائلة عنه يوم أن غادر، وانطلقت هي أيضا. ثم غادرتنا، لقد أوحشتنا، سنزورك يوم عيدك. غمرا لن نستطيع أن نحمل لك هدية كما تعودت، لماذا لا تزوريني في أحلامي، اشتاق لأن أرى وجهك يا وجه الخير، كيف تظنين علي من عاكه، أو كيف أستطيع أن أطل أنا حتى وإن نزلت بقدمي إلى حيث ترقدين.. طلة من وجهك الحاني تساوي كل مباحج الحياة، وأي حياة، لقد تعبت فهل تسمعينني؟ لا تقللي أنا بخير بفضل دعواتك.

٢. الطلق

كان يجب أن تعيشي حتى ترين عجائب إيماننا.. لم يكن زوجك سيء السيد ولكنك أنت التي عينته قائدا. ولم تكوني أنت تابعة ولكنك كنت مساعدة للقائد، ولم تطلعي أبدا لمنصب القيادة لأنك كنت تؤمنين بأن الحياة لا تستقيم في ظل وجود قائدتين.. ولولا حزم القائد لما ظهر عطفك. ولولا شدة القائد لما استبان حنانك، وكنت تحترمينه لأنه جاد ومعلم وشريف لأنه صادق.. ولأنه حقون عند الحاجة، ولم يكن له في الحياة إلا أنت ونحن.. لم يهجرنا ولو ليوم واحد لما أوال لأجاء بل عشنا بالليل.. والليل كان مشيعا لأن كله كان حلالا.. وبفضل هونك وحسبك خففت لنا التوازن والاستقرار والاستمرار.

ورغم صعوبات كثيرة إلا أنك واصلت المسيرة، الحياة تحتاج إلى صبر.. والزواج مسؤولية والأموعة مسؤولية، والثانية لا تصلح زوجة والنرجسية لا تصلح أما، والنخضية هي صلب وجوه تكوين المرأة الحقيقية.

أفضلتك.. ابنك بخير بفضل ما غرست فيهما من خلق دون أن تحتاجي إلى كتاب يقرأه لأنه كنت تعززين بكتاب واحد هو كتاب الله.

٣. الحفيد

حفيد كبير.. ستفرحين جدا إن رايته.. يقول عنك أنك أطيب إنسانة قابلها في حياته.. الصغير قد استطال وأصبح يصدر أحكاما.. سنواته الأولى كانت بين نزاعيه.. رضع السرور من ابتسامتك وطعم الإيمان من صوته، تصوري أنه الوحيد الذي يحفظ بصورة جده في حجرته، لم أجري أن أسأله وأين صورته؟ لهله لم يجد صورة لك كنت تعززين عن المخاسبات ولذا لمحكك من الصور قليل.. تدفعين بنا إلى الإمام وترضين بالصفوف الخلفية، تدفعين بنا إلى المسرات وتقبلين أنت في البيت.. حفيدك يريد أن يتزوج، أه لو عشت لترى الجيل الثالث.. تصوري أنه ورث بعض طباعة، إنه حقون وصامت.

٤. البيت القديم

أين تعلمت الحكمة يا سبتني؟ أم أنك عرفت بطريقك البسيطة أن سر نجاح أي علاقة إنسانية هو التواضع.. أستطيع أن أعيد عشرات الصفات الحميدة التي تتفهمين بها ولكن أعظم صفاتك أو على رأس القائمة: التواضع، ولذا أحبك الجيران، هل تذكرين البيت القديم.. أربعة طوابق وأربع شقق وأربع أسرار وأربع أمهات.. ثالثة وأنت.. كانت الأمهات الثلاث على خلاف دائم مع بعضهم البعض.. وكان التعلالي هو المصدر الرئيسي للانشقاق.. وهو نزعة لا يخلو منها إنسان، والتعلالي يدفع إلى التناحر والتناهي ثم يدفع إلى الفرور ثم يدفع إلى تحقير الآخرين.. أما أنت يا عظيمة فإن كل من كانت تجلس إليك تشعر أنها الأعظم بفضل تواضعك ولذا كنت تهدين من نزعات اللق والفرص والتقصير.. فحبيبك جميعهم.

وكنت تسعين بالخبر بينهن.. وكان مجلسك هو مجلس الخير.. ومكانك هو كعبة الأمان والإيمان.. وبفضلك عرفت المعنى العميق للآية الكريمة: إن لله لا يحب كل مختال فخور.

٥. ديني ودينها

قرأت أنا ألف كتاب ولم تقراي أنت إلا سطورا قليلة.. جيت أنا كل بلاد الدنيا ولم تزوري أنت إلا بلدا واحدا قلبه الكعبة وقبر الرسول عليه الصلاة والسلام.. قللت أنا مئات العقول وجائلتها أما أنت فعالمك بسيط بسيط ورغم ذلك كنت ألجا إليك في اللغات.. ورغم زيارتي للعنادة لك والتي تكاد أن تكون يومية إلا أن بعض هذه الزيارات كان لها طليعة خاصة وبذلك حين تعترضني مشكلة أجي إليك وأجلس صامتا إلى الكرسي المجاور لك وبطول الصمت وتتفاهرين بملك منشفة في أسر ما.. وبطول الصمت.. ثم أنصرف دون أن أحكي لك مشكلتي ودون أن تسألني أنت.. ولكن بعد مغادرتي كنت أشعر بالارتياح.. كنت أشعر أن لمشكلتي حلا.. بل كان الحل يعبر بصري وأنا أضافتك على قلبك كيف كان يحدث لقله لا أعرف! لا يوجد إلا تفسير واحد وهو أنك كنت تشعرين بهمي فتوجهين إلى الله بالدعاء فيقبل دعائك فتقتل على السكينة ويهمني الله أي طريق للصواب، هذه كانت عبقريتك.



د. عادل صادق



■ أمي التي اشتاق إليها

٦. اليمامة

كان بالشيباك بروز يمتد إلى الخارج فيما يشبه المصطبة.. حملت عليه يمامة وبنيت لها عشا ووضعت بيضاً الأمر بضع يمامات صغيرات.. وكانت اليمامة الأم تغيب بعض الوقت لتعود بطعام. وكنا نتكلم نحن بالبياء، ونقلت اليمامات تسليماً لوقت غير قصير حتى كبرت وحان وقت الاستقلال.. وانتهز أحداً فرصة غياب اليمامة الأم وانتزع الصغار من العش.. وعابت الأم وفوجئت بخلو العش.. فظلت تنقر رجاج للشيباك بياس وتنادى وأكاد أقول أن النداء كان مفسراً ومعوهاً من حروف مفهومة تسال بها عن صغارها.. وحين استعبدت نكزى هذا اليوم يعصرني صوت الأم الذي مازال يتردد في أذني كاحزن نداء سمعته في حياتي.. وتشاعت أمي.. ونقلت تؤنينا على ما فعلناه وما اقترفناه من جرم.. إلى أن نزل بميتنا نفس الحدث وكأنه عقاب. اختطف الموت شقيقتي.. وكان بكاء أمي مطبقاً كل التطابق لنحيب اليمامة الأم حين فلتت صغارها..

٧. الوداع

سقطت فلنسكربت وراقبت الرقعة الأخيرة.. وحين كان الأم يشد تنهمر دموعها دون أن تنس.. اعتكفت التعمير الصامتة عن الأم خفية أن تزعج أحداً.. أي قوة وأي صلاة وأي رقة.. سبحان من جمع الأضداد.. بل هي ليست أضداد فمن قلب لارقة انبعثت صلاتيها وفوتها.. وكان أكثر ما يؤلمها هو أنها عاجزة عن أن تعتنى بنظافتها الشخصية وحين كان يأتي حديث الموت كانت تدعو أن تموت قبل أن يأتي مثل هذا اليوم.. يوم أن تمجّز عن الحركة وبالقوى عن إدارة شئونها الشخصية.. وكان الله رحيماً بها إذ بدا وعيها يتراجع فلا تدرك ماذا ألم بها.. وفي ظل الوعي المتهوّر ردت أسماء بعينها على رأس القلزمة أو ألبها وبناتها وزوجها وأصها وأبوها ولحافها.. وحظي حفيدها الأول والأكبر يكبر قدر من ترديد اسمه.. ثم حالت النهاية بهدوء وبدون تفسير علمي.. وحرمت الدنيا من أنفاس كانت لا تفوح إلا بالفخر والحب.. وإن كنا قد نبتننا إلا أن الأخير في الدنيا لم يبتنم لأنه مازالت على وجه الأرض امهات ■

فعل كما فعلت جدتي عند إعتقالي

ابن «الوزة» عوام!



محمد عبد القدوس

موقف فاطمة اليوسف من اعتقال ابنها إسماعيل عبدالقدوس من قبل حكم عبدالناصر سنة ١٩٥٤، هو ذات الموقف الذي اتخذته بعد ذلك بكثير من ربيع قرن - تعديدا ٢٧ سنة - عند اعتقالي سنة ١٩٨١ بواسطة نظام أنور السادات.. سلاح الأسرة في مواجهة اعتقال فلذات الأكباد كان في كلتا الحالتين هو المقاطعة من ناحية، والقوة والشموخ مع الحرص على الابتعاد عن الضعف والاستجداء

تجاهل كامل لثورة يونيو

في الفترة التي كان فيها أبي الراحل محبوبا في زناينة الشوارع كان موقف ريز اليوسف الأم والمجلة فريد من نوعه، لجأت إلى السلبية القاتلة، لكي ترد الصاع صاعين في مواجهة من اعتقلوا ابنها.. قررت تجاهل أخبارهم تماما، وكان الثوري لم تقم أو أن عبدالناصر ليس في السلطة! ولاحظ أن أعداد ريز اليوسف خلال تلك الأشهر الثلاثة من إبريل سنة ١٩٥٤ وحتى نهاية يوليو تفلو تماما من أي أخبار من عبدالناصر ورفاقه

صوتين صارخين

ولم يلف الأمر عند تجاهل أخبار الثورة، بل امتلات مجلة ريز اليوسف في تلك الفترة بمتناوين صاخرة الدلالة بكل ما تريد أن تقوله للحاكم دين أن يضمها ذلك تحت طائلة القانون ومن أمثلة تلك «المتنصتات الشهيرة» «القاتل طليق» «نريد معنى جديد

للبطولة والبطال».. «الإسلام: حرية وشورى ومساواة».. «هتلر: هل كان مجنوناً أم بطلا».. «الحاكم لا يملك الاعتراض على البرلمان».. «لعبة الثلاث ورفات».

ويقول أبي عن موقف أمه تجاه القبض عليه: «من جديد اثبتت انها عظيمة.. وانها تفهم في السياسة وخباياها أكثر من أي صحفى آخر لذلك عرفت كيف ترد الضربة التي تلقفتها باعتقالي، رغم أنها لم تدرك الفكر السياسي، لكنها استغاثت من خبرتها الطويلة في مصارعة موجات التسلط التي تصدت لها طوال عمرها الصحفى

رفض مقابلة عبدالناصر

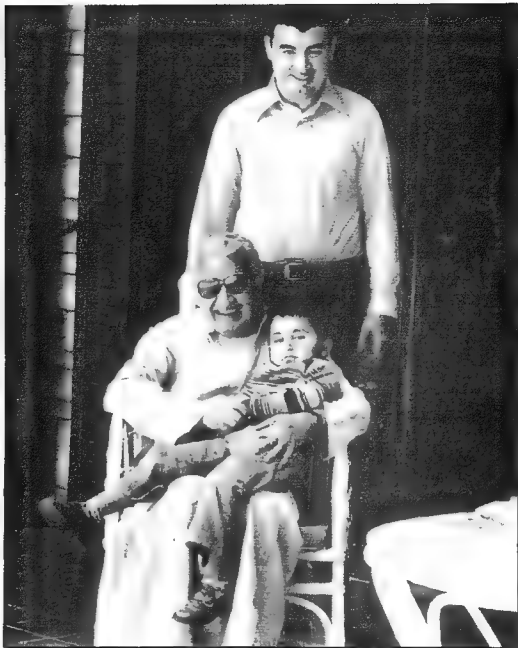
واعتقد أنه في عهد عبدالناصر لم يرفض أحد مقابلاته بمعنى آخر لم يطلب زعيم ثورة وبأبواب شخصيا للقاء إلا ورهب بذلك، بل رأينا من يسمى سعيًا وراء هذا الشرف يحد تعبيرا وكان هناك استثناء وحيد فريد من نوعه يتمثل في موقف جدتي فاطمة اليوسف، لقد أرسل لها عبدالناصر أكثر من رسول يدعوها «للتقايم»، حيث لاحظ أن موقفها متشدد تجاه الثورة، ثم طلبها للقاء، فرفضت أن تتنكب إليه.. وكان ردها مهذبا، لكنه بارد وقاطع كالسيوف إذ قالت: «إذا كان يطبني كحاكم.. فريز اليوسف لا تسمى إلى الحاكم لا عن رغبة ولا عن رهبة، وإن كان يطبني لتحدثت حديث الأصفااء.. فعلى الأصغر سنا أن يسمى إلى الأكبر منه خاصة إذا كان مكان اللقاء مجلة طلكا سعد بالتهاب إليها والسهر فيها مع شباب ثائر مثله وأرجو أن تعيد قراءة هذا الرد مرة ثانية وثالثة ويدهها أسأل نفسك: هل يمكن أن يقدم عليه إلا إنسان عظيم معزز بكرامته.. إنها السيدة فاطمة اليوسف أو المرأة الحبيبة

ورفض أبي أيضا

وإذا كان موقف جدتي من الصعب جدا أن نراه في علنا اليوم ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين! فإنني أقول لك إن أبي الراحل اتخذ موقفا مماثلته من حيث القوة والصلابة عند اعتقالي سنة ١٩٨١ ضمن الحملة الواسعة التي شملت معظم معارضى الرئيس الراحل أنور السادات. وقد ذكرت من قبل أن والدي كان صحفيا للسادات، وهو الذي قدمه للصحافة وعمل معه فترة في ريز اليوسف، وكان ذلك بعد خروجه من السجن عقب براءته في قضية مقتل «أمين عثمان» سنة ١٩٤٨.. فللحالات بينهما قديمة، وكان في وسعه أن يحدث بشائني، ويطلب إطلاق سراسلي أو على الأقل معاملتي معاملة خاصة، لكنه رفض ذلك رفضا قاطعا.. قائلا: «أبداً لن أتقبل له أنا عدوي كرامة.. ابني نفسه يرفض أي موقف مني فيه ضعف».. وبعدها رفض أبي الحبيب أن يكتب أي كلمة في الأهرام حيث كان يعمل



■ إسماعيل عبدالقدوس يودع طالب البوليس معجوج الليثي



■ إحسان بين محمد الأمين ومحمد الحفيد في المزرعة

نخل منه، ولا أدري ما الذي دفعه إلى الخروج من الباب الجانبي حيث أجلس! وهكذا تقابلنا، وبمجرد أن تصافحنا قال: «هل يعجبك ما فعله أبوك». ده إنسان متطرف!

كانت إجابتي لقد رفضت أن أحدث بشئ.. ابني كبير ومسئول وعنده ٢٤ سنة، وأنا واثق أنه قادر أن يتحمل مسؤولية نفسه. وإيها في شياطينا كنا بنعمل زي.. أنت تاسي يا ريس أنك استجبت في شياطينا؟.. ولم يرد السادات بكلمة، واعتقد أن الله وفقني في هذه الإجابة. والعجيب أن بعض الصحف قامت «بلي الحديث»، وزعت أنه قال للرئيس لقد حذرت أبني من التطرف فلم يردني فغضب أبي وقال: ولكنني لم أقل ذلك! وأصر على التكذيب وكان له ما أراد في النهاية شكرا يا أغلي الناس موقفتك لا يقل قوة وصلابة عن الموقف الذي اتخذته جنتي عند إيداعك السجن يا بابا سنة ١٩٥٤. وصدق من قال: ابن الوز عوام.. مع تعويل بسيط في اللال العامي «ابن الوز»!

والجدير بالذكر أنه عندما خرج من الزنازة رقم ١٩ بالسجن الحربي وتم إطلاق سراحه كانت هناك أكثر من مفاجأة في انتظاره، وإلى اللقاء في الأسبوع القادم إن شاء الله لأحكى لك ما حدث ■

فيها تلقا للسادات كما فعل غيره الذين تطوعوا للفرار عن سياسته الداخلية، خاصة الاغتيالات التي قام بها بحجة أنها كانت ضرورية لحماية أمن البلد!

الرد الذي أضع الرئيس

عندما التقي والدي بعد ذلك بعدة أسابيع بالرئيس الراحل أنور السادات دافع عني أمامه، فكان هذا موقفا قويا منه أثار إعجاب كل الحاضرين وتفاصيل ذلك أنه تلقى دعوة لمضور اجتماع المجلس الأعلى للصحافة، وقد كان عضوا به، وتردد كثيرا في حضور هذا الاجتماع بعدما عرف أن السادات سيأرأسه، وهو - أي أبي - قرر مقاطعته بعد اعتقاله.. وبعد مناقشة مع أمي قرر الذهاب على مضض، ودخل من الباب الخلفي، وجلس في آخر صف.. وجاء السادات ليرأس الاجتماع.. ويقول أبي وهو يسرد ما حدث: «لاحظت أن نظراته مصوبة إلى شخصي طيلة الجلسة، ولم يرفع عينيه عني.. والتزمت الصمت الكامل، ورفضت توجيه أي سؤال أو الدخول في أي مناقشة، وتنفست الصعداء بعد انتهاء الاجتماع على خير، لكنني فوجئت بما لم أتوقعه.. لم يخرج السادات من الباب الرئيسي الذي

هؤلاء الموزعون بثقة

W White Westinghouse

المركز الرئيسي للخدمات
(فيلكو - وايت وستنجهاوس - ريد)
١٣٣٧ كورنيش النيل الساحل، تليفون: ٥٢٠١٣٣١
تليفون: ٧٩٠٥٠٥٧ - ٧٩٠٥٠٥٩ - ٣٦١٠٧٣ - ٣٦١٠٣٧١
قسم المستهلك: ٣٣٧٥٠٥ - ٣٣٧٥٠٧

مصور الجديدة

المجموعة الفنية
١٦ شارع محمد يوسف سليم جامع الفتح -
مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٦٦٩٩٨ - ٢٤٦٥٨٠٤

شركة إخوان غرارة
١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى
هليوبوليس - مصر الجديدة
تليفون: ٢٥٦١٩٩٢ - ٢٤٧٨٤٤٠ - ٢٤٧٨٤٤٦

شركة أرتيك
٤٣ شارع نخلة الطحى - ترومف -
مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١١٩ - ١٢/٣١٣٨٧١

المتحدة العالمية للتجارة
١١٢ ب صبارين ياسر - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨٠٢٩ - ٢٤٦٨٠٨٨ - ٢٤٦٧٤٤٤

شركة وادى النيل الهندسية
١٣٢ شارع البرغنى - مصر الجديدة
تليفون: ٤١٥١٣٨٤

البيسواى سنتر
١٢ شارع الأصغ - جسر السويس
تليفون: ٢٤٠٣٣٥٠ - ٢٤٠٩٩٣٠

المتحدة لليكورا أعمال التكييف
١٢ شارع الشهيد محمد جمال برعى
أرض الجوف - مصر الجديدة
تليفون: ٢٩٦٦٧٦٧ - ٢٩٦٦٦١١ - ٠١٢/٢٦٢٧٨٠٤ - ٠١٢/٢٦٢٧٨٠٤

شركة النلى للتكييف والتبريد
٥١ عمارات الشركة السعودية - السواح
تليفون: ٤٥٣٧١٨٧ - ٤٩٣٧٥٣٢ - ٠١٢/٢١٠٨٠٤٥

الوكالة الأمريكية
٤٨٣ سكة الوايلي - ميدان حدائق القبة
أمام مسجد حسان بن ثابت
تليفون: ٤٥٠٦٣٩٩ - ٤٥٣٨٥٥٩ - ٢٥٣٨٢٥٢ - ١٢/٢١٢٥٨٨٦

الشركة الألمانية مهندس - سعيد حامد
عمارة ٢٤ صمات الخبارت تقسيم (١)
تليفون: ٢٥٨٧١٠٠ - ٢٥٨٧١٠٠ - ٤٥٠٦٣٣٢

المصايدى - حلوان

شمس للتكييف والتبريد
١/٦ شارع اللاسكى - المعادى الجديدة
تليفون: ٥٢٠١٨٤٦ - ٥٢٠١٨٤٦ - ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٦٢٠٠٢

سايس للهندسة والتجارة
٢ س شارع الجزائر - المعادى الجديدة
تليفون: ٥١٨٥٥٩٠ - ٥١٨٥٥٩٠ - ٠١٢/٣١١٩٦١٢

حيشى ترومف
٨ شارع ٣٣ عمارات الأمل - دجلة للمعادى
تليفون: ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٦ - ٠١٢/٣١٣٣٣٠٠

شركة نيوكولينج ليمتد
٢٠ شارع الجوف - المعادى
تليفون: ٣٥٠٣٥٤٦

شركة ديويونست
١٧ شارع القبة - حلوان
تليفون: ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩

القاهرة
وسط البلد

شركة ماجتريد
٦ شارع الفلكى - باب اللوق
تليفون: ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧ - ٥٩٤٣٣٧٧

مؤسسة ميلانو للهندسة
٢٧ شارع إسماعيل الفلكى - الظاهر
٨ شارع إسماعيل الفلكى - ميدان الحكمة - مصر الجديدة
تليفون: ٥٨٩٤٨٨٨ - ٥٨٩٤٨٨٨ - ٥٨٩٤٨٨٨ - ٥٨٩٤٨٨٨ - ٥٨٩٤٨٨٨

شركة هيضن للتكييف والتبريد
١٠٣ شارع النيل - النيل
تليفون: ٣٣٢٠٣٢٢ - ٣٣٢٠٣٢٢ - ٠١٢/٢١٠٥٢٠٠

المهندسين - الدقى

مصر للتجارة والمقاولات
٢٧ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩

أوميجا مصر
١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع
أحمد الزيات بجوار مرور الجزيرة - الدقى
تليفون: ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١

القاهرة للتجارة والصناعة
٤ شارع المراق من شارع شهاب الهندسين
تليفون: ٣١٠٨٧٣٤ - ٣١٠٨٧٣٤ - ٣١٠٨٧٣٤ - ٣١٠٨٧٣٤ - ٣١٠٨٧٣٤

لامينا
٦٢ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٥١٦٣٣ - ٣٠٥١٦٣٣ - ٣٠٥١٦٣٣ - ٣٠٥١٦٣٣ - ٣٠٥١٦٣٣

شركة أوشن تريدينج
١٥ شارع لبنان - الهندسين
تليفون: ٣٠٣٢٤٧٧ - ٣٠٣٢٤٧٧ - ٣٠٣٢٤٧٧ - ٣٠٣٢٤٧٧ - ٣٠٣٢٤٧٧

المركز الوطنى للصيانة والخدمات
٢٢ شارع السودان - أمام ميدان قوى الهندسين
تليفون: ٣٣١٦٢٠٨ - ٣٣١٦٢٠٨ - ٣٣١٦٢٠٨ - ٣٣١٦٢٠٨ - ٣٣١٦٢٠٨

شركة يونيفرسال
٥ شارع بدر الدين - من شارع الدقى - ميدان الدقى
تليفون: ٣٣٥٥٠١٠ - ٣٣٥٥٠١٠ - ٣٣٥٥٠١٠ - ٣٣٥٥٠١٠ - ٣٣٥٥٠١٠

تقدم الشركة الشراعية للتوزيع (وايت وستنجهاوس - فيلكو) لاجزئ الشكر لسادة الموزعين المعتمدين لديها

نورهم من حظوا الاشارة

فرع الفردقة

طريق الكورنيش أمام فندق بيروت
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٠ - ٠١٠/٥٤٩٣٧٧

شهر الشيخ

فرع شهر الشيخ

حس النور - شارع رقم ٥٨
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠١٩ - ٠١٠/٦١٠٠٤٦

PHILCO

القبلي وبية

هاي كول

١٠ سورندي بنها الرياضي بنها
تليفون: ٠١٢/٣٤٣٨١٢ - ٠١٢/٣٣٠٢٠٤

ة والصيانة وقطع الغيار

م) الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٤١٩ - ٢٠٥٤٢٢ - ٢٠٥٧٢٨٧ - ٢٠٥٥٠٤١
٣٣٦٤٩١ - ٣٣٦٤٩٠ - ٣٣٦٤٩٠ - ٣٣٦٤٩٠
لاخن: ٣٣٦٤٩٥ فاكس: ٣٣٦٤٩٤ - ٣٣٦٤٩٤

مدينة نصر

المرکز الهندسي لأعمال التبريد والتكييف

٢٣ ش زكى حسن خلف مسجد رابعة المملوية
مدينة نصر - تليفون: ٣١٢٣٢٥٧ - ٣١٢٠٠٥١٥

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

٢٢ شارع محمد النادى - المنطقة السادسة -
مدينة نصر - تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨

المتحدة للتبريد والتكييف

٢٧ مدينة التوفيق - ش الطيرين - مدينة نصر
تليفون: ٠١٢/٣٤٣١٠٤ - ٤٠١٠٩٥٥

شركة تريندى

١٠ عمارات أول مايو بجوار الجامعة العمالية
المبور - مدينة نصر - تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨

الشركة العالمية للمعدات المكتبية

١٢٠ عمارات المصور - طريق صلاح سالم -
مدينة نصر - تليفون: ٤٠٣٠٥٨٩ - ٤٠٣٠٥٨٩

الهاشمي زهران

إيه بلس فارما

مركز الصي الأول - مكتبة رقم ٦
تليفون: ٣٣٣٣٣٣ - ٣٣٣٣٣٣

القناة للمبيعات

١٠٥ شارع التحرير - الإسماعيلية
تليفون: ٠١٢/٣٤٣٧٧٤ - ٠١٢/٣٤٣٧٧٤

بورسعيد

السيوطى جروب

٤٤ شارع عربى وصرفات - بورسعيد
تليفون: ٠١١/٣٣٣٣٣ - ٠١١/٣٣٣٣٣

القبلي بية

شركة رؤوف للتبريد والتكييف

جزيرة الورد أمام البوابة الرئيسية
جزيرة الورد - الناصرة - تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨

شركة المهندسون المتحدون

٧ شارع نزيه شمير من شارع المستغنى العام
الجديد - الناصرة - تليفون: ٠١٠/٦٥٥٥٠٢ - ٠١٠/٦٥٥٥٠٢

شركة شروق

١٠ شارع ربيع المتفرع من جيهان - الناصرة
تليفون: ٤٧٩١٧٧ - ٣١٥١١٤ (٠٥٠)

مركز الاستشارات والأعمال الهندسية

١٦ شارع الدارس تقاطع طه الحكيم
تليفون: ٣٣٥٨٤٣٨ - ٣٣٥٨٤٣٨ (٠٤٠)

شركة حورس

٩ شارع الجيش - ميدان الجمهورية
تليفون: ٣٣١٢١٠٠ - ٣٣١٢١٠٠ (٠٤٠)

دق

الشركة المتحدة للتجارة

شارع كورنيش النيل - بجوار موبيليت لدر - دمياط
تليفون: ٣٣٥٨٤٣٨ - ٣٣٥٨٤٣٨ (٠٥٧)

الإسكندرية

شركة ترست كوند

١٨ شارع شعروى - لوران - الإسكندرية
تليفون: ٥٨٠٥٩٦٨ - ٥٨٠٥٩٦٨ (٠٣)

بنى سويط

شركة سويط كول للتبريد والتكييف

٤ ش عبد الحكيم عزوز من ش محمد متولى
الش - سويط - تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨

الشهاوى للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم لفق - آخر شارع الصافة - بنى سويط
تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨ (٠٨٢)

أسسويط

شركة أسكيمو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزراعة - أسسويط
تليفون: ٣٣٦٤٩٧٧ - ٣٣٦٤٩٧٨ (٠٨٨)

على خالص مجهودهم خلال عام ١٩٩٩ والذى أشاد به عمالقة الكرام، متمنين لهم دوام التقدم والازدهار

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

نون والكسبية

قيثارة عراقية تحت الحصار

في زمن الحصار تتخطى الأشياء عن معانيها وهكذا.. يستند هذا الجيتار إلى سور قديم وقد تخطى عن بوره المعتاد موسيقى عذبة.. طرب.. والحنان تمتزج بأصوات المرافقين تتخطى بمجد القناري، والرفاهية التي كانت واقعاً في زمن جميل مضى.

يصمت الجيتار.. وتتوقف الألمان وتتغير طبيعة الأشياء.. تماماً كما تتبدل أحوال البشر.

المصور الذي ذهب إلى العراق أبرد صد أحواله بعد تسعة أعوام من الحصار يتوقف مذهولاً أمام الجيتار الموجود في ساحة التحرير يتسائل عن صاحبه.. هل قرر أن يتخطى بدوره عن الحياة وقيثارته أم أن هموم الحياة جعلته يهيم بعيداً.. ذاهلاً وحزيناً حتى لو أخفي هذا الحزن بلباء كما يفعل العراقيون دائماً؟

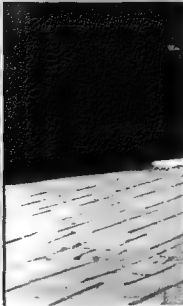
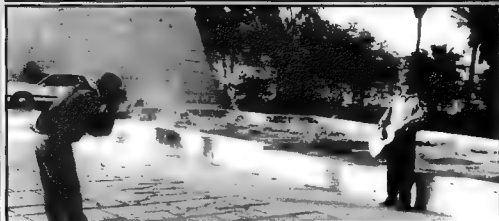
المصور الذي يعرف أن تغيير «الكادر» يعطي فرصة أفضل للتأمل.. انتفى جانباً ليتأمل الناس وهم يمرّون أمام الجيتار والنصب التذكاري القريب صامتين.. ذاهلين وسبعان الذي جعل في كل قلب ما يشغله

ويصرور الوقت سيسودك المصور أن صاحب الجيتار تخطى عن العزف لأجل لقمة العيش التي يتحصل معها الجيتار إلى «أداة» رزق.. لقمة عيش يمسك بها شخص ما ويقف في الكادر ليحظى بصورة يبادل أن يمر بها عن أحلامه البسيطة.

فلو كانت أحلام البشر في بساطة حلم هذا الشخص وبساطة للمصور.. ربما ما عرف الإنسان سبباً للحرب.

■ إبراهيم فرغلي

■ غلسة - وسام مهنا



على الحجار لايزال مهدداً بالسجن

مصلحة الضرائب.. العدو الأول للفنانين

يبدو من المستحيل الوصول إلى حل شامل وعادل يعكس العلاقة بين الفنانين ومصلحة الضرائب التي صارت العدو الأول لكل من يفنى أو يرقص أو يمثّل على أرض مصر المهروسة.

العرب التي لا تعرف الهلّة، تستعير حين وآخر، حينما يعلن القبض على فنان ما، بتهمة التهريب الضريبي، فيعكس عليه بالسجن، والفرامة المضاعفة، ثم تتوالى الأحداث، مقرونة بالاتهامات، اتهامات المصلحة للفنانين بالتهريب من أداء حق الدولة، واتهام الفنانين لهيأتين هذا الحق يتحول إلى، جزية، بسبب التقدير الجزائي.

■ تحقيق، علا الشافعي، أحمد خالد

فهل هذا مقبول؟! ومع ذلك فلما سعيد بأن القضية أمام القضاء، وهناك خير سيتخذ ويقدر كل شيء، وعندي شهود، أنا لست حزينا إلا من موقف الصحافة التي لم تستمع إلى وجهة نظري، الوسط امتلأ بتصايف الفنانين، الذين غفلت عنهم الصحافة، وأخذت العاطل بالباطل، أنا لست مجرما، وليس من عاداتي التهريب، والبعض صدق، ما وجد اتهاماً كهذا، ليثبتون دين وجهة نظري، لكن الحقيقة ستظهر أمام القضاء المادل

وإذا كانت الضرائب هي «حق» الدولة فإنها هي عبء توري أن الفنان يفرغ الدولة، ولا يجب التعامل معه على أنه دكابه وهو التعامل الذي تلقاه في كل تعامل مع المصلحة، فبغرم أنها تقدم إقرارها الضريبي في موعده القانوني، إلا أن المصلحة ترى أن ما تقدمه فيفي في إقرارها لا يحمل كل الحقيقة، لذلك تبحث وراءها عن الحقيقة، في كل مكان تعمل فيه فيفي الشقيانة، ويحدث في إحدى المرات أن وجدت المصلحة أن فيفي حققت إيرادات من الرقص تقارب ٥ ملايين جنيه في أربع سنوات فقط وهي مبالغ لم تدفعها في الإقرار، وبعد خصم الصروفات والتكاليف، قررت لها الضرائب مبلغاً آخر تدفعه يزيد ١٠ أضعاف عما كانت ستدفعه لو تم العمل بالإقرار الذي قمت به فيفي، ومن أجل هذا تصرخ فيفي وهي تقول:

الضرائب تظلم الفنان بشكل فاحش، فهي تطالب منه أرقاما ظنية، فالضرائب تصاميم على كل شيء، «حتى النفس» حتى التقوط، وأنا ككثافة أرفض الحصول على أي مبلغ كشطوب فلماذا تصاميم الضرائب على ما لا أحصل عليه، ولتفرض أن بعض الرقصات يفنن ذلك، وليخشن التقوط، وهو حق لهم، إلا أنه ليست كل الرقصات سواء!!

ولا يجب التعامل معنا على أساس واحد غير عادل في تطبيقه، كما أنا لا أهرب لمساوئ الناس

بالإضافة إلى أن الضرائب لا تقدر الوضع المعوي للفنان الذي يفرض عليه ويضمه مصروفات معينة، با جماعة إذا كان الأتسان الفنان يدفع على سبيل البشيش عشرة جنيهات، فلما كلفته لا بد أن ادفع ثمن أضعافه، والضرائب تعتقد أن مصروفاتنا ضايف مصروفات الأتسان «لاظن أن فيفي تعتقد أن الأتسان العادي في مصر هو الذي يدفع ١٠ جنيهات بقتيشها». وأنا لا أعرف لماذا تصر الضرائب على «التقدير الجزائي» ممانتنا تقديم إقرارتنا، ولماذا يلجئون دائما إلى إحالتنا إلى ما يسمى «إدارة التهريب» وهم با جماعة إحنا فنانون وشكلنا مهم، لانا قنوة، ولا يجب التعامل معنا هكذا، وأنا

آخر الفنانين الذي ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى كان الفنان على الحجار، الذي حكمت عليه محكمة جنايات البحيرة بالسجن لمدة ثلاث سنوات غيبيا، وتفرغه ١٠ مليون جنيه، بناء على تهريبه الضريبي من سداد مستحقات نشاطه في الفترة ما بين عام ٩١ إلى عام ٩٥، وهي فترة كان يمارس فيها نشاطه دون إخطار مافسورية الضرائب بالمجم الحقيقي لإيراداته، كما قالت مباحث التهريب، المهم أن الحجار وبمجرد علمه بالحكم أسرع مع محاميه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإلغاء الحكم، وعقد جلسة جديدة يستطيع فيها أن يدايع عن نفسه، وأن يضع الأمور في بصايف الصحيح بناء على مستندات حقيقية، ولكن تقرير جزائي، وهو الخطأ الذي يأخذها القادون دائما على المصلحة، لكن على الحجار يعترف بشجاعة قاتلا

ما حدث لم يكن خطأ الضرائب بمفردها، فجزء من المشكلة يتعلق بأن الموسيقيين الذين يعملون في نقادسون أجورهم مني، ولا يقومون بتفريع إيراداتهم، وهذا ما ساكن حريصا على مستقبل

هذا خطئي، لكن المفاجأة الأكبر أن الضرائب تصاميمتي على أن كل البائغ التي اقتضاهاها تكون لي وهدى، دون أن تضع في اعتبارها أجور العاملين مني، وكثاني أغني بدون فرفة موسيقية أو عازف أو مهندسي صوت، أو عامل إضاءة، إلى آخر كل ما يتعلق بقطيات العمل

الطرف أن الضرائب تصاميمتي على أنني أحصل على ٧٠٪ من الأجر، أما الـ ٣٠٪ الباقية فيحصل عليها للشهد والعازفين، رغم أن العكس هو الصحيح، وهو الذي يحدث دائما، والمصلحة بذلك تكون معي ومع كل الفنانين، هي في التقدير الجزائي والسواة بين كل الطرفين، وروصهم في شروحة واحدة، دين نظري إلى الاختلاف فيما بينهم فلما مثلا لا أغني في الأفراس، أو الأوتلات بشكل يومي

أنا متعش مثلا من موقف ما للتليل على التقدير الجزائي، إنني قمت بإنتاج مسرحية «صبايل توجة» ذلك بعد رفض المنتج الأصلي الاستثمار في عرضها لبرحة أنه قال أحسبوني لكنني لا أكمل العرض، وحدثت مشكلة، اقترح على أثيرا سكروتي النقابة أن أشتري المسرحية، وأدفع أجور العاملين فيها إنقاذا للموقف، ويعطى الله أنني خسرت ٤٤٠ ألف جنيه، لكن الضرائب تريد أن تصاميمتي على أنني كسبت منها ٩٧٠ ألف جنيه



على الحجار:

أنا سعيد لأن القضية

أمام القضاء

حياة الناس



اتصال. يعني أي تهريب ضريبي؟

أنا صنفية مفتوحة وأنا أرفض ادعاءات من يقولون إننا منزهة في العقود، هذا لا يصح على الإطلاق، كيف يحدث هذا؟ والعقد مسجل قانونياً، وهناك طرف آخر قد يكون منتج الفيلم، أو الأوتيل الذي أقيم فيه، والطرف الآخر صورة من العقد، فيها الأرقام التي يمكن المصلحة أن تتأكد منها.

إن ثماني أعمل في مصر، وأضع فلويسي في بنوكها، أي لا أضع أموالاً في الخارج، وهذا من حق، لكن الواجب الوطني يمنعني، ثم إنني لا أهرب بأموال البنوك إلى الخارج، ولا أسرق مال الدولة، فلماذا هذا البهتان، دول أو حاسوباً التي لا يسرقهم الأموال ويهربوا بها ضريبياً كانت المصلحة ملقش مكان تحط فيه فلويسا.

يقولون إقراراً غير واضح، وغير حقيقي، ماثنى طيب، فيه ناس مصدر كل أموالها غير واضح، وغير حقيقي. تعالوا نحاسب الجميع، من يستطيع أن يرد عليها في هذه النقطة بأدوات. وتكلم فيني وهي في غاية التآكل الوطني لماذا كل هذا التشويه لصورة الفنان؟ وكيف يصدر حكم بجسب فنان مثل علي الحبيب لاند ثلاث سنوات؟ هل يسألون الفنان المصري هذه المسئلة؟

بصرانيا الضرابي تغيب الفنان المصري، وأنا لم أجد أحتمل أكثر من ذلك، لقد أصبح زوجي هو المسئول عن دفع كل ملزم الضرائب، ليضعني عن كل هذه المشاكل، فأصعصعي لمصلحة لا تتحمل ما يحدث لها، يمكن أن الأرقام العلنية التي يرصدها تثير الحقد ضد الفنان، يقول كل فيني تمتلئ شقة بـ ٥٠ طبلين جنيه، ماذا يكون شكل هذه الشقة؟ يا جماعة لا يبيدون فنان تأسى له الفلوس تحت رجله، نحن جميعاً نتحب، مثلاً مثل بقية الناس.

مرة أخرى نذكر أن فيني تعتقد أن الإنسان العادي في مصر هو الذي يدفع بقشيشه مشرعة جنبياته وأنها تدفع لآلاف أضعاف، ولابد أن تقدر المصلحة ذلك، معني، هل يعني ذلك أن تدفع ضرائب أقل من الإنسان العادي؟ أسمع فيني فيما يخص اتهام الضرائب للفنانين بالتهريب الضريبي، زاد على الحد، حتى اتهمس صوتها، ولم تستطع أن توقف دموعها الصارخة.

التعامل الضوائي

ويستهي الهواء الواثق جاء صوت محمود ياسين وهو يقول إن إطلاق الاتهامات على عموماً لا يصح، ولا يصح أن يتروك أن كل الفنانين يتهربون من الضرائب، ويجب أن يكون المسئول الذي يقدم الجهات المعنية هو الشيء الوحيد الذي يؤخذ به واعتقد أن الضرائب جهة سيادية وجهاز عريق، وبالتأكيد هو غير عاجز عن معرفة المبالغ الحقيقية التي يحصل عليها الفنانين.

ويحمل سمير صبري المحامي التي يتولى ملفات كثير من الفنانين من الضرائب كل هذه المشاكل فقال إن المشكلة أخطر ما يكون خاصة مع تصفد الضرائب المستمر في معاملة الفنانين بصفة خاصة، وأصحاب المهن الحرة صفة عامة، فهي تعتمد على التقدير الجرائي، وتعتد على حجم الإعلانات التي يقوم بها الفنان، في حين أن الفنان يمكن أن يكون قد قام بدعاية كبيرة جداً، وحاسب من خلالها على ضرائب كبيرة، بينما لا يتجس حقاً أو فليته، معيافه، بتقدير ضرابي عال لا يتناسب مع الحقيقة، كما تأخذ الضرائب معلوماتها من خلال ما ينشر من أخبار وكثيراً ما تكون هذه الأخبار غير حقيقية أو غير دقيقة، وفيها مبالغة شديدة.

غير ذلك لا تفرق الضرائب بين تكلفة الفيلم الكلية أو العمل الفني الذي يقوم به الفنان، وبين ما ينفقه الفنان، فيقال إن تكلفة الحفل التي سيجيها الفنان ١٠٠ ألف جنيه، الردم مستغل، ومادة جذابة للفرقة، لكنه رقم تكلفة الفيلم للعمل، لكن الضرائب تحاسب على أنه أجر للفنان.

مثل آخر - عادل إمام لتلق على مليونين وفتحني ٥ ملايين. وهكذا، هذه الأرقام غير حقيقية، فلا يمكن لفنان مصري أن يحصل على هذا الأمر.

ومثل آخر نشر من فترة هو أن عمر دياب يستقاضي ٦٠ ألف جنيه من حفل معين، هذا كلام ليس بينه وبين الحقيقة والواقع أياً صلة، أنا الذي صنعت العقد، لأنني صممت عيوني، ولم يكن في هذا البليغ على الإطلاق.

والسبب في مشكلة مثل مشكلة عمرو، هي البلاغات والشكاوى الكيدية التي يقوم بها البعض ضد الفنانين، ويتخذها مصلحة الضرائب أساساً للتفتيش.

ومن الغريب فعلاً أن كشف مثل هذه البلاغات سهل جداً، ونعلم المصلحة أنها كيدية، وهي شكاوى ويلاغات تسخن في سوق المنافسة، ففي شهر الصيف مثلاً تزيد هذه البلاغات، لأنه حصل نزول الكاسيت، كما أن الأمر تدخل فيه خفافات المتتبعين من المطربين، والمتتبعين يتقمعون بلاغات كيدية في بعضهم البعض.

وتتسى الضرائب أيضاً تكلفة صناعة النجم، كما تتسى أن تكافئ صرف التجم على سببه وحجم إنفاقه كبيرة جداً، فهو يصرف على ملبسه ومظهره، بالإضافة إلى الإنفاق الصحي، وهو لا يدخل في تقديرات الضرائب بالرة.

والمصلحة تقدر الضريبة على الفنان، وصولاً إلى خصم نسبة الإعفاء، وهي ٧٧٠٠ جنيه، بالإضافة إلى ١٠ أو ١٥/٥ حجم إنفاق، وهو حجم نفقه، وقليل جداً، مثلاً مثلاً يوقع الفنان عقد بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه، تقدر الضرائب ١٢ ألف جنيه، هذا حجم إنفاق، في حين أن إنفاقه من هذا البليغ يصل إلى ٢٠ أو ٤٠ ألف جنيه، فهل هذا معقول؟ ومع كل هذا لا يستطيع الفنان تسديد الضرائب وتكون النتيجة هي إهالة ملته بالكامل إلى الإدارة العامة لمكافحة التهريب الضريبي، ليجد نفسه منها في جناية، ويحكم به بالسجن لتسهره الضريبة، في حين أن المسئول الضرابي لو جلس مع الفنان وتناقش معه في حدود إقراره الضريبي، وتأكد اعتماد حجم مصروفاته وإنفاقه ومصاريف الحملات الدعائية ويدون التفات إلى البلاغات الكيدية، سيتم الوصول إلى رقم مناسب ضريبياً.

لكن هناك عقوداً كثيرة يصل فيها الأجر إلى ما يزيد على المليون، أنا شفت عقود عادل إمام الذي يتهم بذلك مثلاً، هو يصل إلى هذه الأرقام على الإطلاق، لكن الحاصل فعلاً أنه يكون هناك عقد مع منتج ومخرج، وكاتب سيناريو، وتكون تكلفة العقد الإجمالية مليونين، لكن الصحف تشير إلى أن العقد بين طرفين: الفنان والمنتج، فيفسر أجر عادل بنك مليونين، وهو التكلفة الإجمالية للعقد، فتحاسب عليه.

على مكرة، هناك متعاونون يعملون بدون الاتصاف على رقم بهائى، لملاقاتهم الطبيعة مع الشركات والمتتبعين، خاصة المطربين، وأحياناً هناك من يعمل بدون مقابل، وقد يفهم المثل الحفل لغرضي في نفسه بدون أجر، كعضامة العمل الفني مثلاً هناك من المطربين من يعمل مثلاً من أجل أن يعنى تحت سقفه، لكن الضرائب تحاسب على كل ذلك، بالإضافة إلى أنها تحاسب حتى على الحفلات التي تقام من أجل أعمال خيرية.

يترع فيها الفنان بفضه من أجل عمل الخير.

وماذا عن التعاطف في العقود من جانب المحاسب أو المحامي؟

بداية الفنان التامل هو الذي يلجأ إلى المحاسب لكي يعمل له العقد، فهو حينما يلجأ إلى المحاسب بهذا الأثر في إنقائه بتقدير أجره ليتهرب من الضرائب، وهو بذلك يقوم بإيهانه المروض أن يأجأ الفنان إلى المحامي، لكي يضع له العقد الذي يشمل البنود التي تنظم علااته بجميع الأطراف.

أخيراً ما الحل؟ يجب أن يفرض على الفنان عند التعاقد ضريبة تؤخذ في صورة دفعات، وعند إرسال العقد إلى الشهر العقاري يتم تقدير الضرائب عليه، أو يرسوم إشهار مع تقدير نسبة ضريبية تكون محددة، ضريبة تقدر عند إبرام العقد، وتخصم من



فيضي عبده:

يعتبرونى لصاً رغم أنني لا أهرب بأموال الناس



محمود ياسين:

الضرائب ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة

التوقيع، ثم أهم شيء، لابد من الثقة بين المصلحة والفنان

تهريب الفانين

لكن من أين تأتي هذه الثقة، وهناك فنانين يتهربون بالفعل، وكما يقول لنا حلمي امين، مفيد المهر الموسيقية - ونحن نسأله عن حل بقائي لهذه المشكلة؟

يا سادة هناك فنانون يتهربون من دفع فليس التكلفة التي تستخدمهم من الطبيعي أن يتهربوا من الضرائب، التي أعرفها التي موافقها، التي قامت بعمل موهج جديد وجيد للمصلحة، وأعتقد أنه لو أن كل الفنانين دفعوا فواتيرهم بطريقة صحيحة، فلن تكون هناك مشكلة، ولن يكون هناك تهريب حرافي، لكن بعض الفنانين «يصبهوا» وبعد ذلك يصرحون من حق الدولة، بالطبع هناك فنانون ملتزمون، لكن المشكلة في غير الملتزم، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على غير الملتزم، ومن ثم يتم تشويه سمعة الفنانين

أما يوسف عثمان نقيب السينمائيين، وهو بالنسبة حاصل على بكالوريوس تجارة، بمعنى أنه درس المحاسبة والضرائب، ويقول واضح أن هناك خللا في النظام الضريبي في مصر، فالمرغم من تشديد الضرائب في أشياء كثيرة، إلا أن التهرب الضريبي مستمر، ويزداد باستمرار، وفي الدول المتقدمة نجد أن الحكومة «تصدق» سواطيلها، بمعنى أنها «تصدق» الإقرار الضريبي الذي يقدمه الممول، ولا تشتمل ونحاسبه على إقراره، ومن ثم عبارة لو حدث أي خطأ في الإقرار، يكون الحساب عسيرا جدا، لكن النظام هنا مختلف، وإننا نقوم على التوقيع الحرافي الذي لا يعتمد على أي أساس، حتى أنه يأتي بنتائج عكسية، فمدد الذي يكسب كثيرا يدفع ضرائب قليلة، والعكس صحيح

قول لنا منطق عادل؟

الفقيرة لا تتطرق بالفنانين والممولين بشكل عام، بقدر ما تتطرق بمحاكاة النظام الضريبي إلى علاج جذري، لأنه مع شموليات وتحصيلات من زيادة الإقطاعات من يقول أن الإعفاء الضريبي يساوي ثلاثة آلاف فقط من يستطيع أن يعيش بهذا المبلغ، هناك حكم نفسي، وأشياء غير منطقية في فواتير الضرائب وإساليبها، ولأن من الثقة، فمعدنا يقول الممثل أنا صهرت ٥٠ ألف جنيه مصروفات ملابس، فلماذا أن تصدق ذلك، لأنه لا يكون هناك «ميشاق» شرف، بين الفنانين والمصلحة، بين كل الممولين والمصلحة، بلأنا «مصدق» انفسنا، وبالطبع الفكرة لا يمكنها عمل أي شيء، معقدة، هذه مسألة عامة، يمكن أن نسمي فيها من خلال حوار عام حول النظام الضريبي كله، وحينما نتحقق ذلك، نستطيع النقابة أن تأخذ موقفا جادا من المثل القهري تستطيع حتى أن نسطح هذه المسألة، لكن كل ذلك يجب أن يتم في إطار عام يشمل الجميع لا يرمي الجميع، في إطار عدم انتهازي من حق الدولة الذي لا يجب أن يتعارض مع حق مواطنينا، سواء كانوا أغنياء، أم فقراء، فنانين أم غير فنانين

الفتح السعيد

أما د سعيد عبدالمع - أستاذ المحاسبة في جامعة عين شمس - ميري أن من المستحيل محاسبة الفنانين صريحا، لأنه من البادر ما تحصل المصلحة على الإيرادات الفعلية التي يحصل عليها الفنانين، الذين يشتركون مع أصحاب المهر الحرة على إثارة قصايا التهريب الضريبي، والتقدير الحرافي، لأن غالبيتهم بالفعل لا يقدمون من إقراراتهم حقيقة إيراداتهم، وهم يتحججون بارتفاع مصروفاتهم، وبالقولين في تقديرها، لكنهم حينما يتحججون عن الإيرادات يعطون العكس، رغم أن المصروفات تتناسب مع الإيرادات وهذا شيء بديهي

ومع كل أول كانت هذه الصعوبة في معرفة الإيرادات موجودة، فلماذا أن تكون هناك صعوبة في الخصم، ومن هنا تنشأ الأسس التقديرية، وأنا أعتقد أن الدولة لا



سعيد مهري

المصلحة تعتمد على البلاغات

الكيدية في تقدير الضريبة



حلمي امين

الفنانون يهربون من رسوم

التقابة - ومن الطبيعي أن

يتهربوا من الضرائب

صعد استهتار مصلحة الضرائب بالبوراز، والمحصل على المعلومات، وحق

رئيس الوزراء، مع توليه السيولة، وزير المالية، وهو يعد بأصلاح النظام الضريبي في مصر، لكن السيد رئيس المصلحة شغل كل ذلك ببحثه أنه «معدنة لحنة»

تحصل على حقها كاملا من الفنانين، فهم مثلا يقومون بتعديل الحسابات في الخارج، ولا يتم حسابهم عليها، رغم أنه من المفروض أن تخضع للضريبة مادام المركز الرئيسي للفنان في مصر، وعامة سيظل هذا الاشتباك ذاتيا، ومن وجهة

نظري لكي نحل هذه الإشكالات، تقدير ضريبة ثابتة كل سنة - مع إعادة النظر فيها بصورة سنوية - على كل فنان - بعد تقسيم الفنانين حسب أعمالهم في فئات، ويتم تحصيل هذه الضريبة لثابتة، بغض النظر عن مصروفات الفنان، وإيراداته أو مكسبه وخسارته، وفي نفس الوقت يمكن أن فنان أن يحاسب على عمله مع تقديم لدفاتر ثابتة وسليمة قانونيا، وبذلك يمكن حسابها على إيراداته الفعلية

تخفيض الضريبة على الدخل

أما د حسن كمال فينظر للمسألة في إطار وجوب تخفيض الضريبة على الدخل بشكل عام، ويرى كما يقول أن التهرب الضريبي شيء طبيعي في ظل ارتفاع سعر الضريبة، وهناك قاعدة تقول إنه كلما ارتفع سعر الضريبة قل العائد منها، لذلك لابد من تخفيض سعر الضريبة على الدخل مع توسيع نطاق الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة المبيعات

وفي نفس الوقت التوسع في الإعفاءات، ومع كثيرين من التشجيعات، سنجذ انخفاضا في التهرب الضريبي، لأن الممول أن يجد على نفسه عبئا كبيرا، يستحق مغفرة المهرب الضريبي، وبالنسبة سيكتفون لذلك مذبذون أكثر، فالملاطون يصنعون قلوبهم في البنوك لأنها بدون ضرائب، وحينما يدفعون الضرائب قليلة، سيقيمون المشاريع بها، ومن ثم سيحدث استثمار وإنتاج، وتفعيل للمحالة، فتصمم في حل مشكلة البطالة، بمعنى أن تخفيض سعر الضريبة سيؤدي من اتجاهات كثيرة، وهو أمر يستغنى عنه الممول فنانا كان أم غير فنان ويستغنى منه المصلحة للحصول على حق الدولة بدون اشتباكات، وسيستغنى منه المجتمع كله في إطار تشغيل الطغيب في سوق العمل وهذا الرأي الأخير يليه د. سعيد عبدالمع أيضا، مشيرا إلى أن المستهدف من حسيبة الضرائب غير المباشرة يصل إلى مبلغ ٢٤ مليار، وهو رقم يعبر مرتين أو أكثر على حجم الضرائب المباشرة كالمصائب على الدخل، وهذا يعني أن الدولة تستطيع الحصول على موارد من خلال الضرائب غير المباشرة بشكل أفضل وأسرع، وفي نفس الوقت هذا لن يؤثر على مسعودي الدخل، لأن الضريبة هنا مرتبطة بالإنتاج، لكن تستحصل منها على ضرائب من ذوي الإنتاج الضخم، مثل الفنانين وغيرهم.

النقابة

تبقى في النهاية وجهة نظر الضرائب، وقد حاولنا أن نحصل عليها من رئيسها السيد طلعت مهاب، وتم تحديد موعد بالمقابلة لذلك، لكن عندما دعينا إليه، اعتذر، لأن عنده لجنة، نحن نجد له العذر في عذر، لكن الغريب أن الاعتذار جاء متلفزا وحاما، بعد أن دعنا، وهو اعتذار لم يراع وقت التماس ومواعيد السيد والمعلم، اللهم أننا اتصلنا بالهاتفة، وسكرتيرة السيد رئيسها، لتتأكد من وعد تحديد مقابلة أخرى، وفي كل مرة يتم تسريع ذلك، بأن السيد الرئيس عنده «لجنة» والمسألة كلها سواء، عنده لجنة أم غير،ه، فتخصص للاستشارة الواضحة في مصلحة الضرائب، بحق المواطنين في الحصول على المعلومة وحق الناس أن يعرفوا وجهة نظر هذه المصلحة التي تقوم على حق الدولة، ويسود أن الجانب الإعلامي غائب تماما في هذه المصلحة، التي تبدو أنها لاتزال تفكر بطريقة الجبائية ونظم الالتزام الملوكي، إنما عند التعرّض من حق الدولة، وضد أي مان أو أي مظهر من أدا، واجبه، لكننا في نفس الوقت

صعد استهتار مصلحة الضرائب بالبوراز، والمحصل على المعلومات، وحق رئيس الوزراء، مع توليه السيولة، وزير المالية، وهو يعد بأصلاح النظام الضريبي في مصر، لكن السيد رئيس المصلحة شغل كل ذلك ببحثه أنه «معدنة لحنة»

حياة الفاناس





شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

تأسست سنة ١٩٨٧ * عمدة الشركة ٢٥ عاما

تطور نشاط الشركة، يعتبر نشاط الشركة تطوراً طبيعياً لأعمال المقاولات التي كان يقوم بها الشركاء مع والدهم على مدار ثلاثين عاماً، إلى أن تكونت الشركة الحالية كممارسة أعمال المقاولات والإسكان سابقاً أعمال الشركة، ساهمت الشركة قبل إنشاءها في مجموعة من الشركات، نفذت من خلالها العديد من المشاريع بعضها بصفتها شركة وبعضها بصفتها مقاول.

طية الشروق

٨٦ فيلا على مساحة ٣٥ فداناً

١٤٧٠٠٠ م.م

* شركة الأهرام للتشييد :

* شركة رماندو البترلاشيونال :

* شركة مودرن سويت هوم :

* شركة تيلين إم :

* أفراد :

* مرحلة ما بعد تأسيس الشركة :

ومشروعات جارية تنفيذها :

مبنى شركة بنر الدين للبترول ٤ عمارات سكنية / إدارية / تجارية
عمارة جاردن سيتي ، برج الفاروق ، طية الشروق ، الفاروقية



* موقع حيوي ، شارع جسر السويس - النهضة الجديدة

* أفضل طريقة سداد : ١٠% مقدم والباقي على أقساط

* سعر مناسب : ٩٥٠ ج للمتر كامل التشطيب حتى ١٢٥٠ ج للمتر

السكني بمسطحات تبدأ من ١١٥ وحتى ١٨٥ م.م .

- وحدات إدارية من ٥٢ م.م. وحتى ١٦٥ م.م.

- محلات تجارية أمامية على شارع جسر السويس ودخلية على

الفرافشات الرئيسية بين العمارات وخلفية على الطريق الطولي

* تنوع الطمعات : دور سينما - مركز ترحيل على الجليد - صالات بولينج - دش مركزي -

دور حضنة - بروج بمسطح كامل الأرض

* يتكون المشروع من ١٤ عمارة سكنية وعمارة قن إداريتين



النموذج الأول



النموذج الثاني

شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

٤ ش سعيد بهجت من المنتزه - مصر الجديدة ت ٨١٠٠٢٤٦ - ٢٤٥٤٧٨٥ - ف ٢٤١٨٤٧٤



■ تلة إسرائيل وانفاس خبيثة في وجه منزل يطل براسه اللبناني ويخرج لسانه في تحدى واستفزاز

حياة انفاس

لا حياة إلا مع الصمود في لبنان

بنديقة في حقيبة المدرسة.. وقنبلة تحت الخمار

تعيذاني إلى عصر عيون الصقور والنسور على خط بارليف.. وهي تنهش الهزيمة والنكسة في بلدنا مصر

بابشامة الواثق الهادي.. أجبت هيا بنا قالها مرة أخرى.. هل أنت مستعدة؟

قلت: نعم

لم يجب لكنه ظل يراقبني طوال الطريق متوجسا مستعدا للصمود وإلى الخلف لـ في أية لحظة.. أصرخ فيها وأقول له عد بنا بعيدا عن الغارات والجحيم

لم يعطيني أخى وزميلي اللبناني أحمد الأسعد حق من الثقة.. ولم أغضب منه.. ولم أحاول التظاهر بالشجاعة والتزمت الهدوء.. تركتني لعمالي يراقبوني بين الحين والآخر عن قريب وعن بعد.. عشت مع نفسي ساعة ونصف الساعة.. فالطريق طويل قصير.. ها هي الحياة تعينني مرة أخرى إلى اختراق خطوط القتال الجنوبية.. أخوض غمار المعركة في خط الوسط اللبناني حيث يقف الصهبيون على يميني ويساري من كل قطعة أرض جاء.. هذا صهبيوني «يعني» وهذا «مخبري» جاوا لينسوا عروبتهم ولا يتذكرون إلا أنهم صنهاية أولا مهمتهم القضاء على العرب وأن تتسبب الأرض اللغة العربية بدلا من العربية منصوبين أن تغيير الحروف في الكلمة بين العربي والعربي سهول

سردنا بينهما طازج.. وهما شاطر ومشطور

لم يكن يعلم وهو يتحداني بالذهاب إلى مواقع القتال في الجنوب اللبناني أنني مقاتلة قديمة

التقطت من قبل أشلاء جثث الأحياب من تحت انقاض بيوت السويس.. نفضتهم بيدي على نعشات السمسمة.. وبأ بيوت السويس بأ بيوت مدينتي لم يكن يعلم وهو يستفزني لمواجهة اليهود عن قرب أن نغمة الضرب وقنف القتال وطلقات البارود هي أجمل النعشات الحبيبة إلى القلب تثير في داخلي حماسة ثار قديم لم وإن يموت

لم يكن يعلم وهو يسأل هل أنت مستعدة للذهاب إلى النبطية.. خط الوسط حيث ملقني ضرب النار واليهود على اليمن وعلى اليسار.. أن هذا المنظر يمكن أن يشعرني وكلفتني أمشي في حديقة أينعت زهورها وحن قطاعها

لم يكن يعلم أن قلب الأسد في داخل المرأة ودخلني هو إرثي الوحيد الذي خرجت به من الدنيا.. صدق أنني رومانسية.. رقيقة.. لا أكتب إلا عن الجمال ولا أتحدث إلا بالرفاقية.. ولا أتصالح إلا بالمعروف والرياحين

لم يكن يعلم أنه قد طال فراقني عن الأيدي الخشنة.. وطال شوقي إلى البيلة الصفراء «الكاكي» أو الزنقاء.. وأن بخان المعركة أطيب إلى أنفي ولكي من عطور الإيس والجن مجتمعة.

لم يكن يعلم أن الجمال الحقيقي في عيني هو وجه امرأة مكافحة مقاتلة وشباب عينا عينا صقر

أكتب إليكم من خط النار

هذا المكان هو الفصيل

اليهود على اليمن واليسار

القاومة تقول..

إن كسبنا كسب العرب

وإن خسرتنا خسرت الأمة العربية

سلاح في يدي.. جنين..

سلاح تحت الخمار

سلاح في حقيبتى المدرسية

■ جنوب لبنان = دينا ريان

■ علسة = أحمد الأسعد



■ خط الوسط، النبطية.

مظاهرات واستنفاث سياسي دلم

النبطية، حيث قاع الجنوب وخط الوسط وقد تحول أهلها كلهم من أطفال ورضع ونساء وأصحاب إلى مقاومة.

الكل مقاومة

رعى المقاومة يشترى تحت الغمار الذي ترتبه الحجابات شعبة أو سنة المقاومة تختفي تحت رعي الحرسه الشانوي والإعدادي والأبتدائي وروضة الأطفال. لكنني صدقت بعد أن رأيت الطريق طويلاً كله متقاطعات، شوارع ضيقة مهلهلة يمشي فيها الفقر والضييق ترتبط بشوارع ضيقة مهيمنة كالحرير على علاقة بطرق طويلة وكبار وأتوسفراد وتصور تنازع الأبهة الأسطورية القديمة، مثلما تتداخل الشوارع والبوت تتداخل الحياة لاقتات موسي الصدر، ويغدها صور أبطال المقاومة وفلاسفتها وشهادتها سالت من خريطة لبنان السياسية، فقالوا كنا موازنة على شعبة على سنة وأصبحت شعباً وجيشاً ومقاومة واحدة في وجه العدو.

لم يساعد الطريق على التفكير أو التروي لأهم ما أسمعه وإقارنه بما قيل عن خريطة لبنان السياسية شديدة التعقيد مثل الفسيخاء الملحن المتصارع.

فوجيء، بي صديقي اللبناني المقاتل في وسط طريق النبطية بطلب، لم ينتج حجمه حتى الآن. قلت بمسألة: أريد أن أرى مصنع الرجال، إن هذا المصنع كامن في تلك القصور والبوت، وهذا الكوخ الصغير الذي أراه يقترّب كلما أتجها نحو دمشق اليهود المنتشرة بعشوائية على مرمى البصر في داخل تلك المنازل والقصور والأكواك رجال وأطفال تتصانعتهم خصيصاً وعلى مر عشرات السنين ليقتوا كالأسد أمام العدو. أريد أن أراهم.



■ دينا ريان مراسلة الأفرام العربي، من امام دماء العدو الإسرائيلي، مصر للجناب، العصر للعرب

عن سر هذا التجميع الذي يلف منزل الفيزيائي اللبناني، فقال: إن هذا العالم كان أول من أخرج مساحات العريات، وعندما قرر العودة إلى لبنان تم قتله في ظروف غامضة، لكنها مشابهة لظروف قتل سميرة موسى المصرية. هذا إذا كنت تتذكرين. سألني معجباً: هل تعلمين أنك أول مراسلة مصرية تصل في هذه الأيام إلى خط الوسط وفي محاولة لتهدئة الاضطراب الذي بدأ يظهر على قال: لا تخافي فاليهود يضيرون النبطية وخط الوسط يوماً بعد يوم، وقد تم ضربها بالأسلح.

قلت نازرة أنا لست خائفة، فعقب هيا تعالى معي لتشاهدي على الطبيعة ثار المرأة التي تترعب على عرش الصبور بيد تهر المهدي، وبالياد الأخرى تحمل السلاح.

للسيمس في الحركة

انكرت على نفسي شعور الخوف، فقد تبلت مشاعري، وطرنا إلى «حويش»، وأعجبت بسيارة مرسيمس آخر طراز تخوض غمار النبطية

يا «خشي»، ترى فالذهاب إليهم قد يكون بلا عودة فاليهود يتدفقون الصمود اللبناني على الحبور بغلوب عشوائي، كلما المهم إحساس اليس والفشل. وهنا فقط أدرك أحمد الأسعد أنه في مازق أمامي ولم يملك إلا الاستمرار رافضاً التراجع أمام الدعشة التي أصابته كدت لكذبة في البداية واكذب ما أسمعه من ضرب وحرب، فالحمية بين شوارع الجنوب مزدحمة، فرجة، ممرجة. مملوءة بالنشاط والعماسة، وكنت في نزعة في شوارع الإسكندرية القديمة، حيث شارع خالد بن الوليد ومنطقة أبي فير، وكنت في رأس البر أو المنصورة أو دمياط صفحتي صورة عالم الفيزياء اللبناني الذي قتله في أمريكا عام ١٩٣٦، وأصبح بيته مزاراً لأهل النبطية، مرسوم عليه صورته وأسمه تحسن كامل الصباح، يرق جملته ليرشد إلى بداية الطريق وقفت أمامه وسالت واحداً من شباب المقاومة



■ ساكنون مهجلاً من أبطال المقاومة،
وإدرس للطب لإدراى الجراح



■ مظاهرات المقاومة على خط ضرب النار: حملى وطفلى هما سلاحى

حياة أنفاس

المقصيرة، إن حجم التناقض في هذا البلد يكاد يفقدنى صوابى. لافتات في السوارع على الجانب الأيمن تعلن عن بطولات رياضية وعلى الجانب الآخر أسماء آخر أبطال الشهداء من المقاومة. أصوات ميكروفونات في الشوارع للشباب والنساء والأطفال، ودرس سياسى وتوعية أختارتنى من المظاهرة السياسية، وسألت قاروا. حتى يظل الإحساس في حالة استنفار على الدوام، وأن التوعية السياسية تتم في المساجد وفي حلقات داخل الميادين عقب كل غارة أو قصف.

فإذا هذا الضرب لم يهدأ صوت الفهم لأسباب الضرب.

الشهيد إبراهيم خليل خضرا، هذه اللائحة تمثل أزيانا سخول منطقة الضرب بعيدا عن الأماكن الدينية

المأهولة سالت.. وقد بدأ التوتر يشغلنى ماذا لو حدث غارة أو ضرب نار الآن؟ قال أحمد الأسعد شلوهو اللبناني ولهجة الميزة لانشى. سوف أهبى بالكثيرا لأصور الضرب، وإذا شاء لى رب العباد بالسلاسة، سوف أعود إلى حالى لأنظر ماذا حدث لكم؟ وبالنسبة عندما انتهى تلك الكلمات كنا قد وصلنا واقتربنا من إحدى «شعب اليهود على بعد مئات الأمتار، يصرح منها بريق شيطاني وعيون خبيثة في حالة توجس وترقب تنظر إلى البلد مياس ومثل وحسرة

الوعاءية

شعرت بالاستقزاز لأن وصروخت، فب يا أحمد أريد أن أتحدث مع أبطال المقاومة من النساء، إيه داخل تلك البيوت وتلك الضمير، وهذا الكرخ الوحيد الصغير إنها «تية» الصمود اللبناني أمام وحشية الجيوش الصهيونى

ونقص الإيتامه قال تحدثنى مع أى امرأة أو فتاة تصادفك ستجيبنيها من المقاومة وبالفعل: فتاة تحمل على كتفها حقيبة المدرسة. ومعها صبيقتها بيدها حقيبة حمولة بالمشتريات امرأة حامل تجر في يدها طفلين سالتهن.. من ممكن فى المقاومة؟ وأجبت حميمهن. «أنا»

أحمل كبرى وفى داخل حقيقتى سلاحى فى بطى بطلى لم يأت إلى الدنيا بعد وبين يدى بطلان هما سلاحى تعيش يومنا وفى أى وقت نصير مقاومة فى قلوبنا نكرى الأب الذى نبح والأخ الذى قتل والألم الذى ريت وحرمت من غلذات كبتها نكرر الحوار حتى صرنا قرب موقع القتال على رمى البصر رأيت «تية» ضرب النار اليهودية أنفاس خبيثة تخرج منها، أصابتنى..

طفلان مرهقان فى عمر وادى يجران ورائى يجراننى بصفارة إنذار حينما صممت على أخذ صورة قرب الحدود المؤقتة مع إسرائيل. ظننت أنهما طفلان وهما فى الحقيقة رجلا من رجال المقاومة. صرخ أحمد الأسعد هذه المرأة على وعلى مساعده الذى أخذ يصور ويصور مواقع الضرب وتية اليهود المنتشرة فى كل مكان، وفى مواجهتها فسلة من البيوت والقصور اللبنانية وقمة الفن المعماري يخرج لسانه لثبات اليهود وإسلامهم الشانكة سالت المقاومة آخر سؤال: هل لابد أن يكون العمارة اللبنانية فى مواجهة خطوط ضرب النار؟ وهل لابد من تزجيز الأبواب والنوافذ بـ «الفيرفورجيه»؟ قال: لقد أصبنا الإسرائيليين بالبئس.. فكلمنا همدوا لنا بيتا أقمنا فى وجههم قصرا هذا هو الصمود.. هذا هو الصمود وتعلمت الدروس.. حقاً.. لا يسع من الحياة ولا حياة إلا مع الصمود. ■

NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**

أحواض المطبخ
من الأسطخس ستيل

بالإسفلتات
وحديدات الحديد
من الصلب
المطبو باليد



ت: ٥٨٧٧١٥ (٢-٢)

ت: ٤٢٢٢٤٥ (٢-٢)

ت: ٢٠٢٢٢٢ (٢-٢)

ت: ٢٥٧٥ (٢-٢)

HEAD OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. EL MAZA, CAIRO, EGYPT.

Tel.: (202) 4187757 - 4187758

Fax: (202) 4187756

المعالجة القاهرة
المجلة الكبرى
طنطا
المنصورة

الموزعون بـ
شركة النخيل للتجارة والإستيراد
الشعبة معبيد المعين
معبر زاييد للأدوات المصنوعة
شركة السلاب للتجارة والإستيراد

الإدارة: ١٥ شارع عمر بن الخطاب - العاطة - القاهرة
تليفون: ٤٨٧٧٥٧ - ٤٨٧٧٥٨ (٢-٢) فاكس: ٤٨٧٧٥٦ (٢-٢)



حياة الناس
عائشة حجاب تزوجت شيرين وكافحت من أجل سميرة ٢٠ عاماً

تاج الصمود على رأس زوجة مانديلا المصري

زفت عائشة إلى المواطن مسمود السواركة ولم يدركها لحظة واحدة، أنها دخلت عالم الأفغان والبطولة والنضال فمسمود السواركة نزح من البادية إلى العريش هرباً من تعقب جيش الاحتلال الإسرائيلي له عقب قيامه بأعمال فدائية فور احتلال الإسرائيليين لسيناء، فأهبط مستوعباً للخيبة وفجر قطاراً كان محملاً بالذخيرة والأسلحة، وفجر حافلة تحمل عسكريين إسرائيليين راح ضحيته عدد كبير من الفباط والجنود كل هذا قبل أن يفكر في الزواج وأشار عليه عدد من أهله وأصدقائه بالزواج إلى مدينة العريش طلباً للتخفيف بعدما كثرت حملات التفشيش على قبائل البادية ولم تعد تطلع حيل التخفي معهم.

وهناك في العريش فكر السواركة في الزواج باعتباره وسيلة مثلى للتخفي وسط سكانها حتى لا يبدو غريباً عليهم، أيام قليلة لم تتجاوز الشهرين في كل ما عاشته الزوجة مع زوجها لم يحك لها من شيء، وكان خلالها كثير المحرك في

يكون أمام أعينها هي وزوجها لم تكن تحلم بأكثر من ذلك فهي لم تزل تسأط من التعليم كينات بلدتها في تلك الأيام الماضية وظروف العريش التي كانت تن تن تحت نير الاحتلال الإسرائيلي لم تكن تمنحها أكثر من هذا الحلم وفي يوم لم تكن تعلم أنها ستدخل فيه التاريخ لا على الزوجية تقدم لخطبتها شاب «عرايش» من قبيلة السواركة أحد أكبر القبائل في العريش لم يفكر والدها كثيراً في العريس اقتنع به منذ اللحظة الأولى إذ كان شاباً يافعاً تبدو الفتوة على هيئته وتتدفق الحماسة والوطنية من حديثه فأعجب به وقبله زوجاً لابنته لم يسأله عن عمله، فالتك يعمل في رعي الأغنام والزراعة وبقت طويل الفرح في منزل عم حجاب والد عائشة واجتمع الأهل والأقارب من الطرفين لكن أقارب العريس كانوا قلة ورغم ذلك لم يلتفت أحد من أهل عائشة إلى هذا الأمر، فالعريس من البادية وربما كان هناك عائق أعاق حضور أهله إلى العريش الفينة لحضور الفرح.

الشهرة طرقت بابها لكنها لم تسع إليها والتاريخ فتح صفحاته الخالدة لنرى اسمها جنباً إلى جنب مع سيدات مصر اللاتي عتبن اسماعهن بحروف من ذهب ورغم أنها لم تكن يوماً عائلة كسميرة موسى ولا مناضلة مثل جميلة بوحريد، ولا سياسية مثل مارجريت تاشر ولم تكن عضواً في جمعية نسائية أو زميلة لهدى شعراوي، لكنها استحققت أن تحظى بمثل ما حظين به من شهرة ومجد. إنها عائشة حجاب زوجة المناضل المصري مسمود السواركة الأمير الذي قضى نحو ٢٢ عاماً خلف أسوار سجون إسرائيل هي نموذج للمرأة المصرية التي فطنت على الأصالة والصمود لم يمنحها الفقر فرصة الفرقة مثل بنات سنها، شبت وترعرعت في العريش أرض الفيروز ورواية مصر الشمالية أحلامها لم تزده على أحلام قريباتها زوج وبيت صغير، أولاد يملأون البيت والأرض صخباً

كلام



الصليب
الاحمر التي
لا تكفى
لمس رمق
الصغيرة
سميرة
خسرت الأم
تبحث عن لقمة
العيش التحقت
بوطنية في إدارة
الخدمات بمديرية

التربية والتعليم بالعريش
وضعت نصب عينها هدفًا لا تحيد عنه هو
تعليم سميرة أختها بالمدرسة الابتدائية
ونسيت عانيتها أنها امرأة وزوجة فكل ما
يربطها بالزواج خاتمة في بطلانها الشخصية
مدون فيها أنها متزوجة وقسمية زواج كتبها
ماتون العريش وأصبحت بعد شهرين فقط من
كتابتها حبراً على ورق.

وجدت عانيتها نفسها بين يوم وليلة محط
اهتمام الصحافة والإعلام المصري والعالمي الكل
يبحث عنها ويصعد إليها زوجها، خصوصاً
بعدما تلقت رسالة منه تقيد بزوجته في سجون
عسقلان، وقامت بزيارته ليتجدد بداخلها الأمل
الوابي، ظل قلبها هو الوحيد الذي يصدق أن
يوماً ما سيورث إليها الحبيب الغائب.

ومرت الأيام وكبرت سميرة وتخرجت في
المدرسة الثانوية التجارية ورائت عروساً جميلة
تنتظر الفارس الذي سيحملها على جواده إلى
بيت الزوجية، لكن الأم الصابرة والزوجة
الصاعدة أبهرت بنظرها في السماء الرحبة
ورفعت أكف الضراعة إلى الله تتأجج ديارى لم
اعد قادرة على الصبر والانتظار يلفقني كل يوم
الف مرة، يارب اعد الغائب إلى حضن ابنته،
فالعصر تقدم بي ونسيت معه أنني امرأة لكن
سميرة لاتزال في رومان الشباب وتعلم بخضن
أبناء والده.

واستجاب الله لدعاء الزوجة المخلصه
الصابرة والأم الصبور وتحركت الجبلوساسية
المصرية ليصدر القرار المرتقب بعودة الناضل
محمود السواركة إلى بلد وأهل
وفي لحظة اللقاء التاريخي أسعن السواركة
النظر إلى زوجته وقيل أن يروي ضما الأشتاق
طيلة السنين الماضية راج يبحث عن كلمات يقولها
لزوجته فلم يجد ما يوفيها حقها، فاقصصت
كلماته على جملة واحدة تلخص كل الكلام «أى
صنف من النساء أنت .. أصيلة يا عانيتها»

المزحل قليل الخروج إلا إلى منزل أهلها للزيارة.
وحدث ما لم يكن في الحسبان تمكن
الإسرائيليين من الوصول إلى منزل السواركة
وفي ليلة ظلماء لم يسلم لها قدر كان محمود
وزوجته عانيتها عانيتين من زيارة عاتلية لأهل
زوجته، وما أن فتح باب بيته حتى صوب جنود
الاحتلال فوهات بأنفهم تجاهه

عات المحتلن فساداً في المنزل بحثاً عن أى
شيء يسهل عليهم عملية استهداف السواركة
فلبوا الأراضع رأساً على عقب لم يجدوا شيئاً
وهوا خارجين.

لكن أهدمهم توقف عندما واجهت عينه على
الزوجة المكلومة لم يرهمها أخفاها منه إلى
المعسكر لاستجوابها لعلمها تدلى بمعلومات عن
زوجها.

تعذيب وإرهاب لم يكن عقلمها قادر أعلى
استيعابها بسلوكها عن زوجها فلا تعرف شيئاً
تجيب به، لم يصدقوا أنها لا تعلم عن أمر زوجها
شيئاً، لا تعرف ماذا يعمل لا تعرف إذا كان
مناضلاً محتزماً أو فدائياً منقطعاً مثل عدد كبير
من شباب العريش.

فسربوها عذيرها، أحضرها والداها المسن
وهذبوا أصابعها فلما منهم أنها ترفض البوح
بمعلومات عن زوجها
أربعة أيام من التنكيل والعذاب عاشتها
عانيتها حجاب رهن التحقيق.

عادت إلى منزلها الذي أصبح خاوياً من سيده
عادت لا تدري شيئاً عن زوجها وقمن مستقبلها
فلتت في البداية أنها سحابة صيف قاتمة أو سحاب
داكنة السواد فرضت نفسها على سماء منزلها
وسرعان ما ستمر لكن الساعات أصبحت أياماً
والأيام شهراً والشهور سنوات، وزاد الطين بلة
بعد شهرين من الغياب لمحمود السواركة إحساس
جديد بدأ يتأهبها جنين يتحرك في أحشائها
صرخت عندما أبلفها الطبيب أنها حامل، يا إلهي
من لهذا الجنين بعد أبيه الغائب، ودعت الله أن يرد
الغائب إلى بيته ويعد شامية أشهر من غياب
محمود السواركة خرج الجنين إلى الوجود بنتاً
جميلة أسمتها سميرة

وبدأت رحلة الصمود التي رفضت على
عانيتها حجاب رحلة تعددت خلالها الفترات التي
اجتازتها بصبر وعزيمة وإصرار لم تفكر في
الطلاق والانفصال عن الزوج الغائب الذي حكم
عليه بالسجون ٤٥٠ سنة - أى عمر ذلك الذي يمكن
أن يمتد لهذا الزمن - وأى جبال تلك التي يمكن
أن تصمد كل هذا الوقت

لكن الأم العنود رفضت الاستسلام
واكتسبت من نضال زوجها صلابة الفدائين
وأغلقت التحدي ساربي سميرة أحسن تربية فهي
كل ما في هذه الدنيا
ولم يكن لعانيتها دخل تعيش به سوى إيمان

حارات كثيراً الهروب من الكتابة عن لبنان..
فكل شيء يفرى بالسباحة في دروب تلك
البلاد الجميلة لكن موضوعات لبنان متعددة
ومتنوعة في هذا العدد من المجلة، ويمكن
تأجيل الكتابة لاسرع قائم، إذن أن الكتب
عن لبنان، رغم صوت فيروز الذي يطاردني
وهي تترد مشي يائتي، فستجيب السماء
في القاهرة، ويهيم المطر.. فتعود لتقول لي
منها والقمر جيران، فيهدئني في قلب القمر،
ويشتعل في عيني السهر، ويؤاد أن في لبنان
مع قصف الجبناء، فتترد فيروز وهي تغني
سنرجع يوماً إلى بيتنا العليل.

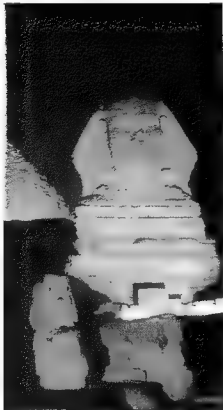
أهم شوقاً إلى هذا الوطن الذي يسكن
فيروز، فتسكتها، وأجدي مشائلا بحضرتها
«كيف حالك يا جاره»
الجار تعال ومفر حبيبة بلتان، وبكل ما
يأتي من لبنان، فها هو رئيس وزراء لبنان يرق
قلبه ويرفض، في سابقة غريبة - التوقيع على
إعدام قاتل.. فيروز أصابت الحص بالهوى،
ففسس السقوط والغصبي وتحدي الجماع!

هل يمكن أن يحدث هذا إلا في لبنان؟
أن أكتب عن لبنان هذا الأسبوع، ولا عن
صديقي الفنان أحمد الأسعد، لأنه مثل
فيروز، ومثل لبنان، جسده مثخن بالجرار،
بيته ضاع في الجنوب، وإمراته سقطت
بجلطة في القلب منذ أسابيع، مازالت تترد
شوقاً إلى الحياة، بجوارها أحمد بيكي مثل
الأطفال، يبرحوا أن تستمع، وإن كانت
فلتجيب.. أحمد يعمل زوجته سامية إلى
البيت.. يحمل قلبه وكأثيره الخاصة، بجوّل
في الشوارع، يعارذ الخلة، يحاصر
الضخكة في عين طفلة، يغني مع فيروز
ويودع في السماء إلى رفيقة الحرب محملا
بشوق الغياب وخوف اللقيل

أشوق الفارق لي أحزاه لم يتوقف من العمل
لحظة، محبوب الملال بحثاً عن تحف
فيروز، يرسلها لي مع زميلتي دنيا ريان، مع
زيد من الطوى اللبنانية أختها، قبل أن
أشد على قلبه، يا بلاني بعرض خدماته
وبمقامته الفيروزي أحمد يعال بمعاته
بالضحك بصوت عال.. لم أقل لكم أن أحمد
أشوق صديقي «كثير مهزوم» فيروز
الهي، لبنان الويل
أن أكتب عن لبنان هذا الأسبوع، لأنني
سأكتب عنها كل الأسابيع

خيرى رمضان

أشرف محمود
تصوير: حسام دياب



من أم قويق إلى أم المكارك..

أمهات لا يعرفن الأمومة!

في دنيا الأمهات.. غرائب وحكايات وأساطير والحكايات عن أمهات أبجد هوز مملوكة بالإفارة والغرابية القابيه فتشابه وتتطابق مع أمهات كثيرات من اللالي نعرفهن.. ولكن سلوكها وحياتها وجنسها مختلف إلى حد بعيد.

دنيا أمهات أبجد هوز.. أم قمس لها قرنان وأم حفصة تبيع ولا تلد.. وأم الصبيان لا تنام بالليل وفي الغرائب تنام بالنهار وفي هذه الدنيا أم القري وأم الدنيا وأم القري وأمهاات يمتلكن وثائق وأوراق يلوحن بها في وجه الأجيال الجديدة ويؤكدن أنهن أول أمهات وطأت أقدامهن هذه الأرض!

لكن الذي يبقى قبل أن نفوس في عالم أمومة «أبجد هوز» هو التذرية بأن الألقاب التي سنذكرها في هذا التحقيق رغم أنها تشابه مع القاب لأمهات مؤلة نعرفهن وربما يكن اقارب لهن إلا أنه لا علاقة بين هذه الأمهات وتلك

فنحن نتكلم في عيود ست الحجاب إلا أن نحني رؤوسنا وهاماتنا إيجالا واحتراما لجميع الأمهات التي في رضائهن بداية الطريق إلى الجنة

أول أم في هذه الدنيا.. وعلى هذه الأرض في حواء التي هيبت من السماء إلى الأرض وخرجت مع آدم من الجنة عقابا لهما على طاعة الشيطان الذي كان ثالثهما!

ومع مرور الأيام والسمير باتت «أم الأمهات» حواء مسرحية كوميدية للفضافة شوكرات أسماها «حواء الساعة ١٢».. وفيها سينماتيا يؤكد قدرتها وقوتها وجبروتها اسمه «أم من حواء» للفتان محمد فوزي والفتاة مديحة يسرى

كما أصبحت «حواء» مجلة عصرية تناقش أحوال المرأة وعلاها وعلاها الأمهات بالآلا.. والأنا.. وهي مجلة صاندة عن دار الهلال منذ فترة طويلة وحواء.. مجلة معروفة عنها أنها فائقة الحسن والجمال ذات صلااح وعصاف وتعشق التطيب بالروائح والمطور عشقا جما.. ومكة هي أول أم في هذه الأرض تختلف عن حواء إلى حد كبير لأنها لا تنجب ولا تصالح للزواج ولا تلد طبيعا

لكن العرب عندما شامدوها فوق قمة مدنها وقرامها أطلقوا عليها «أم القري».. لأنها تقيم أمهات في قلب جزيرة العرب.. وأم القري مكة قد شهدت أول بيت وضع للناس

وبين أم القري وأم الدنيا مسافات قليلة وعلاقات صهر وقرابة وكثير من أبناء أم القري وقياتها يعيشون في أم البلاد وأم الدنيا وأم الدنيا هي مصر التي ذكرت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا.. وأرضي الرسول الكريم بقبيلها حين قال صلى الله عليه وسلم مستغفك عليكم مصر فاستوصوا بقبيلها خيرا فإن لكم منهم صهرا ونمة»

وقوله صلوات الله عليه قسمت البركة عشرة أجزاء.. فجعلت تسعة في مصر وجزء في الأمصار.. وفي الثروة مكتوب أن مصر خزائن الأرض كلها.. فمن أرادها بسوء فمصه الله

وفي مصر أم الدنيا عاش الأنبياء إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف ولديها عشرون أعموية من عجائب الدنيا الثلاثين ذكرنا تلك الحكما.. ويرى أن في مسعيد مصر عجيبات من العجائب.. وهي أن سطة معروفة مشهورة متعالية.. في أحد البساتين تعيش إذا شعرت بن خطر يهددها القاطع على الفور تبتل وتضمصر وإذا عرفت أنها قد نالت اللغو والسماح أخضرت وأزهرت ورفضت أوزافها

وأما عن نهر النيل فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم.. أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات

كما قال الحكما.. أن نيل مصر يجري إذا نقصت مياه الدنيا وقد عشق هيرودت أم الدنيا والفرنسيون كذلك وكل أجسي من دول أوروبا جاء إلى زيارتها.. فأم الدنيا مصر كانت ومزالت مثلا على الألبان والصمود.. لذلك قالوا إنها مقبرة الفزاة كليل على الألبان قرة أبنائها في قلوب الأعداء والانتصار عليهم.. وعلى مسافة قريبة جدا تقف بالقري من أم القري أم القري شامدة بآثارها وحصونها وأقلامها مزودة

جياة الناس



بقوة أبنائها الذين منحوها لقب «أم القري».. بليل على أن أبنائها من أصحاب البنية الجسمانية العظيمة وعلى بعد ٢٧ ميلا جنوب غرب رأس الخيمة و ٢٠٠ ميل شمال شرق مدينة الشارقة تكون أم القري وسكانها الذين ينتمون إلى قبيلة آل علي وبها مركز للأحياء المائية كما تعد سوقا كبيرة لدولة الإمارات تباع فيها وتشترى الألبان والدواجن والأسماك لكن أم قصر تلك اللبنا.. الذي يطل على الخليج في محافظة البصرة جنوب العراق بدأت منذ أيام في ارتداء أزياء جديدة وشكل جديد لتستقبل الزائرين على العراق عن طريق البصر لتؤكد أنها قادرة على



السنى
استغفر
فهنالك
محلات
الاطعمة
الفجاج
الطنازح
اكتسبت شهرة
عالية باللغتين
العربية
والأمريكية فكانت
رمزا للرأفافية في
كتناكي وليليا على لغة الطعم
في ككا

ويقولون إن أكل لحم الدجاج الصغير البكارى
يزيد من تنقية الصوت.. ولذا يقبل على لصوم أم
حفصة الفقهاء رجال التواضع
وأما صاحبة المخاض فلا تسترد عافيتها إلا
بلحوم النحاح

وأم على هي روجة عز الدين أيبك الحاكم
المملوكى التى قامت بإعداد حلوى من الرقاق
والسمن واللب والزيت والبنق عندما قتلت شجرة
البر بالقياض ابتهاجا لقتل زوجها وابتهاجا بهذه
المناسبة قامت بتوزيع هذه الحلوى ومن هنا اكتسبت
هذه الحلويات اسم أم على نسبة إلى صاحبتها
وعشاق أم على وصحبوها في هي الصمين
تزايد أعدادهم ولكن بجوار أم هاشم تنتشر محلات
الفاطرى والحلوى وأم هاشم هي السيدة زينب حديدة
التي صلى الله عليه وسلم والتي يقال عنها أيضا أم
المجانز وهم الفقراء معدومو الحيلة الذين يلجأون
إليها لقضاء حاجاتهم متوسلين بالدعاء إلى الله

تقيل أم هاشم قصة شهيرة للكاتبة يحيى حفى
منها في السمينما شكرى سرحان وسميرة أحمد
ونجما في أن يجسدا هذه الرواية للسينما المصرية
ولا فت نجاحا رائعا

وتقى أم كلثوم معشوقة للفقراء والأغنياء . وهي
التي قال عنها معجم السلطان قايبوس إنها صاحبة
الخد المظنى والوجه المكنت

والفنانة أم كلثوم كوكب الشرق كانت كذلك إلى
حد كبير وقد نومت في تجميد دورها لاستلاء
خودها الفنانة الشابة صابرين التي تربت على قمة
نجوم التليفزيون في هذا العام ولأم كلثوم جمعية
رعاية الأبدان أسست في عام ٤٧ سوف يقام
حظيها السنوى ابتهاجا بنجاح السلسل وعشق
الجماهيم الذى لا ينضب

يبقى أن نقول إن المقصود بأهميات أجند هوز
في الكتابات التي أطلقها العرب قديما على كثير من
الحيوانات، والاطعمة والبالاء وقد كتب المصمري في
كتابه الميوان تفاصيل كثيرة عن هذه الكنايات
اللعوية المستخدمة

كما كتب السعوى في مروه وأن رولاق هي
كثرة ملام وأهميات الكتب التي احتوت على كل ما
تذكرناه من معلومات ومعان

■ أبو الهيثم محمد

والظهور بهاء وزينة، لذلك لا تظهر بالنهار كما يقول
السعوى في مروه إن البومة دأم الصبان والخرابه
تخشى الصمد لجمالها فتظهر ليلا حتى تكون بعيدة
عن العين

وفي الأردن تحاول «أم راشد» أن تسقط حكومة
الرواية كما سقطت من قبل حكومة عبدالسلام
الجلالى بسبب التلوث. وأم راشد هي أنثى الغار أو
الغارة التي حاولت خلال شحة قمع أمريكية نجحت
في أن تقتني، فيها بأن تثير الذعر والخوف لدى جميع
مواطني المملكة الأردنية الذين زابت حدة غضبهم
وطالبوا بإقالة حكومتهم.

والغارة أو الصنار «أبو راشد» هي الآلة التي
يستخدمها التاجر في تسوية أخشابيه وصناعة قطع
الأثاث، كما أننا نستخدمها نحن الصحفيين في
استعداد المعلومات من على جهاز الكمبيوتر حيث
يطلق عليها بالإنجليزية «ماوس»

وميكي ماوس هو الشخصبة الإلكترونية للغار
التي أحدها الأطفال وهي شخصية جيري الشقية
التي تنفع الأطفال أيضا إلى الإتيامسة عند مشاهدة
توم وجيري والغار أو الغارة معروفة بدولتها للفظ
ويقولون إنه لا يوجد في الحيوانات من هو أفسد

من الغار لانه
لا يبيى على
حقيب ولا
جليل إلا
ويطعم خاصة
القمح
والثبات ذات
الجسدور
الليفه
وفسى

القمح أيضا
تمش «أم عويل» أنثى الثعلب التي تحميد المكر
والخفمية في اسطباط الفريسة.. وفراء الثعلب أو أم
عويل محب لنساء الطبقات الراقية، هو دليل محبة
الزوج لزوجته إذا أهداها إياه في عيد ميلاد أو
زواج

ولكن الفنانة الصالبيه بريجيت باربو تصاول
جاهه عن غطاء الكفاف العارية للسيدات فراء «أم
عويل» لما في ذلك من حفاظ على العية النوع

ثعلب الصحراء ورميل خرب المثل في المكر
والخفمية في الحرب العالمية الثانية لكن ثعلاب
اللاعب عندما هم حصادة إسم وزيرو والصلطوى
والطلب لعبة جميلة مارال الأطفال يلعبونها في

مدارسهم وشوارعهم وكانت أغنية مشهورة للفنان
الراحل حسين رياض تقول الثعلب فات فات وهي
ديله سبع لغات، دليل على حيلته ومكره المتحد.

وعشاق اللارين لهوم أم حفصة أو أم الوليد
وهي الدجاجة التي توصف بطة اللون وسرعة الأتداء
ويقال إن نومها وأسقطاها هو بقدر خروج القفس
ورجوعه.

وقد أصبحت أم حفصة وزما لاستفزاز كبار
للعممين الجزائريين عندهما وقفت أمام ملايين
للمشاهدين على شاشة التليفزيون وهي تنفخ قطنى
يا معلم.. حمرنى يا معلم ولكن لم يكن فرح الله وحده



■ أم الدنيا



■ وأم القرى
■ وأم القرى

كسر الحصار المفروض على العراق بعد أن مثلتها أم
المعرك وتسميت في أن تقوم طائرات الحلف الأمريكى
البريطاني بحصف كل مناطق الجنوب في البصرة

ببافيهام أم قصر عقابا على عزو الكويت.

وأم المعارك التي جلت من ديار الشمال العراقى

وجنوبه خرابا وبمارا

جات بأم الصبان أو أم قويق تلك البومة أم
الضراب لتلقف على أطلال بقايا الآثار المدمرة من
جاء العنوان الأمريكى البريطانى وتقف ليلا لتكون
شامدا على جريمة المصرد وأم الصبان تعتقد أنها
فائقة الصن والجمال وتتصور أنها أحسن الحيوانات

دموع الحب وراء الأسلاك ... ولكن مذبذبات

حياة الناس



أن يتسامح معها المجتمع.. بداية من المسرفة والتزوير ونهاية بالقتل سرورا بجميع أنواع الجرائم.. إلا أن الأمومة هي الأمومة.. بل هي نقطة الضوء الوحيدة، في سجلات مسجونات سجن القناطر، ومع ذلك فإن نقطة الضوء، تتحول في داخلهن إلى بحر من المرارة بسبب الأبناء.. الذين إما ولدوا داخل السجون، أو خارجها لكن المطوية فرت بين الأسهات وأولادهن.. القصص كثيرة هنا.. كثرة المرارة.. ودموع الندم.. التي تتساقط من أعين الأسهات بسبب عيد الأم.. ومن الغريب، أن التقى بأمهات مسجونة في السجن.. لأجدها الوحيدة هنا التي تصر على أنها بريئة.. وهي

أتحدث إليكم من سجن القناطر الخيرية.. وهي المرة الأولى التي أرى فيها الأسهات.. مجرمات.. يقضين العقوبة التي قررها عليهن القانون.. ورغم أن من بينهن مجرمات ارتكبن جرائم كثيرة لا يمكن

حبيبة محمود: أستحق الإعدام

لأنني فرطت في أولادي

أم هاشم: الفرع طعمه مر

في كل الأعياد

في كل مكان.. يأتي عيد الأم.. فرحا خاصا لكل الأسهات.. إلا في هذا المكان.. فالأمومة هنا مسجونة بين أربعة جدران.. تتحرك بين القضبان وتحرق خلف الأسوار.. وتذبل بين القيود..

كل أم هنا.. مجرمة.. تعاقب مرتين: مرة بحكم القانون.. وأخرى بحكم الأمومة.. التي تجعل الأسهات هنا.. يتمنين.. لو أنهن لم ينجبن أبداً.

عيد الأم.. في وزارة الداخلية



على الحولة
والسرة.. بسلا
قصيدان.. حول
بيننا

ختمه قلبات

وتسل علينا بصوت هادئ حزین
الأم «أمال أحمد» رافعة يديها إلى السماء.. طالبة
السماح والفرار عن جريمة السرقة التي قادتھا
إلى السجن وحينما حاولت التقاط صورة لها
رفضت بأصرار. ولما سألته عن السبب قالت:
كفاية فشاح. أنا أولادي في الجامعة، ولم يزرني
أحد منهم حتى الآن، لقد قباطوني بسبب
جريمتي. لكنني أقول لهم إنني لن أفعل ذلك مرة
أخرى. لقد ثبت ثوبه نصحاً.. أنا أعذرهم في
أنهم قاطعوني هذا من حقهم، لكنني لن أستطيع أن
أقصر عليهم، وأتضمن لو يذرونني أهدم، أضمن أن
أشم ريحة الحبيب. أنا ست الحبيب.. تصالوا
يا أولادي، حتى لو نظرة من بعيد.. حتى لو كلمة،
يا ابني.. أنا ابني الكبير كان في كل عيد يهيني
خاتم ذهب.. ويهوني ٤ بوسات، وهو يقول كل
سنة وأنت طيبة يا أمي.. يا غشائي يا ابني، لو
ترقي، وتسامح أمك.. وتعمل كده تاني

أكبر عقوبة

وكادت السيدة «أمال» تسقط على الأرض
لولا أن المسجونات لسنن بها.. وعن في نفس
حسرتها وجرحتها وندمها، وهذا الإحساس
العميق بالصن على أمومتھن التي يصرقنها
بأنبيهن. التعبير لسيدة استطلت تقول لي لو
إنكم تصدتم عن عيد الأم والأموه مائة سنة
قادمة لن تستطيعوا أن تعبروا عن دور الأم
ومشاعر الأموه. وأسألني يا أستاذ!

وأكملت: لا تم هذا الأسماء والصور
والحالات.. أنا جئت إلى السجن منذ ٦ سنوات،
ولم أعش لحظة سعادة واحدة.. أين السعادة.
وأنا بعيدة عن أولادي. عامة نحن نستحق ما
يحدث لنا لأننا محطات، وأكبر عقوبة لهذا
الخطأ هي أمومتنا التي معرفها في السجن ■

احتفلت وزارة الداخلية بعيد الأم
على طريقتها الخاصة، قدمت إدارة
الرعاية اللاحقة في الوزارة هدايا
عينية ومادية لأسهات السجناء
المفرج عنهم حينها، ولم يقتصر
الاحتفال على الأمهات فقط بل شمل
توفير فرص عمل
للبناء المسجناء
لحمايتهم من
الانحراف.

وصرح اللواء سيد
مصممين - مدير إدارة
الرعاية اللاحقة - أن
هذه الهدايا لن تقتصر
على الأسر
والمناسبات بل أعدنا
دراسات بحثية
اجتماعية واقتصادية
وصحية لكل حالة
لنقرر ما إذا كانت

المساعدات دائمة أم موسمية.
وأضاف: إن وزارة الداخلية قامت
بالتنسيق مع جميع الوزارات
والأجهزة الحكومية لتأمين إبناء
السجناء المتسربين من التعليم في
مراكز التكوين المهني، فضلاً عن
إعفاء المتعلمين منهم من المصروفات
الدراسية. وقال: إن هؤلاء الأبناء
سيتم تشغيلهم في مشروعات
النفط والتجميل وحماية البيئة،
ومنهم قروضاً لبده مشروعات
إنتاجية صغيرة.

تحتاهن البنات في هذه السن. ليتني كنت معها
الآن احتفل بالعيد معها

وفي هذه اللحظة سابتقت دموعها. فامتدت يد
طلها الصغير لتمسحها.. فاجهشت في البكاء
وهي تؤكد: أنا لا أستحق الحس ثلاث سنوات. بل
أستحق الإعدام لأنني ارتكبت خطأ جرمي وحرم
أولادي من سعادة الحياة - سعادة أن تكون معا

أمال أحمد: نفسي أسمع كلمة
واحدة من أولادي

تقسم والدتها التي تقضى بعيداً عنها أول عيد أم..
وابنتها التي تقضى معها أول عيد أم.. أتحدث عن
«نعمه محمد أحمد» التي جاحتني وهي تحمل
وليدتها بين يديها.. لتهمس لي معها «أنا بريئة -
فلم أهدأ بزواجي سوى أيام معدودات، حتى فوجئت
بماتني متهمه بسرقة ٤ آلاف جنيه، ولأجدي مدانة،
ومحكوما على بالسجن لمدة ٦ أشهر أقضيها داخل
هذا السجن.. أنا لا أسمع. لكن سيدة كانت تعمل
مع زوجي في تجارة قطع غيار السيارات بشبرا
الخيمة، لغقت لي هذه التهمة. لتتخلص
منّي، لأنها تحب زوجي



■ اللواء سيد مصممين

ليس هذا ما يحزنني فحسب
الصن الأكبر، هو في ابتعادني عن
أمي. التي لم أفرقتها أبداً.. والحزن
الأعظم، أنني أنجبت ابنتي هذه داخل
السجن.. وهكذا بدلا من أن تری نور
الدينا.. خرجت إلى داخل السجن.
أحيانا كثيرة أضمن لو أنني لم
أنجبها.. صميح مدة العقوبة بسيطة.
وصميح أنها صغيرة جدا. ولن
تتذكر شيئاً عما يحدث هنا. لكنني
حزينة جدا.. على هذا القدر
الباقي. لم أنجبها. لكن حكمتك يا رب

القصة

وبدع لا مثيل لها.. كأنها لم تخلق إلا من
أجل هوبنها أجهشت «أم هاشم» في البكاء وهي
تتحنن: أنا محكوم على بالمؤبد، والإعدام لزوجي
بسبب جريمة قتل. وقبل الجرمية انتظرت كثيراً
نعمه الإجاب. وتحولت النعمة إلى نقمة. فقد
أنجبت ابنتي داخل السجن الذي أقضى فيه عقوبة
المؤبد.

مؤيد يا عمري. فأى شيء جميل في هذه
الدنيا.. وأى قيمة لهذه الحياة.. فكم عيد سيأتي
على ابنتي.. وأنا في هذا السجن.. ومن أين يأتي
الفرح.. فكل شيء، مو. مهما طال العمر «مؤيد يا
عمري..» قالت الجملة للمرة الألف وهي تنظر إلى
وليدتها ولا أعرف إن كانت تبكيها أم تبكي
نفسها

استحق الإعدام

ولم تختلف عنها «حبيبة محمد محمود» التي
جاءت إلى السجن متهمه بالتزوير. حيث ضاعت
الكلمات عن فمها، فلعلمتها بصموبة وهي تحتضن
طلها الذي أنجبت داخل السجن. إنني حزينة
ونائمة.. لقد أنجبت طفلا هنا داخل السجن
وفارقت ثلاثة أولاد. لهن على ابنتي «شيماء» لا بد
أنها كبرت وصارت عروسة. عمرها الآن ١٥ سنة
وليد أنها تحتاجني.. الأمهات يعطن كيف

■ جمال الكشي

■ علسه أحمد عبد الرزاق

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾



يتم السمع خالد الجدي

عندما يتخطى الطبيب عن مريضه.. فلابد أن هذا المريض قد فعل ما يستوجب تخطي الطبيب عن رحمته.

هيا نرى ما الذي فعله ذلك المريض الأخر؟

إننا الآن نراء الصفة الثالثة من صفات المنافقين.. وهي أنهم مرضى.. ولكن مع عدة ملاحظات:

الأولى: إنهم مرضى باختيارهم لأنه ناشىء عن الخداع وبيداعون.

الثانية: إن مرضهم قلبى غير ظاهر فى قلوبهم.

الثالثة: إن الجزء من جنس العمل طرازهم الله مرضا.

الرابعة: إنهم جمعوا بين مرضين فى وقت واحد.. فى قلوبهم مرض.. هذا نوع ومرضهم الله مرضا.. هذا نوع آخر.

الخامسة: لمرض الأول اختياري لأنه من نفاقهم وخداعهم والمرضى الثانى «تربى» لأنه تربى على مرضهم.

السادسة: إن هؤلاء المنافقين عوقبوا فى الدنيا والآخرة.. فى الدنيا بالمرض.. وفى الآخر بالعذاب الأليم.

السابعة: إن أصل مصائبهم هو الكذب فهو الذى أودى بهم إلى هذا المصير المؤلم ولهم عذاب أليم بما كانوا يكتبون.

إن عندما يكتب المريض على طبيبه فهو أحق جاهل.. لأن الطبيب سيصف له دواء يعالج ما ادعى المريض أنه يعانيه.. فما باله لو كان الطبيب يعلم بخداع مريضه؟! وما باله لو كان المريض يخدع الطبيب استهزاء به؟

حقيقة لا يلومن إلا نفسه.. والله المثل الأعلى..

طبيبنا هنا هو الله سبحانه الذى يعلم السر وأخفى الذى وصف نفسه فقال: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» ١٥٠. الخلق. فالمسألة أن بعض الناس لا يخجله سواد قلبه.. وهو يعلم أن الله مطلع عليه.. بل يتعمد أكثر من هذا ويحاول أن يجعل الله.. سبحانه.. شاهد زور يشهد لصالحه أمام الخلق.. بل يقسم بالله على نقاء قلبه.. وصفاء سريرته.. وما يرى هذا المستكين أن هؤلاء الناس لن ينكسروه بين يدي الله يوم القيامة.. ولكي تصدق بنفسك تعامل معي إلى كتاب الله لترى تلك للشهد بعينيك: «ومن الناس من يمجىء قوله فى الحياة الدنيا.. ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام» وإذا تولى سعى فى الأرض.. ليحسد فيها ويهلك الحرث والنسل.. والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم.. وليس المهله. ٢٠٦. ٢٠٥. ٢٠٤. البقرة. بناء على ذلك فهذا المرض الخطير كمثل باسقاط العبد فى سلسلة لا تنتهى من العقوبات والعماز بالله.. حتى إن سيدنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم فى الدعاء الذى سجله له القرآن يقول: «ولا تفرنى يوم يعنون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ٨٧/٨٨ الشعراء.

فهناك القلب السليم الذى سينجو صاحبه يوم القيمة.. والقلب للمريض الذى نأتى من صاحبته المصائب فى الدنيا والآخرة

الإخلاقية التي لا تنتهي، فصلحبه لا يتورع عن أى شيء، ولا يقف أمام رعيته أى حياء، نرجح أنه من الممكن أن يطعم في اسمه أى والله.. قد يطعم في أسماء المؤمنين.. نساء الذين صلى الله عليه وسلم قال تعالى: «يا تمامة الذين لمسان كاحد من النساء، إن اتقين فلا تخضعن بالنفل عيطمع الذى فى قلبه مرض، وقلن قولا معروفا» ٢٢ الأحزاب. هؤلاء مع الأسف موجودون منتشرون فى كل مكان وزمان، لهذا يجبر بنا الإتيان إلى علاماتهم وخطورتهم، فهم متفشون الأعراض، قليلو الحياء، متعذبو المروءات، ويستمدون وجوبهم من نساءك معهم.

وما عليك لتتأكد مما أقوله لك سوى أن تطلع صفحة الحوائث فى أية جريدة.. ستجد من يطعم فى زوجة أخيه، وستجد من يغتصب طفلة فى أعواصها الأولى من الحياء، وستجد الفتلة ولو من أجل نراهم معهود، ولو لاحتلت لوجنتهم جميعا بمصافات مشتركة، لهم لا يرحمون ضحاياهم ولا يرقون لصرخاتهم، ولا يصرمون عهودا، ولا يصونون وعودا، ولا يحفظون أمانة، ولا يذكرون معروفًا.. والعجيب أن ضحاياهم تقريبا جميعهم نفس الصفات من التساهل والتسبط وحسن الظن على الإطلاق، قلو طيفقا تعاليم الدين الإسلامى الحنيف التى تضبط العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ما حدث ما حدث.. فالإسلام لا يعرف العلاقات المختلفة التى ينقلها إلينا الغرب، حتى أمسينا فى مجتمعنا نرى شخصا يتردد على أسرة من الأسر، فإذا ما سألت عنه قالوا لك هذا صديق العائلة، وتتطور العلاقات وتشابك وتتعمق بعد ذلك فى غيبة الدين، وفى غيبة الضمير وفى غيبة العقل، وأخيرا فى غيبة رب الأسرة، الذى لم يضبط إيقاع التربية والإلتزام فى بيته ناسيا أنه راع، وأنه مسئول عن رعيته، فيحدث ما لا تحمد عقباه.

إن الإسلام لا يفترض الخيانة فى أحد، إنما يعمل على سد الزواضع التى تؤدى إلى مزيد من الفساد والتحلل لهذا أنت ترى أن القرآن لم يجرم الظن كله، إنما بعضه يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا! اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم» ١٢ الحجرات. إن بعض الظن مطلوب، حتى إن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: إن بعض الظن من حسن الظن.

فهذا أدب التصص، والتواؤن، والتعارف، وللخروج، وللتعامل، وللحديث، وللصباح، وللخول البيوت وهكذا.. لو طعنناها لتحاسنينا أضرار مرضى القلوب وخطورتهم على المجتمع بأكمله.

إن النفاق كالنيمات إذا وفرنا له الماء والرعاية نما وترعرع، وإذا طعننا عنه نكاد نضيق ومات، وماء نبتة النفاق هو غياب الدين، وهو أزمة الاستجداء عن قول الحق.

ويبعد كل ما سبق أراك تفتشى على قلبك من المرض، وانت بصح فى هذا، فبينو إسرافيل عندما غفلوا عن تعهد قلوبهم

بالرعاية والمتابعة فست قلوبهم وتيسست مشاعرهم، حتى قال الله فيه: «لم تست لقلبكم من بعد ذلك، فهي كالحجارة أو أشد قسوة» ٧٤ المائدة. ولهذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، يحرس على تسهد قلبه بالرعاية الإيمانية الكاملة بمدلومة الكسر ويمواصل الاستفطار، وكان يقول: اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، لكك لما نقل سيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه عن أشد جنود الله فى الأرض قال: لما نظرت إلى الذين فوجئت أشد ما فيه هو الحفيد، لكفى وجعت أفاتى أتيت الحفيد، ثم وجدت الماء يطره النار، ثم وجدت السحاب يحمل الماء، ثم وجدت الهواء يحمل السحاب، ثم وجدت الجبال تمنع الهواء، ثم وجدت الإنسان ينجت الجبال، ثم وجدت النجوم يطفئ النار، ثم وجدت الله يجمعهم فى الجنة، فاجتنت أبحت عن شيء يغلب بهم فتمت أجد، فاجتنت عن موطن بهم فوجدته فى القلب، فغطيت حجابهم فوجدته فى قوله تعالى: «الذين آمنوا! وطنطن قلوبهم بذكر الله ألا يذكركم الله فطنطن القلوب» ٢٨ الزمر.

فعلمت أن أشد جنود الله هو الفكر، إن فطن قلب مريض وراءه ذاكر كسولة أو مسيخ كسول، ولذلك فإن العلماء يحرمون الله وضعا شروفا سلامة القلب من الأمراض إذا ما التزمت بها نجوت وهى:

- ١ - تصحيح العقيدة.
- ٢ - كثرة ومداملة الذكر.
- ٣ - قيام الليل.
- ٤ - الحرص على صلاة للجماعة.
- ٥ - كثرة الاستفطار.

فبهذه الخمسة تحسن قلبك من فساد وعقل النفاق ونحن نلاحظ أن الكثيرين من الناس يشكون من علل القلوب سائلين الوساوس والفستور والنفاق والشك والإحباط والخلل والفقر وغيرها، بل يقول بعضهم إننا نصلى ونقرأ القرآن، ولا نأتى النتيجة كما ينبغي، هؤلاء جميعا نقول إن الخطأ يكمن فى طريقة التعامل مع الدواء لا من الدواء نفسه، إنك لابد أولا من إبعاد الشيطان عنكسول يأتى ذلك إلا بالابتعاد عن المعاصى وأسبابها، فهى غذاء إبليس، ولنفترض أنك كنت تسير ليلا، وخرج عليك قلب ينبج أنك بعجرا أن تنهر القلب مسخاف ويهزبه أملا أن كنت تسير ومعك لحم مشوى مثلا، قد فامت رائحته، وخرج عليك هذا القلب، لأن يتركه هذه المرة مهما ذرته، لأن منك ما يغير هراته.

كذلك المعاصى والنزوب، فهما ذكريت لله فطن يترك الشيطان مادام منك طعامه من المعاصى والنزوب فتخلص منها أولا ثم استغفر الله فيصلح قلبك، وتها نفسك وتسلم روحك، وتذكر قوله تعالى: «إن الذين لكانوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، فإذا هم مبسرون» ٢٠١ الأعراف.

تسالك سلام القلوب يارب

حتى أكثر مجانين، الهرم جنونا... لم ينجح بهم الخيال... مثلما نجح بمؤلفة هذا الكتاب!! لقد دارت أفكارهم كلها حول أساطير وهمية، وادعاءات غير عقلانية مثل: وجود قوة مغناطيسية للهرم تحفظ الأشياء من التعفن، أو تساعد على إطالة العمر، وتزيل التجاعيد أو حتى تعيل، العجوزة إلى صبية،!!
وربما شطح بهم الخيال إلى تصور كائنات فضائية جاءت في عصور سحيقة، وأقامت الأهرام لغرض مجهول ثم رحلت!! أو أن بناء الأهرام قوم منقرضون من جنس، إنسان اطلانتس الغامض، أما أن الهرم قد بنى في هذا المكان بالذات ليكون مركز تجميع الطاقة الشمسية القادرة على تحليل الضوء إلى ألوان الطيف!! أو إرسال شحنات من الطاقة أكثر قوة من الليزر، وأن الهرم قد بنى من الرمل والأسمنت!! أو أن ميتكر ومصمم أهرام زوسر، وخوفو، وخفرع وأبو الهول، مجتمعين، مهندسين، واحد هو، إلهوتب، فكل هذا بالفضل، فانتازيا، مضحكة لم تخاطر ببال أحد!! الخطير في الأمر أن كل هذه الأفكار العجيبة، وغيرها، يقرأها حاليا أطفالنا في كتاب أنيق... صادر عن جهة رسمية، هي، المركز القومي للثقافة الطفل، التابع للمجلس الأعلى للثقافة... التابعان معا لوزارة الثقافة!!!

■ أسامة عفيفي

الكتاب اسمه (حاجبي والشعاع البرتقالي) ويحكى قصة اتصال طفل معاصر اسمه (حاجبي) عبر كمبيوتر صغير بالهتندس المصرى القديم أمحوتب، ومن خلال حوارهما يعود (حاجبي) المعاصر إلى عصر بناء الأهرام فيشاهد بنفسه.. بناها لحظة بلحظة، والغرض من القصة كلها كما تقول (منى ثابت) مؤلفة الكتاب، هو «استجلاء غموض الآثار الفرعونية» وهذا الكتاب هو بداية بحثها عن الإجابات.. لذا فهي تقول في المقدمة قررت أن أبحث وأجمع كل المعلومات الممكنة عن الشخصيات التي عاشت في تاريخنا وميلات آثارها شوارعنا، قررت أن أعرفهم وأراهم وأتاحوا مهم أرى أن الكتاب يهدف إلى تقديم التاريخ لأطفالنا بصورة شيقة.. كما تقول فاطمة المعول رئيسة المركز القومي للثقافة الطفل في تصديرها للكتاب والتي أكدت أن المؤلفة تعتمد على الخلفية التاريخية، ولكنها لا تنال حبيسة التاريخ، بل تتعامل مع المستقبل والخيال العلمى الذى يحبه الأطفال مهل اعتمدت المؤلفة فعلا على الخلفية التاريخية «الحقيقية»؟ هذا هو السؤال!

لغز الزمن

بمسدداً عن إمكانية الاتصال بالماضى عبر الكمبيوتر ومدى صحته علمياً.. يبدأ الكتاب بكارتة تاريخية: «فهى تقول في الفصل الثانى ص ١٧ ١٨ إن إمحوتب، عاش في الأسرة الثالثة تحت حكم الملك زوسر، وكان من أشهر أطباء مصر الفرعونية نبغ في الطب، وعلم الفلك، وفن الختم والرياضيات، ووضع مبادئ العمارة الهندسية، وكان نابغة بكرم الملك زوسر بالمواقفة على كتابة اسمه على التماثيل التى يصنعها وتدرج في الوظائف من رئيس الشالين إلى

أبناء بالجملة ثم كتاب يقرأه أطفال مصر:

«أمحوتب» بنى

الأهرام بالأسمنت!!



حلي والشعاع البرقائلي



رسم: محسن رفعت

نصف مني ثابت

خمس سنوات من توليه الحكم أن أبني له هذه المجموعة الجذائفة الكاملة وبين بن - تقصد هراً - اصغر له بجوار أبيه، وتمتلاً للحراسة بهذا التصريح تصبح مؤلفتنا صاحبة أكبر ثلاثة اكتشافات في تاريخ علم المصريات، إِمحوتب لم يندت تماثيل زوسر ولم يصمم هرمي سقارة وخوفو فقط بل هو الذي بنى هرم خفرع ونحت أبا الهول أيضاً، أي أنه وحده مبتكر عبيبين من عجائب الدنيا السبع (الهرم الأكبر وأبو الهول)!! بهذا يكون عمنا إِمحوتب قد بنى هرم زوسر ونحت تماثيله ثم بعد سبعين عاماً من وفاة زوسر قام ببناء هرم خوفو، ثم أطل الله في عمره ليستطيع بعد ١٢ عاماً من رحيل خوفو (المعروف أن خوفو حكم أكثر من ٢٥ عاماً) أن يبني هرم خفرع والمعابد الجذائفة حوله، بل ونحت تماثيل أبي الهول فما العائق الذي حال بينه وبين بناء أهرام سنفرو (والد خوفو) ومؤسس الأسرة الرابعة ولماذا لم يشرف على بناء هرم «جيف رع» ابن خوفو الذي حكم بعد وفاة والده لمدة ٨ سنوات قبل خفرع اعتقد إنها بحاجة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة قبل الإعلان عن اكتشافاتها التي ستقلب علم المصريات رأساً على عقب!!

نحات بعد المائة!!

أطرف ما في كتاب (حايي والشعاع البرقائلي) أن المؤلف الباحث عن الحقيقة نسبت الطموحات التي نكرتها في بداية الفصل الثاني والخاصة بسماح زوسر لإِمحوتب بكتابة اسمه أسفل تماثيله وراحت تؤكد أن صاحب هذه المنحة الملكية هو خفرع!! ففي الفصل السادس ص ٤٨، ٤٩ تقول إن عمنا إِمحوتب هو الذي نحت تماثيل خفرع للصنوعة من «البوريت» وإن الملك كرمه بوضع اسمه عليها لأول وآخر مرة في التاريخ تسمية تماماً حكاية زوسر مؤنكة صفة خفرع في أخرى للسيد إِمحوتب الذي وهبه الله العمر والقوة لينتج وهو في سن ثلاثة والخمسين عشرة تماثيل من حجر البوريت - أصلب أنواع الأحجار - للملك خفرع!! ويعيدنا عن صحة الرقم الذي أورده المؤلف (١٠ تماثيل) والذي أكد العلامة إدواردز في كتابه «أهرام مصر» أن عددها كان ثلاثة وعشرين تماثلاً مصنوعة من البوريت والأردواز والرمز وهو موجود حالياً بالتعب المصري!! ولكن ذلك كله لا يهم المؤلف لأن عمنا (إِمحوتب) حسب معلوماته السرية قاهر للزمن والطبيعة وصنع أهرامات الأسرة الثالثة والرابعة، فما المنع من أن ينحت أيضاً «أبا الهول» وتماثيل خفرع!!

بالزمن والأسماء!!

كل ما فات يمكن وضعه في كفة وما أثبتته المؤلفات عن طريقة بناء الهرم، ولحامات الصخور ببعضها

اختارت موقع بناء الهرم في الصحراء، اخترته بعد دراسات فلكية دقيقة عن مواعيد الشروق والغروب وأيام السنة، وتأكدت بعد دراسات هندسية وللملكية وبدينية أن لحظة الشروق هنا على قمة الهرم - يقصد هرم خوفو - هي نقطة تجميع لطاقة جبارة ترسلها الشمس... هذه الطاقة ليست ضوئياً أو حرارية فقط بل طاقة ثلاثية وضوياً وحرارة وطاقة روحية، في الهواء ومسام الأرض وفي عقل الإنسان!! وبعيدا عن هذه الطاقة «الثلاثية» العجيبة، فإن المؤلف الباحث عن الحقيقة، حسمت بما لا يدع مجالاً للشك أن معناها إِمحوتب قاهر الزمن هو بني الهرم الأكبر!! نافية بذلك أن يكون هو الأمير مم أونو، ابن لخي خوفو - الذي نسب إليه المملكان الآثريان «بينكر - وريتر» بناء هرم خوفو، ومؤنكة أيضاً أنه لا يمكن أن يكون (خوفر عتيق) الذي نسب إليه العلامة بريستي نفس المهمة! لذا أقترح على المؤلفات الفاضلة أن تسارع بإعلان اكتشافها في مؤتمر علمي عالمي قبل أن يسطو عليه أحد سلفي الاكتشافات!!

خفرع وفوقه

ولم يخالف قبل المؤلفات الباحث عن الحقيقة عند هذا الحد، بل امتد إلى التأكيد على أن عمنا إِمحوتب، لم يطل به العمر حتى عصر خوفو فقط بل امتد حتى عصر خفرع أيضاً فهي نقول على لسان إِمحوتب «الخارق» في الفصل السابع ص ٥٨ كانت أسعد لحظة في حياتي عندما طلب مني الملك خفرع بعد

حاكم إقليم، إلى كبير كهنة الشمس في مدينة «أون» ثم أصبح وزيراً في عهد الملك خوفو!! صحيح أن إِمحوتب عاش في الأسرة الثالثة، وصحيح أيضاً أنه نحت تماثيل زوسر ووقع عليها، لكن المؤلف الفاضلة نسبت تماماً أن السيد «إِمحوتب» هو بني الهرم المدرج بسقارة، المعروف باسم هرم زوسر، والذي يعد أهم إنجاز معماري تم في الدولة القديمة لأنه - في رأي الطعام - أول بناء «ضخم الحجر يصنعه الإنسان في التاريخ»! الغربي أن الكتاب به صورة «الهرم المدرج» دون أي إشارة إلى أن صانعه هو «إِمحوتب»!! أما حكاية أنه تولى الوزارة في عهد الملك خوفو فهو خيال يصدها عليه أكثر «مؤرّري» التاريخ احتراماً!! والسبب بسيط، لأن الفرق الزمني بين نهاية حكم زوسر وبداية حكم خوفو هو (٧٠ عاماً) حكم خلالها أربعة ملوك!!

فهل يمكن أن يكون عمنا إِمحوتب قد عاش أكثر من مائة عام بني خلالها الهرم المدرج في أوائل الأسرة الثالثة، وتولى الوزارة في عهد ثلثي ملوك الأسرة الرابعة (خوفو) أشك كثير!!

وهرم خوفو أيضاً!!

بذلك توصلت المؤلف الفاضلة إلى كشف علمي مهم يجسدها عليه علماء الآثار في العالم، فلقد حصلت على معلومات سرورية، تؤكد أن «إِمحوتب» هو مصمم وينفذ «الهرم الأكبر» أيضاً!! فهي تقول على لسان إِمحوتب في الفصل الثالث ص ٢٢ عندما

إتقلاب تآريخ مذل فى كتاب حابى والشاع البرتقالى وتجاهل متعمد للحقائق العلمية الثابتة

مها الإله (رع) فى رحلة إنشاور وإلئى
وتؤكد أن السفن كانت سليمة فى محاسنها فى
اتقاء ماء الهرم لكن للأسف حسب طبع علماء الآثار
أن مركب حوكم الوجودة حاليا فى المتحف أحادى
الهرم ومحت فقام تركيبها قطعة قطعة خيرا
من المتحف المصرى عام ١٩٥٤. هذا مصلح من أنه لم
يستطع عمل آثار وأحد أن يسميها مراكب الشمس
ووافق العلماء على تسميتها بمراكب خوفو لأنها
تختلف فى شكلها عن شكل مركب رع الرسومة على
الجدران، ويرجع بعض العلماء أنها امتدحت فى
نقل جثمان لك من شرق النيل إلى غربه، والبعض
الأخر يرى أنها حفظت فى هذا المكان شأنها شأن
الآلات الجانزى الذى يحفظ فى قبر المتوفى أكله
وليسه ومقامه ومجمراته ليستعملها الملك فى
العالم الآخر.

كذلك المؤلفة العزيزة حسمت الأمر لأطفالنا
السائلين على أنها مراكب الشمس وإنما كانت سليمة
تماماً!!

كانت انشرت المؤلفة الفاضلة بتسمية الهرم بيهن
ين على اعتبار أن المصريين القدماء كانوا يسمونه
بذلك الاسم! لكن علماء اللغة المصرية القديمة يرون
لأسف على ذلك (أن بين) كما كان يرد فى معجم
الراجع هو جحر قائم يرتبط بعبادة الشمس أما الهرم
فاسمى باللغة المصرية القديمة مسر وليس بن كما
أوردت المؤلفة الباحثة عن الحقة!!

الكتاب مليء بالخيال والخرعبيلات والمبتذعات
التي لم تخطر على بال أحد من علماء المصريات،
واقترح أن يقرأ الدكتور جاب الله على جاب الله أمين
عام المجلس الأعلى للآثار لغة يتدارك الأمر. ويضيف
ما جاء به من معلومات خيضية إلى الكتب التي تفرغ
على إسراع ليعرفوا الحقائق التي اكتشفتها موفقة
كتاب إحاسي وشعاع البرتقالى واقترح على السيد
حسبت حمره أن يجمع مساندة من الحداث لتأتمه
تمثال كسر من سبل حيرة لإصعوت قاهر الرس
باعنده المصمم الوحيد والرأى الواسعى لأقوام
مقارة ويعوم ويصرع و هو البول ونحات التماثيل
الأجود منذ عصر زوسر إلى عصر خفرع عبر ١٥٠
عاماً

ونفى "سعر المسد مريو حسي وزير
الثقافة على" الخبير من لعله لم أن اشبع
البرتقالى لدى ظهر على مع الهرم ولدى كتبه
مؤلفة. الكتاب على الكائنات الهية يكتف "استوده
منها فى الطاقة الزرية مثلاً

سؤال آخر هل يتحرك أحد لاند هذه لهره
ويستعمل الكتاب للى بالخرعبار ولأحد من دى
أطفالنا على على أوف مكنيا لرس والفوى
اتمس لك

خفرع. لكن المؤرخين "يدعون" عكس ذلك للأسف!!
فقد دفن خوفو فى عهد ابنه "حبيب رع" الذى حكم ٨
سنوات كاملة قبل أخيه خفرع. ولو أن المؤلفة مهتمة
فعلاً بكتابات الأطفال لقرأت القائمة التي أصدرتها
مجلة علماء الدين منذ أكثر من عام كهية لقرائنها من
الأطفال وذكر فيها كل ملوك مصر منذ ميتا موجد
القطرين حتى الرئيس مبارك، ومن بينهم ذكرت جدف
رع الذى حكم مصر بعد خوفو من (٣٥٦٦ ق.م -
٣٥٥٨ ق.م) الأطراف من مؤلفتنا العزيزة أكدت أن
الطقوس الجانزية التي أجريت لجثمان (خفرع) كانت
تقوم بها (كاهنة) تسير وهي ترتدى ثوباً طويلاً مطراً
ومشغولاً بالأحجار وخيوط الذهب والفضة ويدها
زهور اللوتس وأغصان النفل والزيتون (وهو بالتأكيد
كشف جديس سيخير مجرى علم (القياس العلمية)
القديمة) لأن العلماء يؤكدون أن النساء لم يمارسن
الكهانة في الدول القديمة وإسهر كن محرر مشدات
في المنع. وإن كبير الركن في عبادة الشمس - أي
كبير الكهنة - هو الذي كان يقوم بالطقوس الجانزية.

وإن المرأة عرفت طريقها للكهانة في عبادة آمون في
نهاية الدولة الوسطى والدولة الحديثة حيث (عرف)
منصب زوجة الإله ثم عرفت الكاهنات اللاتي حكمن
طية في العصور التالية وغالباً قبل دخول النوبيين في
منصف الألف الأخيرة قبل الميلاد

من ابن حات المؤلفة الفاضلة باكتشافها
المدل وابن رات تلك الكاهنة المزعومة التي قامت
بالطقوس الجانزية على ختمان رع!! وما كاهية
عصون (الرسور) التي تحملها في يدما ورع عرت
(الرسور) (الاسبورية) في مقوس الدى في
مصر القديمة" ربما اكتشفت المؤلفة حادثة جديدة
على منطة الأهرام تؤكد قوتها ما بعثت إليه!!

البنين والركاب!!

وتستمر الوالفة الباحثة عن الحقيقة في تصحيح
أخطاء علماء المصريات وحسم القضايا التي ماراها
مترددين عن حسمها" فهي مثلاً تؤكد في كتابها
سكك بقبى (مراكب حوكم) اسمها مراكب
الشمس وأنها وصعت في محاسنها بجوار الهرم ليقوم
الملك المتوفى برحلة عبوده بعد وفاته العالم الآخر.
والمجموعة الثانية في الرحلة اليومية التي كان يقوم

البعض في كثة اخرى" ملق حسمت الأمر تماماً.
وأكتب بشكل نهائي أن الهرم بني (بالرول والاسبت)
فلقد ذكرت في الفصل الرابع من ٢٠ أن محاسن
العاصر شاهد المصريين القدماء وهم يحظون الرول
بالاسبت لتثبيت أحجار الهرم!!

هكذا وبصورة قلم قررت المؤلفة (الباحثة عن
الحقيقة) أن الاسبت هو الذي استخدم في لحام
الأحجار بالهرم الأكبر، ضارية عرض الحائط بنظريات
علماء الآثار التي اعتمدت على أن الفراعنة ابتكروا
أسلوباً يقوم على التوازن الميكانيكي الناتج هندسياً
ومعمارياً من توازن ثقل الأحجار التي قطعت بعناية
بأحجام وأحدة بحيث تلحم ببعضها البعض كلما
ارتفع البناء وازداد ثقله. إن نظرية مؤرستوا لبوءا التي
أكدت أن جدران الهرم المبنية من الحجر قد شيدت
بحيث تتلاصق في مرافدها ولا يسهل أو يسهل أو يسهل
والحصول على تماسك أفضل كان يوضع لبن الجير
في أماكن تماس الحجارة كل هذه النظريات أصبحت
موضة قديمة. لأن المؤلفة (الباحثة عن الحقيقة) أعلنت
لحاصات أحجار الهرم من (الرمل والاسبت) لذا
فاطوب من استادة الآثار المصراة بسؤال (المؤلفة)
عن استابها العلمية كي يرسوها لطلابهم في كتاب
وأقسام الآثار حتى لا يدرس طلابنا نظريات عتيقة أكل
عليها الدهر وشربها!!

الهرم والكاهنات

وبعيداً عن الاكتشافات المعبرة
للمؤلفة (الباحثة عن الحقيقة) ذكرت
مجموعة من تفاصيل الحياة اليومية
التي شاهدناها (حابي) بنفسه في أثناء
جولته التاريخية. تختلف تماماً عما أورده (علماء
المصريات) في كتبهم عن تلك الحياة" ولأنها باحة
عن الحقيقة فلا بد أن ما أورده له مراجع أهم بكثير
مما هو بين أيدينا من كتب بكل اللغات" مثلاً أكدت
المؤلفة أن كهنة (رع) كانوا يلبسون ملابس مصنوعة
من الحرير والقطن! والحقيقة أن ذلك يخالف ما اتفق
عليه علماء المصريات، وما تذكره كتب الحياة اليومية
في الدولة القديمة بالأذات لقد كان محرمًا على كهنة
(رع) ارتداء أي نوع من السيجع هذا (الكتان) أو تلك
المصنوعة من بعض جلود الحيوانات، لفرحة أنهم لم
يرتدوا الصوف مطلقاً إلا من مصر القديمة لم
تعرف القطن قبل عهد تحتمس الثالث الذي أدخل
زراعتها إلى مصر مع ما استورد من نباتات أخرى!!
ورغم ذلك لم تزدهر زراعتها أو صناعته. وقال الكتان
هو السيجع الرئيسي في مصر حتى عصر محمد
على!!

كذلك ذكرت في الفصل السادس أن طقوس
التحنيط التي أجريت للملك خوفو تمت في عهد الملك



إمتلاك الهدوء والجمال في أجمل مدينة في مصر "دريم لاند"



للمصريين
للمصريين
للمصريين

أجمل سكن
في مصر

ندعوكم للتعرف عن قرب بأجمل مشروع متكامل في مصر حيث تجد كل ما يمكن ان تتخيل من خدمات ومرافق
* ١٥ دقيقة من ميدان لبنان - المهندسين.
* موقع فريد يطل على الاهرامات.
* تصميمات مختلفة للفيلا والعمارات.
* دريم بارك اكبر مدينة ترفيهية في الشرق الاوسط.
* اكبر نادي قروسية وتنس مؤهلين لاقامة البطولات العالمية والاحلية.
* أضخم مجمع عالي للجولف.
* مساحات فيلات تبدأ من ٢م1٨٠ إلى ٢م٧١١.
* مساحات الشقق تبدأ من ٢م٦٧ إلى ٢م٥٢٥.
* ٩ طرق مختلفة للسداد.

"دريم لاند"
تكاملاً مثلياً له

المعرض الدائم جمهورية مصر العربية : ٢١ ش محمد كامل مرسي - متفرع من ش البطال أحمد عبد العزيز عمارة قناة السويس للتأمين

تليفون: ٣٣٨١٢٢٢/١٧ - ٣٣٨١٢٢٨ (١٥ خط) - فاكس: ٣٣٨١٨٢١

معرض الكويت - بوملة الكويت - جولي - شارع ابن خلدون مجمع عثمان رقم (٢)

تليفون: ٢٦١٠٩٨١ - ٢٦١٠٩٨٢ - فاكس: ٢٦١٠٩٧٠

website: www.dreamlandegypt.com e-mail: dmsales@internet.egypt.com



DREAMLAND



BAHGAT
شركة باهجات
للإستشارات العقارية

عاليا للاستثمار والتنمية العقارية تحقق أحلام شباب الإسكندرية

لاستثمار والتنمية العقارية - إن النجاح الذي حققته الشركة لم يأت من فراغ، مشيراً إلى حرص الإدارة على ألا تكون الوحدات المعروضة للبيع فوق مستوى دخل الفرد، بل تكون في متناول القطاع الأكبر من الشباب وعبر الأستاذ وليد الحمراوى - نائب المدير العام ومدير إدارة المبيعات - عن سعادته بنجاح شركة عاليا في التسويق لمشروع مدينة العجمي جارنر سيتي، مشيراً إلى أننا نقدم اليوم مشروعاً جديداً هو مدينة علاء الدين السكنية والمصيافية في البهلاش، كما أنه سوف يعلن قريباً عن مشروع جديد في الإسكندرية يمنح الفرصة لكثير من الشباب في شتى محافظات مصر للاستثمار بعروض البحر المتوسط.

وفي الأستاذ محسن شهاب - المستشار الإعلامي لشركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية - أن يكون نجاح الشركة راجعاً فقط إلى الحملة الإعلانية المميزة التي كانت موضع إشادة من كثيرين، مؤكداً أن السبب الحقيقي يعود إلى الميزات الهائلة غير المسبوقة لمشروع العجمي جارنر سيتي كمنية متميزة



■ سريـف كـتبـي
رئيس مجلس الإدارة

انتعاشة جديدة تشهدها خريطة التسويق العقاري في الإسكندرية، وتعددياً منطقة العجمي، التي أصبحت تضم العديد من التجمعات السكنية الحديثة، التي باتت تشكل حلماً سهل المنال لشباب عروس البحر المتوسط. وقد حرصت شركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية على تبنى نموذج رائع لهذه التجمعات وتسويقها للشباب بأسعار وتسهيلات جعلت من شعار «شقة رى ما تتمنى اوعى تستنى» حقيقة لا خيالاً.

من جهته أوضح المهندس الاستشاري سعيد كتبلي - نائب رئيس مجلس إدارة الشركة أن أحد أسباب نجاح الشركة يعود إلى الاهتمام لائق بالتصميمات المعمارية والتشطيبات الداخلية للوحدات السكنية، مما يفسى عليها الطابع الحديث، كما أننا نحرص على أن يحتوى المشروع على تكامل الخدمات من أسواق تجارية وحدائق وملاعب للأطفال وحمامات سباحة وأمن وحراسة وجراجات وستائر لكون الخدمة على أعلى مستوى وأضاف المهندس فؤاد كنبلي - عضو مجلس إدارة شركة عاليا

السماحى يقود المصرية للنشأ والخميرة إلى القمة

للشبابية للبيئة التفت
للبى احتياجت الزائر العربي

أكد المهندس شروت، عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات كينيثل كونترول ايجد - أن تطوير منتجات الشركة يعد أولى احتياجات المواطن المصرى والعربى يأتى فى إطار السياسة الشابة للشركة مؤكداً على إيمان الجميع بحتمية النجاح لفرع مركبات ذات كفاءة عالية وجودة فائقة مع مراعاة الجهد الاقتصادى فى استثمار المنتجات فى نفس الوقت، وأضاف المهندس شروت عبد الحميد قائلا: إننا من أجل إرضاء عملائنا لا ننتظر عن تصميم منتجاً جديداً منذ البداية بل نلتصق

وتدعينا لسياسة الدولة فى النهوض بالصناعة المصرية مع الحرص على إتاحة الفرصة أمام العاملين لمزيد من التدريب، وبك بالدورات التخصصية ذات المستوى الرفيع لكسب المهارات الحديثة. بالإضافة إلى أن الشركة لديها أكبر قاعة مجهزة للتدريب ويقام بها حالياً دورة لمركز إعداد القادة للصناعة لأول مرة فى الإسكندرية. وأشاد المهندس عادل السماحى بالجهود الكبيرة التى يقوم به المهندس عادل الشهاب - رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية - والجهود التى يبذلها سيادته للشركة المصرية للنشأ والخميرة، والتعاون القائم فى إتاحة الفرصة للشركة للنهوض وتحقيق نجاحات متتامة إيماناً منه بالحرص على الشركات

المصرية التى تصقل تميزاً وريقاً بالحرص المصرى، هذا فى إطار سياسة السيد الدكتور عاطف عبيد - رئيس الوزراء - الذى لا يدرخ الجهد والعرق فى سبيل النهوض بالصناعة والعاملين وتوثيق الثقة بين المستهلك والمنتج المصرى فى ظل رؤية القيادة السياسية الواجبة للرئيس محمد حسنى مبارك.

وهكذا يبدئ جميع العاملين كل الجهد والعرق لنقل المصرية للنشأ والخميرة على قمة الصناعة المصرية



■ عادل السماحى
رئيس مجلس الإدارة والعضو
القيادى لشركة

أوضح المهندس عادل السماحى - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة المصرية للنشأ والخميرة والمنظفات - مدى الجهد المبذول من فريق العمل بالشركة للحفاظ على القمة فى ظل الياث السوق الفتحة. لتأكيد مهارة وفئة الصناعة المصرية. وتوفير جسر الثقة الدائمة بين منتجات الشركة والمستهلك المصرى والعربى والإفريقى داخل وخارج مصر. فالشركة تهتم اهتمام بالغ بتدريب العاملين وأعداد الكوادر باستخدام الأسلوب العلمى والنهج التكنولوجى فى جميع المجالات، وهذا فى إطار اهتمام كل مسئول فى مصر بالسماحة الفعالية فى المهمة الصناعية المصرية لحرص القيادة السياسية على وضع الخطط المدروسة على أعلى مستوى للنهوض بشعار «صنع فى مصر». وأضاف المهندس عادل السماحى: إن الشركة تهتم بالتصدير اهتمام بالغ، فتقوم بتصدير كميات كبيرة من المنظفات الصناعية خارج مصر. لأهمية التصدير، وقد نجحت الشركة فى الانطلاق إلى الأسواق العربية والإفريقية. بجانب الكميات المصدرة إلى العراق الشقيق، كما تحرص الشركة على الاشتراك فى المعارض الخارجية والدخلية فى إطار الاستمرار فى دعم السياسة التصديرية



لجميع أنواع السيارات .. الماكى والنصف نقل والنقل الثقيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكره الهنق والحمد لله

نتائج :

المرکز الرئيسي والمصنع: الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٤٣٧٧ مركز البيع: القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٣٣١

[illegible]

بكائية صاحب الوجه المستعار

نضال بركات - الأردن

يروح
يجيء

يمشط أوجاع لحظته
يتأمل وجه الغياب المعدد فوق السرير
يلفتش عن علية النعيق تحت الوسادة
وبين مناهات أوراله المتعجبات
يلفتش جيب القميص
وجيب المساء الأليف
يلفتش في الذكريات.. وفي سلة المهملات
ويذكر لما يميل على كتفيه المدى
أنه لا يدين ظلي الضمير
تمر الشوارع من تحت شرفة بيتي
تسير المنيعة خلف الشوارع
وتركض دكان جارى المليئة بالتحف
العربية

والصور المنقاة
ويحتشد الوقت خارج سور
النهار
فالجميع يربدون رؤية وجه

ثقافة



الرسول الأخير

أيمم ذاكترى بالوصايا التي كسرتها
الرياح على عتبة الغار قبل نضوج المرايا
وعيناي تبدا ليلتها بالصعود المذبح
بالأغنيات

إلى شرفات الفراغ الجهي
فانسل من جسدي بخلة أرملة تنهجي
انكسار الظلال

على عتبات الجدار الرتيب
وانساب عبر الأثير
جلسنا على جافة العمر حين تعينا
تعلم للورد رائحة الكهروماء
وللتبخر طعم الحكايا

إلى شرفات الفراغ الجهي
فانسل من جسدي بخلة أرملة تنهجي
انكسار الظلال

انهمزاني
للمسيحنا نكهة الكتب اللاهثات امام
انهمزاني

اتعلم.. لي أن أنام قليلا هنا
وله أن يتابع وجهي المسير



وعود

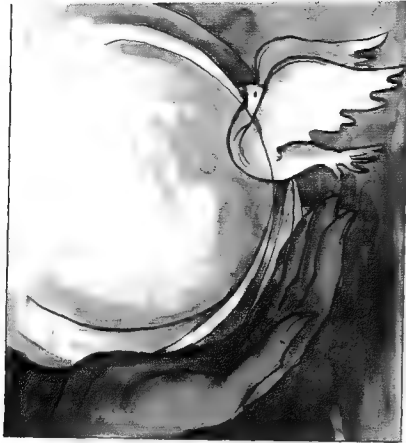
بإمكانك أن تأتي
ولو ساعة واحدة.. أو ساعتين

سنشرب القهوة التي صنعتها لك بنفسي،
وربما أشياء أخرى.. وسنتحدث عن كل شيء
تحبينه أو عن بعض المواضيع المتعلقة بالحب
والمستقبل البعيد.. البعيد.. اللهم أن تأتي قبل أن
تبرد القهوة وربما قلى الحزين، الحزين جداً.
الم تقولي إنك أحببت سذجلي، وضحكتي
الطولية؟ إنني يجب أن تأتي لأنني كتبت عن عينيك
الحاليتين شيئاً ما، قصيدة أو ربما قصة، لن أقول
الآن ما كتبت سوف أترك ذلك مغلجلة، وفي أعلى
القصيدة، أو ربما كانت قصة أو لوحة، رسمت
فيها حبي، وأحزاني المزممة.. في أعلاها ستقرئين

سهيل الشعار - سوريا

هذه الجملة

«الإهداء.. إليك.. مع ظلي الحزين»
وفي لحظة ما ستساغين عن سر يزيني الزمن،
وعن كبريتي المفقودة داخل عيني منذ عدة قرون،
وربما قبل أن أجيء إلى هذا العالم الكثير
منها، سأحس بك الناعمة التي تشبه لون
العاج، وسأقولك إلى طاولتي الخشبية القديمة،
أصبح كرسياً واقمه لك



من قصيدة «القطا وبركان الرصاص»

على عبد الله خليفة - البهريين

وجالس روعي، وطارح قلبي الترانيم
داخل منى العروقي..
تملكني شجر مستهام
وغافلني في سجود صلاتي
وباع جنون الرياح وحمض المطر
براعم وادي الزهر
تاملت كيف الأيائل تنجو؟ وكيف القطا
يحط، يطير، ويبري بان الفخاخ
وأن الرصاص له في الطريق؟

■ ■ ■

قالت: جفئت، وكبت أصدق
أن المكان مشاع لمن يطرق الباب
أذكى في كل حال تبسيع على السابليين

الثر

وأنت ناوي السلاحف
تعطي الضفادع للجهر أسبابها
كاد قلبي يصنق ما لا يطبق

اسرحت خيلها عند بابي
وقالت لطير الحمام الذي يقفني إثرها:
سقطف زهو الضحى
ونشرب نقالة وهبت نفسها للريح
إلى أن تبين لنا معالم هذا الطريق
وكان الزمان خروفاً.. شتاءً
ولفظة جرم وضىء مكان اللقاء
تبسم بابي، ونسم عطرأ، وممت إلى
حضن كفي كفأ رفيثاً
فاطبلت كفأ بدي، وكان البريق
حضوراً تلبس كل زوايا المكان
وراحت تحدث، فتشد، راحت تغنى
وكنت على وتر شد بيني وبين سماها
اناغم عزفاً، وأدعو الرقيق الحمام
إلى ما تالقي.. فاض، وافضى
إلى شفق في البعيد

■ ■ ■

كنت للثو ارتق جرحا
وأحنو على وردة
في الإناء تكاد تموت
تكررت من جاء بالأمس عندي

وبعد ذلك سنشرب القهوة التي كانت تنتظر
وستعودين لتسالي مرة أخرى:
صمصح.. لم تقل لي، لماذا أنت حزين؟
وقتها سأضحك، سأضحك حتى تدمع عيني،
وربما سأقول:

لا تخافي، حزني لن يدوم طويلاً
ثم سأرفع فنجان القهوة متابعاً
في صمحتك يا حلوتي.. في صمحتك
إنما لست متأكداً من تصرفي ذلك، لأنني
خائف من أن تتأبني تلك النوبة من البكاء المرير
على أشياء مضت، وأخرى ستأتي..
أو أنني بدلاً عن كل ذلك، سوف انظر في
عينيك الجميلتين فأذلا:
اسمعي.. سوف أخبرك بقصة:

عن ماذا؟

عن ليلى والنشب
وربما ستجلسين صامتا كالأطفال في انتظار
سماع الحكاية

أجل..

سأخبرك عن ليلى التي أحبت النشب، وولعت
في غرامه حتى إنها تأمرت ذات ليلة مع حبيبها
على جدتها العجوز:
قال النشب ذات يوم
أنا جاني يا ليلى؟

فنظرت ليلى إلى عينيها القاسيتين، ثم قالت
فجأة

لا تستعني مرة ثانية هذا الكلام!
لكنني جاني يا حبيبتي.. جاني جداً!
قالت ليلى بعد تفكير قصير:
ما رأيك في أن تاكل جنثي فهي عجوز، وأنا
بعد أن أصبحت صبية، لم أعد أحبها، ولا أحب
سماع قصصها، وخرافاتا
ففرح النشب ورقص حول ليلى كأنه في عرس
تمسكت ليلى وسط العنمة لتفتح لحبيبها
نخل النشب، وشرع يتشمع الزوايا
أين جنتك يا ليلى.. أين هي؟
هيمت ليلى:

أبحث عنها وستجدها
وبعد قليل انقض النشب باتيابه الجاثمة على
الجدة التي لم تستطع المقاومة
لكن النشب أمسك ليلى بغضب وصرخ:
لقد ضحككتي على يا ليلى جنتك.. عجوز جداً،
ولا يوجد عليها لحم كثير!
حاولت ليلى الهرب..
إنما النشب هجم عليها، وغرس أنيابه في لحم
عنقها الطري!

لماذا لا تأتيني الآن؟.. فربما سأخبرك بحكاية
أخرى..
لهم أن تالقي.. ألم تقسولي إنك أحبيبت
سذاجتي ولون عيني؟
ألم تقولي ذلك؟!



أبو خنيجر.. والسلعوة!

منجم السلعوة، عنوان الرواية الجديدة لكاتب أحمد أبو خنيجر والتي صدرت أخيراً عن سلسلة أصوات أدبية التي تصدرها هيئة قصور الثقافة تدور أجواء الرواية في الحنوب المصري وتسلط الضوء على البشر في أحد النحور الذين يعيشون حياة تبدو للوهلة الأولى بسيطة إلا أنها تكون في امتدادها نسجاً أسطورياً يفرقه أحمد أبو خنيجر بنفس حكاة قادر على انتقاء التفاصيل التي يمكنها أن تصنع أسطورة.

عالم مصطفى زكري الغريب

صدرت عن دار شرقها رواية الكاتب مصطفى زكري الجديدة ماسة من عالم غريب، ورغم وجود كلمة رواية على الغلاف إلا أن قراءتها ستوحى بهم قابليتها للتصنيف. لوجود عدة حكايات تلي النسب الأول الذي يحمل اسم الكاتب تبدو منفصلة عن هذا النص وهو ما يوضح محاولة زكري لتوسيع مفاهيمه عن الكتابة التي تتخلل العوالم من داخلها ويدخل الكاتب ويخرج منها ليناقش إشكالياته معها دون أن يبتعد عن للثيمة الرئيسية وبأسلوب متنع ولفظ تعكس اهتمام الكاتب بهذه اللغة التي تبرز في أكثر من موضع كتيمة مستقلة داخل الكتاب

ثقافة

رائحة الوجه القديم.. والأجواء الأسطورية

■ كتب السيلوتة

«رائحة الوجه القديم» هي أحدث إبداعات القاصّة مريم لبنا التي صدرت أخيراً عن دار شرقها. ورغم أن غلاف الكتاب الأنيق يجعل مقروء قصصه مما يوحي بأن المجموعة تقسم قصصاً قصيرة، إلا أن هناك خطاً إبداعياً ينظم جزء هذه المجموعة في أرخبيل إبداعي واحد.. يجعلها أقرب إلى المشهد الروائي.. منه إلى القصص.. وربما لهذا السبب.. وإدراكاً من للكاتب تلك الخصوصية.. جاءت جزء هذا الأرخبيل الروائي بلا عناوين خاصة.. إنما اعتمدت على التسلسل الزمني.

وحتى التداخل المصعب بين منمنمات ومفردات الحياة اليومية والمرئية والمعيشة، للشخصية الأساسية المحركة للأحداث.. مع تلك الأجواء الأسطورية التي تشكّلها عمليات ألف ليلة وأيلة كيريز ملاحم المشهد القصصي.. لريم لبنا.

حيث نجحت القاصّة في استعارة الحياة الأعمق عبر مفردات متنوعة الدلالة والإيحاء من الذاكرة التراثية والتاريخية، لتكتشف عبر أجوائها.. التي جاءت عتيقة أحياناً، وكابوسية أحياناً أخرى.. تلك الأشياء التي نهلها عن أنفسنا: «مجلتي رجلاً وامرأتان من الجن.. ويطيرون بي إلى قصر بعيد محط في مكان ما بين السموات والأرض.. يدخون على الباب فيفتح عبد أسود، عيناه خضراوان، وإس في رأسه شعرة واحدة، ينظر إليّ مبسماً، فيظهر فمه بلا أسنان، يحملني على ذراعيه، ويوصلني بي إلى الشايك الأعلى».

لقد حاولت الأنيق عبر هذا النسق لتعبر باتجاه الكشف عن كنه الحقيقة الإنسانية عبر السطور بعددات ثواب ذات دالة فائقة الخصوصية من الأفوار إلى سطح الرقعة، لتقوينا عبر لغة سلسلة مقطرة.. وتقنية سريرية مقترفة إلى لمناخ الإنسانية المخفية وراء كوامن الذاكرة الأسطورية والتاريخية.

حيث قدمت لنا مريم لبنا شرائح متباينة تتجلى التناثر والتناثر في كل الاتجاهات عبر معترك الحياة الإنسانية لتشكل في مجملها صورة بانورامية.. كثيفة الخطوط والظلال للحياة بكل متناقضاتها.

وقد نجحت القاصّة.. رغم هذه الأجواء.. المشككة.. في خلق نسق إبداعي قادر على دفع المثالي إلى التواصل مع الهيكل العام للمشهد القصصي بأبعاده المختلفة بعيداً عن الضلالات والتهويمات، وهو ما يدفع المثالي إلى الإصرار على متعة نواتها الإبداعية عبر تشكيلاتها الفنية الملاحقة أحداث تلك المفردات المنظمة للحياة التي نعيشها بالتوازي مع محاولات.. إنسانية تاريخية لا تكل ولا تمل.. للتكيف مع هذه المفردات، الأمر الذي يفتح التواصل بين المثالي ورائحة الوجه القديم، شرعية التكلف وحميمية التواصل.

إضاءة، بدون (٧٧)

■ كتب مصطفى حيدرة

بعد الكثير من المشاحنات والاشتباكات والتهامات التي خرجت من نطاق السيرة إلى صفحات الجرائد، يبدو أن «إضاءة ٧٧» قد علقت الاستقرار بمجلس التحرير الجديد، جمال القصص، ماجد يوسف، صلاح القليني، على عيني، حيث صدر عنهما الجديد لعام ٢٠٠٠، كتاباً هذه المرة صدرت بدون ٧٧، وهو الاسم الذي اكتسبه به شهرتها في إصدارها الأول (ينو الإصدار الجديد كنه لا علاقة بينه وبين القديم)، وهي التي كانت المطبعة التي تعبر عن تجمع شعراء السبعينيات في مواجهة للثقافة الشعرية السائدة وقتها، تضمن العدد الجديد العديد من الدراسات والقصص والنصوص المترجمة فهي الدراسات كتب ماجد يوسف «خاطر حول شعر النابية في مصر» وكتب إدوار الخراط عن ديوان عبد الله صالح «معجون توتة الضحك» وفي دراسة أو مقاربة نقدية وضعه في إطاره الصحيح بعيداً عن الضجة الملتفة حوله سواء أكانت رفضاً أم قبولاً.. كما تدخل صلاح القليني مع كتاب د. محمد عبدالمطلب «النسب للشيخ، بالإضافة إلى قترجمات للمه، فقد ترجم الشاعر علاء عبدالمطلب قصائد من الشعر للجري للعاصر، وترجم السيد إمام مقالة تحليلات جاكوبسون الشعرية، ورايد الخشاب مدخل إلى الشعر لشفاقي، أما النصوص فكانت لـ محمود نسيم، ومسلم شفيق وريانة أبوينة وعبدالتاسر هلال وأحمد شامي، ورفعت سلام، وأخير كان قد انتشر عن مجلة في عندها ثلاث رقت إصدارها الأول في نهاية السبعينيات، ويبدو أنه سيمول الانضمام إليها.



■ مصطفى زكري



■ غلاف الكتاب

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
 - تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
 - تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
 - يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .
- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفي

ت : ٢٩٣٩٠٢٤ - ٢٩٥٢٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨

بنك القاهرة



الحوار وبناء الجسور

ثقافة

يبدو أن رؤى الإنتاج الفكري والجهادي لعدد من رموز الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي المعاصر، راحت، مثل غيرها من عناصر عقلية تنتمي إلى مدارس أخرى، مضحية، وتواضع جماعي من العناصر الأكثر علواً ونفوذاً في الحياة السياسية والحزبية والفكرية المصرية لأنها تشكل تهديداً لها وإصلاها السياسية. وأقصد أنها مثل غيرها خضعت لعمليات التشويه المتعمد لها، أو محاولات المحجب، بل إن بعض هذه الرؤى الفكرية يشتم بالعنف والجدية والأصالة اتفاقاً أو اختلافاً، بل إن بعض هذه الرؤى الفكرية يشتم بالعنف والجدية والأصالة والاتفاق العقلاني الذي لا يخالف الأصول الفقهية، ومع ذلك فثمة نزعة يبدو أنها متعمدة للحولولة بين الحوار مع هذا التشكل الجديد لرؤى إسلامية تستجيب لتحديات الحياة المعاصرة بكل تعقيداتها، والنظم السياسية ومؤسساتها وفيها وأنها، ثمة نزعة لمحجب هذه الآراء والحيلولة بين تداركها في الخطاب العام، فضلاً عن أن مصعب عناصر الفكر الإبيولوجي من ناحية والدين من ناحية أخرى حال - وإلزام - دين لإسحاق المجال من سعة لاجتهادات تشتم بالتمسح، ونزعة قبول الحوار الموضوعي مع لاجتهادات وآراء الآخرين من نفس المدرسة الفكرية، أم من غيرها، اجتهادات حول المرأة والمساواة والمواطنة الكاملة، وحق الإنسان - ع - إلخ، إلا أن الجسور يصير على إعادة إنتاج التصورات السلبية، والاحتكام للبيئة السلبية، دونما غيرة لتغيير المواقف والآراء، سواء إزاء اتجاه الوسيلة الإسلامية، أو إزاء المواقف العقلانية والديمقراطية من مدارس أخرى. إن التناقضات والاستقطابات الحادة بين المدارس الفكرية والسياسية في مصر - والقسم العربي - أدت إلى شجوع حالة من التناوب وصلت إلى بعض الأحيان - إن لم نقل في أغلبها - إلى تشويش وغشوش يبدو عمداً في مواجهة سعي بعض العناصر الفكرية المستقلة إلى بناء الجسور بين القوى الفكرية المتنازعة، عبر إرساء قيم الحوار الموضوعي، باختصار فإن مجمل مكونات المسألة المصرية يتخبط السعي إلى حوار جاد وروحي بين كل العقول للفكرة - من كل المدارس - للهجوم بصعائر بلادها ومنظمتها إزاء أوضاع حساسة وبحرجه تهدد مصالحنا القومية تتطلب تفكيراً عميقاً ورؤى بعيدة تستلهم علواً جادة

خلفت هذا السعي المستقل البادرة القومية الإسلامية للمشتري بين المدارس المختلفة

ويمكن القول إن قوى عديدة حاولت عرفلته، بل منعه ربما كان وراء ذلك الاتجاه الضال، قوى حزبية وحكومية ومعارضة أرادت أن يكون توسيع شقة الخلاف بين المدارس الفكرية المختلفة هو الوسيلة الأساسية لإدارة تناقضاته ونزاعات حاداً يحلق مصالحها السياسية واضعته عنة استراتيجيات لتخلق حالات استقطاب واسعة النطاق، بعضها عبر تحالفات حزبية وانتخابية ضمنية في انتخابات البرلمان، أو مجلس الشورى، وتمهينات كليهما، ومع المثقفين من خلال تحالفات ضمنية إزاء الاعتدال والوسطية النطاق للفتن من بعض الاتجاهات والجماعات التي شهده عقد التسعينيات باسم الدين.

إن إنتاج النزاعات الفكرية والدينية، وإعلاء بنها دائماً على شبكات واسعة جماهيرية، والفتن إلى إطلاق الاتهامات السياسية والدينية والأصناف الخشنة والقسامية من بعض إزاء الآخرين، أدى في واقع الأمر إلى التشويش الرامن، والفوضى السادسة واحتكار كل مدرسة حق "الإفتاء" السياسية والإبيولوجي والديني بلا مضى عليها، والقرار، دونما نظر أو تمحيص لاجتهادات الآخرين، أو لارتهم أو البعث من المواقف والسياسيات إزاء اتخاذ هذا الرأي أو للوقوف أو ذاته

كان هناك نزعة عميقة نحو عدم الإصبات لرؤى الآخرين أبداً كانت، والتفاعل معها بالحوار والاتفاق والاختلاف والتسامح والفكر والأحترام للتبادل، يبدو أن نمو هذا الاتجاه أو شجوعه يشكل خطراً على قوى حزبية وفكرية عميقة استراحت ولجست للأوضاع الحالية والمستمرة منذ عقود عديدة حيث الصحب الشديد والمزايدات السياسية والفكرية والمساجلات العاصفة التي اتحدت بقاء الحوار العام دون رؤية، أو نظر لاتكتمسات ذلك على الأجيال الجديدة من أبناء الشعب المصري، أو حتى الأجيال الجديدة من المثقفين والمبدعين، الذين نظر بعضهم ولا يزال إلى كل هذا الصراع الإبيولوجي على أنه لا يمثلهم، وأنهم أبناء تجارب أخرى لا تهتم بكل هذه النزاعات الفكرية والسياسية حول المنظورات الكبرى والقيم المحورية التي شلت أجيالاً عديدة، ودارس فكرية وإبيولوجية مختلفة في عالم طيلة عقود طويلة وممتدة حتى أوائل عقد التسعينيات المنصرمة، فجوات فكرية ونفسية من إنتاجها وتعميقها حتى لا تتلقى الأمة على محاور أساسية وربما قيم سياسية أساسية واليات الديمقراطية لتطبيق الشلالات والاتفاقات والحوارات بين المساجلات وتخفيف الإحن والقضاة الشخصية، أو بين المتحولين والمختلطين والمتنافسين، نعم ثمة من له مصلحة في غياب تنفق طريق وحر ويليق للمعلومات والرؤى والأخبار بين المدارس الفكرية والسياسية المختلفة، كل هذه الضغوط حجت من الحوار العام بعض الاجتهادات الجادة والأعمال الفكرية الرئيسية، مثل لاجتهادات مجلة للمسلم المعاصر التي صدرت في أكتوبر ١٩٧٤ حتى مرور ٢٥ عاماً على استمرارية أخباراً في شجاعة متعمدة على تمويل بعض المؤسسين من ملهم الخاص أمن أموال عديدة تسربت إلى الكثير من المشاريع والمجلات والجرائد، والكتب طيلة عقود عديدة مضية، نعم مجلة المسلم المعاصر المستقلة التي نزلت دائماً إلى الاجتهاد الفكري، وإلقاء الفكر الإسلامي التحليلات والدراسات التي نشرتها، تستحق التحية العميقة والاهتمام الجدي بها من المدارس الفكرية الأخرى، كما فعل الأستاذ السيد بسيم وأخرون منذ صدور العدد الأول في مقاله الذي نشره في الطيف في مارس ١٩٧٥، وسوف نعود إلى ما قصته هذه المجلة الرائعة التي ادارها بفعالية رئيس تحريرها المفكر الإسلامي الرصين د. جمال الدين علي، وإلى أنوار رجاله فقه وعلم بارزين من أمثال أ. عبد الحليم أبو شقة المحامي، وأ. الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -، د. محمد عبد الهادي أبو ريرة، د. محمود أبو السعود، د. إسماعيل الفاروقي - رحمه الله -، د. يوسف القرضاوي، د. كمال جطر، وأخرون، وقدمت بلحظتين متميزتين لـ د. محمد كمال الدين إسماعيل، ود. علي جمعة، د. سيد الفتح، وأ. هبة روف وأخرون.

في العدد الأخير قدم المفكر الكبير أحمد كمال أبو الجود رؤية مهمة طال انتظرها تنود حول برنامج عمل لدخول لاجتهاد الإسلامي، بتعبير المجلة، وهو عمل يستحق تنبيه الجميع إليه، بكل ما تنطوي عليه من صراحة وبخبرة وافتتاح وتسامح وروحية هذا الفكر المصري الجبار الذي يستكمل فيه ما سبق أن بلوره مع آخرين في كتبه إعلان مبادئ، رؤية إسلامية مطروحة في طبعته الأولى ١٩٩١، وفتاتيه بمقدمة جديدة عام ١٩٩٢.

نعم هناك تيار وسطي، واعتدالي يمثل اتصالاً مع تقليد الاجتهاد الإسلامي القروية في تاريخ الفقه، لكن البعض لا يريد الاعتدال ولا الحوار من مدارس فكرية وسياسية وإسلامية عديدة، وأنا عجة مع هذا اتوجه المهم والرصين.

بقلم: نبيل عبد الستار



المركز البريطاني الدولي

لإدارة الأعمال والحاسب الآلي والسياحة والفنادق
مصدق من قبل وزارتي التعليم والخارجية

المركز يمنح في نهاية الدراسة مصدقة معتمدة من وزارتي التعليم والخارجية

- أ- شهادة مصدقة تخصصية لعام واحد (فصلين دراسيين لخريجي الجامعات)
 - ب- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (4 فصول دراسية للحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها ودبلوم التجارة والزراعة)
 - ج- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (5 فصول دراسية لراسبي الثانوية العامة والحاصلين على الإعدادية)
 - د- شهادات مصدقة متقدمة تخصصية للدراسات المتقدمة
 - هـ- التدريب العملي بفنادق الخمس نجوم والشركات والهيئات
- وتنقسم الدراسة إلى ثلاث شعب في البرامج التأهيلية التالية:

٢- سياحة وفنادق

١- حاسب آلي

- تحليل ونظم وشبكات وإنترنت
- معالجة إدارة فنادق وسفر فريس
- إصلاح وصيانة الجهاز وتطويره
- خدمة مطبخ وحلواني وفن الخدمة
- إعداد ومشروبات - مطبخ دولي - تجهيزات فندقية
- ذكاء صناعي وميكروسوفت

٣- سكرتارية حديثة وإدارة الأعمال

- إدارة أعمال - كمبيوتر - سكرتارية عامة - سكرتارية متقدمة
- محاسبة - المدير المعصري - حفظ الملفات - اتصالات

لا يشترط سنة التخرج - ولا يشترط المجموع - وشرط القبول اجتياز اختبار الشخصى

تخفيض ٢٥٪ فقط لقراء
مجلة الأهرام العربى

محاضرة إنجليزية وفرنسية وألمانية
وجميع علوم الكمبيوتر - دورات للكبار
والصغار بدءاً من ٦ سنوات

قسم خاص لعاملى الإعدادية
وراسبى الثانوية العامة

للحجز والاستعلام العباسية: ٢٠٦ شارع رمسيس تليفون: ٢٨٥٩٥٧٢
مصر الجديدة: ٢٨ ش أسوان ميدان المحكمة تليفون: ٢٤٩١٠٢٦
وشرح الملفات من: ٣٩ ش الحرية ميدان السبع عمارات تليفون: ٢٩٠٣٩٢٠

بعد استبعاد أسمهان وتعطيل زكريا أحمد

الورثة يفرضون الوصاية على جمهورية الدراما

جمهورية الدراما في مصر تتحول إلى الملكية، حيث تنقل من حرية المبدع في انتخاب موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة أسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبد الرحمن على استبعادها من مسلسل، أم كلثوم.. ورثة زكريا أحمد وقضون تصوير مسلسله ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة المؤسسين الراحل كما يرونها دون اعتبار لقواعد الإبداع، فالقاعدة الجليدة تريد تحويل الدراما إلى مادة إعلانية على طريقة.. الذكروا معاش موتكم..

تحقيق: محمد هريلى

فنون

قوانين البلدان الأخرى في هذا لأن نصف قرن فترة طويلة والطبل أن تراث سيد مريخ ظل جيمسا فترة طويلة جدا لم يستطع أحد الاقتراب منه بسبب ورثته ويتفق المؤلف يسرى الجندى مع أسامة أنور عكاشة في أن تدخل الورثة يمثل جانباً من المخاطرة التي يعيشها المبدع عند تصديه للسيرة الشخصية ويقول هذه المشكلة يمكن حلها بمراجعة الورثة والقضاء معهم فيما يتعلق بمستحقاتهم إذا كانت ثمة مستحقاتهم لهم، ولكن المبدع قد يصاحب تصدق غير منطقي إبداعاً، الورثة أنهم يمكنهم الحقيقة المطلقة فيما يتعلق بمورثهم وهنا يجب أن يفضل القانون فيما إذا كانت مجرد قرابتهم للشخصية العامة تصطبغهم حق التحكم في أشياء، لا علاقة لهم بها واستلاك سلطة غاشمة قد تضر بالإبداع بصحب الرموز أو فرض الوصاية على سيرتهم أو الحجر على حق المؤلف في تقديم تفسيره الخاص الذي يمين على الظلال في حياة هذا الزمن

وعلى التفتيش يرفض المؤلف أبو العلا سلامونى إية وصاية على الشخصيات العامة قائلا ليس من حق أحد الاعتراض على تقديمها في السينما والمسرح والتلفزيون لأنها ملكية عامة واعتراض الورثة على تقديمها يعبر عن سوء استخدام لحق الورثة الذي قنته التشريعات المختلفة التي تؤكد أن تاريخ الشخص وحياة العامة ملك للشخص نفسه والمجتمع الذي لعب دور مؤثراً في حياته، ويستورد سلامونى مؤكداً أن الجدل ينبع من عدم فهم الأجهزة المختلفة لطبيعة العلاقة بين الورثة والمتوفى وبالتالي استجيب أجهزة الإنتاج للصيغة ولا يجب أن نخشى التهديد والتلويح بالفضايا لأن ليس لأحد سلطة على التاريخ، ويطلب السيناتريست فايز غالى بتحفيز قبضة

المسير الشخصية في أعمال فنية وهي مخاطرة يخوضها كاتب في كل وقت حيث يستوعب أنه سلاحاً من منضمهم القانون حق حماية مورثهم ويرغم أن هذه وصاية في غير محلها لأن الشخصية التي يتم تناولها شخصية عامة وملك للمجتمع ويجب التعامل معها بنطاق مختلف إلا أن هذه المخاطرة يجب أن يقبلها الكاتب ويتعاضد معها

ويضيف عكاشة قائلاً: أنا خيّد المطالبة بالنقل من لهذا طلائع أن يقدم ورثته ثم يحاكم عليها سواء من جانب الورثة أم غيرهم لكن المنع أو التدخل في رؤية الكاتب مقدماً لهذه وصاية نرفضها لأنه ليس من حق أحد أن يهدد الكاتب الزاوية التي يتناولها ويجب إعادة النظر في الة القانونية التي يسقط بعدها حق الورثة وتتولى الشخصية العامة إلى تراث ويجب أن نستلهم



يسرى الجندى:

سلطة الورثة غاشمة تضر الإبداع

لا يقل تدخل الورثة عند حدود حماية الصورة الجميلة لكبير الممثلة الذي يتباهى الاتحاد بشهرته وإنما هناك إبعاد أخرى تتعلق بالصق المادية، والمعادن الضخم الذي تحققة بعض هذه الأعمال مما يسيل له لعاب بعض الورثة فيمتدحون لإثبات وجودهم من أجل الحصول على حقوقهم المالية، وهو تصرف مقبول في إطار الاتفاقيات القانونية المتعارف عليها خاصة إذا ما تعلق الأمر باستخدام مصنفات فنية من إبداع الشخصية محل التناول. ولكن لانسف تتحول الأمور أحياناً إلى «إثارة لتعطيل الإبداع باستخدام مناورات وقرائن بعيدة عن الهدف الأساسي.. والأمر المثير للشمسة أن تدخل الورثة أحدثت حالة من الارتباك في صفوف الفنانين والمسنولين على الإنتاج أنفسهم في ظل عدم وضوح الرؤية القانونية لتهميدات أبناء وأحفاد الشخصيات العامة التي تتناولها الأعمال الدرامية. ولا نستغرب أن تطالبها الصحف قريباً بدعاوى قضائية رافعها ورثة خوفهم أو صلاح الدين لأن الأول ظهر في أحد الأعمال الفنية مثلاً يرتدي ملابس غير لائقة أو أن التناصر صلاح الدين يبدو كونه استعلاسي من انصار الهرولة والتطبيع، هذا في الوقت الذي تتناول فيه الدراما في انحاء العلماء شخصيات العالم والقيسين رؤساء الدول والسياسيين وحتى الأثرياء دون محظورات رقابية تنال من حرية المبدع

وفي هذا التحقيق نتلش «الأرواح المبرية» إبراهيمات هذه الظاهرة التي نخشى أن تتحول إلى فوضى تهدد استمرار ظهور للشخصيات العامة في أعمال فنية

تباينت مواقف البعض من قضية وصاية الورثة على الأعمال الدرامية بصورة لائقة تعكس الارتباك الشديد في التعامل معها ويقول المؤلف أسامة أنور عكاشة: معنفاً لابد من الاعتراف بأن التعرض لفرض الوصاية ظاهرة معروفة يتركها من يتصدى لتقديم



أحمد السنباطي:

نرفض التجارة بالرموز



الوجي الصغير:

لم نرفض الوصاية على أحد

أما الويسيفار الوجي الصغير الذي أثار روية سبب استبعاد والده الموسيقار الراحل محمد الوجي من أحدات مسلسل «أم كلثوم» فيقول «لم نرفض الوصاية على أحد وكلهم دأروا مبدعاً فرفض الوصاية من الأساس ولكننا شمرنا بالغين الشبيد الذي وقع في يدي سبب تجاهله وما أدى إليه هذا التجاهل من مفالطات قد تدفع الجيل الجديد للاعتقاد بأن دور الوجي هو أم كلثوم كان فامشياً ولم تقتنع بالأسباب التي سافها المؤلف محفوظ عبدالرحمن من أنه لا توجد دراما في علاقة الوجي بأم كلثوم لأن الوجي كان أول من تصان مع كوكب الشرق من الشباب قبل بلوغ حمدي وسيد مكاوي كما كان أغزهم في التعاون معها وأستقر مع معظم أغاني أم كلثوم الدينية والوطنية ولهما معا من المواقف والذواير والمكايات ما ينسج أعمالاً كاملة ففقد أدخلت كوكب الشرق الوجي المحكة، ولعن الوجي أغنية «بالسلام إنا نبينا» وهو مستقل تاركها بينما كانت تنتظره أم كلثوم مقتنعة بالأناس بسبب اقتراب رفع الستار وأرسلت ثلاثة من العاملين في الإذاعة في أثره ليبحث عنه ناهيك عن نصفي «المصير حوده» و«سأل رجلاه» ونشيد الجلاء... وبهزيمها

ويضيف الوجي أريدنا تعاروا وتهمنا شديدا منذ ذلك الحين في مشهور «أم كلثوم» و«إمرنا بالتمسك بالشرعة» أمام محمد علي التي عقدت جلسات بالقلع مع شقيقه يحيى ومطالبات رئيس قطاع الإنتاج يحيى العلمي بالتمسك ولكننا لم تلجأ إلى القضاء، أيماناً منا بحرية الإبداع ونحجب حالها لعمل كبير عن الوجي يريد على هذا التجاهل

وثير الفن أحمد السنباطي قضية الاتجار من جانب جهات الإنتاج بسير الرموز وأعلام الفن والثقافة قائلا لا مفر من أن نتجأ إلى جهة من الجهات أعمالاً عن رموز مصر الثقافية والفنية ولكن ما نرفضه هو التجارة بهذه الرموز إذ غالما ما يهاجوا الوجة بالجهة المنتجة تقوم بتوزيع العمل على عشرات المحطات رغم اتفاقها منذ البداية على أن العمل لتكريم صاحب العمل وبذلك تضعيف الكثير من الحقوق المالية العبد من البداية، ويستمر السنباطي قائلا نحن مع حرية الإبداع ولكننا نرفض الألاعاب بين العمل وسبوكين تجارياً وتقليدياً لسيرة هذا الرمز ثم نغاي باستغلاله تجارياً والدليل أن وزارة الثقافة عينت عليا تصريح بعمل كتاب واليوم عن رياض السنباطي يصمم أغنيات ويتم توزيعه في اليوم قدم على المراكز الثقافية الخاصة أو للراجل المصنعة في حياته أو ما يكون ألقاباً وأسماءاً والمصالحات بين الفروع فلماذا لا تسلك جهات الإنتاج للشفقة هذا السلوك

ويضيف السنباطي أن هناك أيضاً ما يتعلق بسلبول تناول الشخصيات درامياً إذ يجب أن يكون هناك ميثاق شرف يقضي بعدم التعرض لحياة الفنان الخاصة أو للراجل المصنعة في حياته أو ما يكون إليه كفنان وكإنسان وإن تكون هناك الأمانة الكاملة في تناول حياة هذا الفنان ■

الوجه على تراث الشخصيات العامة من خلال تقليص الذي الرزني لنحكم هؤلاء الوجه في تاريخ الشخصية العامة وأصدار التشريعات التي تنبع للمبدع تناول الشخصيات العامة من تدخل الوجة بهذه الصورة السافرة. ويقول غالي لي تجربة شخصية مع مسيرة شخصية نسائية شهيرة تعتبر من الفضل المناذج المشرفة في تاريخ المرأة العربية الحديث ولا شك أن تقديمها درامياً كان سيهدد كثيراً ولكن للأسف أنها تركت تاريخها وأوراقها تحت وصاية شخص تقص دور الماكم بأسره وفرض شروطاً مجحفة تمنع التعرض لهذه الشخصية دون الرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة وحتى هذه اللحظة لم يتم العمل بسبب ديكتاتورية هذا الشخص الذي كان في متنتي النظم والذي أو خرجت صاحبة التاريخ من قفها لصرخت فيه «ارفع يلك عنى».

يضيف غالي أنه لابد من القياس على تشريعات البلدان الأخرى في هذا الصضمار حتى لا يكون هناك أوصياء على الرموز التي نصمها خاصة أن هناك في الآونة الأخيرة حيناً جارفاً لتقديم هذه الشخصيات فلابد من صيدنة تتيح للوجه الفاع عن توبيخ ولا تحرم المبدعين وللجمع من رموزه في ذات الوقت، وعلى جانب آخر لابد أن يكون هناك ميثاق شرف بين المبدعين يقضي بعدم التعامل سوى مع الوقائع المؤكدة بالوثائق الدامسة لشفاي الوجة على الشخصيات الوترية وعدم الاستناد للشائعات أو الكتابات غير المؤكدة

في مواجهة أصوات الدافعين من حق المبدعين والمجتمع والتي تهايت بين الحدة والظهور والإصرار في الهجوم على الأوصياء والاعتدال في تقييم الظاهرة تأتي أراء الوجة هي الأخرى متباعدة يأتي صوت الكاتب مرسى سعد الدين شقيق الموسيقار الراحل بلوغ حمدي ونيدا وهو يقول المفروض أن نقدر بما يحدث في الخارج حيث يتم الرجوع إلى عائلة الشخص الذي تصدى الدراما لتقديم سيرته لأنها تمتلك كل ما يتعلق بهذا الشخص من وثائق وحفلات وتناول الانشاص والوقائع التاريخية يخضع في الشخص الذي تصدى الدراما الذي تصدى الدراما العربية لتقديمه لابد أن تسأل وتستشار بمن حفا أن تلجأ للقضاء وتتهم من يسعى لقليل من أحد أفرامها بالتشهير

ويستأخر سعد الدين إذا تم الرجوع لعائلة الشخصية التي تتعرض لها الدراما لم البداية فلا يحق لهذه العائلة بعد ذلك أن تمارس سطوتها على الكاتب فيما يكتب لأنه يقدم رؤية درامية ولا يكتب تاريخاً والدراما التاريخية شروطها وقواعدها المعقدة سلفاً والتي تتيح مساحة من الحرية أمام المبدع بما لا يخل بالأحداث والشخصيات الأساسية في حياة هذا الرمز الذي تصدى الدراما لتقديمه الطريف أن المنتج محمدي العمروسي لشريس الدافعين عن جود العنيلب الأسمر عبدالحليم حافظ

لبيلة مؤكدة أن فتاة الليل دور عمرها

الفن ملاذى الوحيد

من الوحدة والجنون!

لم أكن مكان ما يخفف من وطأة هذا الإحساس هو وجودي مع أبي وأمي وأصحابي وأخوتي

يس عارفة كل ما أحاول أفكر أني في يوم من الأيام ساكون بمغربي بين أربعة جدران أتجنن، وبسرعة أطرد هذا الضابط، يعنى بعد الشر على أمي وبيتا يظهرها، ثم تردد لا أتصور أني هميش لوحدي مطلقاً

بالتأكيد جاعتك فرص للارتباط لماذا لم تفكرى فيها؟

طبعاً حدث أن أرتبطت بحصة حب انتهت إلى لا شيء، ومرة عرض على شخص الزواج (وبشكل كاريكاتوري) فامت لبيلة بتقليده، قال لي أنت بتشغلي من زمان كفاية عليك من فيه، فقلت لنفسى هذا الشخص لا يجب على كفيف ارتباط به

أما حالياً فأنا ظروفى صعبة، فامى مريضة وأسافر معها إلى باريس كل ستة أشهر لعلاجها، فهمى تمناني تجلسلى في الدم لزيادة نسبة كرات الدم الحمراء، عندما، وعندما أفكر في الزواج حالياً أكيد لازم يكون من شخص مناسب لسنى ولتتكبرى، ولكن هذا الشخص التكنافى، لى سيكون عنده منزل وأسرة وأنا است دةامة بيت

لذلك، فالتركيز في الفن أهم في هذه المرحلة وأمى تملأ حياتى

نصوحى

هل أنت هذه الأعمال الكثيرة والنجاح الجماهيرى إلى إغشاك للجوانب الفنية بداخلك واكتفيت بتقليد الأنوار سريعة النجاح أكثر؟ صحيح أخذتني الأفلام الكوميدية الخفيفة وبالنسبة لى ليست ملاماً سهلة، لكن طوال عمرى أشعر بأنى فى داخلى طاقات فنية متعددة ومتنوعة، والمشكلة لم تكن فى ذلك، لكن فى التفتيد والخرجين الذين كانوا «ميايلين للاستهوال» فامثل بالنسبة لهم نمط نتج فيه ويتكون من تفتيد وأحبب الجمهور، فبذل طول حياتى يرشع لكل هذه الأنماط بالإضافة إلى أننى شديدة الخجل وكان من الصعب على أن أطلب من منخرج أو منتج ومعى في دور بعيداً عن هذه النوعية، وأخر فيلم قمته يتبنى إلى هذه الأفلام هو فيلم «الشيطانة التى أحببتى» إخراج سمير سيف بعدما قررت رفض مثل هذه الأفلام وأصيب السيميتيين بالهشمة وأخذوا يتسالمون عن سبب رفضى لكل

امراة فى رقة الدانتيل، تفتح قلبها بسرعة تتبدو ببساطتها الأسرة شخصاً أيضاً، لا تملك إلا أن تعبه، تتحدث وكأنها تعرفك منذ وقت طويل.

فى الموعد المحدد وجلتها تقف أمامى، تفتح الباب بنفسها وترحب بى وهى تقول ضاحكة إنها صغت شعرها بنفسها بسبب عدم حضور الكواهير، وتعتذر عن بساطة منزلها. قلت لها إن منزلها شديد البساطة والرفقة مثلها، ابستمت وكنت ألتج فى عينها الضاحكتين ما يشبه الأمتان، ذكرتنى نظرة عينها بلامح وجهها وهى تتسلم جائزة أحسن ممثلة، عن دورها فى «لبيلة ساحة» ورفضها بتصفيق الجمهور عندما قدمت «جنة الشياطين» أخيراً.

لعت صورة بدت فيها لبيلة أو، نونياً، اسمها الحقيقي، تقف مع عمر الشريف سائتها هالت، لا... دى ماما، أصل أمى وعمر أصعاب جداً. وقامت لتعزى الصورة وهى تقول، مش قادرة أوصف لك كانت جميلة إزاي، على فكرة إحنا شبه بعض، أنا عندى استعداد أضغى بكل حاجة من أجل عيون أمى، والفن، وكانت هذه فرصة مناسبة لتبدأ الحوار.

■ حوار: علا الشلفى ■ تصوير: موسى محمود

قلت لها: وهيت نفسك للفن منذ أكثر من ثلاثين عاماً وتريدن دائماً أنك لا يمكنك أن تتخيلى حياتك بدون فن، ألم تفكرى فى الوحدة؟ صممت لولة بدت وكبتها تستعيد مراحل حياة ثرية بدلت بتقليد الفنانين وهمرها خمس سنوات وصولاً إلى مراحل منجها الفن الأخيرة ألققت تنهيدة وقالت، يام الشريط طويل جداً أنا منك فى أن جى للفن جاء، على حساب حياتى الشخصية، مش بس جى لكن خولى على الفن أيضاً صدفينى أنا فعلاً كنت أضغى الارتباط بشخص يمكن أن يلخضنى من الفن، لكن دائماً أردت لنفسى أن الإنسان لن يحصل على كل الأشياء، بالقد المتساوى ومن الضرورى أن هناك أشياء، تاقى على حساب أشياء أخرى ومن المؤكد لو اننى ارتبطت مرة أخرى وأصعب لى منزل وأسرة سيكون ولاتى الأول لهذه الأسرة وطبعاً ليس للفن وتصنيف لبيلة إنت عارمة يعنى إيه فانة تبدأ مشوارها وهى طلة الفن أصعب جروباً من تكوينى فى أثناء نصغى على المستوى التشكى والنفسى كان الفن ينمو هو الآخر فى داخلى

ومع ذلك أنا أصبحت حسن يوسف، لبن الجيران والفنان ملى، وتزوجنا وأنا عمرى ١٧ سنة، وحدث الانفصال وأنا عمرى ٢٤ سنة، هل لك أن تتخيلى معلقة فى هذه السن، وتحيط بها الأمواء والشوهر، لم تكن لى خبرة حياتية لذلك كانت صممتى كبيرة جداً، وهو ما سبب خوفى من الإقدام على تجربة الزواج مرة ثانية وترعت كثيراً، وعلى الجانب الآخر كان طريقي فى الفن معوداً خصوصاً لى كنت صغيرة فى السن فاشتغلت بالمسرح والسينما، والفرط واختفى الأمواء وتصفيق الجمهور، وما أنكره أن الفترة التى أعقبت طلاقى كانت كلها مشغل فى شغل، الصبح تصوير سينما، بالليل مسرح، وكنت بالصورة طليان فى نفس الوقت، وبطالت هذه الحالة أكثر مما تتصلى لى بس ستة أو سبعة أشهر، لقد استمرت هذه الحالة لمدة ١٥ عاماً فى دوامة العمل

تدور لبيلة ثم تردى وهى ساعمة، لن أخفى عليك لى حتى فى أثناء هذه الدوامة كنت أشعر أحياناً ما بين تصوير مشهد وأخر أننى وحيدة، إحساس لخطى، لكننى

فنون





بلول خضرة وهي شعوري بلقي قدمت شيئاً مختلفاً لفراس الجمهور والفنانين.

وبعد مرور سنتين بالضبط كان فيلم «ليلة ساخنة»

قاصعتها قائلة: ألم تخشني من رد فعل الجمهور الذي اعتادك في أدوار خفيفة لفاتة شقية وبريئة قبل تقديم دور «فاتة ليل»؟

لم أتردد لحظة واحدة بالعكس أنا كنت أنتظر هذا الدور فإني الصبر ودور حورية في ليلة ساخنة، هو دور عمري وأذكر أنني انقضت بكل لحظة عاشتها حورية بطة الفيلم لدرجة أنني أخذت أبكي حتى بعد انتهاء تصوير المشهد الأخير، عندما نجد الفلوس ويسجن حبيبها الذي وجته أخيراً

«حبيبه هو اسم شخصيك في مجلة الشياطين» وقمت أيضاً بتقديم دور «فاتة ليل» ما الفارق بين «حورية» و«حبيبه» بالنسبة لك؟

الفارق كان كبيراً بين الترتيب، وإحساسي بهما شديد الاختلاف معورية نموذج لفاتة الليل المشهورة التي تفكر كل ليلة في التوبة وتضعها ظروف أهلها للترول إلى الشارع وهي تردد «ليلة ومتمدى» وتكتشف الحياة مع سائق التاكسي، أما حبي فهي امرأة ناضجة لا تعاني مشكلة نفسية مع ما تفعله فهي شديدة التكيف مع ظروف حياتها كأمراة عامرة وتدارس عملها لأجل لقمة العيش وفي نفس الوقت ترتبط بقصة حب مع رجل لمدة عشر سنوات فجأة تكتشف أنه مات، وهذا الحدث هو بداية ظهورها في الفيلم، تحدث لها تغييرات وقتية نتيجة لإحساسها بالصدمة، ثم سرعان ما تعود إلى حياتها مع أحد أصدقائها الشباب.

مشهد النهاية في «مجلة الشياطين» ظهرت فيه فترات لميلبة التمثيلية المتميزة لأنك طوال المشهد تحدثين «طبل حبيبك الراحل» بعينين دامعتين حزنتين وصوت مكسور ولحجاة تتحول نغمة العين إلى شهوانية شديدة وينهدج لصوص بارتعاشة ويمتلئ الوجه بالرغبة فتفتقتني إلى جارك صديق طبل وتقبلينه بعنف كيف كان إعدادك للمشهد؟

إن أستطيع أن أصف لك كيف تعبت وأنا أصور هذا المشهد بداية أنا أحببت فيلم مجلة الشياطين، من المشهد الأخير في الفيلم وقتها سألت المخرج أسامة فوزي

السيناريوهات وفي هذا الوقت اكتنبت بالأغاني والمسرحيات الأطفال ثم حدث أن سافرت إلى مهرجان «كان» الدولي والذي نظم حفلاً لكل ضيوف المهرجان من الفنانين المشاركين سواء للمعربين أم القامعين على مفقهم الخاصة. وكان المخرج عاطف الطيب يجلس على نفس المنصة التي أجلس عليها أمامي مباشرة وإذا بي ألتاحاً بأنه يركز نظراته عليّ، فنظرت له ففأر وجهه إلى الناحية الأخرى

ولقد بيني وبين نفسي يمكن ينتهي لي والتفت للناحية الأخرى، ثم نظرت فجأة فوجدت يراقتني ثالثة فارتسمت له فلم يرد وأدار نظره قلت هو في إيه ولم أفهم شيئاً وجلست صامعة طوال السهرة

ثم فوجئت بعد عودتي إلى مصر بتليفون من سعد شنب، المنتج يخبرني بأنه سيرسل لي سيناريو فيلم «ضد الحكومة» وقال لي بالحرف الواحد عاطف الطيب زرعها، والدور صعب ومختلف تماماً عما قدمت أرجواكوني نكزيه ركزي في الدور طبعاً ما قرأت السيناريو، إزعجت لأنه «سكة ثانية حالي»، مختلف تماماً عما قدمت، ثم قمت بالاتصال بعاطف الطيب وأخبرته بخوفي الشديد فاجابني بهدوء شديد «مكن أنا حاسس إنك متكوني من مفاجات الفيلم، ففأنا لا أحب الأنماط في العنصر»

والرغم من أن الرقابة قامت بحذف ثلاثة مشاهد مهمة جداً بالنسبة للشخصية الاستاذة سامية في الفيلم وحزني الشديد لأجتهادي في عمل تفاصيل للشخصية إلا أن عاطف الطيب هاتفتني وقال ما تلقينش يانونيا، أعدك بدور أحسن وأكبر، واكتنبت

**عاتق الطيب قدمني للمخرجين والجمهور
مثلت أمام جميع نجوم مصر من أنور وجدى حتى حميدة
الرقابة حذفت أهم ثلاثة مشاهد في ضد الحكومة**



■ لا يوجد من يعتم بالانطال الآن بعد رحيل انور وجدي

دور حورية في
ليلة سافنة، هو
دور عمرى
في الحفلات
العامة يسألوننى
عن عادل إمام!

للمهرجانات ولها جمهورها ومن تلك الفنانين المتنازعين وأيضاً الفنانين والمخرجين والذي يفضونها هو الإنتاج الضخم، فمصريا تقدم العديد من الكتيبات ولكن حجم الإنتاج المهول يجعلنا نضيق هذه الكتيبة أو غيرها، والسيمينا المصرية بدأت تشهد مخرجين جدداً يمكنهم رؤية مختلفة وتلك هي البداية بالإضافة للإمكانات كما قلت

أيضاً نوسود

ماذا تحلمين من تكتريبات عن فترة الأفلام الأبيض والأسود؟ كانت فترة ساحرة، دائماً ما أتذكر ستوبو ليكناس، وبحيرة للمكياج وبساعد الماكياج الذي كان يضع لي حشنتين فوق الكوسى ليتمكن من وضع المكياج لي وأنا طلة، أتذكر أنور وجدي ذلك الفنان الصالح الذي تحمس لأربع فتيات ويقدمهن في فيلم من إنتاجه وإخراج، وأذكر كيف كان يلف أمامي منصات حتى ألقى «إلييه» الخاص بي إلى تحدى الآن شخصاً في جسم أوى وجدي يحسن للأطفال ويقدمهم في فيلم وكذلك المخرج تيارى مصطفى، الذي اكتشفني وقدم لي اسمى الفني هو والرائد أبوالمسعود الإيبارى، وأطلقوا على ليبة لاني سريعة الكلام، وعبدالمطيح حافض، الذي علمني الالتزام والإخلاص للعمل وسرعة التأق، القفشة والحفلات التي كنت أقفها في القري والندن قبل ظهور التلفزيون، مشوار طويل ملي، بيشر وقاصيل وتكريات

أين أنت من المسرح بالرغم من أن دبايتك كانت مسرحية حقيقية أنا ابتديت على المسرح والمسرح أبو الفنون لكن السيمينا هي عشقي الأول والأخير، فداناً اتعامل معها من سطق الهواية وليس الاحتراف فلما قدمت ست مسرحيات أظهرت مع المخرج جلال الشرباشى، ولم تعرض على أعمال لي مستوي متين والوجود حالياً لا يمكن أن يطلق على لفظة مسرح، ومن أهم المسرحيات التي قدمت بيطولتها شهر زاده، «الشريرة»، حفصة في الحى الغربي»

دائماً تترعنين أنا مزال بداخلي الكثير للآخر؟ تنصك وهي تقول، صدقيني فيه ناس كثيرة يقولون لي ليبة ألتجننت ولا إيه كل ما تقدم معنا تقول ما قدمت هو نصف إيمكاني ومزال بداخلي الكثير لكن هذا إيمكاني فعلاً وليس لدى شيء آخر غير الفن ومزال بداخلي الكثير والكثير، سنلشرك لك أنا أحياناً أنظر إلى أختواتي وأولادهم وأحاول أتخيل نفسي في مكان واحدة منهم فلا أستطيع، لا أتخيل نفسي غير فنانة، الدور الوحيد الذي أرى نفسي فيه أن أقوم بدور مدرسة للإطفال اللطيف، فلما عموماً أحب الأطفال وفتحة سمعاً صوت وكا، طلة، فابست ليبة وقالت على فكرة نى صاحبتي جارتنا بنعتها ثلاث سنوات تصعدوا أنا قبل ما تنطق بيأ أو ماما قالت «نوبيا»

هل مازلت قادرة على التلقيب؟ طبعاً أنا ممكن التلقك دلوقتى وإلى الآن، عندما ألتح حركات لطيب أو للو جواب أو لسيمة ألقها عند الكواكبر، أضحت بيني وبين نفسي أجد أنى دور رغبة في تلتيلها ■

عن صاحب السيتاريو فمناجيتي بأنه شاب صغير اسمه «مصطفى تكتري» وكانت وقتها عنده ٢٨ سنة، وشعرت بأن أجواء الفيلم كان غريبة وقت بيوم وبين نفسي إذا كان حميدة سيقدم دور شخص ميت فلماذا لا أؤذى دورى أنا أيضاً الشهواني، وتبديد القوة في نفس الوقت

وكان المشهد الأخير وهو مشهد النهاية أيضاً صعباً جداً، المشهد طويل والمخرج أخبرني أنه سيقوم بتصوير المشهد عدة مرة واحدة، ولك أن تتخيلي تصوير مشهد مكون من ثلاث صفحات مرة واحدة وهو يعمل هذا الكم من الاتصالات والحوار وتطور الشخصية، وبصم أسامة فوزى وقال لي بالمحرف الواحد: لو أوتيت الجزء الأول من المشهد ببراعة شديدة وانفعال وجات قليلة بالشكل الذي لا أريده، سلفيد التصوير مرة ثانية، لأنه يعرف أنني ولأجل جداً من القليلات.

طبعاً حدث لنا ظروف أخرى خاصة ونحن كنا بنصور في نقق «أحمد حمدي» بالإسماعيلية وفما بإغلاق التلف وعطفا الورق، وأعدنا المشهد خمس مرات حتى ظهر بهذا الشكل

إحساسك برد فعل الجمهور عن فعلك «جنة الشياطين» في المهرجانات التي شارك فيها هل أعطاك مؤشراً أنجاحه؟

هذا العام بالنسبة لي من أهم سنوات عمرى، قدمت فيه فيلماً مع الأستاذ يوسف شاهين، وقدمت فيلمي مع حميدة، والذي أسعنتي استقبال الجماهير له سواء في مهرجان بولكارنو، الدولي حيث صفقت في المهرجانين طويلاً لفئة صغرينا إلى المسرح قبل عرض الفيلم وبعدما شاهدوا الفيلم صفقوا أكثر وأكثر، كذلك في مهرجان الإسكندرية ومهرجان بيروت، ولكن بالأمانة أنا خافعة على «جنة الشياطين» خصوصاً أن ظروف السوق غير واضحة لكن وجهة نظري أن الجمهور المصري لابد أن يرى نوعيات مختلفة من السيمينا وجنة الشياطين فيلم خاص، وأكيد بين الجمهور المصري المثقف قد تمتع هذه النوعية من الأفلام

ليلة ونكوسود

ليبة قمت بالتلقيب إمام جميع نجوم مصر، يبدأ من أنور وجدي، مروراً بعادل إمام وأحمد زكي ومصعود عبدالعزيز وحسين فهمي وبنو الشريف وإنهاء بمحمود حميدة، كيف ترى كان منهم؟ تنصك برفقة شديدة أنا فعلاً لم أترك أحداً إلا وعلت اسمه، ساعدا نجوم الكوميديا الجدد، وبشكل عام أنا أحب أفلامى التي شاركت فيها النجم عادل إمام الذي قدمت معه أمتع أفلامى الكوميديا الشقية، كذلك أنا رانما، وأتذكر أن الجماهير عندما كانت ترائى بون عادل في الحفلات العامة أو السهرات كنت أسأل عن عادل، وهذا ما كان يحدث معه أيضاً، كان الجميع يسله عنى

والى الآن نحن صديقان وكثيراً ما اتصل بعادل لأستشيريه في أموري الخاصة بعيداً عن الفن فهو صديق له مرة خاصة أما أحمد زكي فقلت قدمت معه فيلماً واحداً وهو «ضد الحكومة» وفما كنت أسمع أنه شديد الأثنية في عمله، لكنني اكتشفت العكس تماماً فلعمد شديد الطيبة معاً، وأذكر مسانئته لي في مشهد شديد الصعوبة في الفيلم وكان مفروضاً أن أبقى فيه بشكل تدريجي، والتكسيرا كانت خلفه وفي مواجبتي أنا فساعدني بتغييرات وجهي على أدا، المشهد

أنا دور الشريف، فهو منان شديد العبقرية، شديد الالتزام، يذكر السيتاريو هو ويس دور فقط، قدمت معه فيلمين واستمعت بالعمل جداً

مصعود عبدالعزيز قدمت معه فيلماً في بداياته الكوميديا اسمه كل يوم يابيه هو منفيين من النوع القليل في السمك والقاء القفضات والإتهابات

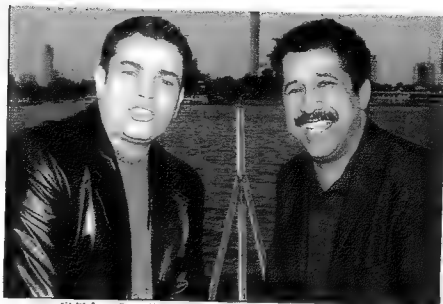
وتصمت كلها تتنصع بعد حديثها السريع جداً للتلاقع عن زملائها، وهي تقول مهود، أما محمود حميدة فلما أن أكون نصفه من ولا جدياية فهو توسي فنيا فهو زميل وصديق وأحد شديد أدا، عاشق السيمينا فلما قلنا أنا، نصح مهرجان «كن» الدولي على تفخيتي الخاصة منذ ١١ سنة وهو منذ ست سنوات، ينمى على نفقتي، يتابع الأفلام بإلاحق العروض المهمة، وصديقتي معنا قلت أن أوفيه حقه

تلصحين لي في مهرجان «كن» الدولي منذ ١١ سنة وتتشابهين سيمينات من مختلف دول العالم ماذا ينقص الفيلم المصري؟

أجابات بانفعال شديد، أولاً السيمينا المصرية مملة في الخارج من خلال

فنون





■ شاب خالد بدأ بفناء الديوتو مع عمرو دياب وانتهى بالفناء مع اليهودية لاشانتور

الشاب خالد رجب بالفناء مع «لاشانتور» اليهودية:

أنا حزين على الجزائر وأغنى من أجل السلام

الحرب الجزائرية الشاب خالد، واحد من جيل الشباب الذين جعلوا من الفن رسالة سامية تشكل الوجدان وتفتح الشعوب على السلام، جاب بموسيقى الراي ربيع أوروبا إلى أن وضعها في تسليح واحد مع موسيقات العالم، غنى مع عمرو دياب ورشيد وفاضل والمحطية اليهودية لاشانتور وله في الفناء معها فلسة خاصة، وينتظر المشاركة في ديوتو مع مطرب خليجي، أما حلمه الذي تحقق منه جزء فهو الفناء بين أهله في الجزائر، وعن أحلامه الأخرى يتحدث الشاب خالد في هذه المواجهة.

■ أيوب تقي - سمير الجندلي

عيد الاستقلال ليكن أول حفل لي بعد غياب ١٤ سنة عن الساحة الفنية الجزائرية بالرغم من عدم فهمك للمسامة كما قلت إلا أنك غنيت مع يهودية للسلام؟ يا أخي أنا كنت ليحت عن امرأة تشاركني هذه الأغنية وكنت أسمي إلى تقديمها مع المطربة وردة الجزائرية إلا أنني وجبتها مريضة وتبعت لها الشفاء معظم أغانيك تكون باللهجة المحلية الجزائرية أو الفرنسية ورغم ذلك تحقق الانتصار بين العرب فما السبب؟ استسلمت عن طريق الرأي الجزائري أن أقرر أوروبا وأصبح الفرنسيون والأوروبيون - بالرغم من عدم معرفتهم للجهة أو اللغة العربية - يشاهدون الأغاني الصربية التي أصبحت أيضا تداع على القوات

تضمن شريكك الأخير أغنية مع مطربة إسرائيلية فهل هذا اتجاه للتطبيع تقوده كصطوب؟ الديوتو مع مطربة يمنية يهودية تعيش في لندن اسمها - لاشانتور - غنت معي باللغة العربية الفصحى والأغنية رسالة سلام للعالم واعتقد أن هذه هي رسالة الفن. وماذا عن أحداث الجزائر وثورات كنان؟ مارال أهلي يقيمون في الجزائر وأنا كنان حزين لما يحدث هناك أما الفناء فلم توجه لي دعوة حتى الآن ربما لأن هناك لشياء أهم، فنانا لا أقهر في السياسة لكن أقهر في السلام والحب. وكنت أخر زيارة لي إلى الجزائر في عام ١٩٩٠ ولم أكرها إلا منذ شهرين وأحطت إقامة حفل كبير في ٥ يوليو القادم بمناسبة

الفنانية الخفيفة كما أن حظي الأخير في فرنسا حضرة ١٧ ألفا معظمهم من الفرنسيين فما بالك وأنا مطرب عربي وكلماتي في معظم الأغاني أصبحت مفهومة بعد تكرار سماعها.

بعد تجربتك مع عمرو دياب ولشانتور هل هناك تجربة أخرى؟ هذه التجارب مستمرة فبعد أغنية عمرو دياب ولشانتور وكذلك مع رشيد وفاضل الجزائريين فإني أتمنى أن أغنى مع مطرب خليجي بعد أن جئتني للموسيقى الخليجية ولكن هذه التجربة تحتاج إلى إعداد جيد فانا حريص على التلاحم مع الفنانين العرب من مختلف المدارس الفنية

من الفنانين الخليجيون الذين جذبك لهم؟ بصراحة هم كثيرون ولكن أبرزهم عبد الكريم عبد القادر وسعدون جابر وملاذ مراح وأرحب بالتعاون مع أي فنان خليجي لديه استعداد لمشاركتي في أغنية خليجية أو عربية

هل واجهت نوعا من العنصرية خلال وجوئك في أوروبا؟

الفناء وفشتل في التمثيل

واجهت عنصرية

أوروبا بالعقد

والأنفولين

التمك كالعقد والمندولين يعكس موسيقى عالية قريبة من قلب مستمعها فالموسيقى أكبر سلاح للفناء على العنصرية

تردد ألف طلعت ٢٥ ألف دولار للفناء لتفزيوني لإحدى المحطات الإماراتية؟ أحب أن أوسع شيئا مهما هو أن أي حفل أقيم في الخارج أو أي لقاء تلفزيوني يتضمن غناء أو لا يتضمن تتم محاسبتها عليه ضريبي في فرنسا كما أن المحطات الفرنسية تستفيد بشكل جيد من أي لقاء مع أي فنان فنانا ترى أن هذا الطلب غير عادى ولعلم اتفقت مع التمتع إقامة حفلين في الإمارات لم أعاليه

ماذا تعني لك حياتك العائلية؟ حياتي العائلية مستقرة وأعز بابتي مسارة وكثرة اللقي أسفقت اسميها على التواني الأولى أكم تفكر في الاتجاه إلى التمثيل؟ بعد أول تجربة لي في فيلم مائة في المائة عربيا تكلف محمود زاموري وجديتي لا أصبح إلا مطربا ■

الاختيار لك...!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد



سيلال... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسرای الاستثمار بسوق القاهرة الدولية
فی الفترة من ٢/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض .. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة: ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت. ٣٧١٣٧٤٤ / ٣٧١٣٧٤٦ / ٢٨٧٠٤٣٥ فاكس ٢٨٧٠٤٤١
الفروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - ملطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيلال



بعيداً عن الإبهار أوسكار ٢٠٠٠.. أكثر إنسانية

منذ عام ١٩٣٧ وحتى عام ٢٠٠٠، تقوم الأكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الأمريكية بتزجيج الأفلام والفنانين للفوز بجائزة أوسكار، لكنه هو اليوم الذي تهدى كل عام لمبدعيها وتسديدها بمحبها في شتى بقاع الأرض. ويمارس الجميع هذه اللعبة المشوقة، نسل وترقب وفرحه... أولها حزن سرعان ما يتجدد في العام التالي..

■ ربيع عربي ■ مليحة جابر

لنيل جوائز أوسكار، بعد ترشيحه عام ١٩٨٧ لنيل جازتي أحسن إخراج وأحسن سيناريو عن فيلم «حياتي ككذب» سيم جوائز أوسكار أيضاً مرشح لها فيلم «الدخلى» وأهمها أحسن ممثل وهو النيوزيلندي راسل كرو، الذي يؤدي دور رئيس إدارة الأبحاث والتطوير في إحدى شركات قطع العملاقة، ومهمة اكتشاف الممارسات الخاطئة داخل الشركة ويشارك في البطولة نجم الكبير آل باتشينو. وقد بدأ راسل مشواره الفني في أستراليا ثم أتجه إلى هوليوود عندما ظهر عام ١٩٩٥ في فيلم «الجميلة والشرس» بطولة شارون ستون ولينارد دي كابريو، ثم «فضيحة لوس أنجلوس»

ويعتبر «العاصفة العاصفة» هو أكثر الأفلام المعروفة لدينا، حيث تم عرضه منذ عدة أسابيع، وأهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد وممثلة مساعدة وبخروج. والمفاجأة هي ترشيح النجم الصغير هالي جويل أوزمنت ككلمسون ممثل مساعد. وقد نجح بالفعل في خطف الأنساء من البطل بروس ويلز، الذي يؤدي دور الطبيب النفسي الذي يعالج هذا الطفل ذا القدرات الخارقة والذي يتمتع بموهبة هائلة لرؤية أشياء غير متاحة للآخرين لكن الأمر يتطور عندما تهدد هذه الأنبياح. وقد رشحت الممثلة نوني كويلت التي تؤدي دور الأم لجائزة أحسن ممثلة مساعدة وقد طلق والد هالي قاتلين. حتى لو كان بجائزة أوسكار فطيه الاستمرار في ترتيب جوائز، كدوم من الحد من إحصاءه بجوهرية، والجم الصغير في الحادية عشرة من عمره حالياً، وقد بدأ في س الشخصية تصوير الإعلانات، ويظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فورت حبيب» عام ١٩٩٣

أما القصة لفيلم الأخير «الخط الأخضر» فهو بطولة ترم هانكس لكنه لم يترشح للفوز، وهو يؤدي دور سجناء يقوم باحتجاز مجرم ذي قوة خارقة محكوم عليه بالسجن وأهم الجوائز المرشح لها الفيلم هو أحسن ممثل مايكل



مليحة جابر

كلارك دانكن

ويستحق للتجود الآخرين الذين يتفكرون في أفلام غير مرشحة للفوز بجائزة أحسن فيلم نجد دنزل واشنطن، النجم الأسمر الذي شاهدناه أخيراً في دور الحق المبدع في فيلم «القتل الفاضح» وهو هنا

في الدورة الثانية والسبعين قام رئيس الأكاديمية روبرت ريمي وندج داستين هوفمان بإعلان الترشيحات، وكل ما علينا الآن هو الانتظار لإعلان النتيجة غداً للاستمتاع بليل حفل لتوزيع جوائز الأوسكار في الليلة الجديدة، وإن كنا نتمنى هذه الأيام لحظات مشيرة بفضل انتقائي للفن والعصرين. فربما نستثمر هذه المشاعر الجميلة لإضفاء جو أكثر إبهاراً عند مشاهدتها للحل، حيث إن الأفلام المرشحة هذا العام لا تعتمد على الإبهار بقدر ما تعتمد على التحليل النفسي والافتقار أكثر من الضعف الإنساني لرصد أدق تفاصيل الحياة البسيطة، مثلاً في الجمال الأمريكي وقصة سكرتير وموسيقى القلب

وأينما بالجمال الأمريكي، الذي يسلط الضوء حول أوضاع الأسرة الأمريكية القروية، ونترك من هنا مدني سخرية الخوان فلسفة بيرنهاف، مكونة من الأب والأم والإبنة المملّة، لا يمكن وصفها بأنها سعيدة، فالأم مشغولة بمسئوليات المهمل والإبنة تترك نفسها للوقوع في حب أحد الشواذ. وعندما يشتر الأب بالأعمال بقدر التوقف عن عمل كل ما يرضى زوجته وأمنته ويقع في حب صديقة لبتة البعل كفيف سيسي تعرضا عليه في فيلم «سمع حطاباً» في دور مجرم يعاني خللاً نفسياً ثم ظهر بعد ذلك في قصيدة طوبس أنجلوس.

الفيلم الثاني «قواعد سايبور هانس» ومن أهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد مايكل كين يحكي الفيلم - والتي تشاركه بطولته فاتنة جنوب إفريقيا الشفراء شاراييز بيرين وبيلوري ليتون، تجربة الطبيب ويلبور لارش - مايكل كين - في إدارة ملجأ للأيتام عن مكان منزل بنو إنجيلاند في بداية الأربعينيات حيث يربح هذا الطبيب بائسة تقبال السيدات اللاتي يبحثن عن التخلص من أطفالهن خوفاً من الفضيحة سواء بالإنتجاب في عيادته أم تسليط الطفل أم إجراء عملية إجهاض، رغم عدم قانونية هذا الإجراء في هذا الوقت. ويشاء القدر أن يرضي الطبيب أحد هؤلاء الأطفال وعندما يقرر يصبح مساعداً له، لكنه يرتكب الخطيئة مع صديقته ويصر على إيجاضها. وتتطور الأحداث عندما يقبض مع صديقته للعمل في إحدى المزارع التي تحمل اسم سايبور هانس، والتي تمنى منزل عصير افتتاح

وهناك يتعلم الشباب الكثير من حقائق الحياة. مخرج الفيلم أيضاً مرشح للجائزة، وهو سويدي المولد وهي المرة الثالثة التي يترشح فيها

فنون

بنية المباركية

المكان والبنيان



بالاسكندرية عروس البحر.. وفي أجمل موقع بمحرم بك
ملتقى شارع محرم بك ومصطفى عبادي وأمير البحر

• واجهات معمارية فريدة • مساحات مختلفة
• تشطيبات متميزة • فكر جديد في البناء

زوروا موقعنا على الإنترنت WWW.Msr-ElKoweit.Com

شركة مصر - الكويت للإسكان وإدارة المشروعات

الاسكندرية / رشدي / العسكري الروماني

ت ٠٥٦٦٢١٠ (٢) / ٠١٢٣٣٥٥٩٣٣ / ١٠٧ / ٠٥٢٣٠



مرشح لجائزة أحسن ممثل في فيلم «الإعصار» وقد فاز بجائزة الكرة الذهبية عن نفس الدور. حيث يؤدي شخصية الملاكم روبين كارت الذي اشتهر في فترة الستينيات بلقب الإعصار

وتستكمل الأحداث الحقيقية باتهامه في جريمة قتل لم يرتكبها، ولكنه ينجح في تهرئة نفسه، وهو حالياً يعمل صحافياً في كندا

ويؤنسمة لشين بن فهو أيضاً يؤدي في فيلم «عنب وضعيرة» دور الممثل والخروج ويؤدي الآن، وهو من إخراجها مع إيفال بعض الإضافات وقد رشحت الممثلة ساسنتا مورتنون لجائزة أحسن ممثلة مساعدة عن نفس الفيلم أما ريتشارد فانسورث المرشح لجائزة أحسن ممثل عن فيلم «قصة ستريت» البالغ من العمر ٧٩ عاماً فقد بدأ حياته الفنية كمويلي

ثم رشح عام ١٩٧٧ لجائزة أوسكار كأحسن ممثل مساعد في أول دور حقيقي له في فيلم «مقدم الفارس» مع جين فوندا وتقوم أحداث «قصة ستريت» حول المعوز ستريت التي تعني «مستقيم» الذي يصطر للقضايا برحلة من ولاية أيوها حتى ولاية ويسكونسن، وهو يقود جازارة المشب لأنها كل ما يملك لروية أخيه المريض

والغريب أنه للعام الثاني على التوالي تخفق ترشيحات الممجهين نجم الكوميديا جيم كاري. فهو لم يترشح حتى الآن لنيل جوائز أوسكار لكنه يشارك فقط بالتقديم، رغم فوزه بجائزتي الكرة الذهبية، الأولى في العام الماضي عن فيلم «نرومان شو» والثانية هذا العام عن فيلم «رجل فوق القمر» ويبدو أنه كان يعلم ذلك، فأتان في الحفل أنه يتمتع بروح رياضية عالية ويتقبل هذا الأمر ببساطة. وقد اعتبر القناد أن هناك عملية تجال مؤكدة رغم أن النجم اتجه للاندوار العميقة

أما الحاضرة ميريل ستريب فترشحة لجائزة أحسن ممثلة للمرة الثانية عشرة، وذلك عن فيلم «موسيقى القلب» ومن المرشحين المضمينين أيضاً، الإنجليزي جيو لو عن فيلم «السيد ريلي الموهوب» وهذا الفيلم الذي تم تقديمه من قبل عام ١٩٣٩ يدور أثناء احتلال بريطانيا للسودان وهو بطولة مات ديمون وجونيت باتنر، ومن اطراف الأفلام نجد «آن تكين جون مالكويتش» المرشح لجائزتي أحسن ممثلة مساعدة كاترين كيتن وأحسن مخرج سبايك جونز، الذي أدى أخيراً دور أحد المجهنين الأمريكيين في حرب الخليج في فيلم «ثلاثة ملوك» بطولة جورج مالكوني الذي كان من التبرع له القرضيخ. وتقوم أحداث «آن تكين جون مالكويتش» حول الحفل في علق النجم الأمريكي المتميز جون مالكويتش ■

مصم للطيران

باحث ما أبدعته التكنولوجيا نواكب الألفية الثالثة أكبر مجمع هندسي أصيانه و عمرة الطائرات

• المجمع الهندسي نقله تكنولوجياه حيثه أصيانه و عمرة الطائرات بالكامل.

• القاعدة الهندسية تضم أحدث جهاز لاختبار المحركات.

• هجر أصيانه و طلاء الطائرات الصلافة .

• تتسع القاعدة لطائرتين عملاقتين وطائرتين متوسطتين .

• بلغت تكلفه المجمع الهندسي الجديد ٢٠٠ مليون جنيهه مصرى .



مصم للطيران

نواكب الجديد دائما لخدمتك

أرض الخوف

كيف يمكن أن تمينا صملاً في الهواء تنثر إلى الأرض... ولا تستطيع ملاصقتها، ترفش إلى السماء... ولا تتمكن من الانخراط بها؟

كيف يمكن أن تصبح مجرماً فاقلاً فاسداً ، ثم تعزى نفسك -مع ذلك - بأنه تزهى واجباً وبنياً؟ وماذا لو أريت العودة إلى نقطة البداية لتسترد ناسك الخصة بالخير الكرامة للفرد فتكتشف أن الأرض الذي تكلف بهنك الهمة القفرة قد تسبب تماماً لتصبح مجرماً جليلاً وأيس ضابط شرطة في مهمة سرية. إن صغر الحكم بأن تعيش - أو تموت - في أرض الخوف، ولكن لثمنها بالآلاف، فلن تنكح وحيداً، فقد اكتشفنا أننا ملكك تماماً، ربما لا نخطف عندك إلا في شئنين... فمنعك من قتل ملكك، ولم تملك هذه الملائين ملكك. عوا نسيب شيئاً ثالثاً هو أننا لا نستطيع كتابة مذكراتنا بقلك الروعة التي كتبتها بها... إلا ترى بعد ذلك أنك أسعدنا حقاً؟

أرض الخوف - ليس مجرد فيلم كتبه وأخرجه داود عبد السيد، وإنما ببساطة أحمد زكي، أرض الخوف رسالة... بل عشرين ألف رسالة... أو ثل عشرين ألف رسالة في قلب هذا الزمن الروعي الذي يربطه فيه المجرمون مسوح القربان... ويقرأ فيه القلة «القاتمة» على أرواح ضحاياها.

ويبقى سؤال :

من يصعد أن السينما المصرية تمتلك مغزياً بصح داود عبد السيد؟ أنا شخصياً لا أصدق أن هذا المبدع ينتمي إلى هذا الزمن السينمائي بجماعته وركائكه وسطيته، مثلاً لا أصدق أننا يمكننا تمييز الصوت الجليل من بين الخلفية يتحدث فيها الجميع في صوت واحد صارخ مثل حوار الطرشان! ومع أنني لاحظت تميز داود عبد السيد منذ تجربته الروائية الأولى «الصعلانية» ومع أنني بصمت له بالعشرة في «الكيت كات» و«سائل القروح» و«البحث عن سيد مرزوق»، كنت أعتبره في كل مرة مجرد زائر جاء إلينا من عالم آخر يحمل ذنوبه، سمية فنتمتع معها على أنها شيء مسروق «مهره» لثمنها من آخرها ونحن نطمع مقعاً أننا نستعد بعدها إلى طمانينة المعتاد منتهى الصلاحية.

أقول هذا بعد مشاهدتي لآخر إبداعاته «أرض الخوف» . نطقت رسالة العريس وأنا أعلم أنني سأتشاهد عملاً عبقرياً، ليس لأنه فاز بكثير من جائزة في مهرجان القاهرة السينمائي، وليس لأن رسالتي الذين شاهدوا الفيلم واثنى في دولهم السينمائي نصمحوه بالآبوتوني هذا العمل، ولكن لأنني أعرف داود عبد السيد وأعرف أحمد زكي كلاهما بفرده، لماذا لو إلتقيا معاً؟

وكانت لإجابة هذا السؤال أكبر من إحتماي، يكفي أن الفيلم ظل مسيطراً على كبريت ثلاثة أيام متتالية انطعت فيها عن العالم وقلت أسيراً في أرض الخوف استمدت كل جملة حوارية فيه وكل جملة صامتة، اتحل كل زاوية تصوير وكل بقعة إضاءة... لتسلق بيني وبين نفسي : هل تكفي مرة واحدة لاستيعاب كل هذا الاتق «أرجع» بل تهب العودة إلى دار العرض لاستعادة كثير من البهجة السينمائية التي ينكر أن أشاهدها حتى يع السينما العالمية.

إن أقول لكم مدحوتة الفيلم، فمع داود عبد السيد - الخلف والمخرج - تصبح الصلابة أكبر من الحدوة أو الحدث الذي يتساعد. وصولاً إلى حل المعقدة... فمنعك من «حالة سينمائية» متفردة بكل عناصرها... ويكفي أن إلى سيطر التصوير للفيلم التي صاهها راجح داود بموهبة فائقة وهي ثابت، تشتت الظروف أمامها كمثل إبداعك فلتك بذلت. رغم كان المخرج كبيراً حين أمدني الفيلم لصالح الوسطين القصصية في سبيلها لجزء من أهداً لم يتجاوزها إلا داود عبد السيد نفسه حين أمدني فيلمه الكيت كات إلى خلفه البكر السينمائي أنسي أبو سيف.



داود ولحمد ..
عاشقان في فيلم

لم يظهر إلا في ثلاثة مشاهد كانت كافية لتؤكد لنا أن لدينا عبقارة حقيقيين نسيبهم لأنهم ارتكبوا أكبر مجرماته في حق أنفسهم وهي احترامهم لآلهم !!
انحدث ليكم من الفيلج عبد الرحمن أبو زهرة.



يوسف: عاطف حزين

دلالة سلطة الضمير المصري

الجلس من رئيسه.. كما أنها ليست في تضامنه أو تكوصه عن مؤازرة عضو به في معركة مع الوزير..
الزُمة الحقيقية.. أ كتاب مصر هي في اتحاد الكتاب نفسه.. في الاتحاد ككتاب.. أزمة الاتحاد أنه ليس باتحاد.. بل هو لا يزيد من واقع قانونه الذي صدر به ومن واقع ممارساته عن جمعية، تشبه جمعية أبناء نادي الوقف، أو «أولتشت» أو على الأكثر جمعية أبناء محافظة كفر الشيخ.. أو سوهاج.. أو أية محافظة من محافظات مصر.. أزمة الاتحاد في أنه رضى واستسلم لتكوينه الألف.. الداجن.. المستانس.. واستكان لأحضان أمه «الحكومة» وأبيه «الوزير».. واستقام يهر قطليات ناعمة «مستحلبا» كل المسؤولين تسمح على فروته..

أزمة الاتحاد في أنه كالساعة السويسرية الكرونوميتر.. لا يقدم ولا يؤخر.. لا يحس بوجوده أحد ولا يظن لغيابه أحد.. ولا أحد يسمع له، لأنه اتحاد «أبكم».. تقتضيه الأعين فلا تراه، لأنه لا يظن عن نفسه ولو مرة يخزق بها عين الشيطان في مشاركة إيجابية مع جهد سياسي أو وطني أو قومي.. أزمة الاتحاد في أنه لا يضيف.. ولا يراعي له وزن.. فهو أخف من الريشة.. تحدث على ساحة الوطن والأمة عشرات الأحداث الجسام، يتفعل لها بالزاري.. أو بالصراخ.. حتى رجل الشارع الأمي أو تلميذ الإعدادي.. واتحاد كتاب مصر.. يا لهول الكلمات.. قابع في الفكر يصدر نشرة أو ينظم ندوة أو يناضل نضال الأبطال الصناديد من أجل تحصيل نسبة الواحد في المائة من دخل اعضائه.

فلتكن القضية أيها الأعزاء هي السعي إلى تغيير قانون الاتحاد، ليكون بحق «سلطة الضمير المصري» لا يتبع أي موظف ولو برهجة وزير.. ولا سلطة لأي جهاز تنفيذي عليه.. فالضمير.. كيان مستقل ينبع سلطانه من وجوده في حد ذاته ومن اختياره لأمية عمله وينبذ برأيه.. وطرق تمويله التي توفرها الدولة، ليس بمنطق الحق أو الصرف على كيان تابع.. لكن بمنطق الحق للفروض لجهاز وطني يؤدي مهمة جليلة كالقضاء والجامعة في إطار الاستقلال والحرية الكاملة.. فلتكن القضية أن يصبح اتحاد الكتاب المصريين المؤسسة الأولى التي يلتفت إليها الجميع بانتباه في الداخل والخارج .. ينتظرون كلمته الفصل في كل ما يهم الوطن والأمة .

لكن القضية أن يكون هناك اتحاد يليق باسمه وأن تكون أزماته ومشاكله بحجم هذا الاسم.. إما هذا وإما نعرض جميعنا استقلالاتنا فرما كان هذا الفصل أن يحبس علينا الاتحاد.. أو نكون مجرد ساترته بها لعبة نيقون نضاه في المناسبات.

اتحاد كتاب مصر..
أية عبارة فضحة.. وإي إحساس بالزهو والفخار يكلها.. وأية قيمة ذرية نفيسة تدل عليها..
وكتاب أية أمة هم ضميرها الحارس الراعي، هم نتاج تراثها ووجدانها الشاعر المرهض والمبشر المعثر.
اتحاد كتاب مصر.. باختصار هو: مصرا مصر الإبداع والمبكرة.. مصر التي كانت في البدء هي الكلمة.. واستقل دائما هي النبراس والنموس.

اترانا نقول هذا عما هو كائن أم عما ينبغي أن يكون؟.. وهل كان ينبغي لنا أن نسبق كل العبارات السابقة بكلمة «المفروض»؟
نعم.. وما يحدث على الساحة الآن هو النبل.. وأكثر ما يحزن فيما يحدث أنه أصغر كثيرا من اسم القضية.. الأزمة.. فالإسم المعتمد.. حتى الآن.. للمعركة المحتملة بين مجموعة من فرسان الأدب القصصي هو أزمة اتحاد الكتاب.. وهو اسم يجعد الدم في الأوصال.. حين تكون هناك «أزمة» في اتحاد كتاب مصر فلا بد أنها تغلق بامر جل لمنه يصل إلى حدود «القضية الوطنية» أو هو على الأقل يمس مشكلة بالغة الأهمية والخطورة.. يمانئها المواطن المصري.. لكننا بعد أن يهدأ الغبار المثار وتخف حدة الكلمات «الكبيرة».. والعبارات المثقبة نكتشف أن الأمر أصغر كثيرا من كلمة «أزمة».. وأصغر أكثر وأكثر من أن يقرن بالعنوان المجهول «اتحاد كتاب مصر».

فالمعزیز بهاء طاهر قدم استقالة مسببة.. ولعلها مجلس الاتحاد دون أن يناقش ما فيها من أسباب فهم منها المعزیز إبراهیم عبدالمجید، أنها تصور بهاء على أنه النشط الوحيد والباقيون لا ينشغلون، أو هم غير فاعلين.. فقدم إبراهیم استقالته احتجاجا على قبول استقالة بهاء دون تحقيق.. وإذا بالمعزیز إبراهیم أصلا لم يقدم استقالته بدورة، ثم نكتشف أن المعزیز الرابع جمال الفيطاني كان قد استقال قبلهم جميعا احتجاجا على استقالة وزير الثقافة في المجلس.. وبإدارة نعرف أن المعزیز الخامس عبدالجمال الحماصی قد أرسل كتابا إلى جمال يطلب فيه أن يحدد موقفه.

نعم كلهم أعزاء.. وليس عندي لفظ.. بل هم أعزاء الوطن كله.. وهم حقا بعض من الدُر المثنو على جيد مصر.. وكوكبة تضيء مساحات هائلة من ظلمة التخلف وترث الجبل المريع.. ولست هذا أناقش بنود استقالاتهم.. وإن أترض لحيثيات مواقفهم.. بل لن أقرره في وصفها بأنها تصفية حسابيات شخصية، أو حتى خلافات كواليسية.. لكنني أقول ويملء الفم.. ما هكذا نورد الأزل أيها الكتاب.. وأزمة الاتحاد الحقيقية أكبر كثيرا من استقالات البعض واحتجاجات للبعض على البعض.. وليست في موقف الأعضاء من المجلس.. ولا موقف

فنون



للم. اسامة النور عاكشة

شركة جيلو لوان للأجهزة المنزلية

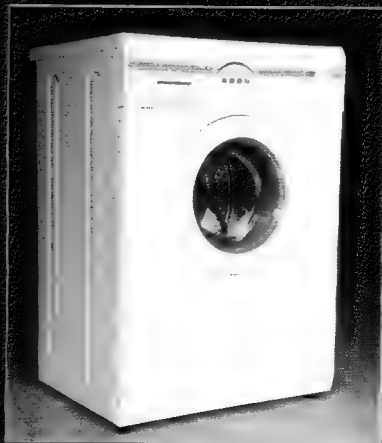


الهيئة القومية للإنتاج والتوزيع المنزلي

مصنع ٢٦٠ البحري

غسالة الملابس كجم الإقتصادية

Kelvinator 2
كلينفاتور



• يمكن تشغيلها يدوياً أو كهربائياً
• مزودة بخمس لترات من الماء والصابون
• ضمان الصيانة مع توافر قطع الغيار
• عدم فتح الباب أثناء التشغيل
• كلاس جيلو
• ١٢ لتر ماء
• ٢٠ براميل
• ١٢ لتر ماء
• ٢٠ براميل
• ١٢ لتر ماء
• ٢٠ براميل

للإستعلام

قطاع التسويق: ٥٥٥٢٨٤٨

معارض الشركة بالقاهرة: بوكسي: ٧٥٨٥٤٦٤

الهرم: ٩٠ ش. شركى - عمارات الضباط - محطة نصر الفين ٥٨٩٩٧٦٦

معرض الشركة بالإسكندرية: عمارات الضباط / مصطفى كامل ٢/٥٤٣٦٥٧١

مكتبة

يا عيش على البطاطا

يا عيش على البطاطا ويا
عيش على راحتها في
أيام الشتاء المبردة،
ويا سلام على
قيمتها الغذائية، هذا
ما تؤكدته ميرفت همد
من خلال مطوية
التفتتها من خبراء

التفدية في فرنسا تقول:
إن البطاطا تمد الجسم بالطاقة والقيمة
فكل ١٠٠ جم منها تزوده بـ ١٠٠ كيلو سعر
حراري وهي تحتوي على ٢٣٪ من مركبات،
الجلوكوز، بالإضافة إلى مواد مضادة
للاكسدة، وأصم من فيتامين «هـ»
والكاروتين، وكميات متساوية من فيتامين
«ج»، والحديد واليوتاسيوم، وهذا يؤكد أن
«بطاطايا، واحدة في الأسبوع تكفي».

سهرتك يضاء

سهرتك يضاء
زي الفل في
الربيع فقط وعلى
أيدي مصمم
الأزياء المتفاني
دوما السيد
كريستيان ديور
الذي قرر أن
ترتدي الجوبيت
الكروزيه من
فوق إلى أسفل
ومن تحته التفت
بوت الساتاني
الابيض وقفازات من
شيفون تغطي
الأيدي حتى
الكففين

طول عمرى عايش لوحدى

طول عمرى عايش لوحدى..
كوكثيل ألوان قادمة من بحر
وحيد لم يؤنس وحدته إلا
صيدا هو من أهل
الإسكندرية وتولم في
ألوان الإحساس بين الفجر
الذي يلعب بألوان الخوضه
هذا الربيع قبل أن يصيبه
جنون ألوان الخوضه
الصيفيه وحدها.

علمة، موسى المهدود



وأنا

طيرى يا طيارة..

هل لك أن تتصور طائرة تحمل نساء فقط كانت تلك هي طائرتنا وبداية رحلتنا حيث ملقئ الإعلانيات العرب

كان من الطبيعي أن تسير رحلة الطائرة اللبنانية في أمان وقد استلمت هذا الكم الهائل من النساء القاصيات من كل فج عميق من الوطن العربي حتى وصلت إلى أرض بيروت الحبيبة. واذ بالبحران يملأ قلب الطائرة. لتصرخ النساء صرخة امرأة واحدة في أذن الكابتن وقد فقدن تماسكهن في هذه اللحظة فقد اتنا مبعدا. أخذ طاقم الطائرة يهدئ من روع النساء ما نحن إن هذا مجرد غبار الطريق إثر الانفجاء وهذا الغبار قادم من بخان الماروك في الجنوب. مزج الطاقم ولم يمسك الوليد التسلسلي إلا ضحكة صفراء.. غيى مطمئة.

لبثت النساء الصبة وكان عثرهن أنهن واقفات على الأرض بعيداً عن السماء.

لم أتم رائحة الغبار فقد كانت الانفجارات التي اصطفتها معي من مصر قد استلكت ما تبقى لي من حاسة الشم ولكنني رايت الغبار والدخان يعيني وكثيرهما لأفندي من ريمي الذي لم يهتز كثيراً من كثرة اهتزازه وولعه مدى الحياة.. وحتى الآن

جلست أمام تلك المرأة اللبنانية الصدمية ببساطتها رغم إكثانتها المالية الكبيرة وجه خال من الرنوش الملونة. اتبعت.. عملية تصفحت فاجزيت. ففهمت سريراً. كانت بهيمة الصوري. نائية مجلس النواب اللبناني التي سمحت باحتلال المرأة له لمدة ساعات.

أصابني الرجال خلالها بقل مؤقت. فمن يبري متى ينهض. وإذا نجت التجربة متى تحمل النساء مقاعد الحكم وصنع القرار..

قالت النساء.

إن يكن لبنان حارس حدود إسرائيل

وقالت

إن سلاح العنوان مهما كان حديقاً وممرلاً لا

يستطيع فرض الاستسلام.

أرجن النساء.. وصدفن. وكل يوم سرارة

وأنا طيارة.

دينا ريان

الأناقة لكل الأعمار

الزمت صبية القرن قبل الماضي بتلابيب الألوان وتحرشت بمعاضى الأناقة البعيدة الذي عاشته يوماً ما ولم تكفله بل أثرت أن تضع على رأسها اللقطة الفصوص للوقاية من الشمس وحرقها. وهي بذلك تثبت أن الأناقة للجميع ولكل الأعمار.



أناقة القرن السادس

عند الناس بالتعسيف وضيق

أو لا تصدق رغم أن سعرة منأت

الألف يوجد علمه تخلفن ٥٠ في

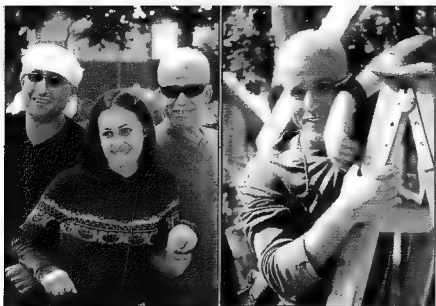
مهرجان الأوكازيونات والـ ٥٠ الأناقة على

عاصم. وبالتعسيف المريح خذ يعني نقول ٢٠٠ ألف

في الشهر. شذ هي مصحح الأوكازيونات

والخفيضات. ولا تقل لأحد. إن هذه الحدود تصدت

هذه الإمارة في ما بين حتى لا ينافسه في الشراء



■ حلا حائزة بين الشهور والكاب والحة

■ شريف مدير بعدما أصبح اشقرا

ليل ونهار

■ «شورت وهامة وكاب» ليست مفردات ازيا، لاعب رياضي فقد ملأه في الملعب ولكنها ويمتشي البساطة والهم لا اعتراض اسم فيلم رواني جديد لأحمد السقا وأخيه في الجيل شريف منير وحلا، الطريف أن محدث صالحي اكتفى والحمد لله بالاشتراك في الفيلم بصورة فقط

علسة - إيهاب كامل



■ عمرو موسى والكاريبيال سودا نوريس الوفد المرافق للبابا يرحض
■ عمرو موسى والكاريبيال سودا نوريس الوفد المرافق للبابا يوحنا بولس في زيارته إلى مصر بصورة تذكارية في الجزيرة شيراتون



■ رجل الأعمال اللبناني فؤاد جورج وقف وسط مدعويته وبمعه السيدة حرمه بمناسبة توقيع عقد اتفاقية مع شركة روبييه الفرنسية لتصنيع منتجاتها في مصر
■ وقع الحفل في فندق ميناهارس ووقع الخبر موقع القلب وعلى الصناعة المحلية السلام إلا لو «استعنت»



■ سلطنة
برويي احتفلت
بعيدها الوطني في
كل العالم وفي
مصر أقام داتو
بادوكا حاجي على
بر حاجي حسني -
سفير بروني -
حفل استقبال في
الجزيرة شيراتون
بعيدا عن روتين
ومراسم السفارات



زفاف الأسبوع

■ مجموعة كبيرة من رؤساء الشركات الأجنبية وبالطبع مجموعات لا حصر لها من رجال الأعمال صفقوا للفنان عمرو دياب في ميناء هافس أوبري وهو يقوم برفاف ماريان ابنة رجل الأعمال محدث فؤاد شحاتة على د عادل ويلسن ألف ميروك يا ماريان وسعادة كبيرة لك يا عادل

علسة - أيمن برايز



■ ■ فاز خوس كوثيريسي ببطولة دبي فيزيت كلاسيك ٢٠٠٠. احتفل اللاعب الأرجنتيني بفوزه بأسلوب «أوريجينال» تماما، فقد وضع لافتة بيضاء كبيرة عرضها أمام كاميرات شاشات التلفزيون بعد تسجيله كرة الفوز في مباريات الجولف العالية المقامة في أبو ظبي



■ ■ استضاف نادي سيدات شيراتون المتشرف - وهو النادي الذي أنشأته إدارة الفنق المطرب أحمد جمال وذلك في أمسية غنائية تضمنت مجموعة من الحان زمار وأغنيات عهد الطليم حافظ، فريد الأطرش، عيد الوهاب، سيد برويش وأم كلثوم كان تجمع السيدات في المادي الذي اصمم ملقني «هوانم الإسكندرية» إطالة شجيرة على عثمات زمن الفن الجميل



د. عمرو عبدالسميع



■ عاصم القرش

عبدالسميع في واشنطن والقرش في لندن

نظمت السفارة المصرية حفل تكريم كبير الدكتور عمرو عبدالسميع - مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية - بمناسبة انتهاء فترة عمله كمدير لمكتب لندن حضره أكثر من مائة شخصية عربية ومصرية وبريطانية بارزة.

وفاخر الدكتور عمرو عبدالسميع لندن إلى واشنطن مع بداية شهر إبريل، عددا كبيرا من حفلات التكريم التي نظمها العرب والمصريون للمقيمين في بريطانيا. من ناحية أخرى، يتوجه إلى لندن الكاتب الصحفي عاصم القرش - مساعد رئيس تحرير الأهرام والمشفرد على طيبة «الإنترنت» - حيث يتسلم منصب الجديد كمدير لمكتب الأهرام بالعاصمة البريطانية

■ ■ سفارة اليابان تحتفل بأعضاء المؤتمر الذي تقيمه اللجنة الاستشارية القانونية لدول آسيا وأفريقيا في دورتها الـ ٢٩ بقام المؤتمر في قاعة صلاح الدين شيراتون برئاسة المستشار فاروق سيف النصر



■ ■ زار القاهرة أحيرا وفد من هيئة التجارة الخارجية المالطية عقد سلسلة من الاجتماعات مع جيتاه فودي سفير مالطا في القاهرة



لاعب الكرة الفلسطينية أعلنوا تحدى الاحتلال في القاهرة

نجوم تحت الحصار!

لا يوجد فريق في العالم كله يواجه الصعوبات التي يواجهها منتخب فلسطين لكرة القدم.. ولكن رغم كل الظروف والتحديات ومضايقات الاحتلال الإسرائيلي للاعبين وعسولى الكرة الفلسطينية فإن الفريق مازال مصرا على إثبات وجوده ورفع العلم الفلسطيني في كل الساحل الدولي. وعندما ضاقت الحال بالمنتخب الفلسطيني على أرضه هتعت مصر ذراعها للفريق لإقامة معسكر تدريب قوى لمدة أسبوعين في القاهرة، واستضافهم نادي القاولون العرب.. وقد حرصت الأهرام العربية، على الذهاب إلى معسكر الفريق والالتقاء بأعضاء المنتخب الفلسطيني خلال فترة وجودهم.

■ تصديق، معتز أحمد ■ تصوير، معتز عبدالحق

ملاعب العرب

يؤكد جورج عطاس - نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ورئيس بطة المنتخب في القاهرة أن هناك العديد من المشاكل التي يتعرض لها الفريق أهمها صعوبة تجميع اللاعبين من الضفة بسبب المضايقات التي يقوم بها الجانب الإسرائيلي حيث يحتاج إلى لاعب من الضفة لتصريح خاص كي يروح في عرة بمقر تجمع المنتخب دائما - مما يصعب من مهمة المدرب في وضع خطة إعداد طويلة المدى وحتى تصميمة للارتقاء بمستوى الفريق ويعرب عطاس عن شكره العميق لجميع الأندية المصرية وعلى رأسها نادي القاولون العرب الذي تنهم الظروف الصعبة للفريق وقد مسئولوه استضافته لمدة أسبوعين استعدادا لمارياته القادمة. وكذلك نادي الزمالك الذي حسا، في زيارة تاريخية للفلسطين كاسرا الحواجز التي تقبها إسرائيل لكي يصبح أول فريق من شمال أفريقيا يقوم بذلك مشجعا العديد من الفرق العربية الأخرى على تكرار تلك الزيارة وكشف عطاس عن وجود اتصالات مع الأمل لإقامة مباراة أخرى له في غزة على غرار مباراة الزمالك إلا أن تلك المباراة لم يحدد موعدا بعد



■ جورج عطاس



■ عزمى نصار



■ سهيل عطاس



■ جمال صوت

الأمل

أما جمال قثوت - أمين سر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم - فيقول: رغم كل الصعوبات فالمستقبلون يهتمون وبمسورة كبيرة بإعداد جيل متميز من الناشئين لأنهم الأمل لنا في جميع الساحل ويقوه الاتحاد الفلسطيني بالارتقاء بمستواهم عن طريق محاولة استخدام عدد من المدربين العالميين في مجال الناشئين معاعوة الاتحاد الأسبوري لكرة القدم وفريق الناشئين الفلسطينية توظف على الاشتراك في جميع

البطولات لتوفير الاحتكاك واكتساب الخبرة والعودة إلى الأمجاد التي كان عليها منتخب فلسطين أيام «مروان كنفاني» وغيره من اللاعبين القدامى في العصر الذهبي لكرة الفلسطينية، وأود الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية تدرس الآن إقامة استاد جديد في مدينة «أريحا» بجانب استاد غزة الدولي الذي افتتح أخيرا بتسويل من الاتحاد الدولي لكرة القدم إلا أن الأمل هو النجاح في بناء إستاند فلسطيني في القدس لكي يصبح إستاند فلسطين الرسمي خاصة بعدما حققنا إنجازاً مبهتاً إلى عصرية الاتحاد الدولي لكرة القدم

وعن مستقبل المنتخب الفلسطيني «الشباب» تحدثنا مع عزمى نصار - المدير الفني وأحد أبرز نجوم الكرة في فلسطين - فقال: عندما قرر الاتحاد الفلسطيني تشكيل فريق جديد من الشباب سعى للتعاقد معى بعد سماع المسئولين عنى حيث أعيش في إسرائيل ولعبت لعدد من أندية القمة هناك ولم أمانع إطلاقاً. فأننا بالفعل أحصل الجنسية الإسرائيلية ولكن فلسطين هي بلدى الأول ولبنى معها بالإضافة إلى أن تلك المهمة تعتبر تعويضا لى حيث لم أشارك مع أبناء بلدى في الانتفاضة أو مقاومة الاحتلال ولذلك قبلت تلك المهمة الوطنية.

أما عن الإنجاز الذى حققه الفريق في البطولة العربية الأخيرة في الأردن عندما استطاع الفريق الحصول على برونزية العرب فيؤكد نصار أن ذلك الإنجاز يعود للاعبين في المقام الأول ومعهم مسئولو الاتحاد الذين استطاعوا التغلب على الإمكانات البسيطة وحققوا تلك النتائج.

وعن إمكانية إحتمال ضم عدد من نجوم عرب ٤٨٠ للفريق الفلسطيني خاصة أن كثيرا منهم طرق أبواب الشهرة والنجومية أمثال وليد بدير ودينوان غريبه المحترفين حاليا في إنجلترا يوضح عزمى أنه



■ المنتخب الفلسطيني

المنتخب الفلسطيني والإسرائيلي ورغم خوض الفريق لعدد من المباريات داخل إسرائيل أمام عدد من الفرق العربية وهي «بلدية سستين» و«مكابى اخاء الناصرة» إلا أن ذلك لا يعنى أننا بصدد اللعب مع إسرائيل لأن تلك المباراة لها اعتبارات سياسية ودولية أخرى وعن حياة عزمى الشخصية وكيفية بقوله وخروجه من غزة قادما من إسرائيل يوضح أن رجال الأمن والمحتولين الإسرائيليين يتعاملون معه بصورة محقرة للغاية حيث يسمحون له بالسفر من مطار غزة إلى داخل إسرائيل وهو أمر غير مسموح به قانونيا لأي شخص يحمل الجنسية الإسرائيلية فضلا عن احتفاء العرب في إسرائيل بى بعد عودة الفريق من البطولة العربية في الأرض ويمنى عزمى أن يلعب ابنه الصغير مع المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في المستقبل خاصة أنه يراه نجما تتوافر فيه العديد من المواهب وهو يلعب حاليا في إسرائيل وسينتقل للعب في فلسطين إذا ما توفرت الظروف لذلك ويوضح صائب حنينة، كابتن الفريق ولاعب فريق الاتحاد الشيعي، أن المنتخب يشترك رغم الصعوبات في جميع البطولات الدولية والعربية إلا أن تلك المشاركة تستلزم مزيدا من الجهد واحتضان الفريق من قبل إخوانه العرب مثما فعل نادي الزمالك وغيره من الفرق العربية التي باشرت وقعت للعب مع الفريق لتوفير الاحتكاك اللائق له وهو الأمر الذي يسعد الجماهير الفلسطينية حيث كان يوم زيارة الزمالك إلى غزة هو يوم عيد ويقول أسعد حلمي - ليمبرو الفريق - إن المنتخب الفلسطيني هو منتخب مبتدئ ولا يلعب بصورة منتظمة إلا أن معسكر مصر جاء كفرصة ممتازة للتعود على اللعب الجماعي بعد فترة توقف طويلة لمشاركة المنتخب ■

يمنى شخصيا ذلك إلا أن تلك الخطوة لا تعتبر سهلة لعدة أسباب أهمها أن الاتحاد الإسرائيلي المقيّد به هؤلاء اللاعبين إن يرضى بذلك بالإضافة إلى أن ضمهم سينظر إليه كخطوة سياسية أكثر منها رياضية

ويجب ألا ننسى أن هؤلاء اللاعبين سيخضعون بالعديد من الإمكانيات المادية والفنية في حالة انضمامهم لمنتخب فلسطين وهو الأمر الذي حدث معى ولكنني اعتبر نفسي حالة شاذة حيث ارتضيت ذلك عن طيب خاطر ومن الممكن ألا يرضى عنه الآخرون من عرب 14أ

وعن الصعوبات التي تواجهه مع تدريب الفريق يؤكد عزمى أن أبرزها بجانب الظروف المادية والفنية صعوبة تجميع اللاعبين عند بداية أي فترة إعداد حيث يكون أغلب اللاعبين على مستوى بدني وفني جيد نظرا للظروف الداخلية الصعبة في فلسطين والتي لا تساعد كثيرا لمنهم على الارتقاء بمستواه ومع كل تلك الصعوبات يمتلك الفريق العديد من النجوم أبرزهم إبراهيم مناصرة المحترف في لبنان وبعد آخر من النجوم الذين يلعبون في عدد من الدول العربية حيث يقيمون فيها منذ عام 14أ بالإضافة إلى سمي «عزمى» لتوفير فرص احتراف للاعبين في أي دولة عربية أو أوروبية خارجية لتوفير الاحتكاك اللازم لهم.

تطبيق مفروض

ويمنى عزمى بشدة انضمام أي لاعب من المنتخب للعب داخل إسرائيل لأحد الفرق هناك حيث يرفض الاتحاد الفلسطيني ذلك ويعتبره خطوة في مجال التطبيق المفروض والذي لن يتم إلا بعد حل القضايا المعلقة بين الجانبين

نائب رئيس الاتحاد:

نشكر الزمالك ونتنظر

زيارة الأهلي

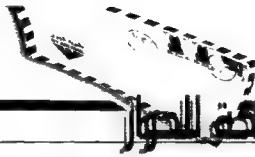
الحذر الفني للمنتخب:

نرفض اللعب مع إسرائيل!

اللاعبون:

نحتاج إلى احتكاك قوى

ومساندة الأشقاء العرب



متحف للمستقبل

اطمئنانهم بأن النوم في العسل هو شعار حي مدينة نصر سوف ينطلق الجميع في تصديق القانون والإيمان على كل أخضر ويابس في هذه المنطقة

ثم دعونا نتجول في شارع حسن المأمون في اتجاه النادى الأملى فهناك أثر سياحى فى منتصف الطريق يسمى «حفرة الأتوبيس» حيث إن هذه الحفرة كان قد سبق أن وقع فيها أتوبيس بمجلته الخلفية بالكامل، ولم يستطع أن يخرج منها إلا بمساعدات فنية وأرناش. وعليه فقد رأى الحي تقديراً منه لهذه الحفرة الإبقاء عليها كأثر سياحى فى مدينة نصر ووضع عليها كومة من التراب فى شكل الهرم تيمناً بالهرم الأكبر. ولكن الآن تلك الحفرة لها من الغرات ما يتعدى حدود البشر. فقد تآكل بعض من هرمها وقامت باصطيد العجلة الخلفية لعربة نقل. ولم يكن لهذه العربة بعد الله إلا الأناش لإخراجها من تلك الحفرة وتقديرًا منى لتلك الحفرة فإننى اقترح على هيئة الآثار تشكيل لجنة فلربما وجدنا فى داخل تلك الحفرة بعض السيارات الصغيرة من العصر الجاهلى الأخير والذي كان فى أوائل القرن الحادى والعشرين

■ د. عبدالقادر أحمد طه

عندما أشاهد ما يحدث في حي مدينة نصر، أفكر أغنية «أرخبى الستارة اللي في ريحنا، أحسن جيرانا ترحبنا» وتخصص على أيام الحيا، ومحاولة التستر على فعل الأخطاء، فما يحدث في مدينة نصر الآن ضرب من الاستخفاف والاستهتار والأغرب والأعجب إن هذا لا يتم في الضفء أو في الشوارع الخلفية، ولكن في الشوارع الرئيسية وعلى مرأى ومسمع من الجميع!

ومثالاً على ذلك: فقد قام سكان الوحدات الاقتصادية المقامة في شارع حسن المأمون «بعد تقاطعه مع شارع مصطفى النحاس» بتحويل شقق الدور الأرضي إلى محلات تجارية. وعندما صمت الحي ولم يتحرك لوقوف تلك المهازيل، قام البعض بتوسيع مساحات الوحدات السكنية بطول أحد المقارنات ويقيم متزين، وهذا العقار يقع على شارع حسن المأمون مباشرة وتوقع أن ينتظر البعض رد فعل الحي، وعند

آثار مدينة نصر!

الجوهري الرابع.. ماذا يفعل؟

انتهت الهوجة وعاد الكائن محمود الجوهري ليتولى قيادة المنتخب الوطني للمرة الرابعة فعندما يفعل؟ لا أحد ينكر أن الجوهري حقق أهم إنجازين مع المنتخب خلال السنوات العشر الأخيرة، الأول الصعود إلى كأس العالم ١٩٩٠، والثاني الفوز بكأس الأمم الإفريقية ١٩٩٨ لكنه في المقابل صاحب كبريات، فقد خرج المنتخب على يديه من الدور الأول من كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٩٢، وتلقى هزائم مروعة، مثل الهزيمة من اليونان ١/صفر، ومن السعودية ١/٥. ومن الإنجازات والفشل الذي تحقق على يد الجوهري، يجب أن نعرف أنه بشر مصرض للفظا والصواب للفوز والهزيمة في كرة القدم. قد يحقق إنجازات كبيرة، وقد لا يحقق. وأما نرفعه على الاكتاف، أو ننهب لعمه قبل عظامه، ونهبل عليه التراب لذلك يجب أن نتعلم الدرس الآن ودرس الماضي من أجل المستقبل الذي لا يأتي سوى بالإعداد العلمى الجيد، والاحتراف، وإعطاء المسئولية كاملة لأصحابها، والحساب وقت الحساب، وليس في أى وقت، ومع أية كبرية عارضة. كيف سيتعامل الجوهري مع المنتخب ومع الصحافة الرياضية، ومع مجانبين الكرة؟ هذا هو السؤال

بلال حامد عبدالله
الرياض، السعودية

مفيش غير الجوهري!

هل لم يعد في مصر أى مدرب يفهم في كرة القدم غير محمود الجوهري؟ سألت نفسى هذا السؤال بعد أن أصبح الجوهري مدرباً أديلاً للمنتخب يلعب ويأتى محل أجنبي ثم يعود الجوهري بأمر شرعى

هل نضبت الساحة الكروية في مصر، ولم يعد فيها سوى الجوهري؟ إذا كان هذا هو الواقع، فإننا يجب أن نشعر بالإحباط لأننا لا نملك أجيالاً جديدة من اللاعبين لنا فكر عصرية متطورة وإذا كان في مصر مدربين آخرين غير الجوهري فلين هم؟

■ موسى الهادي
بشيش، الجيلة الكبرى

شبابنا.. بخير

ضمت مجموعتنا في عمرة رمضان عدداً من كبار السن ومرضى من الضعيفين، وتطوع الشباب بعمل حافلات غير القادرين حتى داخل كبائنهم في الباصرة، وعندما اشتد البرد على ركاب السطح، قدم كل شاب من ركاب الكبائن بطائنة إلى المحتاجين من هؤلاء الركاب، دون سابق معرفة وفي مكة عجز أحد المعتمرين المرضى عن دفع تكاليف إيجار كرسي متحرك للطواف به حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة، فظهرت مشاطرة الشباب المصرى الذي تقدم إلى إدارة الفندق طالبين تاجير كرسي على حسابهم، وتقديرًا من مسئولى الفندق لهذه الشهامة، تم تقديم الكرسي مجاناً عن إيجاره، بل إنهم لم يطلبوا حتى ضماناً له، وبعد الطواف فقد أحد هؤلاء الشباب حافظة نقوده، ولم يضر أحداً بذلك، وبعد عودته إلى الفندق، فرجى، شباب سعودي في انتظاره ومعه حافلتهم كاملة ليس شبابنا العربى بخير والحمد لله

■ مبري عبدالعالم
شركة الاتصالات

عودة التضامن العربي

يتوقف التاريخ كثيرا أمام الأحداث المهمة. ومنذ سنوات عديدة لم تعرف الأمة العربية حدثا يستدعي الاهتمام مثل انتقال وزراء الخارجية العرب إلى بيروت، وعقد اجتماع مجلسهم الوزاري هناك تأييدا ودعمًا للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال هذا الحدث جعلني أشعر بالزهو وأفخر كثيرا بانتمائي عربي. وهي كلمة كنت أتوارى خجلا منها في ظل الهوان الذي نعيشه. لكن هذا الاجتماع أعاد إلى الأمة العربية الروح المفقودة نعم كان اجتماعا ناجحا صحيح أنه لم يكن على مستوى الطموحات المتوقعة، لكنه كان بمثابة الحجر الذي حرك المياه في بركة راكدة، فهل نستغل هذا الحجر لنحرك كل المياه الراكدة في عالمنا العربي؟

■ سعيد علي حميد
بني غلزي، ليبيا

بعد التحية

■ الصديق - محمود السويقي - مصر
الأزمة التي تعصف باتحاد الكتاب المصري على أثر استقالة جمال العيطاني وبهاء طاهر وأبراهيم عبد الجيد ليست شرا خالصا كما ذكرت في رسالتك فربما كانت هذه الأزمة فرصة لمراجعة مجمل الأوضاع والسياسات الثقافية في مصر ولم الشمل من أجل خلق كيان قادر على وضع أدبا، مصر في الإطار الذي يليق بهم بدلا من دفن روسنا في الرمال

■ الصديقة - هدى الختلان - السعودية

التحرك السعودي الفعال باتجاه لم الشمل العربي وتفعيل قنوات التنسيق بين الأشقاء في هذه المرحلة الحرجة ليس غريبا على توجهات الملكة بالفعل كما تؤكدني حيث ظل دعم الصمود العربي وتوحيد الجهود في مواجهة الفطرسة الإسرائيلية باتيان دوما على رأس أولويات الدبلوماسية السعودية

■ الصديق - فليس المسعودي - تونس
مع كامل اعتزازنا بالتجربة الرائدة للمخرج الكبير يوسف شاهين، هناك تجارب أخرى لا تقل حماسية وريافة وطموحا في مجال الإخراج السينمائي ويبقى على النقاد مهمة احتضان هذه التجارب والتعامل معها بمحبة وأدوات نقدية غير تقليدية

لنفتش رسائلكم في هذا الباب
بريفيا: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة
الأهرام -

الأهرام العربي
فلكس: ٥٧٩٨٧٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

لجل.. غلاوتك

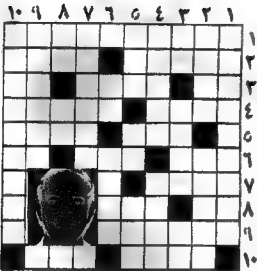
يا صـــــــــــــــــبر حنون
دايمـــــــــــــــــا صـــــــــــــــــورتك.. ساكنــــــــــــــــة في قلبي
لجل غــــــــــــــــلاوتك.. وحيــــــــــــــــاة ربي
وما يتغــــــــــــــــيب.. عن مالي ثواني
يانبع حــــــــــــــــاني.. ونبــــــــــــــــضى وحبي
غــــــــــــــــشيان عطفك.. ذا الرجــــــــــــــــم
وصــــــــــــــــى عــــــــــــــــليكي.. في القــــــــــــــــمران
ورســــــــــــــــولنا، وشــــــــــــــــفيعنا، محمد
ذاكرــــــــــــــــك قــــــــــــــــبل.. الأب كــــــــــــــــسان
ووهمــــــــــــــــتي لي.. كل.. حنانك
والجــــــــــــــــنة من تحت، أقــــــــــــــــدامك
دانتي رــــــــــــــــضــــــــــــــــاكي.. من رــــــــــــــــضا ربي
ودعــــــــــــــــواتك.. بتــــــــــــــــقوى العــــــــــــــــون
أــــــــــــــــى يا غــــــــــــــــالبــــــــــــــــة

أــــــــــــــــى يا غــــــــــــــــالبــــــــــــــــة.. يا صــــــــــــــــبر حنون
يالــــــــــــــــى مــــــــــــــــفــــــــــــــــيش.. زيك في الكون
دانتي رــــــــــــــــضــــــــــــــــاكي.. من رــــــــــــــــضا ربي
ودعــــــــــــــــواتك.. بتــــــــــــــــقوى العــــــــــــــــون
أــــــــــــــــى يا غــــــــــــــــالبــــــــــــــــة
يا صــــــــــــــــبر حنون
ليكي في عــــــــــــــــيدك.. أغــــــــــــــــلى تحية
ولمــــــــــــــــيون يوســــــــــــــــة.. فوقها هدية
وباهــــــــــــــــنيكي.. وباشــــــــــــــــسيد.. بيكي
على إضــــــــــــــــلاصك.. في التــــــــــــــــضحية
ومهما حــــــــــــــــقــــــــــــــــولك.. وامدح فيكي
عمرى ما حــــــــــــــــقــــــــــــــــر.. يوم أو فيكي
لجل ســــــــــــــــهرتــــــــــــــــى.. على لــــــــــــــــيــــــــــــــــالي
وشلــــــــــــــــتــــــــــــــــيني في حُــــــــــــــــضنتك، بابــــــــــــــــيكي
ووهمــــــــــــــــتي لي.. كل.. حنانك
والجــــــــــــــــنة من تحت، أقــــــــــــــــدامك
دانتي رــــــــــــــــضــــــــــــــــاكي.. من رــــــــــــــــضا ربي
ودعــــــــــــــــواتك.. بتــــــــــــــــقوى العــــــــــــــــون
أــــــــــــــــى يا غــــــــــــــــالبــــــــــــــــة

■ رشاد أحمد عبدالعزيز
سيلي، بن، الإسكندرية

الواحة

العدد ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



رأسى

أفقى

١. سياسي مصري مارن صاحب الصورة
٢. موسيقى الماني - مطربة عربية
٣. أداة نصب (معكوسة) - كاتب أمريكي
٤. من اعمال «موت بانغ مشجول» (معكوسة) -
٥. من الألوان - في القضاة
٦. فيلم بطولة لينى عبدالعزیز وعبد
٧. حمدى - العيب المخل بقيمة الإنسان -
٨. للاستفهام
٩. من الانبياء
١٠. تجدوها في تلج - حزنى (معكوسة)
١١. بلد إفريقي
١٢. لقب شاعر الشباب - من الفاكهة
١٣. عالم فيزيائى عربى صاحب كتاب «المنظر»
١٤. من الظواهر الطبيعية - من العملات
١٥. متشابهان - بينهم - للتعريف (معكوسة)
١٦. من المدن الإنسانية - تايلاند قديماً
١٧. عكس جد - إله فرعوني - وحدة
١٨. الاسبروع (معكوسة)
١٩. علة أسبوعية - أتم
٢٠. اخوان فرنسيان اخترعا التصوير السينمائي
٢١. خير - أمر منكر
٢٢. عاصمة أوروبية
٢٣. معطلة مصرية معاصرة

وادي العشرة الألف مبخنة

في الاسكا توجد براكين نشطة كثيرة، يمكن رؤية بعضها في واد معين قريب جبل «كاستامى» وظل هذا الوادى طويها حتى شهر مايو ١٩١٢، ثم بدأ الاسكيمو الساكنون هناك يسمعون زئيراً غريباً ينبعث من جوف الأرض، ففقدوا الهجرة من الوادى، بعد ايام قليلة، انشق جبل «كاستامى» وانبعثت منه كميات هائلة من الرمال الساخنة، ثم انفجر الجبل كله، وتطايرت منه الحمم البركانية ففسدت الوادى، ثم ظهرت شقوق في أرض الوادى، ينبعث منها البخار والغازات البركانية إلى الفضاء البارد وضعا عاد الناس لمشاهدة ما حدث لم يستطيعوا عد تقرب البخار والغازات المنبعثة من الأرض فسموه «وادي العشرة الاف مبخنة» والواقع انهم لم يبالغوا، لأن الشقوق كانت أكثر عدداً من عشرة الاف، ربما ملايين، لكنها توقفت الآن وخدمت، ولم يبق منها سوى حوالى مائة ثقب لا تزال تفتت الغازات في سماء الوادى

اختفاء النجوم في وضع النهار

تظل النجوم والكواكب نهاراً في مداراتها الطبيعية حيث تبدو عالية في السماء، ومنها يحدث بالنسبة للنفس، فإن النجوم لا ترى في وضع النهار، لأن ضوء الشمس أكثر توهجا من ضوءها، فلا تستطيع عيننا التقاط رؤياها من خلال دمج الشمس، ومن المظاهر التي تزد للمتأملين، أن يتطلعون إلى السماء، في التسميات لبروا بعد الغروب أي النجوم تصبح للرؤية أولاً، بينما الشمس تمل عند حافة الأفق للسحب، هذه النجوم التي تظهر أولاً، في ذاتها التي تبقى واضحة في السماء عندما تبدأ الشمس في الشروق وتختفي في النهاية بعد رحيل مركب النجوم، ما الكافيار؟

الكافيار بيض مجفف مملع نوع من السمك يسمى الحفش أو ستورجيون، وهو سمك بدائي ذو عظام، يتراوح طوله بين ثمانية أقدام وأحد عشر قدماً، ويوجد هذا النوع من الأسماك في أنحاء عديدة من بحر العالم، خاصة روسيا وكازاخستان، ويؤخذ سمك «الحفش» بصفة رئيسية في المياه للأكلة، لكنه يوجد أيضاً في المياه العذبة

٢٥ =		X		÷	٤٥
		+		+	-
٣٠ =			÷	٣	X
		+		÷	+
٩ =	١	-			+
=		=		=	=
٦٤ =	٨		٤		٣٢

أرقام متشابهة

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تحصل على النتائج
المطلوبة افقياً ورأسياً
واستكمال العلامات
الرياضية.

١. تعتبر فيه الصخرة التي بنيت فوق الصخرة المشرفة في القدس من روائع فن العمارة، فمن هو الذي بناها؟

٢. هيدالوك بن مروان ب - الحجاج بن يوسف الثقفي - هـ
فهم الرشيد

٣. أنشأ بطليموس في الإسكندرية المكتبة العظيمة التي تعد من أشهر المكتبات في العالم، فمن الذي أنشأها؟

٤. حريق هائل ب - غزو التتار - هـ - زلزال

٥. من هو صاحب نظرية النسبية وحصل على جائزة نوبل سنة ١٩٢١م؟

٦. ملكس بلانك ب - إسحاق نيوتن - هـ - ألبرت آينشتاين

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغزالي

■ الثقافة والفن: **مادة الجندي**

■ المرأة: **دينا زيان**

■ التحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل الجبني خالد عميرة

عمرو الشيبيني جمال الكسكى

العدد ١٠٠

- جلفة د. سامي طابع ت ٦١٦٦٦٦٦
- دمشق - عاطف صفير ت ١٦٦٠١٦٦
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣١٠.٨٨٨٧
- الزباط - هاني عبد الرحيم ت ٧٧٢٧١٤
- غرزة - محمد أمين ت ٢٨١٢٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦١٧٢٢٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨.٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٣.٢٩
- لندن - عمرو عبد السميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشواشي ت ٥٧٧٣٧٧٠
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٢٤٢١.١٤
- جوهانسبرج - وحي غانم ت ٤١٧٧٢٥
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٩٦٥
- طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي ت ٣١.٦٦٦٦٦

مجلس إدارة التحرير

مؤسس الأهرام في البلاد - القاهرة -
٢٠٠٠/٢٠٠١ م ٨٨٢٠٠ فاكس ٥٧٧٨٧٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

العدد ١٠٠

القاهرة ت ٥٧٦٦٦٦٦ جلفة - البادية - عمارة مصر
الطيران - طريق الدوحة ت ٦١٦.٦٦٦٦٦

برج الحظ

الحمل من ٣/٢٢ إلى ٤/٢٠

المرأة... لا تحتاج إلى الرجل

إذا كانت حبيبك تنتمي إلى برج الحمل، فانس تماماً تصرفات «الجنّات» لأنها لا تكثر بها، فهي ليست بحاجة لأن تفتح لها باب سيارة، أو تجر لها كرسيها، أو تقسم لها الطريق لتمر أمامه، سوف تدق ساخره، ولا داعي لذلك، القوة طاقه «الريح» الهائلة تجعل المرأة الحمل في غاية الحنونة والحساس لذلك هي بحاجة في عملها وزراعة التهور والانتفاع لديها تصفى عليها جانباً ويستطيع الاستفادة منها أكثر من الرجل.

السيطرة: لمرأة الحمل أقوى من الرجل الحمل وأكثر نكاته، تستمتع السيطرة على أي رجل ينكثها ويحلتها الواسعة، لذلك إذا أراد الرجل الارتباط بالمرأة الحمل لابد أن يقاومها أو على الأقل يتظاهر بذلك لأنها ضحية أمام الرجل شديد الصلاة.

الغيرة: حازم من غيرة لها ليس لها حد، إذا شعرت بك تلتفت لغيرها سوف يتحول قلبها إلى طمة من الصخر لا تلتن أمام كلمات الحب والوعاطف للتهية.

مؤثرة وجذابة: هي امرأة تتمتع دائماً بوقام رشيق ويجه لا ينسى فتاتسيع وجهها جذابة إذا لم تكن جميلة، ولكن جمال ابسانتها لا ياقوم وهذا هو سر أنوثتها. تهتم بمظهرها وأنوثتها وتستطيع انتزاع عبارات المنيح من الرجال.

كرامة ومتعانة: رغم أن مبدئها في الحياة أن تعطي بقدر ما تلخذ إلا أنها تعطي حبيبها بلا حساب وتتعامل معه بشغالة شديدة لذلك لا تلخذ تصرفاتها التقلبات مع الأصدقاء والزلاء بحساسية فهي مخلصه ومثالية.

عدوانية: قد تبدو عدوانية وذلك يرجع إلى خجلها الشديد من أن تنكث مشاعرهما تجاهها، إذا تصرفت بخشونة وبعاء قابلها بعدوانية وتجد لتكتسب إعجابها وتفتها استقلاليتها: حاول أن تحمل زرع الاستقلالية لديها فهي تنسى دائماً أنوثتها في كثير من التصرفات وترى أنها تستطيع القيام بمهام الرجل والمرأة معاً، لذلك أعطها فرصة من حين إلى آخر لتضع تلك الزعة.

إذا ولقت في ترويض تلك الغيرة الشقية العنيفة وجعلتها تحبك فسوف تجد منها إخلاصاً ومشفقة وتضحية لا مثيل لها.

تقدمه - حسناء البوادي

حلول

العدد السابق

كلمات متناوبة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤
٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤

سؤال وجواب

ج١. ثورة الشعب

ج٢. كويبيد

ج٣. فاسكوداجاما

أرقام متناوبة

٢٤	=	٩	+	٧	+	٨
÷	-	+	÷	-	÷	+
٤	=	٣	-	٥	+	٢
x	÷	-	+	x	÷	-
٦	=	٣	-	٤	+	٥
=	=	=	=	=	=	=
٣٦	=	٢	÷	٨	x	٩

النقد الذكوري وإبداعات النساء

ومن الطبيعي أن يستدمج داخله جميع أنواع التحيزات الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تعارض ضد النساء. ولسنا نتوقع من هذا الرجل الناقد، حين يواجه نصا إبداعيا كتبته المرأة، أن ينسلك تماما من تحيزاته وميراثه الذكوري.

إن الناقد الجديد الذي تحتاجه إبداعات النساء، لابد أن يكون أولا رجلا جديدا. رجل جديد له فكر ثائر ضد الهيمنة الذكورية على النساء. رجل جديد له ثقافة متمردة على نظريات الإبداع والنقد المتجمدة بين صفحات الكتب. ينظر إلى العمل الإبداعي على أنه كائن حي له قوانينه الخاصة، وعلمه المستقل القائم بذاته، ويستطيع أن يقيم معه علاقة جدلية مثمرة تفيد الناقد وتفيد النص معا. نريد الناقد المبدع الذي يستطيع تذوق القيم التشكيلية والجمالية الجديدة التي تنبئ بها إبداعات النساء المتميزة.

إن وجود هذا النوع الجديد من النقد والنقاد، مرهون بهجر عاداتنا القبيحة في قراءة النصوص والإبداعات، وخلق قراءة تتسم باليقظة والانفتاح دون أية حواجز، والمشاركة الفعالة مع النص.

نحن نحتاج إلى هذه القراءة الجديدة في حركتنا الثقافية بشكل عام. لكنها أكثر ضرورة وإلحاحا مع إبداعات النساء. فعالم المرأة عالم مجهول، فرض عليه الصمت، والنهميش والتشويه طويلا.

من خلال أدب المرأة الجديد، أو إبداع المرأة عامة، نكتشف أسرارنا نحتاج إلى التعرف عليها حتى تتوازن رؤيتنا تجاه الحياة. الحياة الرحبة بكل ما تزخر به من مشاعر وعلاقات وصراعات وأحلام.

نحن نحارب كل أنواع السلطة التي تحد من انطلاق طاقات المرأة الفكرية والإبداعية والإنسانية. سواء كانت سلطة سياسية أم ثقافية أم دينية أم أخلاقية. ولسنا في حاجة إلى سلطة جديدة هي سلطة رجال النقد ■

هناك فئة قليلة جدا من النقاد الذكور الذين يمتلكون رؤية نقدية منفتحة تجاه إبداعات المرأة الأدبية، السابحة ضد التيار. إن النقد الذكوري السائد يتخذ من إبداعات المرأة الجديدة، موقف القضاة، والحاكم والجلاد، والواعظ فهو يصدر الاتهامات، والأحكام الأخلاقية التي تجد جذورها في الموروثات الاجتماعية والأخلاقية الجامدة المتعصبة ضد الجديد، خاصة إذا جاء من المرأة. بعد الاتهام، يجيء دور الوعظ والتحذير. فإذا لم ترض المرأة في إبداعها الشكافة السائدة، أو على الأقل إذا لم ترض الاختيار الأخلاقي والمزاج الشخصي للناقد، فعليا أن تتوقع لاعمالها التجاهل، والاندثار. وهناك بعض النقاد الذين ينهون القضية من أولها، وثانيهم الجراءة لإعلان أن أدب المرأة ليس أدبا وليس فنا، وإنما نوع من البوح أو الفصفضة على الورق، هدفها العداة للرجال. وبالتالي فاعمال المرأة الأدبية لا تستحق عناية القصة، والأدب رفيع المستوى، عميق المؤهل، لأن يدخل التاريخ هو فقط أدب الرجال.

إن النقد الذكوري السائد لأدب وإبداع المرأة الجديد، فهو جزء لا يتجزأ من النظرة الذكورية العامة تجاه النساء. إنه امتداد طبيعي للميثرات الذكوري المتغلغل في النفوس والعقول منذ آلاف السنين. ميراث مازالت ترسخه وتدعمه وتبرره القيم السائدة في الثقافة والفكر والإعلام.

إن الناقد قبل أن يكون ناقدًا، هو رجل عاش وتربى في مجتمع متحيز ضد النساء.



■ د. هاني حملي





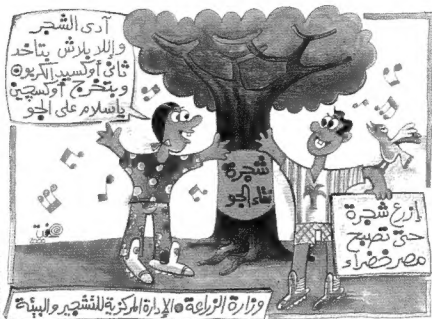
مؤسسة EMRO اليابانية
أوكرانيا - اليابان

EM ١

محلول يحتوي على أكثر من ٦٠ نوعاً من الكائنات الحية الدقيقة
إنتاج ياباني مصري مشترك



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
الإدارة المركزية للتشجير والبيئة



فوائده:

- استرجاع حيوية التربة باستخدام الكائنات الحية الدقيقة التي تعمل على تحليل المواد العضوية وتحويل العناصر من الصورة غير الذائبة إلى الصورة الذائبة
- الرش على محاصيل الخضار والفاكهة والمحاصيل الحقلية لزيادة إنتاجيتها

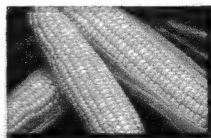
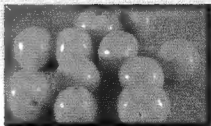
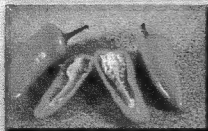
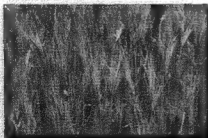
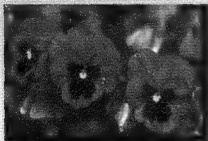
طريقة الاستعمال:

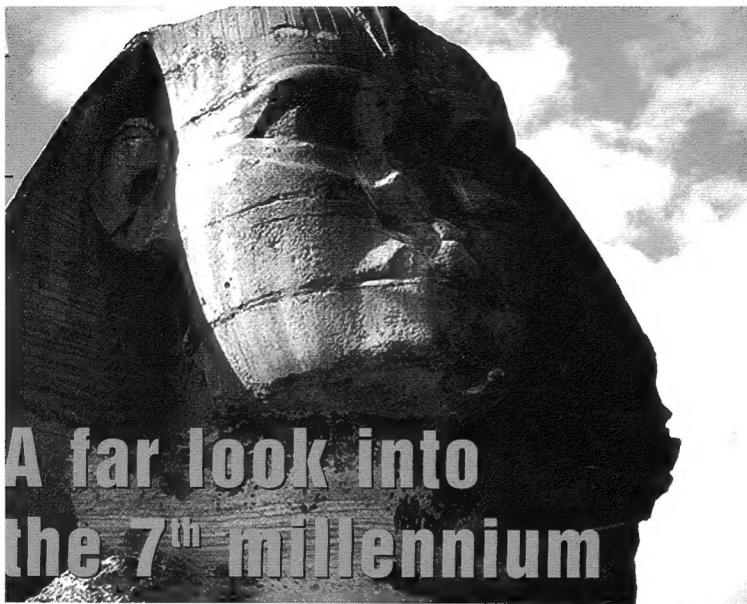
- إضافته للتربة عن طريق نظام الري بنسبة نصف لتر للطنان مرة كل اسبوع لمدة أربعة أشهر لزيادة الكائنات الحية الدقيقة للتربة

- واحد في الألف رشاً على محاصيل الفاكهة والخضار والزينة والمحاصيل الحقلية لزيادة الإنتاجية

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

٣٦٠٩٢٢٢ - ٣٣٣٣٣٩٠ ق





A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات «أسيك» هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



ASESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECT



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



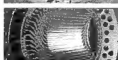
ASA
AUTOMATION



ARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



ASCOM
GEOLOGY & MINING



REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



asec

ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. B 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt
Tel: (202) 519 10 47 - Fax (202) 519 10 52
E-mail: aseca@nte.com